ديوان الحديث النبوي
(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح
المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد السادس

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

صَحِيحُ البُخَارِيِّ

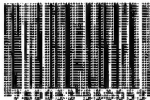
فَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ISBN 978-9953-550-05-3



الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع بربليس - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

٦٤- كِتَابُ النِّكَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

١- التَّرْغِيبُ فِي النِّكَاحِ[٢]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى[٣]: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾[٤]

ه[٥٠٥٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا[٥] حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ[٦] إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا[٧]، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ! قَدْ غُفِرَ لَهُ[٨] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ[٩] أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي[١٠] أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١١] فَقَالَ: «أَنْتُمُ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «باب الترغيب في النكاح».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لقول الله ﷻ».

(٤) [النساء: ٣]. بعده للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «الآية».

ه[٥٠٥٤] [التحفة: خ ٧٤٥].

(٥) لأبي الوقت، وعليه صح: «أخبرني».

(٦) **الرهط**: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٧) **تقالوها**: تقلل الشيء، واستقلّه وتقالّه: إذا رآه قليلًا. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

(٨) لأبي ذر عن المستملي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وعليه صح: «فقال».

(١٠) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «فَأَنَا».

(١١) بعده عند أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «إِلَيْهِمْ».

الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» .

•[٥٠٥٥] حدثنا عَلِيٌّ ، سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا[١] فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾[٢] قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ[٣] وَلِيِّهَا فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ .

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[٤] فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ لِأَنَّهُ[٥] أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ» وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرَبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

٥[٥٠٥٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمِنًى فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَخَلَيَا[٦] ، فَقَالَ عُثْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نُزَوِّجَكَ بِكْرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا[٧] أَشَارَ إِلَيَّ

•[٥٠٥٥] [التحفة : خ م د س ١٦٦٩٣] .

(١) القسط : العدل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٩) .

(٢) [النساء : ٣] .

(٣) الحجر : الرعاية والتربية . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

(٤) الباءة : النكاح والتزوُّج . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَإِنَّهُ» ، وزاد نسبته على حاشية البقاعي لنسخة .

٥[٥٠٥٦] [التحفة : خ م د (ت) س ق ٩٤١٧] .

(٦) عليه صح . وللأصيلي وعليه صح : «فَخَلَوَا» .

(٧) عند أبي ذر عن الحموي والمستملي ، وأبي الوقت وعليه صح : «إِلَّا هَذَا» .

فَقَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[1]» .

٣- بَابٌ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

○[٥٠٥٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» .

٤- بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ

○[٥٠٥٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزَعْزِعُوهَا[2] وَلَا تُزَلْزِلُوهَا وَارْفُقُوا ؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ .

○[٥٠٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ .

---

(١) الوجاء : أن ترض (تُدَق) أنثيا الفحل رضا شديدًا فيذهب شهوة الجماع ، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي ، وأراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء . (انظر : النهاية ، مادة : وجأ) .

○[٥٠٥٧] [التحفة : خ م ت س ٩٣٨٥] .

○[٥٠٥٨] [التحفة : خ م س ٥٩١٤] .

(٢) للحموي : «تُزعِجُوهَا» .

الزعزعة : الحركة والقلقلة في النعش بسبب سرعة المشي . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١١) .

○[٥٠٥٩] [التحفة : خ س ١١٨٦] .

وقال لي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٥٠٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً .

٥- بَابٌ مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى

٥ [٥٠٦١] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ ؛ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

٦- بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ[١]

فِيهِ : سَهْلٌ[٢] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٥٠٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي[٣]؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ .

---

٥ [٥٠٦٠] [التحفة : خ ٥٥٢٥] .

٥ [٥٠٦١] [التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «سَهْلُ بنُ سَعْدٍ» .

٥ [٥٠٦٢] [التحفة : خ م س ٩٥٣٨] .

(٣) الاستخصاء : قطع الخُصْيَتَيْن (و هي من أعضاء التناسل عند الرجل) لفقد الرغبة الجنسية . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصي) .

٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

○[٥٠٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ[١] وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ[٢] مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهْيَمْ[٣] يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ: «فَمَا سُقْتَ[٤]؟» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ[٥] مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ[٦] وَالْخِصَاءِ

○[٥٠٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا.

○[٥٠٦٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

○[٥٠٦٣] [التحفة: خ ٦٧٥].

(١) الأقط: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٢) الوضر: الأثر. (انظر: النهاية، مادة: وضر).

(٣) مهيم: كلمة يمانية معناها ما شأنك؟ (انظر: النهاية، مادة: مهيم).

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «فَمَا سُقْتَ إِلَيْهَا».

(٥) النواة: وزن يزن خمسة دراهم، وهي تساوي: (١٤,٨٥) جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

(٦) التبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. (انظر: النهاية، مادة: بتل).

○[٥٠٦٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٦].

○[٥٠٦٥] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٦].

الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ[1]، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَاخْتَصَيْنَا.

٥[٥٠٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2]».

٥[٥٠٦٧] وقال أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا[3] أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ[4] وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ».

٩- بَابُ نِكَاحِ الْأَبْكَارِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: لَمْ يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بِكْرًا غَيْرَكِ.

٥[٥٠٦٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي[5] لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا»، تَعْنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.

---

(١) لأبي الوقت وعليه صح: «عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ».

٥[٥٠٦٦] [التحفة: خ م س ٩٥٣٨].

(٢) [المائدة: ٨٧].

٥[٥٠٦٧] [التحفة: خت ١٥٣٣١].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَإِنِّي».

(٤) العنت: المشقة والهلاك والإثم. (انظر: النهاية، مادة: عنت).

٥[٥٠٦٨] [التحفة: خ ١٦٩٤٨].

(٥) «فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا» هي هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا؛ ومنها فرع اليونينية، وكذا النسخة التي شرح عليها العيني. وفي شرح القسطلاني المطبوع: «التي لم يرتع منها». اهـ.

٥[٥٠٦٩] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ(١) حَرِيرٍ فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ» .

١٠- بَابُ(٢) الثَّيِّبَاتِ

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : قَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ : «لَا تَعْرِضْنَ(٤) عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ» .

٥[٥٠٧٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَفَلْنَا(٥) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ فَتَعَجَّلْتُ(٦) عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ(٧) ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَنَخَسَ(٨) بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ(٩) كَانَتْ مَعَهُ ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ(٦) : كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، قَالَ : «بِكْرًا(١٠) أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ : ثَيِّبٌ(١١) ، قَالَ : «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» ، قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، قَالَ : «أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ :

٥[٥٠٦٩] [التحفة : خ م ١٦٨١٠] .

(١) عليه صح .
السرقة : القطعة من جيِّد الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : سرق) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «باب تَزويجِ الثَّيِّباتِ» .

(٣) عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «قالَ لِيَ النبيُّ» .

(٤) عليه صح صح .

٥[٥٠٧٠] [التحفة : خ م د س ٢٣٤٢] .

(٥) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٦) عليه صح .

(٧) **القطوف** : متقارب الخطو في سرعة . (انظر : النهاية ، مادة : قطف) .

(٨) **النخس** : الدفع . (انظر : النهاية ، مادة : نخس) .

(٩) **العنزة** : مثل نصف الرمح ، أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أَبِكْرًا» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «ثَيِّبًا» .

عِشَاءَ - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ[(١)] ، وَتَسْتَحِدَّ[(٢)] الْمُغِيبَةُ[(٣)]» .

○ [٥٠٧١] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : تَزَوَّجْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَزَوَّجْتَ؟» فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا ، فَقَالَ : «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَىٰ[(٤)] وَلِعَابِهَا» . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» .

١١- بَابُ تَزْوِيجِ الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

○ [٥٠٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ ، فَقَالَ : «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ» .

١٢- بَابٌ إِلَى مَنْ يَنْكِحُ وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطَفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

○ [٥٠٧٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُو[(٥)] نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ[(٦)] عَلَىٰ وَلَدٍ[(٧)] فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ[(٨)]» .

---

(١) الشعثة : المتفرقة شعر الرأس . (انظر : المرقاة) (٥/ ٢٠٤٦) .

(٢) الاستحداد : حلق العانة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٣) المغيبة : التي غاب عنها زوجها . (انظر : النهاية ، مادة : غيب) .

○ [٥٠٧١] [التحفة : خ م ٢٥٨٠] .

(٤) فتح راء «الْعَذَارَىٰ» من الفرع .

○ [٥٠٧٢] [التحفة : خ ١٦٣٧٣] .

○ [٥٠٧٣] [التحفة : خ ١٣٧٥٣] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «صَالِحُ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والأصيلي : «صُلَّحُ» .

(٦) الحانية : التي تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا . (انظر : النهاية ، مادة : حنا) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَلَدِهِ» .

(٨) ذات اليد : كناية عما يملك من مال وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ذات) .

١٣- بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ[١] وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

٥[٥٠٧٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِي[٢] فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّىٰ حَقَّ مَوَالِيهِ[٣] وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»

قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ[٤] إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا».

٥[٥٠٧٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي[٥] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

حدثنا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٧]: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَأَعْطَاهَا هَاجَرَ، قَالَتْ: كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخْدَمَنِي آجَرَ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ.

---

(١) السراري: جمع سُرِّيّة، وهي الجارية تتخذ للوطء، أصلها من السرّ وهو النكاح. (انظر: المشارق) (٢/ ٢١٤).

٥[٥٠٧٤] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٠٧].

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وعليه صح: «وآمن، يعني: بي».

(٣) الموالي: جمع مولى، وهو هنا: السيد. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فيما دونها».

٥[٥٠٧٥] [التحفة: خ م ١٤٤١٢].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وعليه صح: «أخبرنا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عن مجاهد» وعليه صح، وقال الحافظ ابن حجر - وتبعه العيني -: «وهو خطأ».

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «قال: قال النبيُّ ﷺ».

○ [٥٠٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ[١] خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، أُمِرَ[٢] بِالْأَنْطَاعِ[٣] فَأَلْقَى فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى[٤] لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ .

١٤- بَابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا[٥]

○ [٥٠٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا[٦] صَدَاقَهَا .

١٥- بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[٧]

○ [٥٠٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ

○ [٥٠٧٦] [التحفة : خ س ٥٧٧] .

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر : «أَمَرَ بالأنطاع» .

(٣) **النُّطُع** : جمع نطع ، وهو : ما يفترش من الجلود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

(٤) «وطَّى» كذا في اليونينية بالياء وبغير همز .

وطى : هيأ ومهد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٥) **الصداق** : المهر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

○ [٥٠٧٧] [التحفة : خ م س ق ٢٩١] .

(٦) **العتق** : الحرية . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عتق) .

(٧) [النور : ٣٢] .

○ [٥٠٧٨] [التحفة : خ م ٤٧١٨] .

نَفْسِي قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأْطَأَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا[٢] حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ[٣] : لَا وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «اذْهَبْ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ[٤] شَيْءٌ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّدَهَا ، فَقَالَ : «تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

١٦- بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ

وَقَوْلُهُ[٥] : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا[٦] وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[٧] .

٥[٥٠٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «طَأْطَأَ لَهَا» .

الطأطأة : الخفض والانحناء . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (١/ ٢٠٠) .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِيهَا» .

(٣) لأبي الوقت وعليه صح : «فقال» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «عَلَيْكَ مِنْهُ» .

(٥) عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٧) [الفرقان : ٥٤] .

٥[٥٠٧٩] [التحفة : خ س ١٦٤٦٧] .

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - تَبَنَّىٰ سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ[(١)] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾[(٢)] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾[(٢)] فَرُدُّوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًىٰ وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ[(٣)] النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَىٰ سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

○[٥٠٨٠] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «**لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الْحَجَّ؟**» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا[(٤)] أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً فَقَالَ لَهَا: «**حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي[(٥)]: اللَّهُمَّ مَحِلِّي[(٦)] حَيْثُ حَبَسْتَنِي**» وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

○[٥٠٨١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ[(٧)]**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وعليه صح: «هِنْدًا».

(٢) [الأحزاب: ٥].

(٣) عند أبي ذر وعليه صح: «أبي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ».

○[٥٠٨٠] [التحفة: خ م ١٦٨١١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مَا أَجِدُنِي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وقولي». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «مَحَلِّي».

المحل: الموضع الذي يحل المرء فيه. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

○[٥٠٨١] [التحفة: خ م د س ق ١٤٣٠٥].

(٧) **تربت**: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

٥[٥٠٨٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ[١] إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَلَّا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَلَّا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَلَّا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ[٢] هَذَا».

١٧- بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَزْوِيجِ الْمُقِلِّ[٣] الْمُثْرِيَةَ

٥[٥٠٨٣] حدثني يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂: ﴿وَإِنْ[٤] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾[٥] قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ[٦] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ، قَالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَ[٧] يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَىٰ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾[٨] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّ[٢] الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا[٩] فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ[١٠] مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ،

٥[٥٠٨٢] [التحفة: خ ق ٤٧٢٠].

(١) حري: جَدِيرٌ وخَلِيقٌ. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

(٢) عليه صح.

(٣) المقل: الفقير. (انظر: اللسان، مادة: قلل).

٥[٥٠٨٣] [التحفة: خ ١٦٥٥٧].

(٤) «فَإِنْ خِفْتُمْ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح.

(٥) [النساء: ٣].

(٦) لأبي ذر عن الحموي: «هِيَ».

(٧) سقطت الواو عند أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٨) [النساء: ١٢٧].

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «وسُنَّتِها».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «وإنْ كانَتْ».

قَالَتْ : فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَىٰ فِي[١] الصَّدَاقِ .

١٨- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾[٢]

ه[٥٠٨٤] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ : **«الشُّؤْمُ[٤] فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ»** .

ه[٥٠٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ[٥] ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ[٧] وَالْفَرَسِ»** .

ه[٥٠٨٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ»** .

ه[٥٠٨٧] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»** .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «منَ الصَّدَاقِ» . (٢) [التغابن : ١٤] .

ه[٥٠٨٤] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩] . (٣) لأبي ذر : «النبيّ» .

(٤) في هامش الفرع الذي بيدنا ما نصه : قال الحافظ أبو ذر : قال البخاري رحمه الله : شؤم الفرس إذا كان حرونا ، وشؤم المرأة سوء خلقها ، وشؤم الدار سوء جارها . قال معمر : شؤم الفرس إذا لم يغز عليه . اهـ . من اليونينية .

ه[٥٠٨٥] [التحفة : خ م ٧٤٢٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «المِنهالِ» . (٦) عليه صح .

(٧) قوله : «الدار والمرأة» عند الكشميهني ، وأبي ذر : «المرأة والدار» وصحح على أوله وآخره .

ه[٥٠٨٦] [التحفة : خ م ق ٤٧٤٥] .

ه[٥٠٨٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩٩] .

١٩- بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

○ [٥٠٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ : عَتَقَتْ فَخُيِّرَتْ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَاءُ[1] لِمَنْ أَعْتَقَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ[2] عَلَى النَّارِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ[3] مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ فَقَالَ : «لَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ[4]؟» فَقِيلَ : لَحْمٌ[5] تُصُدِّقَ[6] عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، قَالَ : «هُوَ عَلَيْهَا[7] صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» .

٢٠- بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[8]

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام : يَعْنِي : مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[9] يَعْنِي : مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

● [٥٠٨٩] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ[10] أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[8] قَالَ[11] : الْيَتِيمَةُ تَكُونُ[12] عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا

○ [٥٠٨٨] [التحفة : خ م س ١٧٤٤٩] .

(١) **الولاء** : نسب العبد المعتق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثة مُعتقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٢) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

(٣) **الأدم والإدام** : ما يُؤكَلُ مع الخبز أي شيء كان . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٤) «أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «تُصُدِّقَ بِهِ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «هُوَ لَهَا» .

(٨) [النساء : ٣] .

(٩) [فاطر : ١] .

● [٥٠٨٩] [التحفة : خ ١٧٠٧٦] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فَإِنْ خِفْتُمْ» .

(١١) عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(١٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَىٰ مَالِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا ، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا[١] طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ .

٢١- بَابٌ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾[٢]
وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ[٣] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

ه[٥٠٩٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أُرَاهُ فُلَانًا» لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ : «نَعَمِ ، الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ» .

ه[٥٠٩١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَزَوَّجُ[٤] ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قَالَ : «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ» .

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ مِثْلَهُ .

ه[٥٠٩٢] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٥] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ[٦] أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : «أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَنْ طَابَ» .

(٢) [النساء : ٢٣] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الرَّضَاعِ» .

ه[٥٠٩٠] [التحفة : خ م س ١٧٩٠٠] .

ه[٥٠٩١] [التحفة : خ م س ق ٥٣٧٨] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَتَزَوَّجُ» .

ه[٥٠٩٢] [التحفة : خ م س ق ١٥٨٧٥] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتَ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ابْنَةَ» .

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ[١] وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ ذَلِكِ[٢] لَا يَحِلُّ لِي» قُلْتُ : فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : «بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ؟!» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي[٣] فِي حَجْرِي ، مَا حَلَّتْ لِي ؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضْنَ[٢] عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ» .

قَالَ عُرْوَةُ : وَثُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ[٤] ، قَالَ[٥] لَهُ : مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ[٢] ، غَيْرَ[٦] أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ .

٢٢- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى[٧] : ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[٨]

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرَّضَاعِ وَكَثِيرِهِ

○[٥٠٩٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ؛ فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ ،

---

(١) «بمُخْلية» قال الإمام أبو الفضل : قولها : «لست لك بمخلية» بضم الميم ، وسكون الخاء ، أي : خالية من ضرة غيري . اهـ . من اليونينية .
المخلية : المُنفرِدة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلو) .

(٢) عليه صح .

(٣) الربيبة : ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر . (انظر : القاموس ، مادة : ربب) .

(٤) عليه صح صح . وقوله : «بِشَرِّ حِيبَةٍ» كذا للمستملي والحموي ، ومعناه : سوء الحال ، ويقال فيه أيضا : الحوبة . ولغيرهما : «بِشَرِّ خَيْبَةٍ» . اهـ . من اليونينية . وعلى حاشية البقاعي : «خيبة» ونسبه لأبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٦) في جمع الحميدي : «لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ خيرًا غَيْرَ» . اهـ . من اليونينية .

(٧) «عز وجل» : بغير رقم ، وعليه صح .

(٨) [البقرة : ٢٣٣] .

○[٥٠٩٣] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٥٨] .

فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَخِي ، فَقَالَ : «انْظُرْنَ مَنْ[1] إِخْوَانُكُنَّ ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ[2]» .

٢٣- بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ[3]

○[٥٠٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ .

٢٤- بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

○[٥٠٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ لَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : أَرْضَعْتُكُمَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لِي : إِنِّي قَدْ[4] أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ فَأَعْرَضَ[5] ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ قُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ قَالَ : «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ» ، وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى يَحْكِي أَيُّوبَ .

---

(١) قوله : «مَنْ إخوانكن» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَا إِخْوَانُكُنَّ» .

(٢) المجاعة : مفعلة من الجوع أي إن الذي يحرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه ، وهو الطفل ؛ يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع ؛ لأنه لم يرضعها من جوع . (انظر : النهاية ، مادة : جوع) .

(٣) لبن الفحل : يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن ؛ فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ، ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

○[٥٠٩٤] [التحفة : خ م س ١٦٥٩٧] .

○[٥٠٩٥] [التحفة : خ د ت س ٩٩٠٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لقد» .

(٥) للحموي والمستملي وعليه صح صح : «فأعْرَضَ عَنْهُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «عَنِّي» .

٢٥- بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ[1] وَأَخَوَٰتُكُمْ[2] وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَتَيْنِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[3].

وَقَالَ أَنَسٌ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ[4] ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[5] لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ[6] الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ[7] مِنْ عَبْدِهِ، وَقَالَ: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾[8].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا زَادَ عَلَىٰ أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ؛ كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ.

ہ[٥٠٩٦] وقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ سَعِيدٍ[9]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾[10] الْآيَةَ.

وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ فِي لَيْلَةٍ.

---

(١) من هنا إلى قوله: «الآيتين» لأبي ذر وعليه صح: «وَبَنَاتُكُمْ الآيةَ».

(٢) من هنا إلى قوله: «آخر الآيتين» ليس عند أبي ذر وعليه صح في موضعه.

(٣) [النساء: ٢٣، ٢٤].

(٤) رقم عليه للحموي والكشميهني.

(٥) [النساء: ٢٤]

(٦) قوله: «أن ينزع» عليه صح صح. وفي نسخة: «أن يُزَوِّجَ».

(٧) للكشميهني: «جارِيَةً».

(٨) [البقرة: ٢٢١].

ہ[٥٠٩٦] [التحفة: خ ٥٤٨٢].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ».

(١٠) [النساء: ٢٣].

وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (١).

وَقَالَ (٢) عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَى بِأُخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُرْوَى (٣) عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَأَبِي (٤) جَعْفَرٍ: فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ، إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمَّهُ.

وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، لَمْ (٥) يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

قَالَ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَى بِهَا لَمْ (٦) تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ.

وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرَفْ بِسَمَاعِهِ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَيُرْوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَالْحَسَنِ وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: تَحْرُمُ عَلَيْهِ (٧).

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَحْرُمُ حَتَّى يُلْزِقَ (٨) بِالْأَرْضِ، يَعْنِي: يُجَامِعَ (٩).

وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ، وَالزُّهْرِيُّ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَا تَحْرُمُ. وَهَذَا مُرْسَلٌ (١٠).

---

(١) [النساء: ٢٤].

(٢) قوله: «وقال عكرمة» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) من هنا إلى قوله: «لم يتابع عليه» رقم عليه للمستملي والكشميهني.

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «وَابْنِ جَعْفَرٍ». (٥) لأبي ذر: «ولم».

(٦) «لَا تَحْرُمُ»: بغير رقم وعليه صح.

(٧) «تَحْرُمُ عليه» كذا في النسخ المعتمدة بيدنا. وفي القسطلاني: «يَحْرُمُ عليه»، أي: نكاحها، ثم قال: والذي في اليونينية: «تَحرُمُ» بالفوقية، وسقوط لفظ: «عليه».

(٨) «يُلْزِقَ»: بغير رقم وعليه صح.

(٩) «يُجَامِعَ»: هكذا في اليونينية، ولعله على هذه الرواية «تُلزَقَ»، «وتُجَامَع» بالفوقية والله أعلم. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا.

(١٠) قوله: «وَهَذَا مُرسَلٌ». لأبي ذر وعليه صح: «وَهُوَ مُرْسَلٌ».

٢٦- بَابٌ[١] ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾[٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللِّمَاسُ هُوَ : الْجِمَاعُ .

وَمَنْ[٣] قَالَ : بَنَاتُ وَلَدِهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّ حَبِيبَةَ : «لَا تَعْرِضْنَ[٤] عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ[٥]» .

وَكَذَلِكَ حَلَائِلُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَلَائِلُ الْأَبْنَاءِ .

وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةَ[٤] وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِهِ؟

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا .

٥[٥٠٩٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ : «فَأَفْعَلُ مَاذَا؟» ، قُلْتُ : تَنْكِحُ ، قَالَ : «أَتُحِبِّينَ؟» قُلْتُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرَكَنِي[٦] فِيكَ أُخْتِي ، قَالَ : «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي» قُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ ، قَالَ : «ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ ؛ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ» .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ[٧] .

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط وعليه صح . في الفرع الذي بيدنا : «بابٌ قولُهُ» . بغير رقم .

(٢) [النساء : ٢٣] .

(٣) من هنا إلى آخر التبويب رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(٤) عليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ولا أَخَوَاتِكُنَّ» .

٥[٥٠٩٧] [التحفة : خ م س ق ١٥٨٧٥] .

(٦) «شرِكني» كذا بالضبطين في اليونينية .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أُمّ سَلَمَةَ» .

٢٧- بَابٌ ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ﴾[(١)]

٥[٥٠٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[(٢)] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «وَتُحِبِّينَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ لَسْتُ[(٣)] بِمُخْلِيَةٍ، وَ[(٤)] أَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي[(٥)] فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ، إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ[(٦)] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

٢٨- بَابٌ لَا تُنْكَحُ[(٧)] الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا

٥[٥٠٩٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، سَمِعَ جَابِرًا ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا. وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥[٥١٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».

---

(١) [النساء: ٢٣].

٥[٥٠٩٨] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتَ».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لَكَ» وعليه صح.

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «شَرِكَنِي».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ابنَةُ».

(٧) النكاح: الزواج. (انظر: مجمع البحار، مادة: نكح).

٥[٥٠٩٩] [التحفة: خت دت س ١٣٥٣٩ - خ س ٢٣٤٥].

٥[٥١٠٠] [التحفة: خ م س ١٣٨١٢].

٥[٥١٠١، ٥١٠٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا. فَنُرَىٰ[١] خَالَةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ؛ لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

٢٩- بَابُ الشِّغَارِ[٢]

٥[٥١٠٣] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّغَارِ، وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ[٣] ابْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ.

٣٠- بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ؟

٥[٥١٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾[٤] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ[٥].

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.

٥[٥١٠١، ٥١٠٢] [التحفة: خ م د س ١٤٢٨٨].

(١) عليه صح.

(٢) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتىٰ أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بُضع الأخرىٰ. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

٥[٥١٠٣] [التحفة: ع ٨٣٢٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الرَّجُلَ».

٥[٥١٠٤] [التحفة: خ ١٧٢٣٩].

(٤) [الأحزاب: ٥١].

(٥) هواك: رضاك. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٩/ ١٦٥).

٣١- بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

○[٥١٠٥] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا[٢] جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا[٢] ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٣٢- بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ آخِرًا[٤]

○[٥١٠٦] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ[٥]، عَنْ أَبِيهِمَا، أَنَّ عَلِيًّا ﵁ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[٦] زَمَنَ خَيْبَرَ.

○[٥١٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ[٧] عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَخَّصَ، فَقَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ، أَوْ نَحْوَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

○[٥١٠٨، ٥١٠٩] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا[٩]».

○[٥١٠٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٣) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أَخِيرًا».

○[٥١٠٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣]. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ».

(٦) الحمر الأهلية: التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي الإنسية ضد الوحشية. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

○[٥١٠٧] [التحفة: خ ٦٥٣٢]. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «يُسْأَلُ».

○[٥١٠٨، ٥١٠٩] [التحفة: خ م س ٢٢٣٠].

(٨) قوله: «رسولُ رسولِ اللَّه» لأبي ذر عن الكشميهني: «رسولُ رسولِ رسولِ اللَّه» كذا يستفاد من النسخ المعتمدة، وصرح بها القسطلاني ثم قال: فلينظر. اهـ.

(٩) لم يضبط التاء الثانية من «فَاسْتَمْتِعُوا» في اليونينية، وقال في «الفتح»: وضبط «فاستمتعوا» بلفظ الأمر، وبلفظ الماضي. اهـ. من هامش الفرع.

○[٥١١٠] وقال ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا فَعِشْرَةُ[١] مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ[٢] لَيَالٍ ، فَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَتَزَايَدَا أَوْ يَتَتَارَكَا تَتَارَكَا» فَمَا أَدْرِي أَشَيْءٌ كَانَ لَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟

قال أبو عبد الله : وَبَيَّنَهُ[٣] عَلِيٌّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ .

٣٣- بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

○[٥١١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ[٤] قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ[٥] أَنَسٍ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، وَا سَوْأَتَاهْ وَا سَوْأَتَاهْ ، قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ ، رَغِبَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا .

○[٥١١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ[٦] ، أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ[٧] : «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ ، قَالَ سَهْلٌ : وَمَا لَهُ رِدَاءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ[٨] لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ»

○[٥١١٠] [التحفة : خت ٤٥١٩] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِعِشْرَةٍ» .

(٢) كذا بالوجهين وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَدْ بَيَّنَه» .

○[٥١١١] [التحفة : خ س ق ٤٦٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مَرْحُومُ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ مِهْرَانَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ابْنَةُ» .

○[٥١١٢] [التحفة : خ ٤٧٥٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «سَهْلِ بنِ سَعْدٍ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «إن لَبِسْتَ» .

فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ[١] قَامَ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَقَالَ : مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا[٢] لِسُوَرٍ يُعَدِّدُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْلَكْنَاكَهَا[٣] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

٣٤- بَابُ عَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٥[٥١١٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ[٤] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ؛ فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي ، فَقَالَ : قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا .

قَالَ[٥] عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، وَكُنْتُ أَوْجَدَ[٦] عَلَيْهِ مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ[٧] وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا ، قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ

---

(١) عليه صح .

(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «وسورةُ كذَا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَمْكَنَّاكَهَا» .

٥[٥١١٣] [التحفة : خ س ١٠٥٢٣] .

(٤) الأيم : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامى . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

(٥) «فقال» : عزاه عياض للأصيلي .

(٦) الوجد : الغضب والحزن ، والحب -أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَقَدْ وَجَدْتَ» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ[(١)] سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِلْتُهَا .

ﻫ[٥١١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[(٢)] أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا[(٣)] أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي ؛ إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ» .

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ[(٤)] عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ[(٥)] فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ عَلِمَ ٱللَّهُ﴾ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[(٦)]

﴿أَكْنَنتُمْ﴾[(٧)] : أَضْمَرْتُمْ[(٨)] ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْتَهُ[(٩)] فَهُوَ مَكْنُونٌ .

ﻫ[٥١١٥] وقال لِي طَلْقٌ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم﴾[(١٠)] يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ[(١١)] لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ .

وَقَالَ الْقَاسِمُ : يَقُولُ إِنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْرًا ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

---

(١) **أفشي** : أنشر وأذيع . (انظر : اللسان ، مادة : فشا) .

ﻫ[٥١١٤] [التحفة : خ م س ق ١٥٨٧٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتَ» . (٣) عليه صح .

(٤) **الجناح** : الإثم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٧٠) .

(٥) قوله : ﴿أَكْنَنتُمْ . . .﴾ إلى آخره ، ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٦) [البقرة : ٢٣٥] .

(٧) [البقرة : ٢٣٥] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ .

(٨) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي . (٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَأَضْمَرْتَهُ» .

ﻫ[٥١١٥] [التحفة : خت ٦٤٢٦] .

(١٠) [البقرة : ٢٣٥] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ» .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُسِّرَ» .

وقَالَ عَطَاءٌ : يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ ، يَقُولُ : إِنَّ لِي حَاجَةً وَأَبْشِرِي وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ ، وَتَقُولُ هِيَ : قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، وَلَا تَعِدُ شَيْئًا ، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيُّهَا بِغَيْرِ عِلْمِهَا ، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدُ ، لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[١] : الزِّنَا .

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢] : ﴿ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾[١] : تَنْقَضِي[٣] الْعِدَّةُ .

٣٦- بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

○[٥١١٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُكِ[٤] فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لِي : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ ؛ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ[٥] فَقُلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ» .

○[٥١١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ[٦] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ[٧] ، فَلَمَّا رَأَتِ[٨] الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ[٩]

---

(١) [البقرة : ٢٣٥] .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «حَتَّىٰ يَبْلُغَ» وعليه صح .

(٣) عند أبي ذر عن الحموي والمستملي : «انْقِضَاءُ الْعِدَّةِ» .

○[٥١١٦] [التحفة : خ م ١٦٨٥٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أُرِيتُكِ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «هِيَ أَنْتِ» .

○[٥١١٧] [التحفة : خ م س ٤٧٧٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ» .

(٧) بعده لأبي ذر عن الحموي وعليه صح : «وَذَكَرَ الحَدِيثَ كُلَّهُ» .

(٨) قوله : «فلما رأت . . .» إلى آخر الحديث ، رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(٩) عليه صح .

لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اذْهَبْ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا[١] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي ، قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ ، فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ[٢] شَيْءٌ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ طَالَ مَجْلَسُهُ[٣] ثُمَّ قَامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ مَعِي سُورَةَ[٤] كَذَا وَسُورَةَ كَذَا وَسُورَةَ كَذَا عَدَّدَهَا[٥] قَالَ : «أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

٣٧- بَابُ مَنْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ[٦]

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[٧]﴾[٨] فَدَخَلَ فِيهِ الثَّيِّبُ[٩] وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ[١٠] .

وَقَالَ : ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾[١١] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَا خَاتَمٌ» .

(٢) بعده للكشميهني : «مِنْهُ» . (٣) عليه صح .

(٤) قال القسطلاني : بنصب «سورة» في المواضع الثلاثة ، في اليونينية وفرعها فقط ، وبالرفع أيضا في غيرهما . اهـ .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عَادَّهَا» .

(٦) **الولي** : المتولي أمر المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٧) **تعضلوهن** : تحبسوهن . يقال : عضل الرجل أيمه ؛ إذا منعها من التزويج . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٨) .

(٨) [البقرة : ٢٣٢] .

(٩) **الثيب** : الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ثيب) .

(١٠) **البكر** : الجارية التي لم تفتض ، ومن النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ، والبكر : العذراء ، والجمع : أبكار . (انظر : اللسان ، مادة : بكر) .

(١١) [البقرة : ٢٢١] .

وَقَالَ: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾[١] .

٥[٥١١٨] قَالَ[٢] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، حدثنا[٣] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ[٤] أَوِ ابْنَتَهُ فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا[٥] أَرْسِلِي إِلَىٰ فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي[٦] مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا[٧] لَيَالِيَ[٨] بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمْ[٩] الَّذِي كَانَ

---

(١) [النور: ٣٢].

٥[٥١١٨] [التحفة: خ د ١٦٧١١].

(٢) «قال يحيىٰ»: هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا، وبه صرح العيني. وفي القسطلاني: «حَدَّثَنَا يحيىٰ» على أنها أول سند.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وحدَّثنا».

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) الطمث: الحيض. (انظر: النهاية، مادة: طمث).

(٦) الاستبضاع: طلب الجماع، وهو: نوع من نكاح الجاهلية، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأمته أو لامرأته: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتىٰ يتبين حملها من ذلك الرجل، إنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) «لَيَالِيَ»: هي بفتح الياء في النسخ المعتمدة بيدنا.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَرَفْتُ».

مِنْ أَمْرِكُمْ ، وَقَدْ وَلَدْتُ فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ[١] الرَّجُلُ ، وَنِكَاحُ الرَّابِعِ[٢] : يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ[٣] جَاءَهَا ، وَهُنَّ الْبَغَايَا كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا[٤] ، فَمَنْ[٥] أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ[٦] ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ فَالْتَاطَ[٧] بِهِ وَدُعِيَ ابْنَهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ ، إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ .

•[٥١١٩] حدثنا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[٨] قَالَتْ : هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ ؛ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا فَيَرْغَبُ أَنْ[٩] يَنْكِحَهَا فَيَعْضُلَهَا[١٠] لِمَالِهَا وَلَا يُنْكِحَهَا غَيْرَهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر : «يَمْتَنِعَ مِنْهُ» .

(٢) على حاشية البقاعي : «ونكاح رابع» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «تَمْنَعُ مَنْ» .
(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِمَنْ» .

(٦) **القافة** : جمع قائف ، وهو : الذي يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية ، مادة : قوف) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَالْتَاطَتْهُ» .

التاط : التصق . (انظر : النهاية ، مادة : لوط) .

•[٥١١٩] [التحفة : خ ١٧٢٦٥] .

(٨) [النساء : ١٢٧] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَرْغَبُ عَنْهَا» .

(١٠) ضَبطُ : «فَيَعضُلَها ولا يُنْكِحَها» بالنصب من الفرع .

العضل : التضييق على المرأة ؛ لتطلب الطلاق ، عضل المرأة عن الزواج : منعها من الزواج . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ٣١٥) .

•[٥١٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنِ ابْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ.

٥[٥١٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[1] قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ[2] وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا، لَا وَاللَّهِ، لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

٣٨- بَابٌ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبَ

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا؛ فَأَمَرَ رَجُلًا فَزَوَّجَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ: أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكِ إِلَيَّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ قَدْ تَزَوَّجْتُكِ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: لِيُشْهِدْ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكِ أَوْ لِيَأْمُرْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا.

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ[3] لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا.

•[٥١٢٠] [التحفة: خ س ١٠٥٢٣].

٥[٥١٢١] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

(١) [البقرة: ٢٣٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَأَفْرَشْتُكَ».

(٣) عليه صح.

●[٥١٢٢] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾[١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْبِسُهَا، فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.

○[٥١٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ[٢] امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ[٣] وَرَفَعَهُ[٤] فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعِنْدَكَ[٥] مِنْ شَيْءٍ»؟ قَالَ مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ قَالَ: «وَلَا خَاتَمًا[٦] مِنْ حَدِيدٍ؟» قَالَ: وَلَا خَاتَمًا[٦] مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِي[٧] هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ وَآخُذُ النِّصْفَ قَالَ: «لَا[٨]، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «اذْهَبْ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

●[٥١٢٢] [التحفة: خ ١٧٢٠٦].

(١) [النساء: ١٢٧].

○[٥١٢٣] [التحفة: خ ٤٧٣٩].

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «فَجَاءَتِ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْبَصَرَ».

(٤) «ورَفَعَه» هكذا في اليونينية: «رَفَعَه» مخففا.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «هَلْ عِنْدَكَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا خَاتَمٌ».

(٧) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٨) رقم عليه للكشميهني.

٣٩- بَابُ إِنْكَاحِ[١] الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصِّغَارَ

لِقَوْلِهِ[٢] تَعَالَى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾[٣] فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ

ه[٥١٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَمَكُثَتْ[٤] عِنْدَهُ تِسْعًا.

٤٠- بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ

وَقَالَ عُمَرُ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةَ فَأَنْكَحْتُهُ.

ه[٥١٢٥] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

قَالَ[٥] هِشَامٌ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ.

٤١- بَابٌ السُّلْطَانُ وَلِيٌّ

بِقَوْلِ[٦] النَّبِيِّ ﷺ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

ه[٥١٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ[٧] نَفْسِي، فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ[٨] لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ[٥]: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ

---

(١) على حاشية البقاعي: «نكاح» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لِقَوْلِ اللَّهِ».

(٣) [الطلاق: ٤].

ه[٥١٢٤] [التحفة: خ ١٦٩١٠].

(٤) كذا بالضبطين، ورقم عليه «معا».

ه[٥١٢٥] [التحفة: خ ١٧٢٩٠].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «لِقَوْلِ».

ه[٥١٢٦] [التحفة: خ د ت س ٤٧٤٢].

(٧) ضبب عليه، وعليه صح. ولأبي الوقت: «مِنْكَ».

(٨) عليه صح.

شَيْءٍ تُصْدِقُهَا؟» قَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي ، فَقَالَ : «إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ[1] لَا إِزَارَ لَكَ ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا» ، فَقَالَ : مَا أَجِدُ شَيْئًا ، فَقَالَ : «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، فَلَمْ يَجِدْ ، فَقَالَ : «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا ، وَسُورَةُ كَذَا ، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ[2] : «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

٤٢- بَابٌ لَا يُنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالثَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا

٥[٥١٢٧] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تُنْكَحُ[3] الْأَيِّمُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ[4] ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ : «أَنْ تَسْكُتَ» .

٥[٥١٢٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[5] اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو - مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي[6] قَالَ : «رِضَاهَا صَمْتُهَا» .

٤٣- بَابٌ إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ

٥[٥١٢٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ[7] ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ[7] ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ .

---

(١) عليه صح في آخره. (٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ».

٥[٥١٢٧] [التحفة : خ م س ١٥٤٢٥] .

(٣) «لَا تُنْكَحُ» : هكذا بالضبطين في اليونينية ؛ في هذه والتي بعدها .

(٤) الاستئمار : المُشاورة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

٥[٥١٢٨] [التحفة : خ م س ١٦٠٧٥] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حدَّثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْتَحْيِي» .

٥[٥١٢٩] [التحفة : خ د س ق ١٥٨٢٤] .

(٧) عليه صح .

ﻫ[٥١٣٠] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ رَجُلًا يُدْعَىٰ خِذَامًا أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ نَحْوَهُ .

٤٤- بَابُ تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ

لِقَوْلِهِ[١] : ﴿وَإِنْ[٢] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ﴾[٣]

وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ : زَوِّجْنِي فُلَانَةَ فَمَكَثَ[٤] سَاعَةً[٥] ، أَوْ قَالَ : مَا مَعَكَ؟ فَقَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَبِثَا ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكَهَا ، فَهُوَ جَائِزٌ .

فِيهِ سَهْلٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ﻫ[٥١٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهْ ﴿وَإِنْ[٦] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ إِلَىٰ[٧] ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾[٣] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ[٨] صَدَاقِهَا ، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَفْتَى[٩] النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ إِلَىٰ[١٠] ﴿وَتَرْغَبُونَ﴾[١١] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ﻫ[٥١٣٠] [التحفة : خ د س ق ١٥٨٢٤] .

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَإِنْ» .

(٣) [النساء : ٣] .

(٤) ضبطه أيضا بضم الكاف .

(٥) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

ﻫ[٥١٣١] [التحفة : خ ١٦٥٥٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فإن» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قَوْلِهِ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَاسْتَفْتَى» .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قَوْلِهِ» .

(١١) [النساء : ١٢٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «أن تَنْكِحُوهنَّ» .

لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُوهَا ، وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ : فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ .

٤٥- بَابٌ[1] إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ[2] : زَوِّجْنِي فُلَانَةَ فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا ، جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ: أَرَضِيتَ أَوْ قَبِلْتَ

ە[٥١٣٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ[3] ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَ : «مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ[4] مِنْ حَاجَةٍ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، زَوِّجْنِيهَا ، قَالَ : «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا[5] مِنْ حَدِيدٍ» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : «فَقَدْ[6] مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

٤٦- بَابٌ لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ

ە[٥١٣٣] حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا[7] ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ ،

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

ە[٥١٣٢] [التحفة : خ م ٤٦٧٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه» .

(٤) قوله : «في النساء» ، لأبي ذر عن الكشميهني : «بالنِّساءِ» .

(٥) قوله : «قال : أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا . . .» إلى قوله : «ما عِنْدِي شيء» هذه العبارة مخرجة بهامش بعض النسخ المعتمدة بيدنا ، وفي أولها وآخرها علامة أبي ذر مصححا عليها ، وثابتة في صلب نسخ أخرى ، وعليها شرح القسطلاني .

(٦) قوله : «قال : فقد» لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ : قَدْ» .

ە[٥١٣٣] [التحفة : خ س ٧٧٧٨] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنْ» .

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبَ[(١)] الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ .

○[٥١٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَأْثُرُ[(٢)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا[(٣)] ، وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا» .

○[٥١٣٥] «وَلَا يَخْطُبُ[(٤)] الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ» .

٤٧- بَابُ تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخِطْبَةِ

○[٥١٣٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ ، قَالَ عُمَرُ : لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) «ولا يَخطُبَ» هكذا في النسخ ، وقال في «الفتح» : بالجزم على النهي ، ويجوز الرفع على أنه نفي ، والنصب عطفا على «يبيع» على أن «لا» في قوله : «ولا يخطب» زائدة . اهـ . ملخصا .

○[٥١٣٤] [التحفة : خ ١٣٦٣٦] .

(٢) يأثر : يروي ويحكي . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

(٣) التحسس : أن يبحث الإنسان عن بواطن الأمور ويسأل عن عورات الناس ويتولى ذلك بنفسه ويتسمعه بأذنه . (انظر : المشارق) (١/ ١٦٠) .

○[٥١٣٥] [التحفة : خ ١٣٦٣٦] .

(٤) لم يضبط الباء في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالرفع .

○[٥١٣٦] [التحفة : خ س ١٠٥٢٣] .

٤٨- بَابُ الْخُطْبَةِ

○ [٥١٣٧] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»[١] .

٤٩- بَابُ ضَرْبِ الدُّفِّ[٢] فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

○ [٥١٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا[٣] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، قَالَ : قَالَتِ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ[٤] حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ ، وَيَنْدُبْنَ[٥] مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذْ[٦] قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ[٧] ، فَقَالَ : «دَعِي هَذِهِ ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ» .

٥٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٨] : ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾[٩] وَكَثْرَةِ الْمَهْرِ ، وَأَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى[٨] : ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔا﴾[١٠] .

○ [٥١٣٧] [التحفة : خ د ت ٦٧٢٧] .

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَسِحْرًا» .

(٢) الدف : طبل ذو وجه واحد يضرب عليه النساء . (انظر : اللسان ، مادة : دفف) .

○ [٥١٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٥٨٣٢] .

(٣) في نسخة : «عَنْ» .

(٤) للحموي ، والكشميهني : «يَدْخُلُ» .

(٥) الندب : ذكر الميت بأحسن أوصافه وأفعاله . (انظر : النهاية ، مادة : ندب) .

(٦) رقم عليه للكشميهني .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وهي بسكون الدال في اليونينية وفرعها ، وبالخفض منونا في غيرهما . اهـ . قسطلاني .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٩) [النساء : ٤] .

(١٠) [النساء : ٢٠] .

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾[(١)] .

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» .

٥[٥١٣٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ ، فَرَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَةَ[(٢)] الْعُرْسِ[(٣)] فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ .

٥[٥١٤٠] وعن قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

٥١- بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

٥[٥١٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، يَقُولُ : إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَ[(٤)] فِيهَا رَأْيَكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَ[(٤)] فِيهَا رَأْيَكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا[(٥)] شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَ[(٤)] فِيهَا رَأْيَكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْكِحْنِيهَا ، قَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ[(٦)] : «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : مَعِي سُورَةُ كَذَا ، وَسُورَةُ كَذَا ، قَالَ : «اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

---

(١) [البقرة : ٢٣٦] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فَرِيضَةً﴾ .

٥[٥١٣٩] [التحفة : خ م ١٠٢٤] .

(٢) للكشميهني : «شَيْئًا شَبِيهَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الْعَرُوسِ» .

٥[٥١٤٠] [التحفة : خ م ١٢٦٥] .

٥[٥١٤١] [التحفة : خ م س ٤٦٨٩] .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «فلم يجبها» إلى قوله : «فيها رأيك» رقم عليه للمستملي ، والكشميهني .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

٥٢- بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

٥[٥١٤٢] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ».

٥٣- بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ: مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ.

وَقَالَ الْمِسْوَرُ[١]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا[٢] لَهُ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي[٣]، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ[٤] لِي[٥]».

٥[٥١٤٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ[٦] بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٧]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

٥٤- بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَشْتَرِطِ الْمَرْأَةُ[٨] طَلَاقَ أُخْتِهَا.

٥[٥١٤٢] [التحفة: خ ق ٤٦٨٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الْمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ».

(٢) الصهر: يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة، والمراد هنا: أبو العاص بن الربيع زوج زينب ﵂. (انظر: مجمع البحار، مادة: صهر).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَصَدَقَنِي».

(٤) الوفاء: إتمام الشيء وإكماله. (انظر: النهاية، مادة: وفا).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَوَفَانِي».

٥[٥١٤٣] [التحفة: ع ٩٩٥٣].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».

(٨) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

ه[٥١٤٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا(١) ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» .

٥٥- بَابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ

وَ(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٥١٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

٥٦- بَابٌ(٣)

ه[٥١٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ ، فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا(٤) ، فَخَرَجَ كَمَا(٥) يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ ، فَأَتَىٰ حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ(٦) ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَىٰ رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ ، لَا أَدْرِي آخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ بِخُرُوجِهِمَا .

ه[٥١٤٤] [التحفة : خ ١٤٩٥٥] .

(١) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ، وجمعها صحاف . وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها ، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه . (انظر : النهاية ، مادة : صحف) .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٥١٤٥] [التحفة : خ س ٧٣٦] .

(٣) عليه صح ، ورقم عليه بعلامة السقوط .

ه[٥١٤٦] [التحفة : خ ٨٠١] .

(٤) على حاشية البقاعي : «خبزًا ولحمًا» ونسبه لنسخة .

(٥) عليه صح .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «له» .

٥٧- بَابٌ كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ

ه[٥١٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٥٨- بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ(١) اللَّاتِي يَهْدِينَ(٢) الْعَرُوسَ وَلِلْعَرُوسِ

ه[٥١٤٨] حدثنا فَرْوَةُ(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْنِي أُمِّي، فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ.

٥٩- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

ه[٥١٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ(٤)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي(٥) رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ(٦) امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَمْ يَبْنِ بِهَا».

ه[٥١٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٨].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِلنِّسْوَةِ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «يُهْدِينَ».

ه[٥١٤٨] [التحفة: خ ١٧١١٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْرَاءِ».

ه[٥١٤٩] [التحفة: خ م ١٤٦٧٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدُ اللهِ بنُ المبَارَكِ».

(٥) جزم «لا يَتْبَعْنِي» من الفرع.

(٦) البضع: يطلق على عقد النكاح والجماع معًا، وعلى الفرج، والجمع: أبضاع. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

٦٠- بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

ە[٥١٥٠] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ[١] سِتٍّ[٢]، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ[١] تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.

٦١- بَابُ الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ

ە[٥١٥١] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٤]، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى[٥] وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى[٦] لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.

ە[٥١٥٠] [التحفة: خ ١٦٩١٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتُ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «سِتِّ سِنِينَ».

ە[٥١٥١] [التحفة: خ س ٥٧٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «هو ابنُ سَلَامٍ».

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «علَى».

(٦) كذا في اليونينية «وطَّى» بالياء.

٦٢- بَابُ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ[١] وَلَا نِيرَانٍ

٥[٥١٥٢] حدثني[٢] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْنِي أُمِّي، فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَلَمْ يَرُعْنِي[٣] إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى.

٦٣- بَابُ الْأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ

٥[٥١٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَّى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ».

٦٤- بَابُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي[٤] يَهْدِينَ[٥] الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا[٦]

٥[٥١٥٤] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ».

---

(١) المركب: ركوب ناس للإعلان، وقيل: موكب، وقيل: القوم الركوب على الإبل المزينة. (انظر: عمدة القاري) (٢٠/ ١٤٨).

٥[٥١٥٢] [التحفة: خ ١٧١١٣].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) يرعني: يفاجئني، وإنما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه أو مكانه، ويقال معناه: لم يفزعني شيء إلا دخوله علي. (انظر: عمدة القاري) (١٧/ ٣٤).

٥[٥١٥٣] [التحفة: خ م د س ٣٠٢٩].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الَّتي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يُهْدِينَ».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وَدُعَائِهِنَّ بالبَرَكَةِ».

٥[٥١٥٤] [التحفة: خ ١٦٧٦٣].

٦٥- بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْعَرُوسِ

ه[٥١٥٥] وقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَاسْمُهُ: الْجَعْدُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ[(١)] أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا[(٢)] بِزَيْنَبَ فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: افْعَلِي؛ فَعَمَدَتْ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً[(٤)] فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ضَعْهَا»، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: «ادْعُ لِي رِجَالًا - سَمَّاهُمْ - وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ[(٥)] بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ، وَتَكَلَّمَ بِهَا[(٦)] مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا[(٧)] كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَغْتَمُّ[(٨)] ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ[(٩)] فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ، وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

ه[٥١٥٥] [التحفة: خت م ت س ٥١٣].

(١) **الجنبات**: جمع جنبة، وهي: الناحية. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٢) **العروس**: وصف للرجل والمرأة عند الزواج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

(٣) قوله: «لرسول الله» عند أبي ذر عن الكشميهني: «إِلَى رَسُولِ اللَّهِ».

(٤) **الحيس**: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

(٥) **غاص**: ضيّق بهم من كثرتهم فهو ممتلئ. (انظر: النهاية، مادة: غصص).

(٦) عليه صح. وقوله: «وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ» لأبي ذر وعليه صح: «وَتَكَلَّمَ مَا شَاءَ».

(٧) **التصدع**: التفرق. (انظر: النهاية، مادة: صدع).

(٨) **أغتم**: أصابني الغم لتأذي النبي ﷺ بالذين قعدوا يتحدثون في بيته واستحيائه منهم. (انظر: المشارق) (١٣٦/٢).

(٩) «إِثْره» كذا هو غير مضبوط في اليونينية، وضبط في بعض النسخ المعتمدة بيدنا بكسر الهمزة، وسكون المثلثة. اهـ مصححه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ (بُيُوتَ)[١] ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[٢] وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾[٣].

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.

٦٦- بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعَرُوسِ وَغَيْرِهَا

٥[٥١٥٦] حدثني[٤] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً[٥] فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ[٦]، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ[٧] لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجُعِلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةٌ[٨].

٦٧- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥[٥١٥٧] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

---

(١) كذا بالضبطين، فقرأ بضم الباء أبو جعفر، والبصريان - أبو عمرو، ويعقوب - وورش، وحفص، وقرأ الباقون بكسر الباء. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦).

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾».

ناظرين إناه: منتظرين وقت إدراكه (نضجه). (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٥٢).

(٣) [الأحزاب: ٥٣].

٥[٥١٥٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) **القلادة**: ما يعلق في العنق، والجمع قلائد. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١).

(٦) **التيمم**: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

(٧) للكشميهني وعليه صح: «جَعَلَ اللَّهُ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا. والذي في القسطلاني، أن رواية أبي ذر: «جُعِلَ» بالبناء للمفعول، «وبركة» بالرفع.

٥[٥١٥٧] [التحفة: ع ٦٣٤٩].

عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ[١] يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي[٢] ذَلِكَ أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا» .

٦٨- بَابُ الْوَلِيمَةُ حَقٌّ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْلِمْ[٣] وَلَوْ بِشَاةٍ» .

○[٥١٥٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ[٤] أُمَّهَاتِي يُوَاظِبْنَنِي[٥] عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ[٦] جَحْشٍ ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا ؛ فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا ، وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ ؛ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ؛ لِكَيْ يَخْرُجُوا ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا ؛ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا ؛ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا ؛ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ .

---

(١) قوله : «لو أَنَّ أَحَدَهُمْ» هذه رواية الكشميهني ، ولغيره : «لَوْ أَحَدَهُمْ» .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٣) الوليمة : الطعام الذي يصنع عند العرس . (انظر : النهاية ، مادة : ولم) .

○[٥١٥٨] [التحفة : خ ١٥١٩] .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَكُنَّ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُوَاطِئْنَنِي» ، أي : يُوَافِقْنَنِي .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

٦٩- بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

ه[٥١٥٩] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ : «كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

وَعَنْ حُمَيْدٍ ، سَمِعْتُ[1] أَنَسًا : قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ فَقَالَ : أُقَاسِمُكَ مَالِي ، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ ؛ فَبَاعَ وَاشْتَرَى ، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ؛ فَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

ه[٥١٦٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ؛ أَوْلَمَ بِشَاةٍ .

ه[٥١٦١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ[2] ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ .

ه[٥١٦٢] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ بَيَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ ، فَأَرْسَلَنِي ؛ فَدَعَوْتُ رِجَالًا إِلَى الطَّعَامِ .

ه[٥١٥٩] [التحفة : خ ٦٧٨] .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «سَمِعَ» .

ه[٥١٦٠] [التحفة : خ م د س ق ٢٨٧] .

ه[٥١٦١] [التحفة : خ م س ٩١٢] .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حدّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ» .

ه[٥١٦٢] [التحفة : خ ت س ٢٥٧] .

٧٠- بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥[٥١٦٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ[1] جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا؛ أَوْلَمَ بِشَاةٍ.

٧١- بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقَلَّ مِنْ شَاةٍ

٥[٥١٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ[2] مِنْ شَعِيرٍ.

٧٢- بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ وَلَمْ يُوَقِّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ

٥[٥١٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».

٥[٥١٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِيَ[3]، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ[4]».

٥[٥١٦٣] [التحفة: خ م د س ق ٢٨٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

٥[٥١٦٤] [التحفة: خ س ١٥٩٠٧].

(٢) المدان: مثنىٰ مد، وهو: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية (ص٢٠٠).

٥[٥١٦٥] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٩].

٥[٥١٦٦] [التحفة: خ د س ٩٠٠١].

(٣) العاني: الأسير. (انظر: النهاية، مادة: عنا).

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «الْمَرْضَىٰ».

٥[٥١٦٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ﵄ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ؛ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ[١] ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ[٢] ، وَإِبْرَارِ[٣] الْقَسَمِ[٤] ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ[٥] وَالْقَسِّيَّةِ[٦] وَالْإِسْتَبْرَقِ[٧] وَالدِّيبَاجِ[٨] .

تَابَعَهُ : أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ ، فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ .

٥[٥١٦٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٩] ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ ، وَهِيَ الْعَرُوسُ ، قَالَ سَهْلٌ : تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .

٥[٥١٦٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] .

(١) لأبي ذر عن المستملي : «الْجَنَائِزِ» .

(٢) التشميت : الدعاء بالخير والبركة ، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى . وقيل معناه : أبعدك الله عن الشماتة ، وجنبك ما يشمت به عليك . (انظر : النهاية ، مادة : شمت) .

(٣) إبرار المقسم : إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه . (انظر : اللسان ، مادة : برر) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْمُقْسِمِ» .

(٥) المياثر : مركب للعجم كان يتخذ من الحرير والديباج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وثر) .

(٦) القسي : ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس ، يقال لها : القَسُّ . (انظر : النهاية ، مادة : قسس) .

(٧) الإستبرق : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .

(٨) الديباج : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

٥[٥١٦٨] [التحفة : خ م ق ٤٧٠٩] .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «عن أبيه» .

٧٣- بَابُ مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ﮦ[٥١٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَىٰ لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.

٧٤- بَابُ مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ(١)

ﮦ[٥١٧٠] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ(٢) لَقَبِلْتُ».

٧٥- بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ(٣) وَغَيْرِهَا(٤)

ﮦ[٥١٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا». قَالَ: كَانَ(٥) عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ.

٧٦- بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى الْعُرْسِ

ﮦ[٥١٧٢] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

ﮦ[٥١٦٩] [التحفة: خ م د س ق ١٣٩٥٥].

(١) الكراع: ما دُون الركبة من الساق. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

ﮦ[٥١٧٠] [التحفة: خ س ١٣٤٠٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «كُرَاعٌ».

(٣) العرس: الزواج والبناء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وغيره».

ﮦ[٥١٧١] [التحفة: خ م ٨٤٦٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وكان».

ﮦ[٥١٧٢] [التحفة: خ ١٠٥٢].

صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ مُمْتَنًّا[١] فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» .

٧٧- بَابٌ هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ

وَرَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ[٢] صُورَةً فِي الْبَيْتِ ؛ فَرَجَعَ .

وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا[٣] عَلَى الْجِدَارِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : غَلَبَنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَرَجَعَ .

○[٥١٧٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً[٤] فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ ؛ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ[٥] ؛ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ ؛ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا ، وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» ، وَقَالَ : «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ[٦] الْمَلَائِكَةُ» .

---

(١) «مُمْتَنًّا» عليه صح . وهكذا ضبطت في الفروع المعتمدة بأيدينا ، وكذا ضبطها العيني والحافظ ابن حجر ، وقال : أي قام قياما طويلا ، مأخوذ من المنة بضم الميم ، وهي القوة ، أي : قام إليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم . ثم ذكر في هذه الكلمة روايات أخر وفسرها فارجع إليه . اهـ .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أبو مسعود» .

(٣) الستر : الستار ، وهو : ما يستر به ، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجبًا للنظر ، والجمع : أستار وستور وستر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

○[٥١٧٣] [التحفة : خ م ١٧٥٥٩] .

(٤) «نُمْرُقَة» هكذا بالضبطين في اليونينية ؛ في هذه والتي بعدها .

النمرقة : الوسادة . (انظر : النهاية ، مادة : نمرق) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الْكَرَاهَة» .

(٦) عليه صح .

٧٨- بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

○[٥١٧٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ[١] أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ - أُمُّ أُسَيْدٍ - بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرٍ[٢] مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاثَتْهُ[٣] لَهُ فَسَقَتْهُ، تُتْحِفُهُ[٤] بِذَلِكَ.

٧٩- بَابُ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ

○[٥١٧٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ[٥] - أَوْ قَالَ -: أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعَتْ[٦] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ.

٨٠- بَابُ الْمُدَارَاةِ[٥] مَعَ النِّسَاءِ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ»

○[٥١٧٦] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ؛ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ»[٧].

○[٥١٧٤] [التحفة: خ م ٤٧٥٢].

(١) أعرس بها: تزوجها ودخل بها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

(٢) التور: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

(٣) مِثْتُ الشيء في الماء: إذا أنقعته فيه ثم عصرته وصفَّيته. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٢٧٤).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَتْحَفَتْهُ»، وله أيضا عن الحموي والمستملي: «تُحفَةً».

○[٥١٧٥] [التحفة: خ م س ٤٧٧٩]. (٥) عليه صح.

(٦) قوله: «فقالت - أو قَالَ -: أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ». لأبي ذر عن الكشميهني: «فقالت: أَوَ مَا تَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لرسول الله ﷺ؟ أَنْقَعْتُ».

○[٥١٧٦] [التحفة: خ ١٣٨٤١].

(٧) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «عَوَجٌ».

٨١- بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ

٥[٥١٧٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ[١] الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ».

٥[٥١٧٨] وَ«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».

٥[٥١٧٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالِانْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ هَيْبَةَ أَنْ يُنْزَلَ[٢] فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

٨٢- بَابٌ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[٣]

٥[٥١٨٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالْإِمَامُ[٤] رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ».

٥[٥١٧٧] [التحفة: خ م س ١٣٤٣٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الحُسَيْنُ».

٥[٥١٧٨] [التحفة: خ م س ١٣٤٣٤].

٥[٥١٧٩] [التحفة: خ ق ٧١٥٦].

(٢) كذا بالضبطين وعليه صح.

(٣) [التحريم: ٦].

٥[٥١٨٠] [التحفة: خ م ٧٥٢٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «والإمامُ».

٨٣- بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

٥[٥١٨١] حدثنا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا؛ قَالَتِ الْأُولَىٰ: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ[٢] عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَىٰ، وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ[٣].

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ[٤] وَبُجَرَهُ[٥].

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[٦]، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ[٧]، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ[٨].

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[٩]، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[١٠]، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

٥[٥١٨١][التحفة: خ م تم س ١٦٣٥٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) «غَثٍّ»: كذا بالضبطين في اليونينية. الغث: المهزول. (انظر: النهاية، مادة: غثث).

(٣) ينتقل: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. (انظر: النهاية، مادة: نقل).

(٤) العجر: جمع عُجْرة، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالعقدة. وقيل: هي: خرز الظهر، أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره وما يُخفيه. وقيل: أرادت عيوبه. (انظر: النهاية، مادة: عجر).

(٥) البجر: العروق المتعقدة في البطن، أرادت أموره كلها باديها وخافيها. وقيل: أسراره. وقيل: عيوبه. (انظر: النهاية، مادة: بجر).

(٦) العشنق: الطويل الممتد القامة، أرادت أن له منظرا بلا مخبر؛ لأن الطول في الغالب دليل السفه. وقيل: هو السيئ الخلق. (انظر: النهاية، مادة: عشنق).

(٧) القر: البرد. (انظر: النهاية، مادة: قرر).

(٨) السآمة: الملل والضجر. (انظر: النهاية، مادة: سأم).

(٩) فهد: نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها، والفهد يوصف بكثرة النوم. (انظر: النهاية، مادة: فهد).

(١٠) أسد: صار كالأسد في الشجاعة. (انظر: النهاية، مادة: أسد).

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[١] ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[٢] ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[٣] ، وَلَا يُولِجُ[٤] الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ[٥] .

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ[٦] - أَوْ عَيَايَاءُ[٧] - طَبَاقَاءُ[٨] ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ[٩] أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ . قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[١٠] .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النِّجَادِ[١١] ، عَظِيمُ الرَّمَادِ[١٢] ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ .

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ[١٣] ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ[١٤] أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ .

---

(١) **لف** : خلط من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : لفف) .

(٢) **اشتف** : شرب جميع ما في الإناء . (انظر : النهاية ، مادة : شفف) .

(٣) **التف** : تلفف في ثوب ، ونام ناحية عني . (انظر : النهاية ، مادة : لفف) .

(٤) **الولوج** : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٥) **البث** : أشدُّ الحزنِ والمرضُ الشديدُ ، والمعنى : أنه كان بجسدها عيب أو داء ، فكان لا يُدْخِلُ يده في ثوبها فيمسه ؛ لعلمه أن ذلك يؤذيها ، تَصِفُه باللطف . وقيل : هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها . (انظر : النهاية ، مادة : بثث) .

(٦) **الغياياء** : الثقيل الروح ، كأنه ظل مظلم متكاثف لا إشراق فيه . (انظر : النهاية ، مادة : غيا) .

(٧) **عياياء** : عنين تُعْييه مباضعة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : عيا) .

(٨) **الطباقاء** : المطبق عليه حُمقًا . وقيل : هو الذي أموره مطبقة عليه . وقيل : هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٩) **الفل** : الكسر والضرب . وقيل : أراد بالفَل الخصومة . (انظر : النهاية ، مادة : فلل) .

(١٠) **الزرنب** : نوع من أنواع الطيب . وقيل : هو نبت طيب الرائحة . وقيل : هو الزعفران . (انظر : النهاية ، مادة : زرنب) .

(١١) **النجاد** : حمائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجاده . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

(١٢) **عظيم الرماد** : كثير الأضياف والإطعام . (انظر : النهاية ، مادة : رمد) .

(١٣) **المسارح** : جمع مَسْرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي . أي : إن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة . (انظر : النهاية ، مادة : سرح) .

(١٤) **المزهر** : العود الذي يضرب به في الغناء . أرادت أن زوجها عود إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الإبل ، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة . (انظر : النهاية ، مادة : مزهر) .

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا[١] أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ[٢] مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ[٣] إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ؛ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ[٤] وَدَائِسٍ[٥] وَمُنَقٍّ[٦] ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[٧] ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[٨] . أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا[٩] رَدَاحٌ[١٠] ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ . ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ[١١] كَمَسَلِّ[١٢] شَطْبَةٍ[١٣] ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ[١٤] . بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وما» .

(٢) **أناس** : حلاني حليا له صوت وحركة . (انظر : المشارق) (٢/ ٣٢) .

(٣) **بجحني فبجحت** : فرحني ففرحت ، وقيل : عظمني فعظمت نفسي عندي . (انظر : النهاية ، مادة : بجح) .

(٤) **الأطيط** : أصوات الإبل وحنينها ، والمراد : أنهم أهل إبل . (انظر : النهاية ، مادة : أطط) .

(٥) **الدائس** : الذي يدوس الزرع في بيدره (الجرن) ليخرج الحب من السنبل . (انظر : إرشاد الساري) (٨/ ٨٧) .

(٦) **المُنَقّ** : الذي ينقي الطعام ، أي : يخرجه من قشره وتبنه . (انظر : النهاية ، مادة : نقا) .

(٧) **أتصبح** : أنام الصُّبْحَة ، وهي بعد الصباح ، أرادت : أنها مكفية ، فهي تنام الصبحة . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والقابسي : «فَأَتَقَنَّحُ» .

أتقمح : أروىٰ وأرفع رأسي بعد الري . (انظر : النهاية ، مادة : قمح) .

(٩) **العكوم** : الأحمال والغرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها ، واحدها : عِكم . (انظر : النهاية ، مادة : عكم) .

(١٠) **الرداح** : الثقيلة الممتلئة . (انظر : المشارق) (١/ ٢٨٦) .

(١١) «مَضْجِعُهُ» : كسر الجيم من الفرع .

(١٢) **المسل** : مصدر بمعنى المسلول ، أي : ما سل من قشره . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(١٣) **الشطبة** : السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة . وقيل : السيف . أرادت أن موضع نومه دقيق لنحافته . (انظر : النهاية ، مادة : شطب) .

(١٤) **الجفرة** : الأنثىٰ من أولاد الْمَعز إذا بلغت أربعة أشهر ، وفُصِلَت عن أمها ، وأخذت في الرَّعْي . والمراد هنا : أنها تمدحه بقلة الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : جفر) .

فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ[(١)] حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا ، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا[(٢)] ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا .

قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ[(٣)] تُمْخَضُ[(٤)] ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ؛ فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ؛ فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[(٥)] ، رَكِبَ شَرِيًّا[(٦)] ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[(٧)] ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[(٨)] ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي[(٩)] أَهْلَكِ ، قَالَتْ : فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(١٠)] : قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : عَنْ[(١١)] هِشَامٍ : وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَأَتَقَمَّحُ - بِالْمِيمِ - وَهَذَا أَصَحُّ .

---

(١) البث : النشر . (انظر : النهاية ، مادة : بثث) .

(٢) التنقيث : النقل ، والميرة : الطعام . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . (انظر : النهاية ، مادة : نقث) .

(٣) الأوطاب : جمع وطب ، وهو الزق يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه . (انظر : النهاية ، مادة : وطب) .

(٤) تمخض : يُستخرج زبدها بالتحريك . (انظر : غريب الحميدي) (ص٥٢٣) .

(٥) السري : نفيس شريف ، وقيل : سخي ذو مروءة ، والجمع : سراة . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٦) الشري : الفرس الذي يستشري في سيره ، أي : يلج ويمضي بلا فتور . وقيل : المركب الفائق . (انظر : كشف المشكل) (٣٠٨/٤) .

(٧) الخطي : رمح منسوب إلى الخطّ ، وهو : سيف البحر عند عُمان والبَحْرَين ؛ لأنها تُحمل إليه وتُثَقَّف به . (انظر : النهاية ، مادة : خطط) .

(٨) الثري : الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

(٩) ميري : أطعمي . (انظر : النهاية ، مادة : مير) .

(١٠) قوله : «قال أبو عبد الله : قال سعيد» إلى قوله : «وهذا أصح» هذه الجملة ساقطة من صلب بعض النسخ المعتمدة بأيدينا مخرجة بهامشها تبعا لليونينية ، وثابتة في بعض النسخ المعتمدة أيضا ، وعليها شرح القسطلاني ، وقد ضرب في اليونينية بالحمرة على قوله في أولها : «قال أبو عبد الله» . اهـ .

(١١) قوله : «عن هشام» لأبي ذر وعليه صح : «قال هشام» .

ه[٥١٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ؛ فَاقْدُرُوا[١] قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ.

٨٤- بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

ه[٥١٨٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[٢] قُلُوبُكُمَا﴾[٣] حَتَّى حَجَّ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ[٤]، فَتَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٣]؟ قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَيَنْزِلُ يَوْمًا، وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ[٥] نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ[٦]

ه[٥١٨٢] [التحفة: خ ١٦٦٥١].

(١) التقدير: النظر والتفكر. (انظر: النهاية، مادة: قدر).

ه[٥١٨٣] [التحفة: خ م ت س ١٠٥٠٧].

(٢) صغت: عدلت ومالت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٧٢).

(٣) [التحريم: ٤].

(٤) الإداوة: الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

(٥) طفق: أخذ في الفعل وجعل يفعل. (انظر: النهاية، مادة: طفق).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَسَخِبْتُ». الصخب: الصيحة. (انظر: إرشاد الساري) (٨/ ٩٢).

عَلَى امْرَأَتِي ؛ فَرَاجَعَتْنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، قَالَتْ : وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؛ فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ ، وَقُلْتُ لَهَا : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكِ مِنْهُنَّ .

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ حَفْصَةُ ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ[(١)] أَوْضَأَ[(٢)] مِنْكِ ، وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ .

قَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا[(٣)] أَنَّ غَسَّانَ[(٤)] تُنْعِلُ الْخَيْلَ[(٥)] لِغَزْوِنَا[(٦)] ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ؟ أَجَاءَ غَسَّانُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ[(٧)] ؛ طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ[(٨)] ؛ فَقُلْتُ : خَابَتْ[(٩)] حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً[(١٠)] لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا ، وَدَخَلْتُ عَلَى

---

(١) **الجارة** : الضَّرَّة ، وهي : الزوجة الأخرى للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .
(٢) **الوضاءة** : الْحُسْن والبهجة . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .
(٣) عليه صح .
(٤) **غسان** : قبيلة باليمن . (انظر : اللسان ، مادة : غسس) .
(٥) **تنعل الخيل** : تجعل لها نعالًا . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧) .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِتَغْزُوَنَا» .
(٧) على حاشية البقاعي : «وأطول» ونسبه لنسخة .
(٨) بعده عند أبي ذر وعليه صح : «وقال عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ : سمع ابنَ عَبَّاسٍ عن عُمَرَ فقال : اعتَزَلَ النبيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ» ، وعلى حاشية البقاعي : «وقال ابن عمر : اعتزل أزواجه» ونسبه لأبي ذر .
(٩) **الخيبة** : الخسران والحرمان وعدم نيل المطلوب . (انظر : القاموس ، مادة : خيب) .
(١٠) كذا بالضبطين وعليه «معا» .
المشربة : العليّة ، وهي : غرفة تعلو الغرفة السفلى ، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول ، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤) .

حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكِ ، أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا؟! أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرُبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدَ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ! فَدَخَلَ الْغُلَامُ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ؛ فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ! فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ؛ فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ! فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا قَالَ : إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ : قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ[1] حَصِيرٍ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مُتَّكِئًا[2] عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ[3] ، حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ : «لَا» . فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ[4] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً[5] أُخْرَى

---

(١) **الرمال** : ما رُمل أي : نُسج ، والمراد : أنه كان السرير قد نُسج وجهُه بالسعف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُتَّكِئٌ» .

(٣) **الأدم** : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٤) **الاستئناس** : الانبساط والكلام . (انظر : المشارق) (١/ ٤٤) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَبْسِمَةً» .

فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ[١] ثَلَاثَةٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوَسِّعْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؛ فَإِنَّ فَارِسًا[٢] وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ؛ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : «أَوَفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَغْفِرْ لِي!

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ : «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا» مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَبَدَأَ بِهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا؟ فَقَالَ : «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[٣] . فَكَانَ[٤] ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ[٥] ؛ فَبَدَأَ بِي - أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ - فَاخْتَرْتُهُ ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ .

٨٥- بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

ە [٥١٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تَصُومُ[٦] الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا[٧] شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

---

(١) الأهب : جمع إهاب ، وهو الجلد ، وقيل : إنما يقال للجلد : إهاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا . (انظر : النهاية ، مادة : أهب) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَارِسَ» .

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «لَيْلَةً» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» .

(٥) «التَّخَيُّر» : هي هكذا في اليونينية ، وفي أصول كثيرة : «التخيير» بياءين .

ە [٥١٨٤] [التحفة : خ ١٤٦٨٨] .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «تَصُومَنَّ» .

(٧) البعل : الزوج . (انظر : النهاية ، مادة : بعل) .

٨٦- بَابٌ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥[٥١٨٥] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ؛ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» .

٥[٥١٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ؛ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ» .

٨٧- بَابٌ لَا تَأْذَنُ[٢] الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥[٥١٨٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٣] قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ[٤]» .

وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي الصَّوْمِ .

٨٨- بَابٌ

٥[٥١٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ

٥[٥١٨٥] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

٥[٥١٨٦] [التحفة : خ م س ١٢٨٩٧] .

(٢) ضبطه أيضا بكسر النون ، وقال : لأبي ذر وعليه صح «لا تَأْذَنِ» .

٥[٥١٨٧] [التحفة : خت س ١٣٣٩٠ - خ س ١٣٧٢٩] .

(٣) قوله : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» لأبي ذر وعليه صح : «عن النبي ﷺ» .

(٤) الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

٥[٥١٨٨] [التحفة : خ م س ١٠٠] .

الْجَدِّ[١] مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ» .

٨٩- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ

وَهُوَ الزَّوْجُ ، وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ .

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٥١٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ سَجَدَ[٢] ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ[٣] الشَّمْسُ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ[٤] لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[٥]؟ فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» ، قَالُوا :

---

(١) الجد : الحظ والغنى . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

٥[٥١٨٩] [التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] .

(٢) «الركوع الأول ، ثم سجد» : هكذا في جميع الأصول المعتمدة بيدنا ، ووقع في المطبوع من المتن وشرح القسطلاني والعيني زيادة : «ثم رفع» قبل قوله : «ثم سجد» فليعلم . اهـ . مصححه .

(٣) التجلي : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٤) ينخسفان : يذهب نورهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٥) تكعكعت : أحجمت وتأخرت إلى وراء . (انظر : النهاية ، مادة : كعكع) .

لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»[(١)]، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ[(٢)]، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

٥[٥١٩٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

تَابَعَهُ: أَيُّوبُ، وَسَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ.

٩٠- بَابٌ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ

قَالَهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٥١٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ»، قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ؛ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا».

٩١- بَابٌ الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥[٥١٩٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا، عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَكْفُرْنَ».

(٢) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

٥[٥١٩٠][التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣].

٥[٥١٩١][التحفة: خ م د س ٨٩٦٠].

٥[٥١٩٢][التحفة: خ ٨٤٧٨].

٩٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ[١] ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾[٢]

ه[٥١٩٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعَدَ[٣] فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ[٤] قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٩٣- بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ

وَيُذْكَرُ[٥] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفَعَهُ: غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ[٦] إِلَّا فِي الْبَيْتِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ه[٥١٩٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ، لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ[٧] شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

---

(١) قوله: ﴿بِمَا فَضَّلَ﴾ إلى آخره، عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) [النساء: ٣٤].

ه[٥١٩٣] [التحفة: خ ٦٧٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَعَدَ».

(٤) قوله: «على شهر» لأبي ذر عن الحموي: «شَهْرًا».

(٥) قوله: «ويذكر» إلى آخره، رقم عليه للمستملي، والكشميهني.

(٦) قوله: «غير أن لا تهجر» رقم عليه للكشميهني. وعند أبي ذر عن المستملي: «ولا تُهْجَرُ».

ه[٥١٩٤] [التحفة: خ م س ق ١٨٢٠١].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «نِسَائِهِ».

٥[٥١٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الضُّحَىٰ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلْآنُ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ؛ فَنَادَاهُ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا». فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ.

٩٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ وَقَوْلِهِ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾[١] ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[٢]

٥[٥١٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْلِدُ[٣] أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي[٤] آخِرِ الْيَوْمِ».

٩٥- بَابٌ لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ

٥[٥١٩٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا،

٥[٥١٩٥] [التحفة: خ س ٦٤٥٥].

(١) [النساء: ٣٤].

(٢) عند أبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾، أي: ضربا غير مُبَرِّحٍ».
المبرح: الشاق. (انظر: النهاية، مادة: برح).

٥[٥١٩٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥٢٩٤].

(٣) «لا يَجْلِدُ»: كذا هو بالضبطين في اليونينية.

(٤) على حاشية البقاعي: «من» ونسبه لنسخة.

٥[٥١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٨٤٩].

فَقَالَ : «لَا ؛ إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلَاتُ[(١)]» .

٩٦- بَابٌ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا[(٢)] أَوْ إِعْرَاضًا﴾[(٣)]

•[٥١٩٨] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ[(٤)] ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[(٣)] ، قَالَتْ : هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ ، لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا ، تَقُولُ[(٥)] لَهُ : أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي ، ثُمَّ تَزَوَّجْ غَيْرِي ، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن (يَصَّالَحَا) بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[(٣)] .

٩٧- بَابُ الْعَزْلِ[(٦)]

○[٥١٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ .

○[٥٢٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْمَوْصُولَاتُ» .

الموصلات : جمع موصلة ، وهي : التي تصل شعرها بشعر غيرها . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٨) .

(٢) **النشوز** : بغض الزوج للمرأة . (انظر : غريب السجستاني) (ص٤٧٢) .

(٣) [النساء : ١٢٨] .

•[٥١٩٨] [التحفة : خ س ١٧٢٠١] .

(٤) قوله : «حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ» لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَتَقُولُ» .

(٦) **العزل** : قذف الرجل منيه خارج رحم المرأة خشية الحمل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

○[٥١٩٩] [التحفة : خ ٢٤٦٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

○[٥٢٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ٢٤٦٨] .

٥[٥٢٠١] وَعن عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ(١) عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

٥[٥٢٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبْيًا فَكُنَّا نَعْزِلُ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَ(٢) وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ(٣) كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ» .

٩٨- بَابُ الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٥[٥٢٠٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتِ(٤) الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ ، فَقَالَتْ : بَلَى ؛ فَرَكِبَتْ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ(٥) وَتَقُولُ : يَا رَبِّ(٦) سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي(٧) وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

٥[٥٢٠١] [التحفة : خ م ت س ق ٢٤٦٨] .

(١) قوله : «كنَّا نعزلُ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «كَانَ يُعْزَلُ» .

٥[٥٢٠٢] [التحفة : خ م د س ٤١١١] .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي .

(٣) النسمة : ذات الروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

٥[٥٢٠٣] [التحفة : خ م س ١٧٤٦٢] .

(٤) طار : خرج . (انظر : مجمع البحار ، مادة : طير) .

(٥) الإذخر : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «رَبِّ» .

(٧) عليه صح .

٩٩- بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا[١] وَكَيْفَ يَقْسِمُ[٢] ذَلِكَ[٣]

٥[٥٢٠٤] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ.

١٠٠- بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ إِلَى[٤] قَوْلِهِ: ﴿وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾[٥]

١٠١- بَابُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ

٥[٥٢٠٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ قَالَ: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.

١٠٢- بَابُ إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ

٥[٥٢٠٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) قوله: «وكيف يقسم ذلك» ليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم أوله، وفتح السين على البناء للمجهول، وقال: «يقسم» هو هكذا بالضبطين في اليونينية.

(٣) قوله: «وكيفَ يقسمُ ذلكَ» ليس عند أبي ذر، والمستملي، والكشميهني.

٥[٥٢٠٤] [التحفة: خ م ١٦٨٩٧].

(٤) من هنا إلى قوله: «على الثيب» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) [النساء: ١٢٩، ١٣٠].

٥[٥٢٠٥] [التحفة: خ م دت ق ٩٤٤].

٥[٥٢٠٦] [التحفة: خ م دت ق ٩٤٤].

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٣- بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ[١] وَاحِدٍ

○[٥٢٠٧] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ.

١٠٤- بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

○[٥٢٠٨] حدثنا[٢] فَرْوَةُ، حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا[٣] كَانَ يَحْتَبِسُ.

١٠٥- بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَّ لَهُ

○[٥٢٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ

---

(١) ضبطه أيضا بفتح الغين المعجمة.

○[٥٢٠٧] [التحفة: خ س ١١٨٦].

○[٥٢٠٨] [التحفة: خ م ١٧١٠٤].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَكْثَرَ مِمَّا».

○[٥٢٠٩] [التحفة: خ ١٦٩٤٦].

(٤) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

يَدُورُ[١] عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي[٢] ، وَخَالَطَ رِيقُهُ[٣] رِيقِي .

١٠٦- بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ

○[٥٢١٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةِ[٤] ، لَا يَغُرَّنَّكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَتَبَسَّمَ .

١٠٧- بَابُ الْمُتَشَبِّعِ[٥] بِمَا لَمْ يَنَلْ ، وَمَا يُنْهَى مِنِ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

○[٥٢١١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٧] : «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» .

---

(١) الدوران : كناية عن الجماع . (انظر : اللسان ، مادة : دور) .

(٢) السحر : الرِّئَةُ ، أي : أنه مات وهو مُسْتَنِد إلى صدرها . (انظر : النهاية ، مادة : سحر) .

(٣) عليه صح .

○[٥٢١٠] [التحفة : خ م ١٠٥١٢] .

(٤) «يا بُنَيَّةِ» : بكسر التاء في الفرع وأصله . أفاده القسطلاني .

(٥) المتشبع : المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك . (انظر : النهاية ، مادة : شبع) .

○[٥٢١١] [التحفة : خ م د س ١٥٧٤٥] .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وحدّثني» .

(٧) قوله : «رسول الله ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

١٠٨- بَابُ الْغَيْرَةِ

وَقَالَ وَرَّادٌ: عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[١]؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي».

○[٥٢١٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».

○[٥٢١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ[٢] مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ يَزْنِي[٣]، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

○[٥٢١٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ[٥] مِنَ اللَّهِ».

○[٥٢١٥] وعن يَحْيَى، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ[٦] النَّبِيَّ ﷺ.

---

(١) ضبطه أيضا بكسر الفاء، وقال: كذا هو بالضبطين في اليونينية، قال القاضي عياض: فمن فتح جعله وصفا للسيف وحالا منه، ومن كسر جعله وصفا للضارب وحالا منه. اهـ. أفاده القسطلاني.

○[٥٢١٢] [التحفة: خ م س ٩٢٥٦].

○[٥٢١٣] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨]. (٢) عليه صح.

(٣) رسمه بالمثناة التحتية والفوقية، وكذا هو بالتحتية والفوقية في اليونينية.

○[٥٢١٤] [التحفة: خ م ١٥٧٢٦].

(٤) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٥) كذا بالضبطين، وعليه «معا».

○[٥٢١٥] [التحفة: خ ١٥٤٣١- خ ١٥٣٧٧].

(٦) قوله: «أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع» ليس عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «أنه سَمِعَ أبا هريرة، عن النبي ﷺ».

حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ» .

٥[٥٢١٦] حدثنا[١] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحٍ[٢] وَغَيْرَ فَرَسِهِ ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ ، وَأَسْتَقِي[٣] الْمَاءَ ، وَأَخْرِزُ[٤] غَرْبَهُ[٥] ، وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ[٦] مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ[٧] ، فَجِئْتُ يَوْمًا - وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي - فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «إِخْ إِخْ[٨]» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ ، فَمَضَىٰ ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ - وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ[٩] لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ[١٠] مِنْ

٥[٥٢١٦] [التحفة : د س ٥٢٢٤] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٢) **الناضح** : واحد الإبل التي يُستقىٰ عليها ، والجمع : نواضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي . وللكشميهني : «وَأَسْقِي» .

(٤) **أخرز** : أخيط . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : خرز) .

(٥) **الغرب** : دلو عظيمة تُتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٦) **النوىٰ** : بذر التمر والزبيب ونحوهما . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نوىٰ) .

(٧) **الفرسخ** : مقياس من مقاييس المسافات مقداره ثلاثة أميال = (١٢٠٠٠) اثني عشر ألف ذراع = (٥٥٤٤) مترًا . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٤٣) .

(٨) **إخ إخ** : كلمة تقال للجمل ليبرك . (انظر : المشارق) (١/ ٢٠) .

(٩) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَيْكِ» .

رُكُوبِكِ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي[(١)] سِيَاسَةَ[(٢)] الْفَرَسِ؛ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.

٥[٥٢١٧] **حدثنا** عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ؛ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ؛ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: «**غَارَتْ أُمُّكُمْ**»، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ[(٣)] بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ[(٤)] الَّتِي كُسِرَتْ[(٥)].

٥[٥٢١٨] **حدثنا**[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٧)] رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ - فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ**». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٨)]، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ.

---

(١) رسمه بالمثناة التحتية والفوقية، وعليه صح.

(٢) السياسة: القيام على الشيء بما يُصلِحه. (انظر: النهاية، مادة: سوس).

٥[٥٢١٧] [التحفة: خ ٥٦٩].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «البيت».

(٥) كذا بالضبطين، وعليه «معا».

٥[٥٢١٨] [التحفة: خ س ٣٠٦٥].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) قوله: «بن عبد الله» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) قوله: «بن الخطاب: يا رسول الله» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٢١٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا[١] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ[٢]: هَذَا لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ[٣] فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» فَبَكَىٰ عُمَرُ - وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ - ثُمَّ قَالَ: أَوَ[٤] عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟!

١٠٩- بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ

٥[٥٢٢٠] حدثنا[٥] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَىٰ[٦] قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

٥[٥٢٢١] حدثني[٧] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ؛ لِكَثْرَةِ[٨] ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا[٩] بِبَيْتٍ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[١٠].

٥[٥٢١٩] [التحفة: خ م ١٣٣٣٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بَيْنَا».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «قالُوا».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «غَيْرَتَكَ».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٢٢٠] [التحفة: خ م ١٦٨٠٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) قوله: «كُنْتِ غَضْبَىٰ» لأبي ذر عن الكشميهني: «كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ».

٥[٥٢٢١] [التحفة: خ ١٧٢٥٣].

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِكَثْرَةِ».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَشِّرْهَا».

(١٠) القصب: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

١١٠- بَابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥[٥٢٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا[١] فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ؛ فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ[٢] مِنِّي يُرِيبُنِي[٣] مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا». هَكَذَا قَالَ[٤].

١١١- بَابٌ يَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتْبَعُهُ[٥] أَرْبَعُونَ امْرَأَةً[٦] يَلُذْنَ[٧] بِهِ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

٥[٥٢٢٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا[٨] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ[٩] السَّاعَةِ؛ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ[١٠]، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ[١١] الْوَاحِدُ».

٥[٥٢٢٢] [التحفة: ع ١١٢٦٧]. (١) لأبي ذر عن الكشميهني: «اسْتَأْذَنُونِي».

(٢) البضعة: القطعة من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

(٣) الريب: الشك، وما يسوء ويزعج. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

(٤) قوله: «هكذا قال» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) رسمه بالمثناة الفوقية والتحتية، وهكذا هو في الفرع المعتمد بيدنا بالفوقية والتحتية.

(٦) ضبب عليه. وللحموي والمستملي: «نِسْوَةً».

(٧) اللواذ والملاوذة: الاستتار والاحتماء من الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: لوذ).

٥[٥٢٢٣] [التحفة: خ ١٣٧٤]. (٨) لأبي ذر وعليه صح: «بحديث».

(٩) الأشراط: جمع: الشرَط، بالتحريك، وهي: العلامات. (انظر: النهاية، مادة: شرط).

(١٠) يرفع العلم: يرتفع بقبض العلماء. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٧٨).

(١١) القيم: الزوج؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه. (انظر: النهاية، مادة: قيم).

١١٢- بَابٌ لَا يَخْلُوَنَّ[1] رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالدُّخُولِ[2] عَلَى الْمُغِيبَةِ

٥[٥٢٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ قَالَ: «الْحَمْوُ[3] الْمَوْتُ».

٥[٥٢٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَاكْتُتِبْتُ[4] فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا! قَالَ: «ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

١١٣- بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

٥[٥٢٢٦] حدثنا[5] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا[6] فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكُنَّ[7] لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

---

(١) يخلو: ينفرد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلا).

(٢) ضبطه أيضا بضم اللام.

٥[٥٢٢٤] [التحفة: خ م ت س ٩٩٥٨].

(٣) قوله: «الْحَمْوَ قَالَ: الْحَمْوُ» لأبي ذر وعليه صح: «الْحَمُ قال: الحمُ» هكذا ضبط الميم بالضم في الفرع المعتمد بيدنا، وكذلك ضبطه القسطلاني فقال: ولأبي ذر: «الحمُ» بضم الميم وإسقاط الواو فيهما. اهـ.
الحمو: أبو الزوج أو الزوجة، والجمع: أحماء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص ١٨٧).

٥[٥٢٢٥] [التحفة: خ م ٦٥١٤].

(٤) اكتتبت: كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

٥[٥٢٢٦] [التحفة: خ م س ١٦٣٤].

(٥) لأبي ذر، ورقم عليه صح: «حدّثني».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر، ورقم عليه صح: «إِنَّكُمْ».

١١٤- بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

ㅇ[٥٢٢٧] حدثنا[1] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[2] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ، فَقَالَ الْمُخَنَّثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمُ الطَّائِفَ[3] غَدًا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ[4]».

١١٥- بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ[5] وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ

ㅇ[٥٢٢٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي[6] أَسْأَمُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ.

١١٦- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

ㅇ[٥٢٢٩] حدثنا[1] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ،

ㅇ[٥٢٢٧] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(٣) **الطائف**: وادي وَجّ، وهو: وادي بلاد ثقيف بينها وبين مكة ٩٩ كم. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٤).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَيْكُنَّ».

(٥) **الحبش**: جنس من السودان، وسكان بِلَاد الْحَبَشَة؛ وهي أثيوبيا في إفريقيا الشرقية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبش).

ㅇ[٥٢٢٨] [التحفة: خ س ١٦٥١٣].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «الَّتِي».

ㅇ[٥٢٢٩] [التحفة: خ م ١٧١٠٣].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا ، فَرَآهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : إِنَّكِ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى ، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرْقًا[1] ، فَأُنْزِلَ[2] عَلَيْهِ فَرُفِعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : «قَدْ أَذِنَ[3] لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ[4] لِحَوَائِجِكُنَّ» .

١١٧- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥[٥٢٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا» .

١١٨- بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرَّضَاعِ

٥[٥٢٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ عَمُّكِ ؛ فَأْذَنِي لَهُ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ عَمُّكِ ؛ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ[5] عَلَيْنَا الْحِجَابُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ .

---

(١) العرق : العظم إذا أُخِذ عنه معظم اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَذِنَ اللَّهُ» .

(٤) عليه صح .

٥[٥٢٣٠] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣] .

٥[٥٢٣١] [التحفة : خ ١٧١٦٨] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «يضْرَبَ» .

١١٩- بَابٌ لَا تُبَاشِرِ[١] الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا

٥ [٥٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٥ [٥٢٣٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

١٢٠- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ[٢]

٥ [٥٢٣٤] حدثني[٣] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَام -: لَأَطُوفَنَّ[٤] اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنَثْ[٥]، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ».

---

(١) ضبطه أيضا بضم الراء.

٥[٥٢٣٢] [التحفة: خ س ٩٣٠٥].

٥[٥٢٣٣] [التحفة: خ د ت س ٩٢٥٢].

(٢) «على نِسَائِهِ»: كذا في اليونينية وفروعها، قال القسطلاني: وفي نسخة: «على نسائي». اهـ.

٥[٥٢٣٤] [التحفة: خ م س ١٣٥١٨].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَأُطِيفَنَّ».

(٥) الحنث: نقض اليمين والنكث فيها. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

١٢١- بَابٌ لَا يَطْرُقُ[(١)] أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ[(٢)]

ە[٥٢٣٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا.

ە[٥٢٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا[(٣)] عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ، فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا».

١٢٢- بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ

ە[٥٢٣٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الثِّقَةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «الْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا جَابِرُ»، يَعْنِي: الْوَلَدَ.

---

(١) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٢) **العثرات**: جمع عَثْرة، وهي: الخطأ والسَّقطة. (انظر: اللسان، مادة: عثر).

ە[٥٢٣٥] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٧].

ە[٥٢٣٦] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣].

(٣) عليه صح.

ە[٥٢٣٧] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢].

٥[٥٢٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ».

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَيْسِ.

١٢٣- بَابٌ تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطُ[١]

٥[٥٢٣٩] حدثني[٢] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «أَتَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبِكْرًا[٣] أَمْ ثَيِّبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».

٥[٥٢٣٨] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الشَّعِثَةُ».

٥[٥٢٣٩] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِكْرًا».

١٢٤- بَابٌ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾[١]

○[٥٢٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ - وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ - فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ[٣] أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَام - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَىٰ[٤] تُرْسِهِ[٥]، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَحُرِّقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.

١٢٥- بَابٌ ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ﴾[٦]

○[٥٢٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرًا؟! قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ، يَعْنِي: مِنْ صِغَرِهِ[٧]، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً - ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ[٨] إِلَىٰ آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ يَدْفَعْنَ إِلَىٰ بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَىٰ بَيْتِهِ.

---

(١) [النور: ٣١].

○[٥٢٤٠] [التحفة: خ م ت ق ٤٦٨٨].

(٢) قوله: «دُووِيَ رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح: «دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ».

(٣) قوله: «من الناس» ليس عند أبي ذر، وعنده وعليه صح: «للناس».

(٤) عليه صح.

(٥) الترس: ما كان يُتوقّىٰ به في الحرب، والمراد: أنها مستديرة مسننة كترس الساعة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

(٦) [النور: ٥٨]. وبعده لأبي ذر، وعليه صح: «مِنْكُمْ».

○[٥٢٤١] [التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(٧) لأبي ذر عن الحموي: «صِغَرِي».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يُهْوِينَ».

١٢٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ وَ(١) طَعْنِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ

٥[٥٢٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي(٢)، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي.

* * *

(١) قوله: «قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة؟ و» رقم على أوله صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٢٤٢][التحفة: خ م س ١٧٥١٩].

(٢) الخواصر: جمع خاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خصر).

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

٦٥- كتاب الطلاق[٢]

١- قَوْلُ[٣] اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ[٤]﴾[٥]

أَحْصَيْنَاهُ: حَفِظْنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ[٦]، وَطَلَاقُ السُّنَّةِ: أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَيُشْهِدَ[٧] شَاهِدَيْنِ.

٥[٥٢٤٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ[٨]، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

---

(١) رقم على أوله صح، وعند أبي ذر البسملة مؤخرة عن: «كتاب الطلاق».

(٢) رقم عليه صح، وعند أبي ذر قوله: «كتاب الطلاق» مقدم على البسملة.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقول الله».

(٤) **العدة**: ما تعده المرأة المطلقة أو المتوفى عنها زوجها من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٥٠).

(٥) [الطلاق: ١].

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر. وقوله: «أحصيناه: حفظناه وعددناه» مؤخر عند أبي ذر عن قوله: «وطلاق السنة...» إلى آخره.

(٧) ضبطه أيضا برفع الدال.

٥[٥٢٤٣] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٦].

(٨) **المس**: اللمس باليد. والمراد: الجماع. (انظر: النهاية، مادة: مسس).

٢- بَابٌ إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ يُعْتَدُّ[١] بِذَلِكَ الطَّلَاقِ

○ [٥٢٤٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ[٢] قَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ[٣] امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: «لِيُرَاجِعْهَا» قُلْتُ: تُحْتَسَبُ[٤]؟ قَالَ: «فَمَهْ[٥]؟!».

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، قُلْتُ: تُحْتَسَبُ[٦]؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ[٧] إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ[٨].

○ [٥٢٤٥] وقال[٩] أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ.

٣- بَابُ مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ

○ [٥٢٤٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ الْحَقِي بِأَهْلِكِ».

---

(١) «يُعْتَدُّ» ضبط هذا الفعل في الفروع التي بيدنا تبعا لليونينية بتحتية مضمومة مبنيا للمفعول، وفوقية مفتوحة مبنيا للفاعل، وكذا ضبطه القسطلاني.

○[٥٢٤٤] [التحفة: خ م ٦٦٥٣].

(٢) «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ»: كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

(٣) قوله: «قال: طلق ابن عمر» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) عليه صح.

(٥) فمه: أصله: «فَمَا» بُدِّلت الألف هاءً، وهو استفهام فيه اكتفاء، أي: فما يكون إن لم تُحتسب. ويحتمل أن تكون الهاء أصلية، وهي كلمة تقال للزجر، أي: كُفَّ عن هذا الكلام. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٩/ ٣٥٢).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَرَأَيْتَهُ».

(٨) استحمق: فعل فعل الحمقى. (انظر: النهاية، مادة: حمق).

○[٥٢٤٥] [التحفة: خت ٧٠٦٤].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ».

○[٥٢٤٦] [التحفة: خ س ق ١٦٥١٢].

قال أبو عبد الله[(١)] : رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ .

○[٥٢٤٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ[(٢)] ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ[(٣)] يُقَالُ لَهُ : الشَّوْطُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا[(٤)] بَيْنَهُمَا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْلِسُوا هَاهُنَا» وَدَخَلَ وَقَدْ أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ ، فَأُنْزِلَتْ فِي بَيْتٍ فِي[(٥)] نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ[(٦)] ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا[(٧)] حَاضِنَةٌ[(٨)] لَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «هَبِي نَفْسَكِ لِي» قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ[(٩)]؟! قَالَ : فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ[(١٠)] : «قَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ» ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ[(١١)] ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا» .

○[٥٢٤٨ ، ٥٢٤٩] وقال الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبَّاسِ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقِيَّيْنِ .

---

(١) قوله : «قال أبو عبد الله» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٥٢٤٧] [التحفة : خ ١١١٩١] . (٢) عليه صح صح .

(٣) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «جَلَسْنَا» . (٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) عليه صح .

(٧) **الداية** : المربية للطفل والقائمة عليه . (انظر : المشارق) (١/ ٢٦٤) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حاضنةً» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «لِسُوقَةٍ» . **السوقة** : الرَّعِيَّة ومن دون الملك . (انظر : النهاية ، مادة : سوق) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١١) **الرازقيتان** : مثنىٰ رازقية ، وهي الثياب الرقيقة البيضاء المتخذة من الكتان . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

○[٥٢٤٨ ، ٥٢٤٩] [التحفة : خت (بل خ) ١١١٩٥] .

○[٥٢٥٠] حدثنا[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا.

○[٥٢٥١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَّابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ! إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا، قُلْتُ: فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ!

٤- بَابُ مَنْ أَجَازَ[2] طَلَاقَ[3] الثَّلَاثِ

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ[4] بِإِحۡسَٰنٖ﴾[5]

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ: لَا أَرَى أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَتُهُ[6].

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: تَرِثُهُ.

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ؟! فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ.

○[٥٢٥٠] [التحفة: خت ٤٧٩٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

○[٥٢٥١] [التحفة: ع ٨٥٧٣].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «جَوَّزَ».

(٣) على حاشية البقاعي: «الطلاق» ونسبه لنسخة.

(٤) **التسريح في الطلاق**: مستعار من تَسْرِيحِ الإبل وهو تركها وإرسالها في المرعى، والمراد أطلقكن طلاقا لا إضرار فيه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٤٠٦).

(٥) [البقرة: ٢٢٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مَبْتُوتَةً». كذا هو منصوب في اليونينية.

المبتوتة: المطلقة طلاقًا بائنًا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

ە[٥٢٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّىٰ كَبُرَ عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ؛ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسْطَ[1] النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ[2] فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا» قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا[3] وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.

ە[٥٢٥٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي[4] عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ الْقُرَظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ[5]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

ە[٥٢٥٢][التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(١) «وَسْطَ»: كذا هو بالضبطين في اليونينية.

(٢) قوله: «قد أنزل الله» لأبي ذر وعليه صح: «قَدْ أُنْزِلَ».

(٣) التلاعن: هو حلف الزوج على زنا زوجته، أو نفي حملها اللازم له، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤).

ە[٥٢٥٣][التحفة: خ ١٦٥٥١].

(٤) قوله: «قال حدثني» لأبي ذر وعليه صح: «عن».

(٥) الهدبة: طرف الثوب وما لان منه وتفرّق كالخيوط، فهي بذلك تشير إلى ضعفه عن الْجِمَاع. (انظر: غريب الحميدي) (ص٥٠٥).

«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ ، لَا ، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ[١] وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ» .

ه[٥٢٥٤] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ[٣] ثَلَاثًا ، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ : «لَا حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ» .

٥- بَابُ مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ[٤]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[٥]

ه[٥٢٥٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا .

ه[٥٢٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخِيَرَةِ؟ فَقَالَتْ : خَيَّرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا؟! قَالَ مَسْرُوقٌ : لَا أُبَالِي أَخَيَّرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي .

---

(١) العسيلة : شبّه لذة الجماع بذوق العسل ، وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل . (انظر : النهاية ، مادة : عسل) .

ه[٥٢٥٤] [التحفة : خ م س ١٧٥٣٦] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «امْرَأَةً» .

(٤) في نسخة : «أَزْوَاجَهُ» .

(٥) [الأحزاب : ٢٨] .

ه[٥٢٥٥] [التحفة : خ م د ت س ق ١٧٦٣٤] .

ه[٥٢٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٤] .

٦- بَابٌ إِذَا قَالَ: فَارَقْتُكِ أَوْ سَرَّحْتُكِ أَوِ الْخَلِيَّةُ أَوِ الْبَرِيَّةُ[(١)] أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ

قَوْلُ[(٢)] اللَّهِ ﷻ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[(٣)]، وَقَالَ: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[(٤)]، وَقَالَ: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[(٥)]، وَقَالَ: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾[(٦)].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ.

٧- بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: نِيَّتُهُ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَّوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِطَعَامِ[(٧)] الْحِلِّ: حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ: حَرَامٌ، وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

○[٥٢٥٧] وقال اللَّيْثُ، عَنْ[(٨)] نَافِعٍ: كَانَ[(٩)] ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ! فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا[(١٠)] ثَلَاثًا، حَرُمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ[(١١)].

---

(١) قوله: «أو الخلية أو البرية» لأبي ذر وعليه صح: «أو البرية أو الخلية» بالتقديم والتأخير.
الخلية: المرأة التي لا زوج لها، وهي من كنايات الطلاق. (انظر: النهاية، مادة: خلا).
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلُ».
(٣) [الأحزاب: ٤٩].
(٤) [الأحزاب: ٢٨].
(٥) [البقرة: ٢٢٩].
(٦) [الطلاق: ٢].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «لِلطَّعَامِ».
○[٥٢٥٧] [التحفة: خ م د ٨٢٧٧].
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».
(٩) قبله لأبي ذر: «قال» وعليه صح.
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «طَلَّقَهَا».
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «غَيْرَهُ».

٥[٥٢٥٨] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَىٰ شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً[1] وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَىٰ شَيْءٍ، فَأَحِلُّ[2] لِزَوْجِي الْأَوَّلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الْأَوَّلِ حَتَّىٰ يَذُوقَ الْآخَرُ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي[3] عُسَيْلَتَهُ».

٨- بَابٌ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[4]

٥[٥٢٥٩] حدثني[5] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ[6] بِشَيْءٍ، وَقَالَ ﴿لَكُمْ[7] فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (أُسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[8].

٥[٥٢٦٠] حدثني[5] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ[9]، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

٥[٥٢٥٨] [التحفة: خ م ١٧٢٠٠].

(١) «هَنَةً»: كذا في اليونينية والفروع بنون مخففة، وفي رواية ابن السكن: «هَبَّةً» بموحدة مشددة أي: مرة واحدة. أفاده القسطلاني.

(٢) لأبي ذر: «أفأحل» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر: «أَوْ تَذُوقِي» وعليه صح.

(٤) [التحريم: ١].

٥[٥٢٥٩] [التحفة: خ م ق ٥٦٤٨].

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَيْسَتْ».

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليها صح: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾.

(٨) [الأحزاب: ٢١].

٥[٥٢٦٠] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢].

(٩) لأبي ذر: «الصَّبَّاح» وعليه صح.

يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ[(١)] جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، أَنَّ أَيَّتَنَا[(٢)] دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[(٣)]، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَٰلِكَ؛ فَقَالَ: «لَا، بَلْ[(٤)] شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ[(٥)] جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ»؛ فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[(٦)] إِلَىٰ[(٧)] ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾[(٨)] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾[(٩)] لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».

ه[٥٢٦١] حدثنا[(١٠)] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ[(١١)]، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ[(١٢)] أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغِرْتُ؛ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَٰلِكَ؛ فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً[(١٣)] مِنْ[(١٤)] عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً؛ فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ؛ فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِي: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟! فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».
(٢) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «أَنْ أَيَّتُنَا».
(٣) المغافير: واحدها مُغْفُور، وهو صمغ حلو لكن له رائحة كريهة منكرة. (انظر: النهاية، مادة: غفر).
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «لَا بَأْسَ». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».
(٦) [التحريم: ١]. بعده لابن عساكر: «بَابٌ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ يَعْنِي لعائشة إلخ».
(٧) ليس عند أبي ذر. (٨) [التحريم: ٤]. (٩) [التحريم: ٣].

ه[٥٢٦١] [التحفة: خ م ١٧١٠٤].
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (١١) لأبي ذر وعليه صح: «وَالْحَلْوَىٰ».
(١٢) احتبس: أقام. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٩/ ٣٧٩).
(١٣) العكة: وعاء من جلود مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. (انظر: النهاية، مادة: عكك).
(١٤) عليه صح، وليس عن أبي ذر.

مِنْكَ[١]؟! فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ[٢] نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ[٣] ، وَسَأَقُولُ ذَلِكِ ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَاكِ[٤] ، قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِيَهُ[٥] بِمَا أَمَرْتِنِي[٦] بِهِ فَرَقًا مِنْكِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ : «لَا» قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟! قَالَ : «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»[١] فَقَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ[٧] نَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ ، قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ! قَالَ : «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ» قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

٩- بَابٌ لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٨] : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ[٩] تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[١٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ .

---

(١) ليس عند ابن عساكر .

(٢) **جرست** : أَكَلَتْ . (انظر : النهاية ، مادة : جرس) .

(٣) **العرفط** : شجر الطَّلْح ، وله صمغ كريه الرائحة إذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه . (انظر : النهاية ، مادة : عرفط) .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «ذَلِكِ» .

(٥) لابن عساكر : «أُنَادِيَهُ» .

(٦) «أَمَرْتِنِي» كذا هو مضبوط في غير اليونينية ، وضبط فيها بفتح الراء وسكون التاء . اهـ .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) قوله : «لا طلاق قبل النكاح ، وقول الله تعالى» على أوله صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «﴿مِنْ عِدَّةٍ﴾ الآية» .

(١٠) [الأحزاب : ٤٩] .

وَيُرْوَىٰ[١] فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَشُرَيْحٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَالْقَاسِمِ ، وَسَالِمٍ[٢] ، وَطَاوُسٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ[٣] ، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَمْرِو بْنِ هَرِمٍ ، وَالشَّعْبِيِّ : أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ .

١٠- بَابٌ إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهٌ: هَذِهِ أُخْتِي ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ : هَذِهِ أُخْتِي ، وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ﷻ» .

١١- بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ[٤] وَالْكُرْهِ وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا وَالْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»

وَتَلَا الشَّعْبِيُّ : ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٥] ، وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُوَسْوِسِ[٦] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ : «أَبِكَ جُنُونٌ» .

---

(١) لابن عساكر : « وَرُوِيَ» .

(٢) قوله : «والقاسم وَسَالِمٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَسَالِمٍ» .

(٤) الإغلاق : الإكراه على المشهور ، قيل له ذلك لأن المكره يتغلق عليه أمره ويتضيق عليه تصرفه . وقيل : هو العمل في الغضب . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٩/ ٣٨٩) .

(٥) [البقرة : ٢٨٦] .

(٦) عليه صح .

وَقَالَ عَلِيٌّ: بَقَرَ[١] حَمْزَةُ خَوَاصِرَ[٢] شَارِفَيَّ[٣]، فَطَفِقَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ[٥] مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ[٦] أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

وَقَالَ عُثْمَانُ: لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانَ[٧] طَلَاقٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهِ لَيْسَ بِجَائِزٍ.

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوَسْوِسِ[٧].

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا بَدَا[٨] بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ.

وَقَالَ نَافِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ[٩] إِنْ خَرَجَتْ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بُتَّتْ[١٠] مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ[١١] فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَامْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا: يُسْأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقَدَ[١٢] عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ، فَإِنْ سَمَّى أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ.

---

(١) **البقر**: الشق. (انظر: النهاية، مادة: بقر).

(٢) **الخواصر**: جمع خاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٣) **شارفي**: مُثنى شارف، مُضاف إلى ياء المتكلم، والشارف: الناقة. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/١٣٨).

(٤) **طفق**: أخذ في الفعل وجعل يفعل. (انظر: النهاية، مادة: طفق).

(٥) **ثمل**: أخذ منه الشراب والسكر. (انظر: النهاية، مادة: ثمل).

(٦) «وهل»: عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر.

(٧) عليه صح.

(٨) «بَدَا»: كذا في اليونينية «بدا» من غير همز.

(٩) **البتة**: القطع، والمراد طلقها طلاقا بائنا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

(١٠) قوله: «خرجتْ فقد بتت» لأبي ذر، وعليه صح: «خَرَجْتِ فَقَدْ بِنْتِ».

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَخْرُجِي».

(١٢) **العقد**: الشد والربط. (انظر: النهاية، مادة: عقد).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنْ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ . نِيَّتُهُ ، وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا قَالَ : إِذَا حَمَلْتِ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا : يَغْشَاهَا[١] عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنِ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، فَقَدْ بَانَتْ[٢] .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ : الْحَقِي بِأَهْلِكِ نِيَّتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ[٣] ، وَالْعَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ قَالَ : مَا أَنْتِ بِامْرَأَتِي . نِيَّتُهُ ، وَإِنْ نَوَىٰ طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَىٰ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَعْلَمْ[٤] أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ[٥] : عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : وَكُلُّ الطَّلَاقِ[٦] جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ[٧] .

٥[٥٢٦٢] **حدثنا**[٨] مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ»** .

قَالَ[٩] قَتَادَةُ : إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

---

(١) **الغشيان** : غشي المرأة جامعها . (انظر : النهاية ، مادة : غشى) .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِنْهُ» وبعده صح .

بانت : طلقت . (انظر : إرشاد الساري) (٨/ ١٤٥) .

(٣) **الوطر** : الغرض . (انظر : هدي الساري) (ص٢٠٦) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَلَمْ تَرَ» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر : «طَلَاقٍ» وعليه صح .

(٧) **المعتوه** : المجنون المصاب بعقله . (انظر : النهاية ، مادة : عته) .

٥[٥٢٦٢] [التحفة : ع ١٢٨٩٦] .

(٨) عليه صح ، وهذا الحديث مؤخر عند أبي ذر عن قول قتادة بعده .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» . وقول قتادة مقدم عند أبي ذر عن الحديث قبله .

○[٥٢٦٣] حدثنا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنَا[1] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ[2]، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ[3]، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ[4]؟ هَلْ أُحْصِنْتَ[5]»؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ[6] حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ[7] فَقُتِلَ.

○[٥٢٦٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ[8] قَدْ زَنَى، يَعْنِي: نَفْسَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ[3] الَّذِي[9] أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ.

○[٥٢٦٣][التحفة: خ م د ت س ٣١٤٩].

(١) رقم عليه لابن عساكر. ولأبي ذر، وعليه صح: «أخبرني» وبعده صح.

(٢) بعده لأبي ذر: «بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ» وعليه صح.

(٣) ليس عند ابن عساكر.

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «قال: لا قال» ونسبه لنسخة.

(٥) بفتح الهمزة وضمها وفوقه: «معا»، وفتح الصاد وكسرها وفوقه: «معا».

(٦) عليه صح مرتين.

جمز: أسرع هاربًا من القتل. (انظر: النهاية، مادة: جمز).

(٧) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

○[٥٢٦٤][التحفة: خ م س ١٣١٤٨].

(٨) الأخر: الأبعد المتأخر عن الخير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

(٩) قوله: «لشق وجهه الذي» لابن عساكر: «لِشِقِّهِ الَّذِي».

○[٥٢٦٥] وعن الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ، حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ.

١٢- بَابُ الْخُلْعِ[٢] وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ؟

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٣]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا[٤]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[٥]

وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ، وَأَجَازَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ[٦] رَأْسِهَا.

وَقَالَ طَاوُسٌ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾[٧]: فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ: لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ: لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ.

○[٥٢٦٦] حدثنا[٨] أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتِبُ[٩] عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ،

○[٥٢٦٥] [التحفة: خ م ٣١٦٩].

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «فَأَخْبَرَنِي».

(٢) **الخلع**: أن تطلب المرأة طلاقها من زوجها بفدية من مالها. (انظر: النهاية، مادة: خلع).

(٣) قوله «وقول الله تعالى» لأبي ذر وعليه صح: «وقوله ﷻ».

(٤) زاد بعده لأبي ذر: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ وعليه صح.

(٥) [البقرة: ٢٢٩]. قوله: «إلى قوله الظالمون» ليس عند ابن عساكر وأبي ذر.

(٦) **العقاص**: جمع عقصة أو عقيصة، وهي: الضفيرة، والمعنى: أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون عقاص شعرها من جميع ملكها. (انظر: المشارق) (٢/ ١٠٠).

(٧) [البقرة: ٢٢٩].

○[٥٢٦٦] [التحفة: خ س ٦٠٥٢].

(٨) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) كذا بالضبطين، ورقم عليه: «معا».

العتب: الموجدة والغضب. (انظر: النهاية، مادة: عتب).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً[١]» .

○ [٥٢٦٧] حدثنا[٢] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بِهَذَا ، وَقَالَ : «تَرُدِّينَ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّتْهَا ، وَأَمَرَهُ يُطَلِّقْهَا[٣] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَطَلِّقْهَا» .

○ [٥٢٦٨] وعن ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ[٤] ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَعْتُبُ[٥] عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ ، وَلَكِنِّي[٦] لَا أُطِيقُهُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ .

○ [٥٢٦٩] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ[٧] ، حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ[٨] إِلَى النَّبِيِّ[٩] ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنْقِمُ

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لا يُتَابَعُ فيه عَن ابنِ عَبَّاسٍ» .

○[٥٢٦٧] [التحفة : خ س ٦٠٥٢] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٣) «يُطَلِّقْهَا» : كذا هو مضبوط في الفرع بالجزم ، وكذا ضبطه القسطلاني .

○[٥٢٦٨] [التحفة : خ ٦٠٠٦] .

(٤) «وعن أيوبَ بنِ أبي تميمةَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٥) كذا بالوجهين معا . وعلى حاشية البقاعي : «أعيب» ونسبه لنسخة .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «ولَكِنْ» .

○[٥٢٦٩] [التحفة : خ ٦٠٠٦] .

(٧) عليه صح .

(٨) قوله : «بن شماس» ليس عند ابن عساكر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

عَلَىٰ ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَتَرُدِّينَ[(١)] عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا .

○[٥٢٧٠] حدثنا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ جَمِيلَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٣- بَابُ الشِّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ[(٢)]؟

وَقَوْلِهِ[(٣)] تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾[(٤)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَبِيرًا﴾[(٥)]

○[٥٢٧١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ[(٦)] قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ فَلَا آذَنُ» .

١٤- بَابٌ لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا[(٧)]

○[٥٢٧٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ ، إِحْدَى السُّنَنِ : أَنَّهَا أُعْتِقَتْ[(٨)] فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا . وَقَالَ

---

(١) «تَرُدِّينَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

○[٥٢٧٠] [التحفة : خ ٦٠٠٦] .

(٢) لابن عساكر : «الضَّرَرِ» .   (٣) لأبي ذر : «وقول الله» .

(٤) [النساء : ٣٥] .

(٥) [النساء : ٣٥] . قوله : ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ إلى قوله : ﴿خَبِيرًا﴾ لأبي ذر : «الآية» وعليه صح . وقوله : «إلى قوله : ﴿خَبِيرًا﴾ لابن عساكر : ﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ الآية» .

○[٥٢٧١] [التحفة : ع ١١٢٦٧] .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الزُّهْرِيِّ» .

(٧) لأبي ذر عن المستملي : «طَلَاقَهَا» .

○[٥٢٧٢] [التحفة : خ م س ١٧٤٤٩] .

(٨) رقم عليه لابن عساكر . ولابن عساكر في نسخة : «عَتَقَتْ» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَاءُ[1] لِمَنْ أَعْتَقَ» . وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ[2] تَفُورُ بِلَحْمٍ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ[3] مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ[4] فِيهَا لَحْمٌ» قَالُوا : بَلَىٰ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، قَالَ[5] : «عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» .

١٥- بَابُ خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

• [٥٢٧٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا ، يَعْنِي : زَوْجَ بَرِيرَةَ .

• [٥٢٧٤] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا[6] أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَاكَ مُغِيثٌ - عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، يَعْنِي : زَوْجَ بَرِيرَةَ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا .

• [٥٢٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ .

---

(١) الولاء : نسب العبد المعتق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات الْمُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثةُ مُعتقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٢) البرمة : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

(٣) الأدم والإدام : ما يُؤكَل مع الخبز أي شيء كان . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٤) لابن عساكر : «بُرْمَةً» .

(٥) عليه صح .

• [٥٢٧٣] [التحفة : خ د ت ٦١٨٩] .

• [٥٢٧٤] [التحفة : خ ت ٥٩٩٨] .

(٦) لابن عساكر : «عنْ أيُّوبَ» .

• [٥٢٧٥] [التحفة : خ ت ٥٩٩٨] .

١٦- بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

ه[٥٢٧٦] حدثنا[١] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ[٢] بَرِيرَةَ مُغِيثًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَاجَعْتِهِ[٣]» قَالَتْ[٤]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا[٥] أَشْفَعُ» قَالَتْ: لَا[٦] حَاجَةَ لِي فِيهِ.

١٧- بَابٌ

ه[٥٢٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ[٧] لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَا تُصُدِّقَ[٨] عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ: فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا.

ه[٥٢٧٦] [التحفة: خ د س ق ٦٠٤٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) البغض: الكراهية. (انظر: اللسان، مادة: بغض).

(٣) عليه صح.

(٤) لابن عساكر: «فقالت».

(٥) ليس عند ابن عساكر.

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «فَلَا».

ه[٥٢٧٧] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠].

(٧) بعده لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «ذَلِكَ».

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «تُصُدِّقَ بِهِ».

١٨- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾[١]

•[٥٢٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٢]، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ[٣] مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَىٰ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ.

١٩- بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ، وَعِدَّتِهِنَّ

○[٥٢٧٩] حدثنا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ: كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ[٥] لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ، وَكَانَ[٦] إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّىٰ تَحِيضَ وَتَطْهُرَ، فَإِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ، فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ - ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ الْعَهْدِ، لَمْ يُرَدُّوا وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ.

---

(١) [البقرة: ٢٢١].

•[٥٢٧٨] [التحفة: خ ٨٣٠٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».

(٣) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «أَكْثَرَ».

○[٥٢٧٩] [التحفة: خ ٥٩٢٤].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٥) لابن عساكر: «عَقْدٍ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَكَانَ».

ه[٥٢٨٠] وقال عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ قَرِيبَةُ[1] بِنْتُ[2] أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ[3] أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.

٢٠- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أَوِ الْحَرْبِيِّ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ دَاوُدُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ: أَهِيَ امْرَأَتُهُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[4].

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّيْنِ أَسْلَمَا: هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا، وَإِذَا[5] سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الْآخَرُ بَانَتْ لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَيُعَاوَضُ[6] زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ﴾[7] قَالَ: لَا إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ.

ه[٥٢٨٠] [التحفة: خ ٥٩٢٤].

(١) «قُرَيْبَةُ»: على أوله صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، وفوق الأول: «معا».

(٢) «ابْنَةُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتُ».

(٤) [الممتحنة: ١٠]. بعده لابن عساكر: «بابٌ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَإِذَا».

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «أَيُعَاضُ». فتح واو «يعاوض» من الفرع.

(٧) [الممتحنة: ١٠].

وَ[(١)] قَالَ مُجَاهِدٌ : هَذَا كُلُّهُ فِي صُلْحِ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

○ [٥٢٨١] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ[(٢)] ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، وقال إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي[(٣)] يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَتِ[(٤)] الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾[(٥)] إِلَى آخِرِ[(٦)] الْآيَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ» . لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ[(٧)] يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ» ، كَلَامًا .

٢١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾[(٨)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(٩)]

﴿فَإِن[(١)] فَآءُو﴾[(١٠)] : رَجَعُوا .

---

(١) ليس عند ابن عساكر .

○ [٥٢٨١] [التحفة : خ ١٦٥٥٨] .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ» .

(٣) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٤) لابن عساكر : «كان» .

(٥) [الممتحنة : ١٠] .

الامتحان : الاختبار . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٣١٦) .

(٦) قوله : «إلى آخر» ليس عند ابن عساكر .

(٧) **المس** : اللمس باليد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسس) .

(٨) بعده لابن عساكر : ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

(٩) [البقرة : ٢٢٦ ، ٢٢٧] . قوله : «إلى قوله : ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾» على أوله صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) [البقرة : ٢٢٦] .

٥[٥٢٨٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ(١) يَقُولُ: آلَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ(٢) لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آلَيْتَ(٣) شَهْرًا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

•[٥٢٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي سَمَّىٰ اللَّهُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ(٤) كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ﷿.

٥[٥٢٨٤] وقال لِي إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ(٥) حَتَّىٰ يُطَلِّقَ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّىٰ يُطَلِّقَ.

وَيُذْكَرُ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢- بَابُ حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرَبَّصُ(٦) امْرَأَتُهُ سَنَةً.

٥[٥٢٨٢] [التحفة: خ ٦٧٩].

(١) قوله: «بن مالك» ليس عند ابن عساكر.

(٢) المشربة: العلية، وهي: غرفة تعلو الغرفة السفلى، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَلَيْتَ».

•[٥٢٨٣] [التحفة: خ ٨٣٠٦].

(٤) «الطَّلَاقَ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

٥[٥٢٨٤] [التحفة: خت ٨٣٩٠].

(٥) للكشميهني: «يُوقِفُهُ».

(٦) التربص: المكث والانتظار. (انظر: النهاية، مادة: ربص).

وَاشْتَرَىٰ[(١)] ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَالْتَمَسَ[(٢)] صَاحِبَهَا سَنَةً، فَلَمْ يَجِدْهُ[(٣)] وَفُقِدَ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ وَعَلَيَّ[(٤)]، وَقَالَ: هَكَذَا[(٥)] فَافْعَلُوا[(٦)] بِاللُّقَطَةِ[(٧)].

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ: لَا تَتَزَوَّجُ[(٨)] امْرَأَتُهُ، وَلَا يُقْسَمُ مَالُهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ، فَسُنَّتُهُ سُنَّةُ الْمَفْقُودِ.

٥[٥٢٨٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ[(٩)] الْغَنَمِ، فَقَالَ[(١٠)]: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ؛ فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[(١١)]، وَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا الْحِذَاءُ[(١٢)] وَالسِّقَاءُ[(١٣)]، تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»،

---

(١) رقم عليه للمستملي، والكشميهني.

(٢) «فَالْتَمَسَ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(٣) للكشميهني: «فلم يُوجَدْ».

(٤) «عَنْ فُلَانٍ فَإِنْ أَتَىٰ (وللكشميهني: أبىٰ) فُلَانٌ فَلِي وَعَلَيَّ». وقوله: «فُلَانٌ فَلِي» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٥) قوله: «وقال: هكذا» رقم عليه للمستملي، والكشميهني.

(٦) رقم عليه لابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح: «افْعَلُوا».

(٧) «باللُّقَطَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، نَحْوَهُ»: علىٰ أوله صح، ورقم عليه لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني، وابن عساكر.

اللقطة: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٨) لابن عساكر: «لَا تَزَوَّجُ».

٥[٥٢٨٥] [التحفة: ع ٣٧٦٣].

(٩) **الضالة**: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(١٠) لابن عساكر: «قال».

(١١) **الوجنتان**: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(١٢) **الحذاء**: النعل، أراد أنها تقوىٰ على المشي وقطع الأرض، وعلىٰ قصد المياه وورودها ورعي الشجر، والامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(١٣) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ وِكَاءَهَا[١] وَعِفَاصَهَا[٢] وَعَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا وَإِلَّا فَاخْلِطْهَا بِمَالِكَ» .

قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ! هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ يَحْيَى : وَيَقُولُ رَبِيعَةُ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ .

٢٣- بَابٌ[٣] ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[٥]

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظِهَارِ الْعَبْدِ فَقَالَ : نَحْوَ[٦] ظِهَارِ الْحُرِّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ . وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ[٧] : ظِهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ سَوَاءٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : إِنْ ظَاهَرَ[٨] مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا الظِّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ .

---

(١) **الوكاء** : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٢) **العفاص** : وعاء تكون فيه النفقة ، وهو من جلد أو خرقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عفص) .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر : «بابُ الظِّهارِ وقَوْلِ اللهِ تعالى» .

(٤) [المجادلة : ١] .

(٥) [المجادلة : ٤] . وقوله : «إلى قوله : ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾» عند ابن عساكر «الآية» ، وقوله : «﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) «نَحْوَ» كذا هو منصوب في الفرع .

(٧) قوله : «بن الحر» رقم عليه لأبي ذر ، والمستملي .

(٨) **الظهار** : قول الرجل لزوجته : أنت محرمة علي كظهر أمي . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

وَفِي الْعَرَبِيَّةِ : لِمَا قَالُوا أَيْ : فِيمَا قَالُوا وَفِي بَعْضٍ[١] مَا قَالُوا ، وَهَذَا أَوْلَىٰ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَقَوْلِ الزُّورِ[٢] .

٢٤- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا» فَأَشَارَ[٣] إِلَىٰ لِسَانِهِ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ أَيْ[٤] : خُذِ النِّصْفَ .

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَأَوْمَأَتْ[٥] بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَوْمَأَتْ[٦] بِرَأْسِهَا أَنْ[٧] : نَعَمْ .

وَقَالَ أَنَسٌ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ : لَا حَرَجَ[٨] .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ : «آحَدٌ[٨] مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا[٩] أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا[١٠]» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَكُلُوا» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وابن عساكر : «نَقْضٍ» .

(٢) قوله : «وقول الزور» لابن عساكر : «وعلى قَوْلِ الزُّورِ» .

الزور : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٣) «وأشار» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٤) للكشميهني : «أَنْ» .

(٥) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٦) للكشميهني : «فَأَشَارَتْ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَيْ» .

(٨) عليه صح .

(٩) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «عَلَيْهِ» .

(١٠) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «إِلَيْهِ» .

ه[٥٢٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، وَكَانَ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُتِحَ مِنْ رَدْمِ[1] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ[2]» وَعَقَدَ تِسْعِينَ[3].

ه[٥٢٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ[4] بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ[5] قَائِمٌ يُصَلِّي فَسَأَلَ[6] اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ»، وَقَالَ بِيَدِهِ وَوَضَعَ أَنْمَلَتَهُ[7] عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخِنْصِرِ، قُلْنَا: يُزَهِّدُهَا.

ه[٥٢٨٨] وقال[8] الْأُوَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ فَأَخَذَ أَوْضَاحًا[9] كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ[10] رَأْسَهَا، فَأَتَى بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ

ه[٥٢٨٦] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠].

(١) قوله: «من ردم» ليس عند أبي ذر.
الردم: الحائط. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٤٦).

(٢) قوله: «مثل هذه. وعقد» هكذا في جميع الأصول المعتمدة بيدنا، ووقع في نسخ الطبع: «مثل هذه وهذه. وعقد» إلخ فليعلم. اهـ. مصححه.

(٣) **عقد تسعين**: هو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص، تعرفه الحُسَّاب؛ وهو أن يكون رأس السبابة في أصل الإبهام، ويضمها بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير. (انظر: مجمع البحار، مادة: عقد).

ه[٥٢٨٧] [التحفة: خ م ١٤٤٦٧].

(٤) ليس عند ابن عساكر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدٌ مُسْلِمٌ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَسْأَلُ».

(٧) ميم «أنملته» مفتوحة في اليونينية، والأنملة مثلثة الهمزة والميم كما في القاموس.

ه[٥٢٨٨] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣١].

(٨) فوقه: «قال» كذا في اليونينية لفظ «قال» موضوع فوق لفظة: «وقال» بدون رقم ولا تصحيح.

(٩) **الأوضاح**: نوع من الحلي يُعمل من الفضة؛ سميت بها لبياضها، والمفرد: وضح. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

(١٠) **الرضخ**: الدق والكسر. (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

فِي آخِرِ رَمَقٍ[(١)] وَقَدْ أُصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلَانٌ؟» - لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا - فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ[(٢)] آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ: لَا، فَقَالَ: «فَفُلَانٌ؟» لِقَاتِلِهَا فَأَشَارَتْ أَنْ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

٥[٥٢٨٩] **حدثنا** قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا**»[(٣)] وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ.

٥[٥٢٩٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ**[(٤)] **لِي**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ[(٥)]، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا[(٦)]، ثُمَّ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ**» فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».

٥[٥٢٩١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[(٧)]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ

---

(١) الرمق: بقية الروح وآخر النفس. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

(٢) قوله: «قال: فقال» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وعنده وعليه صح: «أَنْ لَا. فَفُلَانٌ؟ لِرَجُلٍ».

٥[٥٢٨٩] [التحفة: خ ٧١٦٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ هَاهُنَا».

٥[٥٢٩٠] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣].

(٤) الجدح: أن يحرك السويق (ما يتخذ من الحنطة والشعير) بالماء ويقلب حتى يستوي. (انظر: اللسان، مادة: جدح).

(٥) قوله: «لو أمسيت» ليس عند ابن عساكر.

(٦) على آخره صح.

٥[٥٢٩١] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥].

(٧) عليه صح صح.

أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[1] ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: أَذَانُهُ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ: يُؤَذِّنُ - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ[2]، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ» كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوِ الْفَجْرَ، وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَىٰ.

ە[٥٢٩٢] وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَىٰ تَرَاقِيهِمَا[3]، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ؛ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَّتْ عَلَىٰ[4] جِلْدِهِ حَتَّىٰ تُجِنَّ[5] بَنَانَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ[6]، وَأَمَّا الْبَخِيلُ؛ فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ[7] كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا[8] فَلَا تَتَّسِعُ[9]» وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ.

٢٥- بَابُ اللِّعَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ[10]﴾ إِلَىٰ

---

(١) عند ابن عساكر: «عن ابْنِ مَسْعودٍ» وعليه صح.

(٢) «قَائِمُكُمْ» كذا هو مضبوط بالرفع في الفروع المعتمدة تبعا لليونينية، ولم يذكر في «الفتح» إلا النصب، وجوز القسطلاني فيه الوجهين. اهـ.

ە[٥٢٩٢] [التحفة: خت ١٣٦٣٨].

(٣) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٤) عليه صح.

(٥) تجن: تغطي وتستر. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٦) عفا الأثر: امحى وذهب وغطاه التراب. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٥٣).

(٧) للكشميهني: «لَزِقَتْ».

(٨) «يُوَسِعُهَا» كذا هو في اليونينية، وفتح الواو وشدد السين في الفرع.

(٩) لابن عساكر: «ولا تَتَّسِعُ».

(١٠) قوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

قَوْلِهِ[1] : ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾[2] فَإِذَا قَذَفَ[3] الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابَةٍ[4] أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾[5] .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾[6] : إِشَارَةً[7] .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا حَدَّ[8] وَلَا لِعَانَ ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ الطَّلَاقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ ، فَإِنْ قَالَ : الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، قِيلَ لَهُ : كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ[9] إِلَّا بِكَلَامٍ ، وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ[10] يُلَاعِنُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ : إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ ، فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ[11] ، تَبِينُ[12] مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ .

وَقَالَ حَمَّادٌ : الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ[13] جَازَ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿ إن كانَ ﴾ . (٢) [النور : ٦ - ٩] .

(٣) القذف : الرمي بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : قذف) .

(٤) «بِكِتَابٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وبعده صح .

(٥) [مريم : ٢٩] . (٦) [آل عمران : ٤١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَّا إِشَارَةً» .

(٨) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، والجمع : حدود . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «لَا يَكُونُ» .

(١٠) الأصم : الذي لا يسمع . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

(١١) على حاشية البقاعي : «بأصبعه» ونسبه لنسخة .

(١٢) عليه صح صح .

(١٣) «إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ» أي : أشار كل منهما برأسه . أفاده القسطلاني .

٥[٥٢٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ»، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ[٢]: فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ».

٥[٥٢٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ[٣] كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ - أَوْ: كَهَاتَيْنِ» وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

٥[٥٢٩٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي: ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا[٤]» يَعْنِي: تِسْعًا وَعِشْرِينَ، يَقُولُ مَرَّةً: «ثَلَاثِينَ» وَمَرَّةً: «تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

٥[٥٢٩٦] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي[٦] مَسْعُودٍ قَالَ: وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ: «الْإِيمَانُ هَاهُنَا -

---

٥[٥٢٩٣] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».

(٢) القول باليد: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أخذ، وقال برجله: مشى، وقالت له العينان: أومأت، وقال بالماء على يده: قلب. وقال بثوبه: رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: قول).

٥[٥٢٩٤] [التحفة: خ ٤٦٩١].

(٣) «السَّاعَةُ»: كذا ضبط في اليونينية بالنصب والرفع.

٥[٥٢٩٥] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨].

(٤) عليه صح، سقط: «وهكذا» الثالثة لأبي ذر، وقال بدلها: «ثلاثا».

٥[٥٢٩٦] [التحفة: خ م ١٠٠٠٥].

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ابْنِ».

مَرَّتَيْنِ - أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ[(١)] - حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا[(٢)] الشَّيْطَانِ - رَبِيعَةَ وَمُضَرَ[(٣)]».

٥[٥٢٩٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا[(٤)] وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[(٥)] وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

٢٦- بَابٌ إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ

٥[٥٢٩٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ! فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ[(٦)]» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنَّىٰ ذَلِكَ» قَالَ: لَعَلَّهُ[(٧)] نَزَعَهُ عِرْقٌ[(٨)]، قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ[(٩)]».

---

(١) **الفدادون**: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وقيل: هم المكثرون من الإبل، والمفرد: فَدَّاد. (انظر: النهاية، مادة: فدد).

(٢) **قرن الشيطان**: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٣) «ربيعةَ ومضرَ» كذا هما مفتوحان في اليونينية، قال القسطلاني: بدل من «الفدادين».

٥[٥٢٩٧] [التحفة: خ د ت ٤٧١٠].

(٤) «وأَنَا»: كذا بإثبات الواو قبل «أنا» في اليونينية والفرع، وهي ساقطة من أصول كثيرة.

(٥) «بِالسَّبَّاحَةِ»: رقم عليه لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني.

٥[٥٢٩٨] [التحفة: خ ١٣٢٤٢].

(٦) **أورق**: أسمر. والورقة: السمرة. يقال: جمل أورق، وناقة ورقاء. (انظر: غريب الخطابي) (٢/ ١٤٠).

(٧) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «لَعَلَّ» وعليه صح.

(٨) **نزعه عرق**: نزع إليه في الشبه إذا أشبهه، أي: جذبه إليه، وأظهر لونه عليه، والعرق: الأصل من النسب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نزع).

(٩) على آخره صح. وبعده على حاشية البقاعي: «عرق» ونسبه لنسخة.

٢٧- بَابُ إِحْلَافِ الْمُلَاعِنِ

○[٥٢٩٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

٢٨- بَابٌ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ

○[٥٣٠٠] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَجَاءَ فَشَهِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ، ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ .

٢٩- بَابُ اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ[٢]

○[٥٣٠١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ[٣] ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ ، جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ لَا[٤] أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٥٢٩٩] [التحفة : خ ٧٦٢٦] .

○[٥٣٠٠] [التحفة : خ د ت ق ٦٢٢٥] .

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «بَعْدَ اللِّعانِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٥٣٠١] [التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ اللهِ ﷺ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا» .

وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا» قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.

٣٠- بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٥٣٠٢] حدثنا يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُلَاعَنَةِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي[٢] الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَىٰ اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلَاعُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[٣]: «ذَاكَ تَفْرِيقٌ[٤] بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ لِأُمِّهِ، قَالَ: ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ[٥].

٥[٥٣٠٢] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنَ».

(٣) رقم عليه للحموي.

(٤) رقم عليه للحموي، والمستملي. ولأبي ذر عن المستملي: «فَكَانَ ذَلِكَ تَفْرِيقًا»، وللكشميهني: «تَفْرِيقًا»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَصَارَ ذَلِكَ تَفْرِيقًا».

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «لَهَا»، وعلى حاشية البقاعي: «لهما».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ[١] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ[٢]، فَلَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا» فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ.

٣١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا[٣] بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ[٤]»

٥[٥٣٠٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ ذُكِرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا[٥] إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ[٦] ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبْطَ[٧] الشَّعَرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا آدَمَ[٨]، كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ»؛ فَجَاءَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ، فَلَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ

---

(١) كذا بالضبطين، وعليه صح.

(٢) الوحرة: دويبة تلصق بالأرض وتتشبث بما تعلق به، وإذا دبت على اللحم وحر، أي: اشتد حماه وحره. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٣٤).

(٣) الراجم: القاتل رميًا بالحجارة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رجم).

(٤) البينة: الدليل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

٥[٥٣٠٣] [التحفة: خ م س ٦٣٢٨].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الأمر».

(٦) لأبي الوقت: «فكان».

(٧) السبط: المنبسط والمسترسل الشعر. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

(٨) قوله: «خَدْلا آدم» عليه صح. ولأبي ذر: «آدم خَدْلا» بالتقديم والتأخير. «خَدْلًا» بسكون الدال لأكثر الرواة، وبكسرها للأصيلي. اهـ. من اليونينية.

الخدل: الغليظ الممتلئ الساق. (انظر: النهاية، مادة: خدل).

النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ، رَجَمْتُ هَذِهِ»؟ فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : «خَدِلًا» .

٣٢- بَابُ صَدَاقِ[1] الْمُلَاعَنَةِ

ه[٥٣٠٤] حدثني[2] عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ[3] ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَبَيَا ، وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَبَيَا ؛ فَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَبَيَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَيُّوبُ : فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ، قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ : مَالِي! قَالَ : قِيلَ : لَا مَالَ لَكَ ؛ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ؛ فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ؛ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ .

٣٣- بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ[4]؟

ه[٥٣٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[5] فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ : «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ؟» قَالَ : مَالِي ، قَالَ : «لَا مَالَ لَكَ ؛ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا ؛ فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ؛ فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ» .

---

(١) الصداق : المهر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

ه[٥٣٠٤] [التحفة : خ م د س ٧٠٥٠] .

(٢) عليه صح . (٣) للمستملي : «لَكَاذِبٌ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ تَائِبٍ» .

ه[٥٣٠٥] [التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .

(٥) قوله : «عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ» لأبي ذر وعليه صح : «عن حديث المتلاعنين» .

قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو ، وَقَالَ[(١)] أَيُّوبُ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ - وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى - فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : « **اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ أَحَدَكُمَا[(٢)] كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟** » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ .

٣٤- بَابُ[(٣)] التَّفْرِيقِ[(٤)] بَيْنَ[(٣)] الْمُتَلَاعِنَيْنِ[(٥)]

○[٥٣٠٦] حدثني[(٦)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا ، وَأَحْلَفَهُمَا[(٧)] .

○[٥٣٠٧] حدثنا[(٨)] مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

٣٥- بَابٌ يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ

○[٥٣٠٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ ، فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ؛ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ .

---

(١) على أوله : «صح» .

(٢) «إن أحدكما» كذا في اليونينية همزة إن مكسورة هنا .

(٣) رقم عليه للمستملي .

(٤) رقم على أوله للمستملي .

(٥) رقم على هذا الباب للمستملي .

○[٥٣٠٦] [التحفة : خ ٧٨٠٦] .

(٦) عليه صح .

(٧) رقم عليه صح .

○[٥٣٠٧] [التحفة : خ م ٨١٦٠] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

○[٥٣٠٨] [التحفة : ع ٨٣٢٢] .

٣٦- بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ

٥[٥٣٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبْطَ الشَّعَرِ[(١)]، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ، خَدِلًا[(٢)]، كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعْدًا[(٣)] قَطِطًا[(٤)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ»، فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ.

٣٧- بَابُ إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا

٥[٥٣١٠] حدثنا[(٥)] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ،

٥[٥٣٠٩] [التحفة: خ م س ٦٣٢٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الشَّعْرِ».

(٢) كذا بالضبطين، ورقم عليه: «معا».

(٣) **الجعد**: غير مسترسل الشعر. (انظر: المرقاة) (٩/ ٣٦٥١).

(٤) **القطط**: شديد جعودة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: قطط).

٥[٥٣١٠] [التحفة: خ ١٧٣١٧- خ ١٧٠٧٣].

(٥) «حدثني»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ، فَقَالَ: «لَا حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ».

٣٨- بَابٌ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ[١] مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾[٢]

قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا: يَحِضْنَ أَوْ لَا يَحِضْنَ، وَاللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْحَيْضِ[٣] وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾[٢].

٣٩- بَابٌ[٤] ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٢]

٥[٥٣١١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٥] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا[٦] وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ[٧] أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّىٰ تَعْتَدِّي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَمَكُثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «انْكِحِي».

٥[٥٣١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ ابْنِ الْأَرْقَمِ أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ: كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ.

---

(١) المحيض: هو والحيض واحد، وهو: الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٠٧).

(٢) [الطلاق: ٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الْمَحِيضِ».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٣١١] [التحفة: خ س ١٨٢٧٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «منها».

(٧) «ما يصلح»: كذا في اليونينية بالتحتية والفوقية.

٥[٥٣١٢] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٩٠].

٥[٥٣١٣] حدثنا[١] يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ[٢] بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

٤٠- بَابُ[٣] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٤]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيَضٍ : بَانَتْ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَحْتَسِبُ[٥] ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَىٰ سُفْيَانَ ، يَعْنِي : قَوْلَ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ يُقَالُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا دَنَا[٦] حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ : إِذَا دَنَا طُهْرُهَا ، وَيُقَالُ : مَا قَرَأَتْ بِسَلًى قَطُّ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا .

٤١- بَابُ[٧] قِصَّةِ[٨] فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

وَقَوْلِهِ[٩] : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ[١٠] وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[١١] .

٥[٥٣١٣] [التحفة : خ س ق ١١٢٧٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) النفاس : الولادة . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) [البقرة : ٢٢٨] .

(٥) عليه صح .

(٦) الدنو : القرب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دنو) .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) ضبطه أيضا بضم آخره .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللهِ» .

(١٠) ضبطه أيضا بفتح الياء مع التشديد ، وهي قراءة ابن كثير وشعبة ، وقراءة الكسر للباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٤٨) .
الفاحشة المبينة : كناية عن الزنا . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٢٦) .

(١١) [الطلاق : ١] .

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ[٢] يُسْرًا﴾[٣].

• [٥٣١٤، ٥٣١٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[٤] مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ طَلَّقَ[٥] بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى مَرْوَانَ[٦] - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ -: اتَّقِ اللَّهَ وَارْدُدْهَا إِلَى بَيْتِهَا. قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَوَمَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ قَالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: إِنْ كَانَ بِكِ شَرٌّ فَحَسْبُكِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ.

• [٥٣١٦، ٥٣١٧] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ! أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ[٨]: لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ.

○ [٥٣١٨، ٥٣١٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) [الطلاق: ٦].

(٢) العسر: الضيق والشدة والصعوبة، وهو ضد اليسر. (انظر: النهاية، مادة: عسر).

(٣) [الطلاق: ٦، ٧]. وقوله: «﴿وَلَا يَخْرُجْنَ...﴾ إلخ» مكانه عند أبي ذر وعليه صح: «الآية».

• [٥٣١٤، ٥٣١٥] [التحفة: خ د ١٨٠٢٢ - خ م د ١٨٠٣٥ - خ د ١٧٥٦٠ - خ د ١٦١٣٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) بعده على حاشية البقاعي: «امرأته» ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مروان بن الحكم».

• [٥٣١٦، ٥٣١٧] [التحفة: خ م ١٧٤٩٢].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «في قولها».

○ [٥٣١٨، ٥٣١٩] [التحفة: خ م ١٧٤٨٠].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَيْنَ[١] إِلَىٰ فُلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا صَنَعَتْ[٢] ، قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ[٣] فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَزَادَ[٤] ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَابَتْ عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ ، وَقَالَتْ : إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ[٥] ، فَخِيفَ عَلَىٰ نَاحِيَتِهَا ؛ فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ .

٤٢- بَابُ[٦] الْمُطَلَّقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا أَوْ تَبْذُوَ[٧] عَلَى أَهْلِهَا[٨] بِفَاحِشَةٍ

● [٥٣٢٠ ، ٥٣٢١] وحدثني[٩] حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ .

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾[١٠] مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبَلِ[١١]

○ [٥٣٢٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَلَمْ تَرَيْ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «صَنَعَ» .

(٣) على آخره صح .

(٤) عليه صح ، وهذا الحديث مؤخر عن الباب بعده عند أبي ذر .

(٥) كذا بالضبطين ، ورقم عليه : «معا» .

(٦) عليه صح ، وهذا الباب مقدم على الحديث قبله عند أبي ذر .

(٧) البذاء : الفُحش في القول . (انظر : النهاية ، مادة : بذأ) .

(٨) للكشميهني : «على أَهْلِهِ» ، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر .

● [٥٣٢٠ ، ٥٣٢١] [التحفة : خ ١٨٠٣٣ - خ ١٦٥٣٠] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» بغير واوٍ .

(١٠) [البقرة : ٢٢٨] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «وَالْحَمْلِ» .

○ [٥٣٢٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٧] .

الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ[١]، إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا[٢] كَئِيبَةً، فَقَالَ لَهَا: «عَقْرَى[٣] - أَوْ[٤]: حَلْقَى[٥]، إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي إِذَنْ».

٤٤- بَابٌ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[٦] فِي الْعِدَّةِ وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ[٧] إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ

●[٥٣٢٣] حدثني مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً.

○[٥٣٢٤] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى[٨] عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَفًا[٩]، فَقَالَ: خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا! فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ

---

(١) النفر: الدفع والانطلاق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٢) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٣) عقرى: عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها، وظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَقْرَى حَلْقَى».

حلقى: حلقها الله، أي: أصابها وجع في حلقها خاصة. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

(٦) [البقرة: ٢٢٨].

(٧) قوله: «يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ» لأبي ذر: «تُرَاجَعُ الْمَرْأَةُ».

●[٥٣٢٣] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

○[٥٣٢٤] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

(٨) عليه صح.

(٩) الأنف: المراد: أخذته الحمية من الغيرة والغضب. (انظر: النهاية، مادة: أنف).

أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ؛ فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ[2] وَاسْتَقَادَ[3] لِأَمْرِ اللَّهِ .

٥[٥٣٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﭬ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ[4] لَهَا النِّسَاءُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ : إِنْ[5] كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ[6] .

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، عَنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا .

٤٥- بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

٥[٥٣٢٦] حدثنا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرُ

---

(١) [البقرة : ٢٣٢] .

العضل : الحبس . يقال : عضل الرجل أيِّمَه : منعها من التزويج . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٨٨) .

(٢) الحمية : الأنفة والغيرة . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَاسْتَرَادَّ» .

استقاد : خضع . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قود) .

٥[٥٣٢٥] [التحفة : خ م د ٨٢٧٧] .

(٤) «تُطَلَّقَ» في نسخ معتمدة بالفوقية ، وفي أخرىٰ معتمدة بالتحتية .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لو» .

(٦) «غيرك» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر وابن عساكر .

٥[٥٣٢٦] [التحفة : ع ٨٥٧٣] .

النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ[1] قُبُلِ[2] عِدَّتِهَا ، قُلْتُ : فَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ .

٤٦- بَابٌ تُحِدُّ[3] الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا[4] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا الطِّيبَ ؛ لِأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ .

٥[٥٣٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[5] أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ ، قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ[6] صُفْرَةٌ[7] خَلُوقٌ[7] أَوْ غَيْرُهُ[8] فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا[9] ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

٥[٥٣٢٨] قالت زَيْنَبُ : فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ ابْنَةِ[10] جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ؛ فَدَعَتْ

---

(١) على حاشية البقاعي : «في» ونسبه لنسخة .

(٢) القبل : وقت استقبال العدة والشروع فيها أن يطلقها في الطهر . (انظر : عمدة القاري) (٢١/ ٢) .

(٣) الحداد : ترك وضع العطور والزينة . (انظر : النهاية ، مادة : حيد) .

(٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

٥[٥٣٢٧] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِيهَا» .

(٧) عليه صح .

(٨) عليه صح . وقوله : «صفرةٌ خلوقٌ أو غيرُهُ» لأبي ذر : «صُفْرَةُ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ» وعليه صح .

(٩) العارضان : مثنى : عارض ، وهو : صفحة الخد . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

٥[٥٣٢٨] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٩] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بنت» .

بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ[1] لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

٥[٥٣٢٩] قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا، أَفَتَكْحُلُهَا[2]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ».

قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا[3] سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ: حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ، فَتَفْتَضُّ بِهِ فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعَرَةً فَتَرْمِي ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ، سُئِلَ مَالِكٌ: مَا تَفْتَضُّ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.

٤٧- بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ

٥[٥٣٣٠] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[4] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَخَشُوا عَيْنَيْهَا[5]؛ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) عليه صح.

٥[٥٣٢٩] [التحفة: ع ١٨٢٥٩].

(٢) «أفتكحُلها» ضم الحاء من الفرع، وقال النووي: هو بضم الحاء.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَهَا».

٥[٥٣٣٠] [التحفة: ع ١٨٢٥٩].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «بنت».

(٥) للكشميهني: «على عَيْنَيْها».

فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ: «لَا تَكَحَّلْ[(١)] قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ[(٢)] تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا[(٣)] أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ[(٤)] فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعَرَةٍ، فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ».

○ [٥٣٣١] وسمعت زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ[(٥)] تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

○ [٥٣٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ[(٦)].

٤٨- بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

○ [٥٣٣٣] حدثني[(٧)] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلَ وَلَا نَطَّيَّبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا تَكْتَحِلْ».

(٢) على حاشية البقاعي: «إحداهن» ونسبه لأبي الوقت.

(٣) الحلس: الكساء الذي يلي ظهر البعير. (انظر: النهاية، مادة: حلس).

(٤) الحول: السنة. (انظر: النهاية، مادة: حول).

○ [٥٣٣١] [التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٤].

(٥) «بنت أبي سلمة» ورقم على أوله وثانيه لأبي ذر، وعلى كل منهما صح.

○ [٥٣٣٢] [التحفة: خ ١٨١٠٣].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَّا على زَوْجٍ».

○ [٥٣٣٣] [التحفة: خ م ١٨١١٧].

(٧) عليه صح.

عَصْبٍ(١) ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا(٢) فِي نُبْذَةٍ(٣) مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ(٤) ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

٤٩- بَابٌ تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصْبِ

ه [٥٣٣٤] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ» .

ه [٥٣٣٥] وقال الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا تَمَسَّ طِيبًا إِلَّا أَدْنَىٰ طُهْرِهَا إِذَا طَهُرَتْ ، نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ(٦) .

---

(١) العصب : برود (ثياب) يمنية يعصب غزلها ؛ أي : يشد ويصبغ وينسج . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَيْضَتِهَا» . وعلى حاشية البقاعي : «حيضها» .

(٣) النبذة : القطعة . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٤) كست الأظفار : نوع من العطر والطيب ، القطعة منه على شكل الظفر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ٤١٤) .

ه [٥٣٣٤] [التحفة : خ م د س ق ١٨١٣٤] .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «قال لي النبي» .

ه [٥٣٣٥] [التحفة : خ م د س ق ١٨١٣٤] .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : القُسْطُ والكُسْتُ مثل الكافور» ، وله أيضا وعليه صح : «والقافور» . وقع في النسخة المطبوعة والتي شرح عليها القسطلاني زيادة هذه الجملة مكررة قبل : باب تلبس الحادة ثياب العصب وبعده ، ومعها تفسير نبذة بقوله : نبذة : قطعة . فليعلم» . اهـ .

٥٠- بَابٌ[١] ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٢]

•[٥٣٣٦] حدثني[٣] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾[٤] قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا[٥]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ[٦] عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[٤] قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[٤]، فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ[٧] عَلَيْهَا، زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[٨]: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٤].

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا[٩] وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾[٤].

---

(١) عليه صح، وهذا الباب عند أبي ذر مؤخر عن حديث محمد بن كثير الآتي بعد الحديث التالي.

(٢) [البقرة: ٢٣٤].

•[٥٣٣٦] [التحفة: خ دس ٥٩٠٠].

(٣) عليه صح.

(٤) [البقرة: ٢٤٠].

(٥) رقم عليه للكشميهني.

(٦) الجناح: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠).

(٧) على آخره صح.

(٨) قوله: «وقول الله تعالى» أي: وكذلك قول الله تعالى كما قدره القسطلاني.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَهْلِهِ».

قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَىٰ فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَىٰ لَهَا .

٥[٥٣٣٧] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ[(٢)] ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ[(٣)] أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا جَاءَهَا نَعِيُّ[(٤)] أَبِيهَا ؛ دَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَالَتْ : مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ؛ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

٥١- بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ[(٥)] وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ[(٦)] : إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةً[(٧)] وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لَهَا صَدَاقُهَا .

٥[٥٣٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَحُلْوَانِ[(٨)] الْكَاهِنِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ .

٥[٥٣٣٧] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] .

(١) عليه صح ، وهذا الحديث مقدم عند أبي ذر على الباب قبله .

(٢) قوله : «زينب ابنة أم سلمة» لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ أبي سَلَمَةَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٤) النعي : إذاعة موت الميت والإخبار به . (انظر : النهاية ، مادة : نعا) .

(٥) البغي : الفاجرة ، يقال : بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت ، فهي بغي ، والجمع : بغايا . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٦) قوله : «وَقَالَ الْحَسَنُ . . . .» إلخ رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(٧) رقم عليه للمستملي والكشميهني ، ولأبي ذر عن المستملي : «مَحْرَمَهُ» .

٥[٥٣٣٨] [التحفة : ع ١٠٠١٠] .

(٨) حلوان : ما يعطاه الكاهن من الأجر والرشوة على كهانته . (انظر : النهاية ، مادة : حلن) .

٥[٥٣٣٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ[1] وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ .

٥[٥٣٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ .

٥٢- بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ[2] عَلَيْهَا ، وَكَيْفَ الدُّخُولُ ، أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيسِ[3]

٥[٥٣٤١] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ فَأَبَيَا» فَقَالَ : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَبَيَا . فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَيُّوبُ : فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ، قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ : مَالِي! قَالَ : «لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ» .

٥٣- بَابُ الْمُتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[4] إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[5] وَقَوْلِهِ ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ

٥[٥٣٣٩] [التحفة : خ ١١٨١١] .

(١) الوشم : أن تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نيل فيزرق أثره أو يخضر . والمستوشمة والموتشمة : التي يفعل بها ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

٥[٥٣٤٠] [التحفة : خ د ١٣٤٢٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لِلْمَدْخُولَةِ» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي .

٥[٥٣٤١] [التحفة : خ م د س ٧٠٥٠] .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إلى قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾» .

(٥) [البقرة : ٢٣٦ ، ٢٣٧] .

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١] وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ[٢] مُتْعَةً حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا .

٥[٥٣٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ : «حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَالِي! قَالَ : «لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا ؛ فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ[٣] عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا» .

* * *

---

(١) [البقرة : ٢٤١ ، ٢٤٢] .

(٢) فتح عين الملاعنة من الفرع .

٥[٥٣٤٢] [التحفة : خ م د س ٧٠٥١] .

(٣) رقم عليه لنسخة . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ونسخة : «كَاذِبًا» .

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

٦٦- كتاب النفقات[(٢)]

وَ[(٣)] فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ[(٤)] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ[(٥)] كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[(٦)].

وَقَالَ الْحَسَنُ: (الْعَفْوُ)[(٧)]: الْفَضْلُ.

٥[٥٣٤٣] **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَقُلْتُ: عَنِ النَّبِيِّ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا[(٨)]؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً[(٩)]**».

٥[٥٣٤٤] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**».

---

(١) على البسملة صح، ورقم عليها بعلامة مؤخر عن اسم الكتاب عند أبي ذر.

(٢) «كِتَابُ النَّفَقَاتِ» عليه صح، ورقم عليه بعلامة مقدم على البسملة عند أبي ذر.

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِ اللَّهِ تعالى».

(٥) ضبطه أيضا بضم آخره، وهي قراءة أبي عمرو البصري، والنصب للباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٧).

(٦) [البقرة: ٢١٩، ٢٢٠].

(٧) [البقرة: ٢١٩]

٥[٥٣٤٣] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦].

(٨) الاحتساب: طلب وجه الله تعالى وثوابه. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

(٩) على آخره صح.

٥[٥٣٤٤] [التحفة: خ ١٣٨٤٦].

○[٥٣٤٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ[1] وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوِ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ» .

○[٥٣٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ : لِي مَالٌ ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَالشَّطْرِ[2]؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَالثُّلُثِ[3]؟ قَالَ : «الثُّلُثُ[4] وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً[5] يَتَكَفَّفُونَ[6] النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ[7] ، حَتَّى اللُّقْمَةَ[8] تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ ؛ يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ» .

١- بَابُ وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ

○[٥٣٤٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى ، وَالْيَدُ

○[٥٣٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٩١٤] .

(١) الأرملة : التي مات زوجها . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

○[٥٣٤٦] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠] .

(٢) «فَالشَّطْرُ» بالرفع وحده ، عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَالثُّلُثُ» بالرفع وحده .

(٤) عليه صح .

(٥) العالة : جمع : عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٦) يتكففون : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٧) «صَدَقَةٌ» كذا هو بالضبطين في اليونينية .

(٨) على آخره صح .

○[٥٣٤٧] [التحفة : خ س ١٢٣٦٦] .

الْعُلْيَا[1] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[2] ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ : إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي ، وَيَقُولُ الِابْنُ : أَطْعِمْنِي ، إِلَى مَنْ تَدَعُنِي . فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥[٥٣٤٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» .

٢- بَابُ حَبْسِ نَفَقَةِ[3] الرَّجُلِ قُوتَ[4] سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ

٥[٥٣٤٩] حدثني[5] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ لِي مَعْمَرٌ : قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ؟ قَالَ مَعْمَرٌ : فَلَمْ يَحْضُرْنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ[6] ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ .

٥[٥٣٥٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ

---

(١) اليد العليا : المعطية . وقيل : المتعففة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .
(٢) اليد السفلى : السائلة . وقيل : المانعة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .
٥[٥٣٤٨] [التحفة : خ ١٣١٨٧] .
(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٤) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .
٥[٥٣٤٩] [التحفة : خ (م) ١٠٦٣٤] .
(٥) على آخره صح .
(٦) بنو النضير : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨) .
٥[٥٣٥٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣٣] .

مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ مَالِكٌ : انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ؛ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ[1] لَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَا قَلِيلًا ، فَقَالَ لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ[2] - عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّئِدُوا[3] ، أَنْشُدُكُمْ[4] بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ[5] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا[6] صَدَقَةٌ» يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ[7] خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، قَالَ اللَّهُ ﴿مَآ أَفَآءَ[8] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ[9]﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿قَدِيرٌ﴾[10] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا[11] دُونَكُمْ

---

(١) «فَأَذِنَ» هكذا هو مضبوط في الفرع المعتمد بفتح الهمزة وكسر الذال وفتح النون على أنه فعل ماض، وبسكون الهمزة وفتح الذال وسكون النون على أنه فعل أمر.

(٢) الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٣) التؤدة : التأني والتريث . (انظر : النهاية ، مادة : تأد) .

(٤) أنشدكم : أسألكم وأقسم عليكم . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِإِذْنِهِ» .

(٦) بعده على حاشية البقاعي : «فهو» ونسبه لنسخة .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ» .

(٨) الفيء : الغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٥٠) .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ﴾» .

(١٠) [الحشر : ٦] .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا اخْتَارَهَا» .

وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ[1]، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ[2] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَىٰ هَذَا[3] يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مُنْذُ وُلِّيتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا.

---

(١) قوله «أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح: «أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَعَمِلَ».

(٣) قوله «وَأَتَىٰ هَذَا»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَإِنَّ هَذَا».

٣- بَابٌ[١]

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٢] : ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٣] وَقَالَ : ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[٤].

وَقَالَ : ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿بَعْدَ عُسْرٍ[٥] يُسْرًا﴾[٦].

وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ : نَهَىٰ اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ : لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْبَىٰ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتَهُ فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ ﴿فَإِنْ[٧] أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[٣] بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴿فِصَٰلُهُۥ﴾[٤] فِطَامُهُ .

٤- بَابٌ[٨] نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

٥[٥٣٥١] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ[٩] عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ[١٠] بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ

---

(١) عليه صح . وهذا الباب وما تحته مؤخر عند أبي ذر عن الباب بعده .

(٢) قوله «وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [البقرة : ٢٣٣] . (٤) [الأحقاف : ١٥] .

(٥) العسر : الضيق والشدة والصعوبة ، وهو ضد اليسر . (انظر : النهاية ، مادة : عسر) .

(٦) [الطلاق : ٦ ، ٧] .

(٧) على أوله صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَإِنْ» .

(٨) عليه صح . وهذا الباب وما تحته مقدم عند أبي ذر على الباب قبله .

٥[٥٣٥١] [التحفة : خ ١٦٧١٥] .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَنْ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «هِنْدٌ» .

أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ[(١)] ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ» .

ه[٥٣٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ[(٢)] غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ» .

٥- بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

ه[٥٣٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَىٰ فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَىٰ ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ : «عَلَىٰ مَكَانِكُمَا» فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ[(٣)] عَلَىٰ بَطْنِي ، فَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا . فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» .

٦- بَابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ

ه[٥٣٥٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، سَمِعَ مُجَاهِدًا ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ

---

(١) المسيك : شديد الإمساك لماله ، وهو : البخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدًا . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

ه[٥٣٥٢] [التحفة : خ م د ١٤٦٩٥] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ» .

ه[٥٣٥٣] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَدَمِهِ» .

ه[٥٣٥٤] [التحفة : خ م سي ١٠٢٢٠] .

فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ[1] ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ، تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» - ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ - فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

٧- بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

ه[٥٣٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، سَأَلْتُ عَائِشَةَ ؓ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ، قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ[2]، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ.

٨- بَابُ إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ

ه[٥٣٥٦] حدثنا[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ هِنْدَ[4] بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ».

٩- بَابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ[5] وَالنَّفَقَةِ

ه[٥٣٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَى النَّبِيِّ».

ه[٥٣٥٥] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩].

(٢) قوله «كَانَ فِي مِهْنَةِ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ».

مهنة أهله: خدمتهم وما يصلحهم. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٩).

ه[٥٣٥٦] [التحفة: خ س ١٧٣١٤]. (٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

(٤) «هِنْدًا»، وعليه صح. هي في اليونينية بالصرف وعدمه.

(٥) ذات اليد: كناية عما يملك من مال وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ذات).

ه[٥٣٥٧] [التحفة: خ م ١٣٦٨١- خ م ١٣٥٢٥].

وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ - وَقَالَ الْآخَرُ : صَالِحُ[1] نِسَاءِ قُرَيْشٍ - أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ» .

وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠- بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

ه[٥٣٥٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، قَالَ : آتَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ[2] سِيَرَاءَ[3] فَلَبِسْتُهَا ؛ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

١١- بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

ه[٥٣٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَزَوَّجْتَ[4] يَا جَابِرُ؟» ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «بِكْرًا[5] أَمْ ثَيِّبًا؟» ، قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبًا ، قَالَ : «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ» قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «صُلُحُ» .

ه[٥٣٥٨] [التحفة : خ م س ١٠٠٩٩] .

(٢) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٣) قوله : «حُلَّةَ سِيَرَاءَ» لأبي ذر وعليه صح : «حُلَّةً سِيَرَاءَ» .

السيراء : ضرب من البرود (الثياب) . وقيل : ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز كالسيور . وقيل : برود يخالطها حرير . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ٢٥٠) .

ه[٥٣٥٩] [التحفة : خ م ت س ٢٥١٢] .

(٤) للمستملي : «أَتَزَوَّجْتَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَبِكْرًا» .

عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ فَقَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ» أَوْ خَيْرًا[١] .

١٢- بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

٥[٥٣٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَلِمَ؟» ، قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً» ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي ، قَالَ : «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» ، قَالَ : لَا أَجِدُ . فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ[٢] فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» ، قَالَ : هَا أَنَذَا ، قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهَذَا» ، قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٣] أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ : «فَأَنْتُمْ إِذَنْ» .

١٣- بَابٌ ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾[٤] وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾[٥] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٥]

٥[٥٣٦١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ

---

(١) قوله «بَارَكَ اللَّهُ» أَوْ خَيْرًا» : لأبي ذر وعليه صح : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ» أَوْ قَالَ : خَيْرًا» .

٥[٥٣٦٠][التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

(٢) العرق : وعاء يسع ١٥ صاعا = ٥٤ , ٣٠ كيلو جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٣) اللابتان : مثنى لابة ، وهي : الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

(٤) [البقرة : ٢٣٣] .

(٥) [النحل : ٧٦] .

٥[٥٣٦١][التحفة : خ م ١٨٢٦٥] .

ابْنَةِ[1] أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ[2] هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ؟ قَالَ : «نَعَمْ لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ» .

٥[٥٣٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ هِنْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[3] أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ؟ قَالَ : «خُذِي بِالْمَعْرُوفِ» .

١٤- قَوْلُ[4] النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ كَلًّا[5] أَوْ ضَيَاعًا[6] فَإِلَيَّ»

٥[٥٣٦٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، فَيَسْأَلُ : «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا[7]؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ : «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٢) عليه صح .

٥[٥٣٦٢] [التحفة : خ ١٦٩٠٩] .

(٣) الجناح : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .

(٥) الكل : العيال والثقل . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

(٦) الضياع : المراد : العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

٥[٥٣٦٣] [التحفة : خ م ت ١٥٢١٦] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَضَاءً» .

١٥- بَابُ الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ[١] وَغَيْرِهِنَّ

٥ [٥٣٦٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٢] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ[٢] أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «وَتُحِبِّينَ ذَلِكِ[٣]؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ[٤]، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ: «إِنَّ[٥] ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةَ[٢] أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «ابْنَةَ[٢] أُمِّ سَلَمَةَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي[٦] فِي حَجْرِي[٧] مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا ابْنَةُ[٢] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: ثُوَيْبَةُ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ.

* * *

---

(١) «مِنَ الْمَوَالِيَاتِ» قال القسطلاني: «كذا في الفرع كأصله، والذي في معظم الروايات: من المَوَالِي». اهـ.

٥ [٥٣٦٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتَ».

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قَالَتْ».

(٤) المخلية: المنفردة. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٩).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَإِنَّ».

(٦) الربيبة: ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر. (انظر: القاموس، مادة: ربب).

(٧) الحجر: الرعاية والتربية. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧- كتاب الأطعمة

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾(١).

وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُواْ﴾(٢) ﴿مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾(٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(٤).

٥[٥٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا(٥) الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِيَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ.

٥[٥٣٦٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ قُبِضَ.

٥[٥٣٦٧] وعن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ(٦) آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي، فَقَالَ:

---

(١) [البقرة: ٥٧].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أَنْفِقُوا». وهذه الرواية هي الموافقة للتلاوة.

(٣) [البقرة: ٢٦٧]. (٤) [المؤمنون: ٥١].

٥[٥٣٦٥] [التحفة: خ د س ٩٠٠١].

(٥) عيادة المريض: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

٥[٥٣٦٦] [التحفة: خ ١٣٤٢٣].

٥[٥٣٦٧] [التحفة: خ ١٣٤٢٥]. (٦) عليه صح صح.

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»[١]، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ[٢] رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ[٣]، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ رَحْلِهِ[٤]، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ[٥] مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هِرٍّ[٦]»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ: «عُدْ»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ[٧]، قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّىٰ[٨] اللهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ، وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ[٩] إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ[١٠].

١- بَابُ[١١] التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ[١٢]

٥[٥٣٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[١٣]، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَا أَبَا هِرٍّ».

(٢) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٣) سعديك: معناه إجابة ومساعدة والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

(٤) الرحل: المسكن والمنزل، والجمع: الرحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٥) العس: القدح الكبير. (انظر: النهاية، مادة: عسس).

(٦) قوله: «عُدْ يَا أَبَا هِرٍّ» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا، والذي في النسخ المطبوعة تبعًا لشرح القسطلاني المطبوع: «عُدْ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هِرٍّ». اهـ.

(٧) القدح: القطعة من الخشب تعرّض قليلا وتسوّى. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قدح).

(٨) رقم عليه للأصيلي. ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي أيضًا: «فَوَلَّىٰ».

(٩) عليه صح صح.

(١٠) النعم: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(١١) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

(١٢) «وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ» هذه الجملة مضروب عليها بالحمرة في اليونينية وفرعها، وهي ثابتة في أصول كثيرة.

٥[٥٣٦٨] [التحفة: خ م س ق ١٠٦٨٨].

(١٣) على آخره وأول ما بعده: صح.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ[(١)] فِي الصَّحْفَةِ[(٢)]، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي[(٣)] بَعْدُ.

٢- الْأَكْلُ[(٤)] مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ».

٥[٥٣٦٩] حدثني[(٥)] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ: ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

٥[٥٣٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَبِيبُهُ[(٦)] عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ: «سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

٣- بَابُ مَنْ تَتَبَّعَ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً

٥[٥٣٧١] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[(٧)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ

---

(١) تطيش: تتناول من كل جانب. (انظر: النهاية، مادة: طيش).

(٢) الصحفة: إناء كالقَصْعَة المبسوطة ونحوها. (انظر: النهاية، مادة: صحف).

(٣) على أوله صح. طعمتي: حالتي في الأكل. (انظر: النهاية، مادة: طعم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ الأَكْلِ».

٥[٥٣٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٠٦٨٨]. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

٥[٥٣٧٠] [التحفة: خ م س ق ١٠٦٨٨- خ ١٩٥٢٤].

(٦) الربيب والربيبة: ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر. (انظر: القاموس، مادة: ربب).

٥[٥٣٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٩٨].

(٧) قوله: «عَنْ إِسْحَاقَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ» لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ» وبعده صح.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ[١] مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

٤- بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ[٢]

٥[٥٣٧٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ[٣] وَتَنَعُّلِهِ[٤] وَتَرَجُّلِهِ[٥]، وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ[٦] قَبْلَ هَذَا: فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

٥- بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ

٥[٥٣٧٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ[٧] أَبُو طَلْحَةَ؟»، فَقُلْتُ:

---

(١) الدباء: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٢) زاد لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «قال عُمَرُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ قال لِي النبيُّ ﷺ كُلْ بِيَمِينِكَ».

٥[٥٣٧٢] [التحفة: ع ١٧٦٥٧].

(٣) الطهور: بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يتطهر به. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

(٤) التنعل: لبس النعال، وهي: التي تلبس في المشي. (انظر: النهاية، مادة: نعل).

(٥) الترجل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٦) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٥٣٧٣] [التحفة: خ م ت س ٢٠٠].

(٧) «أرْسَلَكَ» هو هكذا بدون مدّ على الألف في النسخ المعتمدة بيدنا، وبمدّ الألف في شرح القسطلاني ونسخ الطبع.

نَعَمْ ، قَالَ : «بِطَعَامٍ؟»[(١)] قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمِّي[(٢)] يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ» ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[(٣)] لَهَا فَأَدَمَتْهُ[(٤)] ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٥[٥٣٧٤] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو عُثْمَانَ أَيْضًا ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟» ، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ[(٥)] مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ[(٦)] طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبَيْعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ -أَوْ قَالَ : هِبَةٌ؟» ، قَالَ : لَا ، بَلْ بَيْعٌ ، قَالَ : فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَاةً فَصُنِعَتْ فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِطَعَامٍ» .

(٢) هلمي : هاتي وقربي . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٣) العكة : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .

(٤) الأدم والإدام : ما يُؤكَلُ مع الخبز أي شيء كان . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

٥[٥٣٧٤] [التحفة : خ م ٩٦٨٩] .

(٥) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٦) المشعان : منتفش الشعر ، ثائر الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : شعن) .

بِسَوَادِ الْبَطْنِ[١] يُشْوَى، وَايْمُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ[٢] وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ[٣] لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَهَا لَهُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا قَصْعَتَيْنِ[٤] فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ.

○[٥٣٧٥] **حدثنا** مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ.

٦- بَابُ ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾[٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٦]

○[٥٣٧٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[٧] - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيقٍ[٨] فَلُكْنَاهُ[٩] فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدْءًا.

---

(١) **سواد البطن**: أي: الكبد. (انظر: النهاية، مادة: سود).

(٢) قوله: «مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَا فِي الثَّلَاثِينَ».

(٣) **الحز**: القطع، ومنه الحزة وهي: القطعة من اللحم وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حزز).

(٤) «فِيهَا قَصْعَتَيْنِ» كذا في اليونينية والفرع، وفي باب الهبة: «مِنْهَا» بدل: «فِيهَا»، وهو كذلك هنا في أصول كثيرة.

○[٥٣٧٥] [التحفة: خ م ١٧٨٦٠].

(٥) بعده عند أبي ذر وعليه صح: «﴿وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ الآيَةَ».

(٦) [النور: ٦١].

○[٥٣٧٦] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٧) **الصهباء**: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦٢).

(٨) **السويق**: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

(٩) **اللوك**: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

٧- بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخِوَانِ[(١)] وَالسُّفْرَةِ

٥[٥٣٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ فَقَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزًا مُرَقَّقًا[(٢)]، وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً[(٣)] حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

٥[٥٣٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ - قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ الْإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكُرُجَةٍ[(٤)] قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ[(٥)]. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا[(٦)] كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ[(٧)].

٥[٥٣٧٩] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ[(٨)] فَبُسِطَتْ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ[(٩)] وَالْأَقِطُ[(١٠)] وَالسَّمْنُ[(٩)]، وَقَالَ عَمْرٌو عَنْ أَنَسٍ: بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا[(١١)] فِي نِطَعٍ.

---

(١) الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. (انظر: النهاية، مادة: خون).

٥[٥٣٧٧] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].

(٢) الخبز المرقق: الأرغفة الواسعة الرقيقة، يقال: رقيق ورقاق، كطويل وطوال. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(٣) المسموطة: المشوية. (انظر: النهاية، مادة: سمط).

٥[٥٣٧٨] [التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤].

(٤) «على سُكُرُجَةٍ» هي بهذا الضبط في اليونينية وفرعها، وضبطها القسطلاني بضم السين والكاف والراء المشدّدة، قال: «أو بفتح الراء وبه جزم التوربشتي». اهـ.

السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. (انظر: النهاية، مادة: سكرج).

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قَطُّ».

(٦) قوله: «فَعَلَى مَا» لأبي ذر عن الكشميهني: «فَعَلَامَ» وعليه صح صح.

(٧) السفر: جمع سفرة، وهي طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يُحْمَلُ في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

٥[٥٣٧٩] [التحفة: خ ٧٤٦].

(٨) النُّطُع: جمع نطع، وهو: ما يفترش من الجلود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

(٩) على آخره صح.

(١٠) على آخره صح. الأقط: لبن مجفف يابس مُسْتَحْجِر يُطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(١١) الحيس: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

•[٥٣٨٠] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَ(١) عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهًا(٢) وَالْإِلَهِ

تِلْكَ(٣) شَكَاةٌ(٤) ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

∘[٥٣٨١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ - خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا(٥)، فَدَعَا بِهِنَّ فَأُكِلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَذِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ.

٨- بَابُ السَّوِيقِ

∘[٥٣٨٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ(٦) أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ وَهْيَ(٧) عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا فَلَاكَ مِنْهُ(٨) فَلُكْنَا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

•[٥٣٨٠] [التحفة: خ ١٥٧٣١ - خ ١٥٧٣٥].

(١) على الواو صح.

(٢) عليه صح صح.

(٣) عليه صح. ولأبي ذر: «صَدْرَهُ: وعَيَّرَنِي الواشُونَ أنِّي أُحِبُّها وَتِلْكَ إلخ»، بعده على حاشية البقاعي: «ابنها» ونسبه لنسخة.

(٤) عليه صح.

∘[٥٣٨١] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨].

(٥) أضب: جمع ضب، وهو: حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، يكثر في صحاري الأقطار العربية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب).

∘[٥٣٨٢] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَخْبَرَهُمْ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَهُوَ».

(٨) قوله: «فَلَاكَ مِنْهُ»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَلَاكَهُ».

٩- بَابٌ[١] مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ[٢] حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ

٥[٥٣٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللَّهِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا قَدِمَتْ[٣] بِهِ[٤] أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّى يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبِرْنَ[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**[٦]». قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ[٧] فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ.

١٠- بَابٌ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ

٥[٥٣٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ**».

---

(١) كذا بالتنوين في اليونينية، وفي القسطلاني أنه بدون تنوين مضاف إلى المصدر بعده.

(٢) على أوله صح.

٥[٥٣٨٣] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٠٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قَدْ قَدِمَتْ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِهَا».

(٥) على آخره صح ولأبي ذر عن الكشميهني: «أَخْبِرِي».

(٦) أعاف: أكره. (انظر: النهاية، مادة: عيف).

(٧) الجر: السحب. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٨) لأبي وقت: «والنبيُّ».

٥[٥٣٨٤] [التحفة: خ م ت س ١٣٨٠٤].

١١- بَابٌ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى[١] وَاحِدٍ[٢]

○[٥٣٨٥] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

○[٥٣٨٦] [٤]حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ - أَوِ الْمُنَافِقَ؛ فَلَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

○[٥٣٨٧] وقال ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

○[٥٣٨٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ أَبُو نَهِيكٍ رَجُلًا أَكُولًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» فَقَالَ: فَأَنَا أُومِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

○[٥٣٨٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

---

(١) المعى: واحد الأمعاء وهي المَصارِين. (انظر: النهاية، مادة: معا).

(٢) زاد لبعضهم: «فيه أبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ» بلا رقم. كذا في اليونينية من غير رقم عليه، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر.

○[٥٣٨٥] [التحفة: خ م ٨٥١٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

○[٥٣٨٦] [التحفة: خ ٨٠٤٦].

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ المُؤمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ فيه أبو هريرة عن النبيِّ ﷺ». في القسطلاني كذا ثبتت هذه الزيادة لأبي ذر وسقطت للباقين وهو أولى؛ إذ لا فائدة في تكرارها. اهـ.

○[٥٣٨٧] [التحفة: خت ٨٣٩١].

○[٥٣٨٨] [التحفة: خ ٧٣٥٧].

○[٥٣٨٩] [التحفة: خ ١٣٨٤٧].

٥[٥٣٩٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» .

١٢- بَابُ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا[1]

٥[٥٣٩١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[2] : «لَا آكُلُ مُتَّكِئًا» .

٥[٥٣٩٢] حدثني[3] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ : «لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَّكِئٌ» .

١٣- بَابُ الشِّوَاءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَـ جَآءَ[4] بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[5] أَيْ : مَشْوِيٍّ

٥[٥٣٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : «لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» ، فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

قَالَ مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ .

٥[٥٣٩٠] [التحفة : خ س ق ١٣٤١٢] .

(١) الاتكاء : التحامل على شيء ، والمعنى : جالسا متمكنا . (انظر : القاموس ، مادة : وكأ) .

٥[٥٣٩١] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٠١] . (٢) زاد للكشميهني : «إني» .

٥[٥٣٩٢] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٠١] . (٣) عليه صح .

(٤) كذا في النسخة السلطانية : «فجاء» ، وصوابه : ﴿أن جَآءَ﴾ من سورة هود ، وهو موضع الشاهد هنا .

(٥) [هود : ٦٩] .

٥[٥٣٩٣] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٠٤] .

١٤- بَابُ الْخَزِيرَةِ

قَالَ النَّضْرُ : الْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

٥[٥٣٩٤] حدثني[1] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ؛ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّىٰ ، فَقَالَ : «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، قَالَ عِتْبَانُ : فَغَدَا[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» ، فَأَشَرْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَفْنَا فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرٍ[3] صَنَعْنَاهُ فَثَابَ[4] فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُلْ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» ، قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قُلْنَا : فَإِنَّا نَرَىٰ وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» .

٥[٥٣٩٤] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٢) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) الخزير : لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة . (انظر : النهاية ، مادة : خزر) .

(٤) الثوب : الاجتماع ، أو : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ[(١)] - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودٍ فَصَدَّقَهُ .

١٥- بَابُ الْأَقِطِ

وَقَالَ حُمَيْدٌ : سَمِعْتُ أَنَسًا : بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ فَأَلْقَى التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْسًا .

ه[٥٣٩٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضِبَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ .

١٦- بَابُ السِّلْقِ[(٢)] وَالشَّعِيرِ

•[٥٣٩٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ[(٣)] إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَاللَّهِ مَا فِيهِ شَحْمٌ[(٤)] وَلَا وَدَكٌ[(٥)] .

---

(١) السراة : جمع : سري ، وهو : النفيس الشريف ، وقيل : السخي ذو المروءة ، وجمع الجمع : سروات . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

ه[٥٣٩٥] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٨] .

(٢) السلق : نبت له ورق طوال ، وأصل ذاهب في الأرض ، وورقه رخص يطبخ . (انظر : اللسان ، مادة : سلق) .

•[٥٣٩٦] [التحفة : خ س ٤٧٨٤] .

(٣) القيلولة : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٤) الشحم : دُهْن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شحم) .

(٥) الودك : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . (انظر : النهاية ، مادة : ودك) .

١٧- بَابُ النَّهْسِ وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ

○[٥٣٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَعَرَّقَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتِفًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

○[٥٣٩٨] وعن أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَشَلَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قِدْرٍ فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

١٨- بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ

○[٥٣٩٩] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ.

○[٥٤٠٠] حدثنا[٥] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحْشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ[٦] نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ[٧] وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفَتُّ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ[٨]

○[٥٣٩٧] [التحفة: خ ٦٤٣٧].

(١) تعرق: أخذ اللحم الذي على العَرْق بأسنانه، والعَرْق: العظم. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

○[٥٣٩٨] [التحفة: خ ٦٠٠٨].

(٢) الانتشال: الجذب والأخذ. (انظر: النهاية، مادة: نشل).

○[٥٣٩٩] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

○[٥٤٠٠] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني».

(٦) أخصف: أخيط. (انظر: النهاية، مادة: خصف).

(٧) للكشميهني: «بِهِ».

(٨) السرج: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).

ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ[1] ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ[2] يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِي فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ» ، فَنَاوَلْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٥[٥٤٠١] قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ[3] : وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ[4] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ .

١٩- بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ

٥[٥٤٠٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٠- بَابٌ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا

٥[٥٤٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

---

(١) العقر : الجرح والقتل والافتراس . وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٢) عليه صح صح .

٥[٥٤٠١] [التحفة : خ م ت ١٢١٢٠] .

(٣) قوله : «قَالَ ابنُ جَعْفَرٍ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ» .

(٤) قوله : «قَالَ ابنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ» .

٥[٥٤٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٠٠] .

٥[٥٤٠٣] [التحفة : خ م د ت ق ١٣٤٠٣] .

٢١- بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ

○[٥٤٠٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا : هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ[١]؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كُنْتُمْ[٢] تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ .

٢٢- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

○[٥٤٠٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ[٣] ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ[٤] إِلَيَّ مِنْهَا ؛ شَدَّتْ فِي مَضَاغِي[٥] .

○[٥٤٠٦] حدثنا[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ[٧] - أَوِ - الْحَبَلَةِ[٨] ، حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو

○[٥٤٠٤] [التحفة : خ ٤٧٦٤] .

(١) النقي : خبز الدقيق الحوارى وهو النظيف الأبيض . (انظر : الصحاح ، مادة : نقا) .

(٢) قوله : «فَقُلْتُ كُنْتُمْ» : لأبي ذر عن الكشميهني : «فَقُلْتَ فَهَلْ كُنْتُمْ» .

○[٥٤٠٥] [التحفة : خ ت س ق ١٣٦١٧] .

(٣) الحشف : اليابس الفاسد من التمر . وقيل : الضعيف الذي لا نوى له . (انظر : النهاية ، مادة : حشف) .

(٤) «أَعْجَبَ» : نصب «أَعْجَبَ» من الفرع .

(٥) قوله : «فِي مَضَاغِي» على حرف الجر والميم المفتوحة صح . ولأبي ذر وعليه صح صح : «فِي مِضَاغِي» بكسر الميم . المضاغ : الطعام يمضغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة لينة المضاغ ، وشديدة المضاغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

○[٥٤٠٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٧) الحبلة : ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها ، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات ، وهي تتفتح عندما تنضج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حبل) .

(٨) عليه صح .

أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي[(١)] عَلَى الْإِسْلَامِ، خَسِرْتُ إِذَنْ وَضَلَّ سَعْيِي.

○[٥٤٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا[(٣)] مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ[(٤)]. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ[(٥)]، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ[(٦)] فَأَكَلْنَاهُ.

○[٥٤٠٨] حدثني[(٢)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ[(٧)]، فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ[(٨)]: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرِ[(٩)].

○[٥٤٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُعَزِّرُونَنِي».

التعزير: التوقيف على الشيء. وقيل: التوبيخ على التقصير فيه. (انظر: النهاية، مادة: عزر).

○[٥٤٠٧] [التحفة: خ س ٤٧٨٥].

(٢) عليه صح.

(٣) على حاشية البقاعي: «مناخل» ونسبه لنسخة وعليه صح.

(٤) «قَبَضَهُ اللَّهُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثُمَّ نَنْفُخُهُ».

(٦) التثرية: البلُّ بالماء. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

○[٥٤٠٨] [التحفة: خ ١٣٠٢٠].

(٧) مصلية: مشوية. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَ».

(٩) «من خُبْزِ الشَّعِيرِ» عليه صح، ورقم لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

○[٥٤٠٩] [التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤].

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكْرُجَةٍ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ.

قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَىٰ مَا[(١)] يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ السُّفَرِ.

٥[٥٤١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ[(٢)] ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّىٰ قُبِضَ.

٢٣- بَابُ التَّلْبِينَةِ[(٣)]

٥[٥٤١١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا - أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ[(٤)] مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ[(٥)] فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا[(٦)]؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ[(٧)] لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ[(٨)]».

---

(١) قوله: «عَلَىٰ مَا» لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَامَ».

٥[٥٤١٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٨٦].

(٢) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

(٣) التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سميت به تشبيها باللبن، لبياضها ورقتها. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

٥[٥٤١١] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٣٩].

(٤) البرمة: نوع من القدور يصنع من الفخار، والجمع: برام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برم).

(٥) الثريد: ما يُهشَم من الخبز ويُبَل بماء القدر وغيره. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: ثرد).

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) عليه صح.

المجمة: الْمَظِنَّة للاستراحة. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

(٨) كذا ضُبط، ولأبي ذر وعليه صح: «الْحَزَنِ».

٢٤- بَابُ الثَّرِيدِ

○[٥٤١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ[١]، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ[٢] الطَّعَامِ».

○[٥٤١٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ».

○[٥٤١٤] حدثنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلَ بْنَ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ غُلَامٍ لَهُ خَيَّاطٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ.

٢٥- بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ

○[٥٤١٥] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطًا[٤] بِعَيْنِهِ قَطُّ.

○[٥٤١٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩].

(١) عليه صح.

(٢) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سير).

○[٥٤١٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩٧٠].

○[٥٤١٤] [التحفة: خ س ٥٠٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

○[٥٤١٥] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَسْمُوطَةً».

٥[٥٤١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ[١] مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٦- بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ: صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً.

٥[٥٤١٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤْكَلَ[٢] لُحُومُ[٣] الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ[٤] الْغَنِيُّ[٥] الْفَقِيرَ[٦]، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ[٧] فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ[٨] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، بِهَذَا.

٥[٥٤١٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يأكُلُ».

٥[٥٤١٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥].

(٢) رسم أوله بالتاء والياء معًا. «تُؤْكَلَ» هي هكذا بالتحتية والفوقية في النسخ المعتمدة بأيدينا.

(٣) قوله: «تُؤْكَلَ لُحُومُ» لأبي ذر وعليه صح: «يُؤْكَلَ مِنْ لُحُومِ».

(٤) رقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح.

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(٦) رقم على آخره بعلامة أبي ذر وعليه صح. «أَنْ يُطْعَمَ الغَنِيُّ والفَقِيرُ» هذه رواية غير أبي ذر. وزاد بعده على حاشية البقاعي: «من» ونسبه لأبي ذر.

(٧) الكراع: ما دُون الركبة من الساق. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٨) الأدم والإدام: ما يُؤكَلُ مع الخبز أي شيء كان. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

○[٥٤١٨] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ[2] عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ: حَتَّىٰ جِئْنَا الْمَدِينَةَ، قَالَ: لَا.

٢٧- بَابُ الْحَيْسِ

○[٥٤١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي[3] وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[4] بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[5] وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّىٰ أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي[6] وَرَاءَهُ[7] بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي[1] فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ[8] وَصَاعِهِمْ».

○[٥٤١٨] [التحفة: خ م س ٢٤٦٩].

(١) عليه صح.

(٢) الهدي: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

○[٥٤١٩] [التحفة: خ د ١١١٧].

(٣) الردف: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٤) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٥) ضلع الدين: ثقله. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

(٦) التحوية: أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه. (انظر: النهاية، مادة: حوا).

(٧) قوله: «يُحَوِّي وَرَاءَهُ» لأبي ذر وعليه صح: «يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ».

(٨) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

٢٨- بَابُ الْأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ

٥[٥٤٢٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَاسْتَسْقَىٰ فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ(١) وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي(٢) نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ - كَأَنَّهُ يَقُولُ - لَمْ أَفْعَلْ هَذَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ(٣) ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا(٤) فِي الْآخِرَةِ» .

٢٩- بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ

٥[٥٤٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ(٥) ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(٦) ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» .

٥[٥٤٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ» .

٥[٥٤٢٠] [التحفة : ع ٣٣٧٣] .

(١) قوله : «رَمَاهُ بِهِ» لأبي ذر وعليه صح : «رَمَىٰ بِهِ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «أَنَّهُ» .

(٣) الديباج : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَهِيَ لَكُمْ» .

٥[٥٤٢١] [التحفة : ع ٨٩٨١] .

(٥) الأترجة : شجر ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

(٦) الحنظلة : ثمرة في حجم البرتقالة شديدة المرارة . (انظر : اللسان ، مادة : حنظل) .

٥[٥٤٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٧٠] .

○[٥٤٢٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَىٰ نَهْمَتَهُ[1] مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ» .

٣٠- بَابُ الْأُدْمِ

○[٥٤٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : وَلَنَا الْوَلَاءُ[2] ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ شِئْتِ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» ، قَالَ : وَأُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تُفَارِقَهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ[3] تَفُورُ[4] ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَرَ لَحْمًا؟!» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : «هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا» .

٣١- بَابُ الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ

○[٥٤٢٥] حدثني[5] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵄ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

○[٥٤٢٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(١) النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

○[٥٤٢٤] [التحفة : خ م س ١٧٤٤٩] .

(٢) الولاء : نسب العبد المعتق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثةُ مُعتِقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٣) البرمة : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

(٤) تفور : تغلي . (انظر : النهاية ، مادة : فور) .

○[٥٤٢٥] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

(٥) عليه صح .

○ [٥٤٢٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشِبَعِ[1] بَطْنِي، حِينَ لَا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي[2]، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشْتَقُّهَا[3] فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا.

٣٢- بَابُ الدُّبَّاءِ

○ [٥٤٢٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلًى لَهُ خَيَّاطًا، فَأُتِيَ بِدُبَّاءٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ.

٣٣- بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

○ [٥٤٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ[4]، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ»**، قَالَ: بَلْ أَذِنْتُ لَهُ[5].

○ [٥٤٢٦] [التحفة: خ ١٣٠٢١].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِشِبَعِ». (٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه للأصيلي، وعليه صح، ولأبي ذر عن الحموي. والمستملي، وللأصيلي أيضا: «فَنَسْتَفُّها». قال القسطلاني: «وضبطه القاضي عياض: فَنَشْتَفُّهَا، بالشين المعجمة والفاء».

○ [٥٤٢٧] [التحفة: خ س ٥٠٣].

○ [٥٤٢٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠].

(٤) **اللحام**: بياع اللحم. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحم).

(٥) زاد للمستملي: «قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ =

٣٤- بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ[١] وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

ه[٥٤٢٩] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ النَّضْرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ غُلَامٍ لَهُ خَيَّاطٍ، فَأَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَّاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ[٣] الدُّبَّاءَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَىٰ عَمَلِهِ، قَالَ أَنَسٌ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ.

٣٥- بَابُ الْمَرَقِ

ه[٥٤٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، أَنَّ خَيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، فَذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ[٤]، رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ.

٣٦- بَابُ الْقَدِيدِ

ه[٥٤٣١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٦]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ[٧] فِيهَا دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهَا.

= لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَىٰ مَائِدَةٍ أُخْرَىٰ، وَلَكِنْ يُنَاوِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدَعُ».
قوله: «أَوْ يَدَعُ» وقع: «أَوْ يَدَعُوا» هكذا في الفرع.

(١) قوله: «إِلَىٰ طَعَامٍ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

ه[٥٤٢٩] [التحفة: خ س ٥٠٣].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «يَتْبَعُ».

ه[٥٤٣٠] [التحفة: خ م د ت س ١٩٨].

(٤) القديد: لحم مملوح مجفف في الشمس. (انظر: النهاية، مادة: قدد).

(٥) قوله: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ» لأبي ذر وعليه صح: «فَرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ».

ه[٥٤٣١] [التحفة: خ م د ت س ١٩٨].

(٦) بعده على حاشية البقاعي: «ابن أبي طلحة» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بِمَرَقٍ».

○[٥٤٣٢] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ[١] جَاعَ النَّاسُ ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثًا .

٣٧- بَابُ مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاوِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَا يُنَاوِلُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَىٰ .

○[٥٤٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ[٢] ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

وَقَالَ ثُمَامَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَّاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٣٨- بَابُ الرُّطَبِ[٣] بِالْقِثَّاءِ

○[٥٤٣٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ .

○[٥٤٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٦١٦٥] .

(١) كذا بالضبطين ، وعليه صح .

○[٥٤٣٣] [التحفة : خ م د ت س ١٩٨] .

(٢) «الصَّحْفَةِ» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا . وفي القسطلاني المطبوع والعيني ونسخ المتن المطبوعة : «الْقَصْعَةِ» .

(٣) الرطب : نضيج البسر قبل أن يصير تمرًا ، وذلك إذا لان وحلا ، أو ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا ، والجمع : أرطاب ورطاب ، والواحدة رطبة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رطب) .

○[٥٤٣٤] [التحفة : خ م د ت ق ٥٢١٩] .

٣٩- بَابٌ

٥[٥٤٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسٍ[١] الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: تَضَيَّفْتُ[٢] أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ[٣] أَثْلَاثًا، يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ.

٥[٥٤٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ: أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ، وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِضِرْسِي.

٤٠- بَابُ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ (تَسَاقَطْ) عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[٤]

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ، وَالْمَاءِ.

٥[٥٤٣٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ[٥]، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ، فَجَلَسَتْ[٦] فَخَلَا عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجُدَّ

٥[٥٤٣٥] [التحفة: خ ت س ق ١٣٦١٧]. (١) على آخره صح.

(٢) تضيفت: نزلت به في ضيافة. (انظر: النهاية، مادة: ضيف).

(٣) التعاقب: التناوب، أي: يتناوبون في القيام إلى الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

٥[٥٤٣٦] [التحفة: خ ت س ق ١٣٦١٧]. (٤) [مريم: ٢٥].

٥[٥٤٣٧] [التحفة: خ ٢٢١٣].

(٥) الجداد: قطع ثمر النخل. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

(٦) على أوله صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَخَاسَتْ».

مِنْهَا شَيْئًا ، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ[1] إِلَىٰ قَابِلٍ فَيَأْبَىٰ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ» ، فَجَاءُونِي فِي نَخْلِي ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ : أَبَا الْقَاسِمِ لَا أُنْظِرُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ[2] النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَىٰ ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ عَرِيشُكَ[3] يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «افْرُشْ لِي فِيهِ» ، فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَىٰ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَامَ فِي الرِّطَابِ[4] فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا جَابِرُ ، جُدَّ وَاقْضِ» ، فَوَقَفَ[5] فِي الْجَدَادِ ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ[6] ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ ، فَقَالَ : «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»[7] .

٤١- بَابُ أَكْلِ الْجُمَّارِ[8]

٥[٥٤٣٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ أُتِيَ بِجُمَّارِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ» ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ الْتَفَتُّ ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْدَثُهُمْ ؛ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» .

---

(١) أستنظره : أطلب منه التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٢) على حاشية البقاعي : «رآه» ونسبه لنسخة . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «عَرْشُكَ» .

(٤) الرطاب : جمع رطبة ، أي : النخل ذات الرطب . (انظر : هدي الساري) (ص١٢٣) .

(٥) عليه صح . وعلى حاشية البقاعي : «فوقفت» ونسبه لنسخة .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مِثْلُهُ» .

(٧) زاد للأصيلي ، وأبي ذر ، وأبي الوقت ، ورقم فوقهم وإلى آخره بعلامة المستملي : «عُرُوشٌ وعَرِيشٌ بِنَاءٌ . وقال ابنُ عباس : ﴿مَّعْرُوشَٰتٍ﴾ ما يُعَرَّشُ من الكُرُومِ وغَيْرِ ذَلِكَ ، يُقالُ : عُرُوشُها أَبْنِيَتُها . قال محمدُ بنُ يوسف : قال أبو جَعْفَرٍ : قال محمدُ بنُ إسماعِيلَ : فَخَلَا لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدًا ثم قال : فَجَلَّى لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ» .

(٨) الجمار : قلب النخل ، واحدته جمارة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جمر) .

٥[٥٤٣٨] [التحفة : خ م ٧٣٨٩] .

٤٢- بَابُ الْعَجْوَةِ

○[٥٤٣٩] حدثنا جُمْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً(١) لَمْ يَضُرُّهُ(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ».

٤٣- بَابُ الْقِرَانِ(٣) فِي التَّمْرِ(٤)

○[٥٤٤٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامُ(٥) سَنَةٍ(٥) مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَزَقَنَا(٦) تَمْرًا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ، وَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ(٧)، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٤- بَابُ(٨) الْقِثَّاءِ(٩)

○[٥٤٤١] حدثني(١٠) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ.

○[٥٤٣٩] [التحفة: خ م د س ٣٨٩٥].

(١) قوله: «تَمَرَاتٍ عَجْوَةً» لأبي ذر وعليه صح: «تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ».

(٢) كذا بالوجهين، ولأبي ذر عن الكشميهني: «لَمْ يَضِرْهُ».

(٣) **القران**: أن يجمع بين التمرتين في الأكل. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٤) قوله: «فِي التَّمْرِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٥٤٤٠] [التحفة: ع ٦٦٦٧].

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَرَزَقَنَا».

(٧) قوله: «عَنِ الْقِرَانِ» لأبي ذر وعليه صح: «عَنِ الْإِقْرَانِ».

(٨) عليه صح، وهذا الباب وما تحته مؤخر عند أبي ذر عن الباب بعده.

(٩) **القثاء**: اسم جنس لما يُسمى: الْخِيَار، والعجور، والفقوس. واحدتها: قثاءة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قثأ).

○[٥٤٤١] [التحفة: خ م د ت ق ٥٢١٩].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

٤٥- بَابُ[١] بَرَكَةِ النَّخْلِ[٢]

○[٥٤٤٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ[٣] تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ» .

٤٦- بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوِ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

○[٥٤٤٣] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ .

٤٧- بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضِّيفَانَ عَشَرَةً عَشَرَةً وَالْجُلُوسِ عَلَى الطَّعَامِ عَشَرَةً عَشَرَةً

○[٥٤٤٤] حدثنا[٤] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ ، جَشَّتْهُ[٥] وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً[٦] ، وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ : «وَمَنْ مَعِي؟» ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : «وَمَنْ مَعِي؟» فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ ، وَقَالَ : «أَدْخِلْ عَلَيَّ

---

(١) عليه صح ، وهذا الباب وما تحته مقدم عند أبي ذر على الباب قبله .

(٢) على آخره صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «النَّخْلَةِ» .

○[٥٤٤٢] [التحفة : خ م ٧٣٨٩] .

(٣) قوله : «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ» لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً» .

○[٥٤٤٣] [التحفة : خ م د ت ق ٥٢١٩] .

○[٥٤٤٤] [التحفة : خ ٨٩٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٥) جشت : طَحَنَتْ . (انظر : النهاية ، مادة : جشش) .

(٦) الخطيفة : لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : خطف) .

عَشَرَةً» ، فَدَخَلُوا[(١)] فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» ، فَدَخَلُوا[(٢)] فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» ، حَتَّىٰ عَدَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ : هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟

٤٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ[(٣)]

فِيهِ عَنِ[(٤)] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٥٤٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : قِيلَ لِأَنَسٍ : مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ[(٥)] فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ : «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» .

○ [٥٤٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ زَعَمَ عَنِ النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ : لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا» .

٤٩- بَابُ الْكَبَاثِ وَهُوَ ثَمَرُ[(٧)] الْأَرَاكِ[(٨)]

○ [٥٤٤٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَأُدْخِلُوا» .

(٢) عليه صح . وقوله : «فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ : «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» ليس عند أبي ذر .

(٣) البقول : كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه ، كـ : الخس والخيار والجزر ، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بقل) .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○ [٥٤٤٥] [التحفة : خ م ١٠٤٠] .

(٥) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «يَقُولُ» .

○ [٥٤٤٦] [التحفة : خ م د س ٢٤٨٥] .

(٦) قوله : «زَعَمَ عَنِ النَّبِيِّ» لأبي ذر وعليه صح : «زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ» .

(٧) على حاشية البقاعي : «ورق» ونسبه لنسخة .

(٨) الأراك : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .

○ [٥٤٤٧] [التحفة : خ م س ٣١٥٥] .

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْطَبُ»[1] فَقَالَ[2]: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا».

٥٠- بَابُ[3] الْمَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٥[٥٤٤٨] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ، فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَأَكَلْنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا.

٥[٥٤٤٩] قال يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ[4] - دَعَا بِطَعَامٍ، فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلُكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مَعَهُ[5]، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى.

٥١- بَابُ لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَمَصِّهَا قَبْلَ أَنْ تُمْسَحَ بِالْمِنْدِيلِ

٥[٥٤٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا».

---

(١) «أَيْطَبُ» هكذا في اليونينية بتقديم الياء على الطاء، قال العيني والقسطلاني: «وهو مقلوب أطيب، مثل: أجذب وأجبذ، ومعناهما واحد». اهـ، وعلى حاشية البقاعي: «أطيب» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَقِيلَ».

(٣) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

٥[٥٤٤٨] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

٥[٥٤٤٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٤) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْهُ».

٥[٥٤٥٠] [التحفة: خ م س ق ٥٩٤٢].

٥٢- بَابُ الْمِنْدِيلِ

○[٥٤٥١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكُفَّنَا[١] وَسَوَاعِدَنَا[٢] وَأَقْدَامَنَا[٢]، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ.

٥٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

○[٥٤٥٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ[٣] وَلَا مُوَدَّعٍ[٤] وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

○[٥٤٥٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا[٥]، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ»، وَقَالَ مَرَّةً: «الْحَمْدُ[٦] لِلَّهِ[٧] رَبَّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا».

○[٥٤٥١] [التحفة: خ ق ٢٢٥١].

(١) عليه صح.

(٢) على آخره صح.

○[٥٤٥٢] [التحفة: خ د ت س ق ٤٨٥٦].

(٣) غير مكفي: غير محتاج إلى أحد؛ فهو الذي يطعم عباده ويكفيهم. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٤) المودع: متروك الطلب إلى الله والرغبة فيما عنده. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

○[٥٤٥٣] [التحفة: خ د ت س ق ٤٨٥٦].

(٥) على حاشية البقاعي: «وآوانا» ونسبه لنسخة.

(٦) قوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا» لأبي ذر وعليه صح: «لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا».

(٧) قوله: «لِلَّهِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

٥٤- بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

٥[٥٤٥٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، هُوَ: ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلَاجَهُ».

٥٥- بَابٌ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ(١)

٥٦- بَابُ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذَا مَعِي

وَقَالَ أَنَسٌ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يُتَّهَمُ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ.

٥[٥٤٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَعَرَفَ الْجُوعَ(٢) فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَّامِ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا(٣) يَكْفِي خَمْسَةً، لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَصَنَعَ لَهُ طُعَيِّمًا(٤) ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا شُعَيْبٍ، إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ»، قَالَ: لَا، بَلْ أَذِنْتُ لَهُ.

٥٧- بَابٌ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ(٥) فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ

٥[٥٤٥٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ،

٥[٥٤٥٤] [التحفة: خ ١٤٣٩٠].

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

٥[٥٤٥٥] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠].

(٢) قوله: «فَعَرَفَ الْجُوعَ» للكشميهني: «يُعْرَفُ الْجُوعُ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «طُعَيِّمًا».

(٤) عليه صح.

(٥) كذا بفتح العين، وعليه صح.

٥[٥٤٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

○[٥٤٥٧] **حدثنا** مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**» .

○[٥٤٥٨] **وعن** أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

○[٥٤٥٩] **وعن** أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ تَعَشَّىٰ مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

○[٥٤٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**» .

قَالَ وُهَيْبٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ : «**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ**» .

٥٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾[١]

○[٥٤٦١] **حدثني**[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسًا قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ ، كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا[٣] بِزَيْنَبَ ابْنَةِ[٤] جَحْشٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا

○[٥٤٥٧] [التحفة : خ ٩٥٦] .

○[٥٤٥٨] [التحفة : خ م ق ٧٥٢٤] .

○[٥٤٥٩] [التحفة : خ م ق ٧٥٢٤] .

○[٥٤٦٠] [التحفة : خ ١٦٩١٦] .

(١) [الأحزاب : ٥٣] .

○[٥٤٦١] [التحفة : خ م س ١٥٠٥] .

(٢) عليه صح .

(٣) العروس : وصف للرجل والمرأة عند الزواج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرس) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

بِالْمَدِينَةِ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَمَا قَامَ الْقَوْمُ ، حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَشَىٰ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا[1] فَرَجَعْتُ مَعَهُ[2] فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا[3] ، وَأُنْزِلَ[4] الْحِجَابُ .

* * *

---

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «فَرَجَعَ» .

(٢) عليه صح صح .

(٣) الستر : الستار ، وهو : ما يستر به ، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجبًا للنظر ، والجمع : أسْتَار وستور وستر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

(٤) للكشميهني : «وَنَزَلَ عَلَيْهِ» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨- كِتَابُ الْعَقِيقَةِ(١)

١- بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ(٢) يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ(٣) وَتَحْنِيكِهِ(٤)

○[٥٤٦٢] حدثني(٥) إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٦) بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ. وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ.

○[٥٤٦٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ.

○[٥٤٦٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ(٨) فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) العقيقة: ما يُذْبح للمولود بعد ولادته. (انظر: النهاية، مادة: عقق).

(٢) الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «عنه».

(٤) التحنيك: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

○[٥٤٦٢] [التحفة: خ م ٩٠٥٧].

(٥) عليه صح. وعند ابن عساكر: «حدثنا».

(٦) عند ابن عساكر: «حدثنا».

○[٥٤٦٣] [التحفة: خ ١٧٣٢١].

○[٥٤٦٤] [التحفة: خ م ١٥٧٢٧].

(٧) على حاشية البقاعي: «منصور» ونسبه لنسخة.

(٨) المتم: المرأة الحامل إذا شارفت الوضع. (انظر: النهاية، مادة: تمم).

فَوَضَعْتُهُ[١] فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ[٢] فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ[٣] ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ .

٥[٥٤٦٥] حدثنا[٤] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُبِضَ الصَّبِيُّ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : مَا فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعَشَاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ : وَارِ[٥] الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «أَعْرَسْتُمُ[٦] اللَّيْلَةَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا» فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : احْفَظْهُ[٧] حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَمَعَهُ شَيْءٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، تَمَرَاتٌ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا[٦] فِي فِي الصَّبِيِّ ، وَحَنَّكَهُ بِهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

٥[٥٤٦٦] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٨] .

---

(١) للحموي والمستملي : «فوضَعْتُ» .

(٢) التفل : نفخٌ معه أدنى بزاق ، وهو أكثر من النفث . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

(٣) قوله : «فَبَرَّكَ عليه» لابن عساكر : «وَبَرَّكَ عليه» .

٥[٥٤٦٥] [التحفة : خ م ٢٣٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «وَارُوا» .

(٦) عليه صح .

(٧) للكشميهني : «احْفَظِيهِ» .

٥[٥٤٦٦] [التحفة : خ م ١٤٥٩] .

(٨) قوله : «حدثنا محمد . . . وساق الحديث» ليس عند ابن عساكر .

٢- بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

ە[٥٤٦٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهِشَامٌ وَحَبِيبٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ عَاصِمٍ وَهِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَوْلَهُ.

ە[٥٤٦٨] وقال أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا[٢] عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا[٣] عَنْهُ الْأَذَى».

•[٥٤٦٩] حدثني[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ.

ە[٥٤٦٧] [التحفة: خ د ت س ق ٤٤٨٥].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ عامرٍ الضَّبِّي».

ە[٥٤٦٨] [التحفة: خ د ت س ق ٤٤٨٥].

(٢) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

(٣) الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

•[٥٤٦٩] [التحفة: خ ت س ٤٥٧٩].

(٤) عليه صح.

٣- بَابُ الْفَرَعِ[١]

٥[٥٤٧٠] حدثنا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ». وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ النِّتَاجِ[٢]، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ[٣]، وَالْعَتِيرَةُ: فِي رَجَبٍ.

٤- بَابُ الْعَتِيرَةِ[٤]

٥[٥٤٧١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا[٥] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ». قَالَ: وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ[٦]، وَالْعَتِيرَةُ: فِي رَجَبٍ.

***

---

(١) الفرع: أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم؛ فنهي المسلمون عنه. (انظر: النهاية، مادة: فرع).

٥[٥٤٧٠] [التحفة: خ م ت ١٣٢٦٩].

(٢) على حاشية البقاعي: «نتاج» ونسبه لنسخة.

(٣) الطواغيت: جمع الطاغوت وهو الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم: طاغوت. (انظر: النهاية، مادة: طغي).

(٤) العتيرة: الشاة تذبح في رجب. (انظر: النهاية، مادة: عتر).

٥[٥٤٧١] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٧].

(٥) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وعليه صح.

(٦) «لِطَوَاغِيتِهِمْ» هكذا هنا الياء مفتوحة في اليونينية، وفي الأولى ساكنة. وقال القسطلاني: في هذه جمع طاغية. اهـ. فليعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

٦٩- كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد[(٢)]

وَقَوْلُهُ[(٣)] تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ[(٤)]﴾ إِلَى قَوْلِهِ[(٥)]: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[(٦)]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى[(٧)] قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾[(٨)].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْعُقُودُ: الْعُهُودُ، مَا أُحِلَّ وَحُرِّمَ، ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[(٩)]: الْخِنْزِيرُ[(١٠)]، ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: يَحْمِلَنَّكُمْ، ﴿شَنَـَٔانُ﴾[(١١)]: عَدَاوَةُ، ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾: تُخْنَقُ فَتَمُوتُ، ﴿ٱلْمَوْقُوذَةُ﴾: تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِذُهَا[(١٢)] فَتَمُوتُ، ﴿وَ[(١٣)] ٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾: تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ، ﴿وَ[(١٣)] ٱلنَّطِيحَةُ﴾[(١٤)]: تُنْطَحُ[(١٥)] الشَّاةُ - فَمَا أَدْرَكْتَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِعَيْنِهِ فَاذْبَحْ وَكُلْ.

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) قوله: «كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد». عند أبي ذر وعليه صح: «باب الذبائح والصيد. التسمية على الصيد». وعند ابن عساكر: «كتاب الذبائح والصيد. باب التسمية على الصيد». وبعده عند أبي ذر، وابن عساكر: «وقول الله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾» مقدمة عند أبي ذر على قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ...﴾ إلى آخر الآية.

(٣) عليه صح، ورقم عليه أنه مؤخر عند أبي ذر.

(٤) بعده لابن عساكر: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ الآية.

(٥) قوله: «إلى قوله» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) [المائدة: ٩٤].

(٧) قوله: «إلى قوله: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾» ليس عند ابن عساكر وأبي ذر.

(٨) [المائدة: ١ - ٣].

(٩) [المائدة: ١].

(١٠) «الخنزيرُ» ضم راء الخنزير من الفرع.

(١١) [المائدة: ٢].

(١٢) للأصيلي: «تُوقَذُ» وعليه صح، وقوله: «يوقذها» الصواب: «يَقِذُها». اهـ. من اليونينية.

(١٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٤) [المائدة: ٣].

(١٥) عليه صح.

○[٥٤٧٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ[١] قَالَ[٢]: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ[٣]»، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ[٤]؛ فَإِنَّ أَخْذَ الْكَلْبِ ذَكَاةٌ[٥]، وَإِنْ[٦] وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ - أَوْ كِلَابِكَ - كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ - فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ عَلَىٰ كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ[٧] عَلَىٰ غَيْرِهِ».

١- بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ[٨]: تِلْكَ الْمَوْقُوذَةُ.

وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ.

وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمْيَ الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَىٰ وَالْأَمْصَارِ، وَلَا يَرَىٰ بَأْسًا فِيمَا سِوَاهُ.

○[٥٤٧٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصَابَ[٩] بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَلَا تَأْكُلْ»،

○[٥٤٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠].

(١) المعراض: سهم بلا ريش ولا نصل، وإنما يصيب بعرضه دون حده. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) الوقيذ: الميتة؛ قتيل دون ذكاة، وهي: المقتولة بعصا أو بحجر وما لا حد له. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٩٣).

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) الذكاة: الذبح والنحر. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «فإن».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ولم تَذْكُرْ» وبعده صح أيضا.

(٨) البندقة: طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق، وهو - بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء وبالقاف: اسم لقوس البندقة. (انظر: عمدة القاري) (٢١/ ٩٦).

○[٥٤٧٣] [التحفة: خ م د س ٩٨٦٣].

(٩) قوله: «فإذا أصاب» لأبي ذر وعليه صح: «وَإِذَا أَصَبْتَ».

فَقُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي؟ قَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ» ، قُلْتُ : فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ : «فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ» ، قُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قَالَ : «لَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ آخَرَ[١]» .

٢- بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرْضِهِ

٥[٥٤٧٤] حدثنا قَبِيصَةُ[٢] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ ، قَالَ : «كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ : «وَإِنْ قَتَلْنَ» ، قُلْتُ : وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ، قَالَ : «كُلْ مَا خَزَقَ[٣] ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ» .

٣- بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ لَا تَأْكُلِ[٤] الَّذِي بَانَ ، وَتَأْكُلُ[٥] سَائِرَهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدٍ : اسْتَعْصَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ[٦] آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ ، دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ .

٥[٥٤٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «الْآخَرِ» .

٥[٥٤٧٤] [التحفة : ع ٩٨٧٨] .

(٢) عليه صح صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «قُتَيْبَةُ» .

(٣) عليه صح صح .

خزق : أصاب الرمية ونفذ فيها . (انظر : النهاية ، مادة : خزق) .

(٤) «لا تأْكُلِ» : هكذا اللام عليها ضمة في اليونينية ، وهي في الفرع مكسورة .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وكُلْ» .

(٦) قوله : «رجل من» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر وابن عساكر .

٥[٥٤٧٥] [التحفة : ع ١١٨٧٥] .

الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ[١] الْكِتَابِ ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ[٢] ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ[٣] اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ[٤] مُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ» .

٤- بَابُ الْخَذْفِ[٥] وَالْبُنْدُقَةِ

○[٥٤٧٦] حدثنا[٦] يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ - عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ[٧] : لَا تَخْذِفْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ - وَقَالَ : «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَا يُنْكَى[٨] بِهِ[٩] عَدُوٌّ ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ» ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ - وَأَنْتَ تَخْذِفُ! لَا أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا .

---

(١) عند ابن عساكر : «مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

(٢) **المعلم** : المدرب على الصيد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : علم) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَذَكَرْتَ» .

(٤) كذا بالضبطين معا . «غَيْرَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) **الخذف** : الرمي بحصاة أو نواة . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

○[٥٤٧٦] [التحفة : خ م س ٩٦٥٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٧) ليس عند ابن عساكر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يُنْكَأُ» .

ينكى : يُجرح ويُقتل . (انظر : النهاية ، مادة : نكا) .

(٩) عليه صح .

٥- بَابُ مَنِ اقْتَنَى[(١)] كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

ﻫ[٥٤٧٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ[(٢)] نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ[(٣)]».

ﻫ[٥٤٧٨] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(٤)] بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبٌ[(٥)] ضَارٍ[(٦)] لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ[(٧)]».

ﻫ[٥٤٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٨)] بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ[(٩)] نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ[(١٠)] كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

---

(١) اقتنى: اتخذ لنفسه. (انظر: النهاية، مادة: قنا).

ﻫ[٥٤٧٧] [التحفة: خ ٧٢٢١].

(٢) الضاري: المعوَّد على الصيد. (انظر: النهاية، مادة: ضرو).

(٣) عليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر: «قِيرَاطَيْنِ».

ﻫ[٥٤٧٨] [التحفة: خ م س ٦٧٥٠].

(٤) قوله: «عبد الله» ليس عند ابن عساكر.

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «إلا كلبٌ ضارٍ» لأبي ذر وعليه صح: «إِلَّا كَلْبًا ضارِيًا» وعليه صح أيضا.

(٧) عند ابن عساكر: «قِيرَاطَيْنِ».

القيراط: عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى، والجمع قراريط. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرط).

ﻫ[٥٤٧٩] [التحفة: خ م ٨٣٧٦].

(٨) قوله: «عبد الله» ليس عند ابن عساكر.

(٩) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وعليه صح: «أَوْ ضَارِيًا».

(١٠) على حاشية البقاعي: «أجره» ونسبه لنسخة.

٦- بَابٌ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَ[(١)] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[(٢)]: الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ[(٣)] ﴿ٱجْتَرَحُواْ﴾[(٤)]: اكْتَسَبُوا ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[(٥)].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾، فَتُضْرَبُ وَتُعَلَّمُ حَتَّىٰ يَتْرُكَ[(٦)].

وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَرِبَ الدَّمَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ.

ه[٥٤٨٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ؟ فَقَالَ: «[(٧)] **إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ[(٨)] وَإِنْ قَتَلْنَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ**».

---

(١) رقم عليه لابن عساكر.

(٢) [المائدة: ٤]. ولأبي ذر وعليه صح: ﴿أُحِلَّ لَهُمْ﴾ الآيَةَ، وقوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ...﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْجَوَارِحِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٣) قوله: «الصوائد والكواسب» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الصَّوَائِدُ الْكَوَاسِبُ».

(٤) [الجاثية: ٢١].

(٥) [المائدة: ٤]. قوله: «﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ ...﴾ إلى آخره» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) «حتى يَتْرُكَ» هكذا بالياء التحتية في بعض النسخ المعتمدة بيدنا، وفي بعضها: «تترك» بالتاء الفوقية.

ه[٥٤٨٠] [التحفة: خ م د ق ٩٨٥٥].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «عَلَيْكَ».

٧- بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

٥[٥٤٨١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكْنَ وَقَتَلْنَ[1] فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ، وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

٥[٥٤٨٢] وقال عَبْدُ الْأَعْلَىٰ: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَرْمِي[2] الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ[3] أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ؟ قَالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ».

٨- بَابٌ إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

٥[٥٤٨٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ»، قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ[4] مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ»، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلَا تَأْكُلْ».

٥[٥٤٨١] [التحفة: ع ٩٨٦٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَتَلْنَ».

٥[٥٤٨٢] [التحفة: خت د ٩٨٥٩].

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «فَيَقْتَفِي».
يقتفر: يتتبع. (انظر: النهاية، مادة: قفر).

٥[٥٤٨٣] [التحفة: خ م د س ٩٨٦٣].

(٤) لأبي الوقت: «فَأَجِدُ».

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ

○ [٥٤٨٤] حدثني[1] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ؟ فَقَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ» .

○ [٥٤٨٥] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيْوَةَ[2] . وحدثني[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ[3] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا ، فَأَخْبِرْنِي : مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ[4] بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ : فَإِنْ وَجَدْتُمْ[5] غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ[4] بِأَرْضِ صَيْدٍ : فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا[6] فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ» .

○ [٥٤٨٤] [التحفة : خ م د ق ٩٨٥٥] .

(١) عليه صح .

○ [٥٤٨٥] [التحفة : ع ١١٨٧٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ» .

(٣) قوله : «بن شريح» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ أَنَّكَ» .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «وَجَدْتَ» .

(٦) عند ابن عساكر : «ليس بِمُعَلَّمٍ» .

٥[٥٤٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ[1] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[2] رضي الله عنه قَالَ : أَنْفَجْنَا[3] أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ[4] فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّىٰ لَغِبُوا[5] ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ أَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَرِكِهَا[6] وَفَخِذَيْهَا[7] فَقَبِلَهُ .

٥[٥٤٨٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ[8] وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ فَرَسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَىٰ بَعْضُهُمْ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» .

٥[٥٤٨٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ» .

٥[٥٤٨٦] [التحفة : ع ١٦٢٩] .

(١) قوله : «ابن زيد» عليه : صح صح صح .

(٢) قوله : «ابن مالك» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) **النفج** : الإثارة ، والمعنى : أثرناها فوثبت . (انظر : النهاية ، مادة : نفج) .

(٤) **مر الظهران** : واد من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا ، ويصب في البحر جنوب جدّة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٤) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَعِبُوا» .

اللغب : التعب والإعياء . (انظر : النهاية ، مادة : لغب) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِوَرِكَيْها» .

(٧) عند أبي ذر وعليه صح : «أو فَخِذَيْها» .

٥[٥٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٣١] .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُحْرِمُونَ» .

٥[٥٤٨٨] [التحفة : خ م ت ١٢١٢٠] .

١٠- بَابُ التَّصَيُّدِ عَلَى الْجِبَالِ

○ [٥٤٨٩] حدثنا[١] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ، سَمِعْتُ[٣] أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَأَنَا رَجُلٌ[٤] حِلٌّ عَلَىٰ فَرَسٍ[٥]، وَكُنْتُ رَقَّاءً[٦] عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ[٧] لِشَيْءٍ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا[٨]؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ[٩]، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوْطِي، فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ[١٠]، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ[١١] حَتَّىٰ عَقَرْتُهُ[١٢]، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمَسُّهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَىٰ بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ[١٣]: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَدْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ لِي: «أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «كُلُوا فَهُوَ طُعْمٌ[١٠] أَطْعَمَكُمُوهَا[١٤] اللَّهُ».

○ [٥٤٨٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٣١ - خ ١٢١٣٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) قوله: «بن سليمان» لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «سَمِعْنَا». وزاد قبله على حاشية البقاعي: «فهو» ونسبه لنسخة.

(٤) عليه صح. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «على فَرَسِي».

(٦) الرقاء: الصَّعّاد عليها. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٧) المتشوفون: المتطلعون له، المتطاولون للنظر فيه. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٦١).

(٨) قوله: «ما هذا». لأبي ذر عن الكشميهني: «ماذَا».

(٩) قوله: «قوله حمارٌ وحشيٌّ» لأبي ذر وعليه صح: «حِمَارُ وَحْشٍ».

(١٠) عليه صح.

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إلا ذَلِكَ».

(١٢) العقر: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(١٣) لابن عساكر: «فَقُلْتُ لَهُمْ».

(١٤) لأبي ذر عن المستملي: «أَطْعَمَكُمُوهُ».

١١- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾[١]

وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ: مَا اصْطِيدَ[٢]، ﴿وَطَعَامُهُ﴾[١]: مَا رَمَىٰ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ: مَيْتَتُهُ إِلَّا مَا قَذِرْتَ مِنْهَا[٣]، وَالْجِرِّيُّ[٤] لَا تَأْكُلُهُ[٥] الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

وَقَالَ شُرَيْحٌ[٦] صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَىٰ أَنْ يَذْبَحَهُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ[٧] السَّيْلِ أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ[٧]؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾[٨] ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[٩].

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عليه السلام عَلَىٰ سَرْجٍ[١٠] مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ.

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلَحْفَاةِ[٥] بَأْسًا.

---

(١) [المائدة: ٩٦].

(٢) ضبطه أيضا بضم الطاء، وقال: «اصْطِيدَ» هو هكذا بكسر الطاء وضمها في اليونينية.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ما قَذِرْتَ مِنْهُ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَالْجِرِّيثُ».

(٥) عليه صح صح. (٦) عليه صح مرتين.

(٧) عليه صح. وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٨) [فاطر: ١٢]. ولأبي ذر وعليه صح: ﴿فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾.

(٩) [فاطر: ١٢].

(١٠) السرج: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلْ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ نَصْرَانِيٍّ[1] أَوْ يَهُودِيٍّ[1] أَوْ مَجُوسِيٍّ[2] .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي[3] ذَبَحَ الْخَمْرَ النِّينَانُ[4] وَالشَّمْسُ .

•[٥٤٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ : غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ[5] ، وَأُمِّرَ[6] أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ[7] ، يُقَالُ لَهُ : الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ .

○[٥٤٩١] حدثنا[8] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا[9] سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، نَرْصُدُ عِيرًا[10] لِقُرَيْشٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ ، فَسُمِّيَ جَيْشَ الْخَبَطِ ، وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ : الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا[11] نِصْفَ شَهْرٍ ، وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ[12] ، حَتَّى صَلَحَتْ

---

(١) على آخره صح .

(٢) على آخره صح ، وقوله : «نصراني أو يهودي أو مجوسي» للأصيلي : «وَإِنْ صَادَهُ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ» ورقم على كلمة (نصراني) صح ، و(يهودي) صح ، و(مجوسي) صح .

(٣) «الْمُرِي» هو بهذا الضبط في اليونينية ، وفي بعض النسخ المعتمدة بأيدينا «الْمُرْيِ» بسكون الراء ، قال في الفتح : وهو الذي جزم به النووي ، وفي النهاية تبعا للصحاح «الْمُرِّيّ» بتشديد الراء ، والعامة تخففه . اهـ .

(٤) النينان : جمع نون ، وهو الحوت . (انظر : النهاية ، مادة : نون) .

•[٥٤٩٠] [التحفة : خ ٢٥٥٨] .

(٥) الخبط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط ، وكانوا أصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسموا جيش الخبط . (انظر : النهاية ، مادة : خبط) .

(٦) لابن عساكر : «وَأَمِيرُنَا» ، ولأبي ذر وعليه صح : «وأُمِّرَ عَلَيْنَا» .

(٧) قوله : «لَمْ يُرَ مِثْلُهُ» لأبي ذر وعليه صح : «لَمْ نَرَ مِثْلَهُ» .

○[٥٤٩١] [التحفة : خ م س ٢٥٢٩] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٠) العير : الإبل بأحمالها ، وقيل : قافلة الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

(١١) عليه صح .

(١٢) الودك : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . (انظر : النهاية ، مادة : ودك) .

أَجْسَامُنَا ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا[(١)] مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَنَصَبَهُ ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ ، وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ[(٢)] ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

١٢- بَابُ أَكْلِ[(٣)] الْجَرَادِ

ه[٥٤٩٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ - أَوْ سِتًّا - كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ[(٤)] قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ[(٥)] وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

١٣- بَابُ آنِيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

ه[٥٤٩٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ[(٦)] بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ ، إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا[(٧)] وَكُلُوا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ[(٨)] بِأَرْضِ صَيْدٍ ، فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ

---

(١) الضلع : العظم من عظام الصدر . (انظر : اللسان ، مادة : ضلع) .

(٢) الجزر : جمع جزور ، وهو : البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

ه[٥٤٩٢] [التحفة : خ م د ت س ٥١٨٢] .

(٤) قوله : «معه الجراد» عليه صح . ولأبي ذر : «الجراد معه» .

(٥) على آخره صح . وقوله : «وأبو عوانة» لأبي ذر وعليه صح : «وقال أبو عَوَانَةَ» .

ه[٥٤٩٣] [التحفة : ع ١١٨٧٥] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «أَنَّكُمْ» .

(٧) على آخره صح . وليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٨) لابن عساكر : «أَنَّكَ» .

الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ»[١] .

ه [٥٤٩٤] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**عَلَى مَا**[٢] **أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ؟**» قَالُوا : لُحُومِ[٣] الْحُمُرِ[٤] الْإِنْسِيَّةِ[٥] ، قَالَ : «**أَهْرِيقُوا**[٦] **مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا**[٧] **قُدُورَهَا**» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٨] : «**أَوْ ذَاكَ**» .

١٤- بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾[٩] ، وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا ، وَقَوْلُهُ ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[١٠] .

---

(١) لابن عساكر : «فَكُلْ» .

ه [٥٤٩٤] [التحفة : خ م ق ٤٥٤٢] .

(٢) قوله : «على ما أوقدتم» لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ» .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) الحمر الإنسية : التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أنس) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «هَرِيقُوا» .

(٧) واو الجمع ليس عند ابن عساكر .

(٨) قوله : «النبي ﷺ» رقم عليه صح لأبي ذر وابن عساكر . وقوله «فقال النبي ﷺ» سقطت هذه الجملة لغير أبي ذر ، وابن عساكر .

(٩) [الأنعام : ١٢١] . وقوله : ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ عليه صح ، ليس عند أبي ذر .

(١٠) [الأنعام : ١٢١] . وقوله : ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ ...﴾ إلى آخره» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٥٤٩٥] حدثني[١] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٢] ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَعَجِلُوا ، فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَدُفِعَ[٣] إِلَيْهِمُ[٤] النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ[٥] ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً[٦] مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَنَدَّ[٧] مِنْهَا بَعِيرٌ[٨] ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ[٩] كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ[١٠] فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» ، قَالَ : وَقَالَ جَدِّي : إِنَّا لَنَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى[١١] ، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ[١٢]؟ فَقَالَ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ[١٣] وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ[١٤] عَنْهُ ؛ أَمَّا السِّنُّ عَظْمٌ[١٥] ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ» .

٥[٥٤٩٥] [التحفة : ع ٣٥٦١] .

(١) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) ذو الحليفة : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده صلى الله عليه وسلم ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٣) عليه صح .

(٤) «إِلَيْهِمْ» المراد أن رواية أبي ذر تأخير «إِلَيْهِمْ» بعد «وَسَلَّمَ» وتسقط التي بعد قوله : «فَدُفِعَ» . اهـ . من هامش الفرع الذي بيدنا .

(٥) أكفأ : كبَّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٦) «عشرا» عليه صح مرتين كذا في اليونينية من غير رقم عليه .

(٧) ند : شرد وذهب على وجهه . (انظر : النهاية ، مادة : ندد) .

(٨) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٩) الأوابد : جمع آبدة ، وهي : التي قد تأبدت ، أي : توحشت ونفرت من الإنس . (انظر : النهاية ، مادة : أبد) .

(١٠) قوله : «فما ند عليكم» لأبي ذر وعليه صح : «فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا» .

(١١) المدى : جمع مُدْية ، وهي السكين والشفرة . (انظر : النهاية ، مادة : مدا) .

(١٢) القصب : كل عظم عريض . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(١٣) أنهر : أسال وصبَّ بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر . (انظر : النهاية ، مادة : نهر) .

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَسَأُحَدِّثُكُمْ» .

(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَعَظْمٌ» .

١٥- بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَالْأَصْنَامِ

○[٥٤٩٦] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُخْتَارِ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ[1]، وَذَاكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً[2] فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ[3]، وَلَا آكُلُ إِلَّا مِمَّا[4] ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

○[٥٤٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُضْحِيَّةً[5] ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا أُنَاسٌ[6] قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّىٰ صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

١٧- بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

○[٥٤٩٨] حدثنا[7] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[8]، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، سَمِعَ

○[٥٤٩٦] [التحفة: خ س ٧٠٢٨].

(١) كذا بالضبطين، ورقم عليه «معا» وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «بَلْدَحَ».

(٢) قوله «فقدم إليه رسولُ الله سفرة» لأبي ذر عن الكشميهني: «فَقُدِّمَ إِلَىٰ رسولِ الله ﷺ سفرةٌ».

(٣) الأنصاب: جمع نُصُب، وهو: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٤) لابن عساكر: «إلا مَا ذُكِرَ».

○[٥٤٩٧] [التحفة: خ م س ق ٣٢٥١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أَضْحَاةً».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَاسٌ».

○[٥٤٩٨] [التحفة: خ ق ١١١٣٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الْمُقَدَّمِيُّ».

ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا[١] بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا[٢] ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا[٣] فَقَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ ، أَوْ : حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا[٤] .

ە[٥٤٩٩] حدثنا[٥] مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ ، أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ[٦] تَرْعَىٰ غَنَمًا لَهُ بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ ، وَهُوَ بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ[٧] ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا ، فَذَبَحَتْهَا[٨] ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

ە[٥٥٠٠] حدثنا[٩] عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رَافِعٍ[١٠] ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ لَنَا مُدًى ، فَقَالَ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ[١١] ، لَيْسَ الظُّفُرَ وَالسِّنَّ ؛ أَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ» ، وَنَدَّ بَعِيرٌ ، فَحَبَسَهُ[١٢] ، فَقَالَ : «إِنَّ لِهَٰذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا[١٣] هَكَذَا» .

---

(١) ليس عند ابن عساكر .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَوْتَها» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَذَكَّتْهَا» .
(٤) قوله : «فأمر النبي ﷺ بأكلها» لابن عساكر : «فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا» .
ە[٥٤٩٩] [التحفة : خ ق ١١١٣٤] .
(٥) عليه صح ، وجاء هذا الحديث عند أبي ذر مؤخرا عن الذي يليه .
(٦) عليه صح .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِشَاةٍ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَذَبَحَتْهَا بِهِ» .
ە[٥٥٠٠] [التحفة : ع ٣٥٦١] .
(٩) عليه صح ، وهذا الحديث مقدم عند أبي ذر على الذي سبقه .
(١٠) قوله «بن رافع» عليه صح ، وليس عند أبي ذر . ولأبي ذر ، وابن عساكر وعليه صح : «عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ» .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فَكُلُوا» .
(١٢) على آخره صح .
(١٣) «فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

١٨- بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ(١)

٥[٥٥٠١] حدثنا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ لِكَعْبِ(٢) بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ ، بِهَذَا .

٥[٥٥٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ - أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ(٣) مِنْهَا ، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَبَحَتْهَا(٤) بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «كُلُوهَا» .

١٩- بَابٌ لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفُرِ

٥[٥٥٠٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلْ - يَعْنِي - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفُرَ» .

٢٠- بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ(٥)

٥[٥٥٠٤] حدثنا(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا(٧) بِاللَّحْمِ

---

(١) قوله : «المرأة والأمة» عليه صح . وعند أبي ذر : «الأمة والمرأة» .

٥[٥٥٠١] [التحفة : خ ق ١١١٣٤] .

(٢) «ابْنِ كَعْبٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

٥[٥٥٠٢] [التحفة : خ ق ١١١٣٤] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِشَاةٍ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَذَكَّتْهَا» .

٥[٥٥٠٣] [التحفة : ع ٣٥٦١] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَنَحْرِهِمْ» .

٥[٥٥٠٤] [التحفة : خ ١٦٧٦٢] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٧) «يَأْتُونَنَا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

لَا نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ، فَقَالَ : «سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ» ، قَالَتْ : وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ .

تَابَعَهُ عَلِيٌّ : عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ .

وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ .

٢١- بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ[١] أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾[٢]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارِيِّ[٣] الْعَرَبِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ[٤] وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ .

وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ[٥] .

○[٥٥٠٥] **حدثنا**[٦] أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ[٧] فِيهِ شَحْمٌ ، فَنَزَوْتُ[٨] لِآخُذَهُ ، فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . وَ[٩] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَعَامُهُمْ : ذَبَائِحُهُمْ .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) [المائدة : ٥] . وقوله : «﴿وَطَعَامُ . . .﴾ إلى آخره» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) «نَصَارِيِّ» كذا هو مضبوط في اليونينية بتشديد الياء ، وفي بعض النسخ : «نصارى العرب» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «لَكَ» .

(٥) بعده لأبي ذر عن المستملي : «وقال ابنُ عباس : طَعَامُهُمْ : ذَبَائِحُهُمْ» .

○[٥٥٠٥] [التحفة : خ م د س ٩٦٥٦] .

(٦) عليه صح ، وهذا الحديث عند أبي ذر مؤخر عن قول ابن عباس الذي يليه .

(٧) **الجراب** : الوعاء من جلد . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جرب) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَبَدَرْتُ» . **النزو** : الوثب . (انظر : النهاية ، مادة : نزو) .

(٩) عليه صح ، وجاء قول ابن عباس هذا عند أبي ذر مقدما على الذي قبله . وليس عند ابن عساكر ، والحموي ، والكشميهني .

٢٢- بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

وَأَجَازَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ[١] كَالصَّيْدِ ، وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّىٰ[٢] فِي بِئْرٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ[٣] فَذَكِّهِ[٤] .

وَرَأَىٰ ذَٰلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ .

٥[٥٥٠٦] **حدثنا**[٥] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ[٦] بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًىٰ ، فَقَالَ : «**اعْجَلْ**[٧] - **أَوْ أَرِنْ**[٨] - **مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُحَدِّثُكَ**[٩] **؛ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ**[١٠]» . وَأَصَبْنَا نَهْبَ[١١] إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ[٩] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِهَٰذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا**» .

---

(١) ليس عند ابن عساكر .

(٢) **التردي** : السقوط . (انظر : القاموس ، مادة : ردي) .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) عليه صح . وعند أبي ذر ، وابن عساكر : «وفي بعير تردئ في بئر فذكه من حيث قدرت عليه» بالتقديم والتأخير .

٥[٥٥٠٦] [التحفة : ع ٣٥٦١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) قوله : «بن رافع» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٧) «أَعْجَل» كذا بهمزة قطع وفتح الجيم في الفرع الذي بأيدينا تبعا لليونينية ، وضبطه العيني وصاحب المصابيح وغيرهما بهمزة وصل وجيم مفتوحة ، أمر من العجلة .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَرِنِ» .

(٩) على آخره صح .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْحَبَشِ» .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «نُهْبَةً» .

٢٣- بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : لَا ذَبْحَ وَلَا مَنْحَرَ إِلَّا فِي الْمَذْبَحِ وَالْمَنْحَرِ[١] ، قُلْتُ : أَيَجْزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ جَازَ ، وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَالذَّبْحُ : قَطْعُ الْأَوْدَاجِ ، قُلْتُ : فَيُخَلِّفُ الْأَوْدَاجَ حَتَّىٰ يَقْطَعَ[٢] النِّخَاعَ[٣]؟ قَالَ : لَا إِخَالُ[٤] .

وَأَخْبَرَنِي[٥] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَىٰ عَنِ النَّخْعِ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ يَدَعُ حَتَّىٰ تَمُوتَ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٦] : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾[٧] ، وَقَالَ[٨] ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[٩] .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الذَّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ[١٠] .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ : إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلَا بَأْسَ .

○ [٥٥٠٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ[١١] بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ امْرَأَتِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ[٢] : نَحَرْنَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ .

---

(١) المنحر : موضع ذبح الهدي وغيره . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نحر) .
(٢) عليه صح .
(٣) «النِّخَاعَ» ضبط بكسر النون مصححا عليه في اليونينية وفروعها ، وضبطه في المصابيح بالضم ثم قال : وحكىٰ فيه الكسائي عن بعض العرب الكسر . أفاده القسطلاني .
(٤) في نسخة : «لَا أَخَافُ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَخْبَرَنِي» .
(٦) قوله : «وقول الله تعالىٰ» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر وأبي ذر .
(٧) [البقرة : ٦٧] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿بَقَرَةً﴾ إلى ﴿فَذَبَحُوهَا﴾» .
(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٩) [البقرة : ٧١] .
(١٠) اللبة : الهزمة التي فوق الصدر ، وفيها تُنْحَر الجمال . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .
○ [٥٥٠٧] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٦] .
(١١) قوله : «عن هشام» عند ابن عساكر : «حَدَّثَنَا هِشَامٌ» .

٥[٥٥٠٨] حدثنا[1] إِسْحَاقُ، سَمِعَ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ[2]: ذَبَحْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ.

٥[٥٥٠٩] حدثنا[3] قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

تَابَعَهُ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ.

٢٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ[5] وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ[6]

٥[٥٥١٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَرَأَىٰ غِلْمَانًا أَوْ فِتْيَانًا[7] نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ[8] الْبَهَائِمُ.

٥[٥٥١١] حدثنا[9] أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ

٥[٥٥٠٨] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني»، وهذا الحديث مؤخر عند ابن عساكر عن الذي يليه.

(٢) عليه صح.

٥[٥٥٠٩] [التحفة: ق ١٥٧٦٤].

(٣) هذا الحديث جاء عند ابن عساكر مقدما على الذي قبله.

(٤) قوله: «رسول الله» لابن عساكر: «النبيّ».

(٥) المثلة: قطع الأنف والأذن. (انظر: هدي الساري) (ص١٨٥).

(٦) المجثمة: كل حيوان ينصب ويرمى؛ ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك. (انظر: النهاية، مادة: جثم).

٥[٥٥١٠] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٠].

(٧) قوله: «غلمانا أو فتيانا» عند ابن عساكر: «فتيانا أو غلمانا».

(٨) القتل صبرا: مسك شيء من ذوات الروح حيا، ثم يرمى بشيء حتى يموت. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

٥[٥٥١١] [التحفة: خ ٧٠٧٧].

(٩) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا ، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا[١] ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ : ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ[٢] عَنْ أَنْ يَصْبِرَ[٣] هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى[٤] أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ .

○[٥٥١٢] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ - أَوْ بِنَفَرٍ - نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَلَمَّا رَأَوُا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا؟! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ[٥] مَنْ فَعَلَ هَذَا .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ : عَنْ شُعْبَةَ[٦] ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ .

وَقَالَ[٧] عَدِيٌّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٥٥١٣] حَدَّثَنَا[٨] حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ النُّهْبَةِ[٩] وَالْمُثْلَةِ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وابن عساكر : «حَمَلَهَا» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «غِلْمَانَكُمْ» .

(٣) عليه صح . وللكشميهني : «يَصْبِرُوا» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وابن عساكر : «يَنْهَى» .

○[٥٥١٢] [التحفة : خ م س ٧٠٥٤] .

(٥) اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٦) عليه صح صح .

(٧) قوله : «وقال عدي . . . إلى آخره» عليه صح . وجاء عند أبي ذر مؤخرا عن الذي يليه .

○[٥٥١٣] [التحفة : خ ٩٦٧٤] .

(٨) عليه صح . وجاء هذا الحديث عند أبي ذر مقدما على قول عدي قبله .

(٩) «النُّهْبَى» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

٢٥- بَابُ[١] الدَّجَاجِ[٢]

٥[٥٥١٤] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، يَعْنِي: الْأَشْعَرِيَّ[٣] ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا.

٥[٥٥١٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ[٤] هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرُ فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: ادْنُ؛ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهُ، فَقَالَ: ادْنُ[٥] أُخْبِرْكَ[٦] - أَوْ أُحَدِّثْكَ - إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ[٧] ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهْوَ غَضْبَانُ وَهْوَ يَقْسِمُ نَعَمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، قَالَ: «مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ[٨] مِنْ إِبِلٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» قَالَ:

---

(١) بعده على حاشية البقاعي: «أكل» ونسبه لنسخة.

(٢) «بابُ لَحمِ الدَّجاجِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٥٥١٤] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(٣) قوله: «يعني الأشعري» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٥١٥] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وكان بيننا وبينه هذا الحي» كذا في جميع النسخ التي بأيدينا، وفي إعراب هذه الجملة ومعناها اضطراب أطال به القسطلاني، ثم قال: وفي آخر كتاب التوحيد: عن زهدم قال: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ود وإخاء، وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح. اهـ.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إذن أُخبرْكَ أَوْ أحدِّثْكَ».

(٦) «أُخَبِّرْكَ» كذا ضبط في الفرع الذي بيدنا بالتخفيف والتشديد تبعا لليونينية.

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «رَسولَ اللَّهِ».

(٨) النهب: الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

فَأَعْطَانَا خَمْسَ ذَوْدٍ[١] غُرِّ[٢] الذُّرَىٰ[٣] : فَلَبِثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، فَظَنَنَّا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا» .

٢٦- بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ

٥[٥٥١٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ .

٥[٥٥١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٤] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

٢٧- بَابُ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[٥]

فِيهِ عَنْ[٦] سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٥٥١٨] حدثنا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ .

---

(١) **الذود** : من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٢) «غُرِّ الذُّرَىٰ» كذا ضبط «غُرِّ» بالوجهين في اليونينية .

(٣) **غر الذرى** : بيض الأعالي . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٦٢) .

٥[٥٥١٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٦] .

٥[٥٥١٧] [التحفة : خ م د (ت) س ٢٦٣٩] .

(٤) قوله : «ابْنُ زيدٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) ضبطه أيضا بفتح الهمزة والنون ، وقال : بالضبطين معا ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٦) ليس عند ابن عساكر .

٥[٥٥١٨] [التحفة : خ م س ٦٧٦٩- خ ٨٠٤٩] .

ه[٥٥١٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي[1] نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ .

تَابَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : عَنْ سَالِمٍ .

ه[٥٥٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ[2] اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ ، وَلُحُومِ[3] حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ .

ه[٥٥٢١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

ه[٥٥٢٢ ، ٥٥٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيٌّ ، عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهم ، قَالَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ .

ه[٥٥٢٤] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[4] .

ه[٥٥١٩] [التحفة : خ س ٨١٧٤ - خ ٧٩٣١] .

(١) عند أبي ذر وعليه صح : «عَنْ نَافِعٍ» .

ه[٥٥٢٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وعن لُحُومِ» .

ه[٥٥٢١] [التحفة : خ م د (ت) س ٢٦٣٩] .

ه[٥٥٢٢ ، ٥٥٢٣] [التحفة : خ م ١٧٩٥ - خ م ٥١٧٤] .

ه[٥٥٢٤] [التحفة : خ م س ١١٨٧٦] .

(٤) قوله : «الحمر» لأبي ذر وعليه صح : «حُمُرِ الأَهْلِيَّةِ» .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[١] .

وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ[٢] وَيُونُسُ وَابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

٥[٥٥٢٥] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٍ ، فَقَالَ : أُكِلَتِ الْحُمُرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ ، فَقَالَ : أُكِلَتِ الْحُمُرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ ، فَقَالَ : أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ[٤]» ، فَأُكْفِئَتِ[٥] الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ .

٥[٥٥٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ حُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ ، وَلَكِنْ أَبَىٰ ذَاكَ[٦] الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَرَأَ : ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾[٧] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عن الزُّهْرِيِّ» .

(٢) عليه صح .

٥[٥٥٢٥] [التحفة : خ م ١٤٥٨] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) الرجس : القذَر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر . (انظر : النهاية ، مادة : رجس) .

(٥) للكشميهني : «فَكُفِئَت» .

٥[٥٥٢٦] [التحفة : خ د ٣٤٢٢] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «ذَلِكَ» .

(٧) [الأنعام : ١٤٥] .

٢٨- بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ

○[٥٥٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٢٩- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

○[٥٥٢٨] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[1] بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا[2]!» قَالُوا : إِنَّهَا مَيِّتَةٌ ، قَالَ : «إِنَّمَا حَرُمَ[3] أَكْلُهَا» .

○[٥٥٢٩] حدثنا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ[4] ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يَقُولُ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا» .

٣٠- بَابُ الْمِسْكِ

○[٥٥٣٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ[5] ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ

○[٥٥٢٧] [التحفة : ع ١١٨٧٤] .

○[٥٥٢٨] [التحفة : خ م د س ٥٨٣٩] .

(١) قوله : «عبد الله» ليس عند ابن عساكر .

(٢) الإهاب : الجلد . (انظر : اللسان ، مادة : أهب) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حُرِّمَ» .

○[٥٥٢٩] [التحفة : خ س ٥٤٤٦] .

(٤) على آخره صح .

○[٥٥٣٠] [التحفة : خ ١٤٩١٢] .

(٥) «حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ» عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر ، وأبي ذر .

عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَكْلُومٍ[١] يُكْلَمُ فِي اللَّهِ[٢] إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ» .

ه [٥٥٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ جَلِيسِ[٣] الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ[٤] ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ : إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ[٥] ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكِيرِ : إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» .

٣١- بَابُ الْأَرْنَبِ

ه [٥٥٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا[٦] ، فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا - أَوْ قَالَ : بِفَخِذَيْهَا - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا .

٣٢- بَابُ الضَّبِّ[٧]

ه [٥٥٣٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ» .

---

(١) الكلم : الجرح . (انظر : النهاية ، مادة : كلم) .

(٢) قوله : «في الله» لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

ه [٥٥٣١] [التحفة : خ م ٩٠٥٩] .

(٣) «الْجَلِيسِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٤) الكير : الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار . (انظر : النهاية ، مادة : كير) .

(٥) الإحذاء : الإعطاء . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

ه [٥٥٣٢] [التحفة : ع ١٦٢٩] .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَتَعِبُوا» .

(٧) الضب : حيوان من جنس الزواحف ، غليظ الجسم خشنه ، له ذنب عريض أعقد ، يكثر في صحاري الأقطار العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

ه [٥٥٣٣] [التحفة : خ ٧٢١٩] .

٥[٥٥٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ[(١)]»، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ[(٢)] فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ.

٣٣- بَابٌ إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ الْجَامِدِ أَوِ الذَّائِبِ

٥[٥٥٣٥] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوهُ»

قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا.

٥[٥٥٣٦] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَهْوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ؛ الْفَأْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ، فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْهَا فَطُرِحَ، ثُمَّ أُكِلَ؛ عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٥[٥٥٣٤] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٠٤].

(١) أعاف: أكره. (انظر: النهاية، مادة: عيف).

(٢) الجر: السحب. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

٥[٥٥٣٥] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥].

٥[٥٥٣٦] [التحفة: خ ١٩٣٩٩- خ د ت س ١٨٠٦٥- خ ١٨٩٨٧].

○[٥٥٣٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوهُ».

٣٤- بَابُ الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ(١) فِي الصُّورَةِ

○[٥٥٣٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ(٢).

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ.

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، وَقَالَ: تُضْرَبُ الصُّورَةُ(٣).

○[٥٥٣٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ(٤)، وَهْوَ فِي مِرْبَدٍ(٥) لَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ(٦) شَاةً(٧) - حَسِبْتُهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا.

○[٥٥٣٧] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥].

(١) قوله: «الوسم والعلم» عليه صح. وعند أبي ذر: «العلم والوسم».

العلم: الرسم في الثوب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: علم).

○[٥٥٣٨] [التحفة: خ ٦٧٥٣].

(٢) للكشميهني: «الصُّوَرُ».

الصورة: الوجه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٥٢).

(٣) رقم عليه للحموي والكشميهني. وللمستملي: «الصُّوَرُ».

○[٥٥٣٩] [التحفة: خ م د ق ١٦٣٢].

(٤) التحنيك: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

(٥) المربد: موضع تحبس فيه الإبل والغنم. (انظر: النهاية، مادة: ربد).

(٦) الوسم: التأثير في الشيء بعلامة. (انظر: النهاية، مادة: وسم).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «شَاءً».

٣٥- بَابٌ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ[١] غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُؤْكَلْ

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ: اطْرَحُوهُ.

٥[٥٥٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّنَا[٢] نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ، فَكُلُوا[٣] مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلَا ظُفُرٌ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ[٤] فَمُدَى الْحَبَشَةِ»، وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ[٥]، فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ[٦] وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَنَصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ[٧] شِيَاهٍ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ[٨] الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا[٩] فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا».

---

(١) لابن عساكر: «القوم».

٥[٥٥٤٠] [التحفة: ع ٣٥٦١].

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «إِنَّا».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَكُلُوهُ».

(٤) الظُّفْرُ هكذا هنا فاء (الظفر) ساكنة في اليونينية.

(٥) السرعان: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء، ويقبلون عليه بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: سرع).

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «الْمَغَانِمِ».

(٧) عليه صح.

(٨) «من أَوَائِلِ» كذا بالهمزة في بعض النسخ المعتمدة، وفي بعضها «أوابل» بالباء الموحدة تبعا لليونينية، وفي بعضها: «إِبِلٍ».

(٩) على حاشية البقاعي: «هكذا» ونسبه لنسخة.

٣٦- بَابٌ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَأَرَادَ[١] إِصْلَاحَهُمْ[٢] فَهُوَ جَائِزٌ

لِخَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه[٥٥٤١] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ[٣]، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ[٤]، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[٥] رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي، وَالْأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ، فَلَا تَكُونُ مُدًى؟ قَالَ: «أَرِنْ[٦] مَا نَهَرَ - أَوْ أَنْهَرَ[٧] - الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفُرِ؛ فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ، وَالظُّفُرَ مُدَى الْحَبَشَةِ».

٣٧- بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى[٨]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[٩]، وَقَالَ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ[١٠] غَيْرَ مُتَجَانِفٍ

---

(١) «وأَرَادَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِصْلَاحَهُ».

ه[٥٥٤١] [التحفة: ع ٣٥٦١].

(٣) قوله: «حدثنا ابن سلام» لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني محمدُ بنُ سَلَامٍ».

(٤) قوله: «عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ» لابن عساكر: «عن عَبَايَةَ بن رَافِعٍ».

(٥) قوله: «بن خديجٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «أَرِنِي» وعليه: «معا».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ما أَنْهَرَ الدَمَ أَوْ نَهَرَ».

(٨) قوله: «بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى» لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ إذا أَكَلَ الْمُضْطَرُّ لقولِ اللهِ تعالى».

(٩) [البقرة: ١٧٢، ١٧٣]. وقوله ﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إِلَى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾».

(١٠) المخمصة: الجوع أو المجاعة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤١٤).

لِّإِثْمٍ﴾[(١)] ، وَقَوْلِهِ[(٢)] : ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ[(٣)] أَلَّا تَأْكُلُوا[(٤)] مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ (فُصِّلَ) لَكُم مَّا (حُرِّمَ) عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ ، ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾[(٥)] ، ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا[(٦)] عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا[(٧)] أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(٨)] ، وَقَالَ : ﴿فَكُلُوا[(٩)] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ[(١٠)] حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا[(١١)] (نِعْمَةَ)[(١٢)] اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ[(١٣)] فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(١٤)] .

---

(١) [المائدة : ٣] . وقوله : «واشكروا . . . فلا إثم عليه» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) رقم عليه : ليس عند ابن عساكر .

(٣) قوله : ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ رقم عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٤) عند ابن عساكر : «﴿أَلَّا تَأْكُلُوا﴾ الآية» .

(٥) [الأنعام : ١١٨ ، ١١٩] . وقوله : ﴿مِمَّا ذُكِرَ . . . بِالْمُعْتَدِينَ﴾ ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر . وبعده : «وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٦) بعده : «إلى : ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٧) بعده عند ابن عساكر وعليه صح : «قال ابن عباس : مُهْرَاقًا ، أو لحم خنزير (ورقم على كلمة (خنزير) لابن عساكر وأبي ذر وعليه صح) هذه الرواية مخرّج لها في اليونينية بعد ﴿رَّحِيمٌ﴾ وفي غيرها من الأصول بعد «مسفوحا» كما هنا» .

(٨) [الأنعام : ١٤٥] . وقوله : ﴿عَلَىٰ طَاعِمٍ . . . غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ عليه صح وليس عند ابن عساكر وأبي ذر .

(٩) قوله : «وقال فكلوا» عليه صح ورقم عليه بعلامة التقديم أو التأخير عند ابن عساكر .

(١٠) بعده لابن عساكر : «إلى قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» .

(١١) من هنا . . . إلى قوله : «﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾» ، عليه صح وعلامة السقوط عند أبي ذر .

(١٢) كذا رسمها ، ولكن اتفقوا على أن رسم المصحف بالتاء المفتوحة ، والتاء المربوطة هو الموافق لقراءة من يقف عليها بهاء التأنيث ، وهم : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم . (انظر : إتحاف فضلاء البشر) (ص ١٣٨) .

(١٣) قوله : ﴿وَاشْكُرُوا . . . لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(١٤) [النحل : ١١٤ ، ١١٥] . وقوله : ﴿حَلَالًا . . . غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ليس عند ابن عساكر .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠- كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ

١- بَابُ[١] سُنَّةِ الْأُضْحِيَّةِ[٢]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ .

ە[٥٥٤٢] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ[٤] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ[٥] : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي[٦] ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ[٧] فِي شَيْءٍ» ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَقَدْ ذَبَحَ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً[٨] ، فَقَالَ : «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

قَالَ مُطَرِّفٌ : عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسُكُهُ ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ» .

ە[٥٥٤٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁

---

(١) رقم عليه لنسخة ، وابن عساكر .

(٢) قوله : «سنة الأضحية» لابن عساكر : «الْأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ» .

ە[٥٥٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) كسر همزة «الإيامي» من الفرع . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «اليَامِيِّ» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ نُصَلِّيَ» .

(٧) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٨) الجذعة : أصل الجَذَع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل فى السنة الثانية ، وقيل : البقر فى الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

ە[٥٥٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] .

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ[١] لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ» .

٢- بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضَاحِيَّ بَيْنَ النَّاسِ

ه[٥٥٤٤] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَارَتْ[٢] جَذَعَةٌ ، قَالَ : «ضَحِّ بِهَا» .

٣- بَابُ الْأُضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

ه[٥٥٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَحَاضَتْ بِسَرِفَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا لَكِ؟ أَنَفِسْتِ[٣]؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ[٤] غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ .

٤- بَابُ مَا يُشْتَهَىٰ مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ[٥]

ه[٥٥٤٦] حدثنا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَىٰ فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ جِيرَانَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «يَذْبَحُ» .

ه[٥٥٤٤][التحفة : خ م ت س ٩٩١٠] . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «صَارَتْ لِي» .

ه[٥٥٤٥][التحفة : خ م س ق ١٧٤٨٢] .

(٣) نفست : حضت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٤) الحاج : جماعة الحجاج ، يطلق عليها مجازًا واتساعًا . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

(٥) يوم النحر : يوم عيد الأضحى ، وهو : اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

ه[٥٥٤٦][التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] .

خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَلَا أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟ ثُمَّ انْكَفَأَ[١] النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ ، فَذَبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوهَا[٢] ، أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوهَا[٣] .

٥- بَابُ مَنْ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ[٤]

٥[٥٥٤٧] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا[٦] عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الزَّمَانُ[٧] قَدِ اسْتَدَارَ[٨] كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ[٩] خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ؛ ثَلَاثٌ[١٠] مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ[١١] الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟»[١٢] قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ

---

(١) الإكفاء : الإمالة . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .
(٢) توزعوها : فرقوها . (انظر : النهاية ، مادة : وزع) .
(٣) تجزع : اقتسم . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .
(٤) قوله : «يومَ النحرِ» لأبي ذر وعليه صح : «يَوْمُ النَّحْرِ» .
٥[٥٥٤٧] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّ الزَّمَانَ» .
(٨) الاستدارة : العودة إلى الموضع الذي بدأ منه ، والمراد : أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر ، وهو النسيء ؛ ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر ، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى . (انظر : النهاية ، مادة : دور) .
(٩) قوله : «كَهَيْئَتِه يَوْمَ» لأبي ذر وعليه صح : «كَهَيْئَةِ يَوْمِ» .
(١٠) عليه صح . ولابن عساكر : «ثَلَاثَةٌ» .
(١١) رجب مضر : أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : مضر) .
(١٢) قوله : «ذا الحجة» لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وابن عساكر : «ذُو الْحِجَّةِ» .

الْبَلْدَةَ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ يَوْمٍ هَـذَا؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ[1] - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ[2] ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ[3] لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» .

وَكَانَ[4] مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ[5] قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»[6] .

٦- بَابُ الْأَضْحَىٰ وَالْمَنْحَرِ[7] بِالْمُصَلَّىٰ

٥[٥٥٤٨] حدثنا[8] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٥٥٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّىٰ .

---

(١) الأعراض : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٢) قوله : «في شهركم» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَرْعَىٰ» .

أوعى : أحفظ وأفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فَكَانَ» .

(٥) قوله : «إذا ذكره» : لأبي ذر عن الكشميهني : «إِذَا ذَكَرَ» .

(٦) بعده لأبي ذر عن المستملي : «مَرَّتَيْنِ» .

(٧) المنحر : موضع ذبح الهدي وغيره . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نحر) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

٥[٥٥٤٨] [التحفة : خ ٧٨٨٢] .

٥[٥٥٤٩] [التحفة : خ س ٨٢٦١] .

٧- بَابٌ فِي أُضْحِيَّةِ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ بِكَبْشَيْنِ[(٢)] أَقْرَنَيْنِ[(٣)] وَيُذْكَرُ سَمِينَيْنِ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّنُ الْأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ.

○[٥٥٥٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[(٤)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، وَأَنَا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ.

○[٥٥٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٥)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ[(٦)]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[(٧)]، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ.

تَابَعَهُ[(٨)] وُهَيْبٌ: عَنْ أَيُّوبَ.

وَقَالَ[(٩)] إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ.

○[٥٥٥٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

---

(١) قوله: «بابٌ في أضحية النبي»: لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «بابُ ضَحِيَّةِ النَّبِيِّ». وفي حاشية نسخة ابن عساكر: «بابٌ في ضحية» ونسبه كذلك لأبي ذر، وابن عساكر.

(٢) **الكبشان**: مثنى كبش، وهو: فحل الضأن في أي سن كان. (انظر: اللسان، مادة: كبش).

(٣) **الأقرنان**: مثنى أقرن، وهو: الذي له قرنان معتدلان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرن).

○[٥٥٥٠] [التحفة: خ ١٠٣٠].

(٤) قوله: «بن أبي إياس» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

○[٥٥٥١] [التحفة: خ ٩٥٧- خ م س ق ١٤٥٥].

(٥) قوله: «بن سعيد» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

(٦) قوله: «عن أيوب» لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا أيوبُ».

(٧) **الأملحان**: مثنى أملح، وهو: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. (انظر: النهاية، مادة: ملح).

(٨) عليه صح، ورقم عليه بعلامة التأخير عند أبي ذر.

(٩) عليه صح، ورقم عليه بعلامة التقديم عند أبي ذر. أي أن قوله: «وقال إسماعيل...» مقدم عند أبي ذر على قوله: «تابعه وهيب...».

○[٥٥٥٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٩٥٥].

عَامِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَىٰ صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ[١] ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ضَحِّ أَنْتَ بِهِ»[٢] .

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ : «ضَحِّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَ[٣] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»

٥[٥٥٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٤] ﷺ قَالَ : ضَحَّىٰ خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ : أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا[٥] جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ ، قَالَ : «اذْبَحْهَا ، وَلَنْ تَصْلُحَ[٦] لِغَيْرِكَ» ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ» .

تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ : عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ .

وَتَابَعَهُ وَكِيعٌ : عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي عَنَاقُ[٧] لَبَنٍ .

وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي جَذَعَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ : عَنَاقٌ جَذَعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ .

---

(١) **العتود** : صغير المعز إذا قوي ورعىٰ وأتىٰ عليه حول ، والجمع : أعتدة . (انظر : النهاية ، مادة : عتد) .

(٢) قوله : «ضح أنت به» لأبي ذر وعليه صح : «ضَحِّ بِهِ أَنْتَ» . ولفظة : «به» ليست عند ابن عساكر .

(٣) **تجزئ** : تكفي . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

٥[٥٥٥٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] .

(٤) قوله : «ابن عازب» ليس عند أبي ذر ، وعلىٰ موضعه صح .

(٥) عليه صح .

الداجن : الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع علىٰ غير الشاء من كل ما يألف البيوت . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

(٦) قوله : «ولنْ تصلحَ» : لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «ولا تَصْلُحُ» .

(٧) **العناق** : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

ﻫ[٥٥٥٤] حدثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْدِلْهَا»، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ(٢) - قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: عَنَاقٌ جَذَعَةٌ.

٩- بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

ﻫ[٥٥٥٥] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ(٣)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا(٤)، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ.

١٠- بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ.

وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّينَ بِأَيْدِيهِنَّ(٥).

ﻫ[٥٥٥٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِفَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟ أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، اقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

ﻫ[٥٥٥٤] [التحفة: خ م ١٩٢٠ - خ م س ق ١٤٥٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) المسنة: ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

ﻫ[٥٥٥٥] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٠].

(٣) قوله: «ابن أبي إياس» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

(٤) **صفاحهما**: جانبيهما. (انظر: اللسان، مادة: صفح).

(٥) قوله: «وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن» رقم عليه للمستملي والكشميهني.

ﻫ[٥٥٥٦] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٨٢].

١١- بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥[٥٥٥٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ[١]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ[٢] مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا[٣] فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ - أَوْ تُوفِيَ - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

١٢- بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

٥[٥٥٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ»، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرَ[٤] مِنْ جِيرَانِهِ - فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَذَرَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ[٥] فَلَا أَدْرِي بَلَغَتِ[٦] الرُّخْصَةُ[٧] أَمْ لَا، ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ - يَعْنِي - فَذَبَحَهُمَا، ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَذَبَحُوهَا.

٥[٥٥٥٩] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ

٥[٥٥٥٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(١) قوله: «بن المنهالِ»: لأبي ذر وعليه صح: «بْنُ مِنْهَالٍ».

(٢) قوله: «ما نبدأ»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ما نَبْدَأُ بِهِ».

(٣) رقم عليه بعلامة السقوط ولم يرمز له برمز.

٥[٥٥٥٨] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٥].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «وذكرَ هَنَةً».

(٥) قوله: «النبي ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أَبَلَغَت».

(٧) عليه صح.

٥[٥٥٥٩] [التحفة: خ م س ق ٣٢٥١].

الْبَجَلِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ[١] النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ[٢]: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ»[١].

٥[٥٥٦٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ»[٣]، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتُ، فَقَالَ: «هُوَ[٤] شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ»، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ، آذْبَحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرُ نَسِيكَتِهِ[٥].

١٣- بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥[٥٥٦١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَوَضَعَ[٦] رِجْلَهُ عَلَىٰ صَفْحَتِهِمَا وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ.

١٤- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥[٥٥٦٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا.

---

(١) عليه صح. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

٥[٥٥٦٠] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «تَنْصَرِفَ». (٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «هذا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح صح: «نَسِيكَتَيْهِ».

النسيكة: الذبيحة. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٦).

٥[٥٥٦١] [التحفة: خ ١٤١٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «ويَضَعُ».

٥[٥٥٦٢] [التحفة: خ م ت س ١٤٢٧].

١٥- بَابٌ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ[١] لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ

ه[٥٥٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ أَتَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَيَجْلِسُ فِي الْمِصْرِ ، فَيُوصِي أَنْ تُقَلَّدَ[٢] بَدَنَتُهُ[٣] ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ[٤] الْيَوْمِ مُحْرِمًا حَتَّىٰ يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا[٥] مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرِّجَالِ[٦] مِنْ أَهْلِهِ[٧] حَتَّىٰ يَرْجِعَ النَّاسُ .

١٦- بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا

ه[٥٥٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ[٨] لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ غَيْرَ مَرَّةٍ[٩] : لُحُومَ الْهَدْيِ .

---

(١) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

ه[٥٥٦٣] [التحفة : خ م س ١٧٦١٦] .

(٢) **التقليد** : تعليق القلادة في الرقبة ، وتقليد الهدي : أن يجعل في رقابه شيء كالقلادة من لحاء شجرة أو غيره ليعلم أنه هدي ، والقلادة : ما يعلق في الرقبة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قلد) .

(٣) **البدنة** : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٤) كذا بالضبطين في اليونينية .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْفِيقَهَا» . قال القاضي عياض : يقال بالسين والصاد ، وهو بالصاد أكثر وأعرف في الحديث وكتب اللغة . اهـ . من اليونينية .

التصفيق : ضرب صفحة الكف علىٰ صفحة الكف الآخر . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِلرَّجُلِ» . (٧) عليه صح .

ه[٥٥٦٤] [التحفة : خ م س ٢٤٦٩] .

(٨) **الزاد** : ما تزوده الرجل في سفره ، ويسمىٰ ما أعده في منزله زادًا . (انظر : النهاية ، مادة : زود) .

(٩) للكشميهني : «غَيْرَهُ مَرَّةً» ، ونسبه أيضًا علىٰ حاشية نسخة البقاعي لأبي ذر ، والكشميهني .

•[٥٥٦٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ ابْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا، فَقَدِمَ، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ قَالَ: وَهَذَا[(١)] مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا، فَقَالَ: أَخِّرُوهُ لَا أَذُوقُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ، حَتَّىٰ آتِيَ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ[(٢)]، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ.

○[٥٥٦٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ[(٣)] مِنْهُ شَيْءٌ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».

○[٥٥٦٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهُ[(٤)]، فَنَقْدَمُ[(٥)] بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○[٥٥٦٨] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٦)] يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ، أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، فَصَلَّىٰ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ

•[٥٥٦٥] [التحفة: خ س ١١٠٧٢].

(١) قوله: «قال وهذا»: لأبي ذر وعليه صح: «قَالُوا هَذَا».

(٢) قوله: «أخي أبا قَتَادَةَ»، صوابه: «أخي قتادة» وهو ابن النعمان الظفري، وقد تقدم في «باب عدة من شهد بدرًا» على الصواب. اهـ. من اليونينية.

○[٥٥٦٦] [التحفة: خ م ٤٥٤٥].

(٣) قوله: «وفي بيته» لأبي ذر وعليه صح: «وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ».

○[٥٥٦٧] [التحفة: خ ١٧٩٤٠].

(٤) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْهَا».

(٥) عليه صح.

○[٥٥٦٨] [التحفة: ع ١٠٦٦٣].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ[١] .

ـ[٥٥٦٩] قال أبو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ[٢] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَكَانَ[٣] ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي[٤] فَلْيَنْتَظِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ .

ـ[٥٥٧٠] قال أبو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ .

وَعَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، نَحْوَهُ .

ـ[٥٥٧١] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا» ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ[٦] مِنْ مِنًى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ نُسُكِكُمْ» .

ـ[٥٥٦٩] [التحفة : ع ٩٨٤٥] .

(٢) قوله : «شهدتُ معَ» لأبي ذر وعليه صح : «شَهِدْتُ العِيدَ معَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «وَكَانَ» .

(٤) العوالي : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمايرها إلى تهامة ، فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، وهي على مسافة أربعة أميال أو ثلاثة من المدينة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٥٣) .

ـ[٥٥٧٠] [التحفة : ع ١٠٣٣٠] .

ـ[٥٥٧١] [التحفة : خ ٦٩٢١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) قوله : «حين ينفرُ» لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر : «حَتَّى يَنْفِرَ» ، ونسبه في حاشية نسخة البقاعي لأبي ذر ، والأصيلي ، والكشميهني .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١- كتاب الأشربة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ(١) وَٱلْأَنصَابُ(٢) وَٱلْأَزْلَٰمُ(٣) رِجْسٌ(٤) مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٥) .

٥[٥٥٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ عُمَرَ ﭬ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ» .

٥[٥٥٧٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﭬ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ - لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ - بِقَدَحَيْنِ(٧) مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ

---

(١) الميسر : القمار . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥) .

(٢) الأنصاب : جمع نُصْب ، وهو : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه ، وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥) .

(٣) الأزلام : القداح (خشب السهام) التي كانوا يضربون بها على الميسر ، واحدها : زَلَم ، وزُلَم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٨) .

(٤) الرجس : الشيء القذر ، والرجس يكون على أربعة أوجه : إما من حيث الطبع ، وإما من جهة العقل ، وإما من جهة الشرع ، وإما من كل ذلك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢) .

(٥) [المائدة : ٩٠] . وقوله : «﴿مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعنده بدلًا منه وعليه صح : «الآية» .

٥[٥٥٧٢] [التحفة : خ م س ٨٣٥٩] .

(٦) قوله : «عبد الله» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

٥[٥٥٧٣] [التحفة : خ ١٣١٥٧] .

(٧) القدحان : مثنى قَدَح ، وهو مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

لِلْفِطْرَةِ ، وَلَوْ[(١)] أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[(٢)] أُمَّتُكَ .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَابْنُ الْهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[(٣)] وَالزُّبَيْدِيُّ[(٤)] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

○[٥٥٧٤] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ[(٥)] رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي ؛ قَالَ : «**مِنْ أَشْرَاطِ[(٧)] السَّاعَةِ : أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَتُشْرَبَ[(٨)] الْخَمْرُ[(٩)] ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمُهُنَّ[(١٠)] رَجُلٌ وَاحِدٌ**» .

○[٥٥٧٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : إِنَّ[(٨)] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَزْنِي[(١١)] حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهْوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ**» .

---

(١) على أوله صح . ضبب على الواو الأولى من «ولو» ابنُ عساكر . اهـ . من اليونينية .

(٢) غوت : ضلّت . (انظر : النهاية ، مادة : غوا) .

(٣) قوله : «عثمان بن عمر» مؤخر لأبي ذر ، وعليه صح .

(٤) مقدم لأبي ذر ، وعليه صح .

○[٥٥٧٤] [التحفة : خ ١٣٧٤] .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، والأصيلي .

(٦) قوله : «سمعتُ من رسولِ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «سمعتُ رسولَ اللَّهِ» .

(٧) **الأشراط** : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

(٨) عليه صح .

(٩) قوله : «وتُشْرَبَ الخمرُ» لأبي ذر عن المستملي : «وشربُ الخمرِ» .

(١٠) «حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن» هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا . قال القسطلاني ولابن عساكر «خمسين» بإسقاط اللام . ولأبي ذر عن الكشميهني «حتى يَقُومَ خمسونَ» . اهـ .

القيم : الزوج ؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

○[٥٥٧٥] [التحفة : خ م ١٣٣٢٩ - خ م ١٥٣٢٠] .

(١١) قوله : «لا يزني» لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر : «لا يزني الزاني» .

ە[٥٥٧٦] قال ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ: «وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً[1] - ذَاتَ شَرَفٍ[2] يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا - حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

١- بَابٌ الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ[3]

•[٥٥٧٧] حدثنا[4] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، هُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ.

ە[٥٥٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي: بِالْمَدِينَةِ[5] - خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ[6] وَالتَّمْرُ.

•[٥٥٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄: قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ[7]، وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ[8] الْعَقْلَ.

ە[٥٥٧٦] [التحفة: خ م ١٣٣٢٩].

(١) النهب: الغارة والسلب: أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٢) الشرف: القدر والقيمة. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٣) قوله: «بابٌ الخمرُ من العنب» عند (خ): «بابٌ إنّ الخمرَ من العنب».

•[٥٥٧٧] [التحفة: خ ٨٤٠٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

ە[٥٥٧٨] [التحفة: خ ٤٩٤].

(٥) قوله: «يعني بالمدينة» عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٦) البسر: ثمر النخل قبل أن يرطب (يصير رُطَبًا). (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بسر).

•[٥٥٧٩] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٣٨].

(٧) الحنطة: القمح. (انظر: النهاية، مادة: قمح).

(٨) خامر: غطى. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٦٠).

٢- بَابٌ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

•[٥٥٨٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ مِنْ فَضِيخِ[1] زَهْوٍ[2] وَتَمْرٍ، فَجَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا[3]، فَأَهْرَقْتُهَا[4].

•[٥٥٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي - وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ - الْفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: أَكْفِئْهَا[5]، فَكَفَأْنَا[6]، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رُطَبٌ وَبُسْرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ.

وَحَدَّثَنِي[7] بَعْضُ أَصْحَابِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا[8] يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

•[٥٥٨٢] حدثنا[9] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَّاءُ[7]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ.

•[٥٥٨٠] [التحفة: خ م ٢٠٧].

(١) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي: المشدوخ (المكسور). (انظر: النهاية، مادة: فضخ).

(٢) الزهو: البسر الذي يحمرُّ أو يصفرُّ قبل أن يترطب. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٣٨).

(٣) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

(٤) قوله: «فأهرقها فأهرقتها» لأبي ذر وعليه صح: «فَهَرِقْهَا فَهَرَقْتُهَا».

•[٥٥٨١] [التحفة: خ م س ٨٧٤].

(٥) «أكفئها» بفتح الهمزة في الفرع وأصله وفي غيرهما: «اكْفِئْهَا» بكسرها. اهـ. قسطلاني.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَكَفَأْتُهَا».

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أنسَ بن مالكٍ».

•[٥٥٨٢] [التحفة: خ ٢٥٢].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

٣- بَابٌ الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبِتْعُ

وَقَالَ مَعْنٌ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَّاعِ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ .

وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ : سَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقَالُوا : لَا يُسْكِرُ ، لَا بَأْسَ بِهِ .

○ [٥٥٨٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) عَنِ الْبِتْعِ(٢) ، فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» .

○ [٥٥٨٤] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ - وَهُوَ نَبِيذُ(٣) الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» .

○ [٥٥٨٥] وعن الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ(٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَبِذُوا(٥) فِي الدُّبَّاءِ(٦) ، وَلَا فِي الْمُزَفَّتِ(٧)» .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا الْحَنْتَمَ(٨) وَالنَّقِيرَ(٩) .

○ [٥٥٨٣] [التحفة : ع ١٧٧٦٤] .

(١) قوله : «أن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ» لأبي ذر وعليه صح : «عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِل» .

(٢) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : بتع) .

○ [٥٥٨٤] [التحفة : ع ١٧٧٦٤] .

(٣) قوله : «وهو نبيذ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وهُوَ شَرابٌ» .

○ [٥٥٨٥] [التحفة : خ ١٥٠٠] .

(٤) قوله : «بن مالك» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح .

(٥) الانتباذ : صنع النبيذ ، وهو : ما يعمل من الأشربة من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك ، سواء كان مسكرا أو غير مسكر . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٦) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٧) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

(٨) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٩) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ[١] مِنَ الشَّرَابِ

ه[٥٥٨٦] حدثنا[٢] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّىٰ يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا؛ الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ[٣] وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ[٤] مِنَ الرُّزِّ[٥]؟ قَالَ: ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعِنَبِ: الزَّبِيبَ[٤].

• [٥٥٨٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ.

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

ه[٥٥٨٨] وقال هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ: أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهِ، مَا كَذَبَنِي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) خامر العقل: غطاه. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

ه[٥٥٨٦] [التحفة: خ م دت س ١٠٥٣٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) الكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه. وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

(٤) عليه صح.

(٥) قوله: «من الرُّز» لأبي ذر وعليه صح: «الأُرز».

• [٥٥٨٧] [التحفة: خ م دت س ١٠٥٣٨].

ه[٥٥٨٨] [التحفة: خت د ١٢١٦١].

يَقُولُ : «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ[(١)] وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَمٍ[(٢)] يَرُوحُ[(٣)] عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ[(٤)] لَهُمْ يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ[(٥)] - لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُوا[(٦)] : ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا ، فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ[(٣)] ، وَيَمْسَخُ[(٧)] آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٦- بَابُ الِانْتِبَاذِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ

٥[٥٥٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٨)] ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَتَىٰ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتِ[(٩)] امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعَرُوسُ ، قَالَ[(١٠)] : أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ[(١١)] .

٧- بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ

٥[٥٥٩٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا

---

(١) رقم عليه بعلامة التخفيف (خف) وعليه صح . «الحِرَ» قال الحافظ أبو ذر : يعني الزنا . اهـ . من اليونينية .
وعلى حاشية نسخة البقاعي : «الخَزَّ» ونسبه لنسخة .
الحر : الفَرْج ، والمعنى : يستحلُّون الزنا . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٥٥) .

(٢) **العلم** : المنار والجبل . (انظر : النهاية ، مادة : علم) .

(٣) عليه صح .

(٤) على حاشية البقاعي : «سارحةٌ» ، ونسبه لنسخة .
السارحة : الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سرح) .

(٥) قوله : «يعني الفقيرَ» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فيقولون» .

(٧) **المسخ** : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

٥[٥٥٨٩] [التحفة : خ م س ٤٧٧٩] .

(٨) قوله : «ابن سعيد» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وكانت» . (١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَالَتْ» .

(١١) **التور** : الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

٥[٥٥٩٠] [التحفة : خ د ت س ٢٢٤٠] .

سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ[(١)] ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا ، قَالَ : «فَلَا إِذَنْ» .

وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا[(٢)] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ بِهَذَا[(٣)] .

○[٥٥٩١] حدثنا[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا ، وَقَالَ فِيهِ : لَمَّا نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ .

○[٥٥٩٢] حدثنا[(٥)] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ : لَمَّا نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ[(٧)] غَيْرِ الْمُزَفَّتِ .

○[٥٥٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

○[٥٥٩٤] حدثنا[(٢)] عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا .

---

(١) **الظروف** : جمع : الظرف ، أي : الأواني . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٠) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «عن جابر بهذا» .

○[٥٥٩١] [التحفة : خ م د س ٨٨٩٥] .

(٤) عليه صح ، ورقم لأبي ذر ، ورقم عليه بعلامة التأخير لابن عساكر . وعند أبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

○[٥٥٩٢] [التحفة : خ م د س ٨٨٩٥] .

(٥) رقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح ، ورقم عليه بعلامة التقديم لأبي ذر وابن عساكر .

(٦) قوله : «بن عبد الله» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٧) **الجرار** : جمع جرة ، وهو : الإناء من الفخار ، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

○[٥٥٩٣] [التحفة : خ م س ١٠٠٣٢] .

○[٥٥٩٤] [التحفة : خ م س ١٠٠٣٢] .

○[٥٥٩٥] حدثني[١] عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، عَمَّا نَهَى[٢] النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا[٣] فِي ذَلِكَ[٤] - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ، قُلْتُ: أَمَا ذَكَرَتِ الْجَرَّ وَالْحَنْتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ، أُحَدِّثُ[٥] مَا لَمْ أَسْمَعْ؟!

○[٥٥٩٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ[٦]، قُلْتُ: أَنَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: «لَا».

٨- بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ[٧]

○[٥٥٩٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ[٨]، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَدْرُونَ[٩] مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ.

○[٥٥٩٥] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٩].

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «عمّا نهى» لأبي ذر عن الكشميهني: «عَمَّ نَهَى».

(٣) لابن عساكر: «نُهِينَا».

(٤) قوله: «في ذلك» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أفأُحَدِّثُ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أفنُحَدِّثُ».

○[٥٥٩٦] [التحفة: خ س ٥١٦٦].

(٦) الجر الأخضر: آنية الفَخَّار ما لم تجف. (انظر: اللسان، مادة: جرر).

(٧) قوله: «ما لم يسكر» في (خ): «إذا لَمْ يُسْكِرْ».

○[٥٥٩٧] [التحفة: خ م س ٤٧٧٩].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «سعدٍ الساعدي».

(٩) قوله: «ما تدرون» لأبي ذر عن الكشميهني: «هَلْ تَدْرُونَ».

٩- بَابُ الْبَاذَقِ[١] وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٌ شُرْبَ الطِّلَاءِ[٢] عَلَى الثُّلُثِ .

وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النِّصْفِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ .

○[٥٥٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاذَقِ ، فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاذَقَ[٣] ، فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ، قَالَ[٤] : الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ! قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ .

○[٥٥٩٩] حدثنا[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٦] ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

١٠- بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ[٧]

○[٥٦٠٠] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ خَلِيطَ بُسْرٍ وَتَمْرٍ إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، سَمِعَ أَنَسًا .

---

(١) **الباذق** : الخمر . وهو اسم الخمر بالفارسية . (انظر : النهاية ، مادة : بذق) .

(٢) **الطلاء** : الشراب المطبوخ من عصير العنب . (انظر : النهاية ، مادة : طلا) .

○[٥٥٩٨] [التحفة : خ س ٥٤١٠] .

(٣) «سبق محمد ﷺ الباذق» قال الحافظ أبو ذر : يعني أن الاسم حدث بعد الإسلام . اهـ . من اليونينية .

(٤) عليه صح .

○[٥٥٩٩] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) قوله : «عبد الله بن أبي شيبة» لأبي ذر وعليه صح : «عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ» .

(٧) **الأدم والإدام** : ما يُؤْكَلُ مع الخبز أي شيء كان . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

○[٥٦٠٠] [التحفة : خ م ١٣٦٠] .

٥[٥٦٠١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا ﵁ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ.

٥[٥٦٠٢] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلْيُنْبَذْ(١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ(٢).

١١- بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ

وَقَوْلِ(٣) اللَّهِ تَعَالَى(٤): ﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾(٥)

٥[٥٦٠٣] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَقَدَحِ خَمْرٍ(٦).

٥[٥٦٠٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، سَمِعَ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ، يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ(٧) بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبَ.

٥[٥٦٠١] [التحفة: خ م س ٢٤٥١].

٥[٥٦٠٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٧].

(١) «وَلْيُنْبَذْ» سكون اللام من الفرع.

(٢) قوله: «على حدة» لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَى حِدَتِهِ».

(٣) ضبطه أيضا بضم آخره.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عز وجل».

(٥) [النحل: ٦٦]. قوله: «﴿لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

٥[٥٦٠٣] [التحفة: خ م س ١٣٣٢٣].

(٦) قوله: «وقدحِ خمرٍ» لابن عساكر: «وَقَدَحٍ يَعْنِي: خَمْرًا».

٥[٥٦٠٤] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٧) قوله: «فأرسلتُ إليه» لأبي ذر وعليه صح: «فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ».

فَكَانَ[(١)] سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ : شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ[(٢)] ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ ، فَإِذَا وُقِّفَ[(٣)] عَلَيْهِ ، قَالَ : هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ .

٥[٥٦٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ[(٤)] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا خَمَّرْتَهُ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ[(٥)] عَلَيْهِ عُودًا» .

٥[٥٦٠٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ - أُرَاهُ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا خَمَّرْتَهُ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا» .

وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

٥[٥٦٠٧] حدثني[(٤)] مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَرَرْنَا بِرَاعٍ ، وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : فَحَلَبْتُ كُثْبَةً[(٦)] مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، وَأَتَانَا[(٧)] سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَرْجِعَ ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا ، وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر بالفاء ورواية غيره بالواو فحرر . اهـ . مصححه .

(٢) قوله : «يوم عرفة» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وُقِفَ» .

٥[٥٦٠٥] [التحفة : خ م ٢٢٣٤ - خ م ٢٢٩٩] . (٤) عليه صح .

(٥) تعرض : تضع بالعرض . (انظر : اللسان ، مادة : عرض) .

٥[٥٦٠٦] [التحفة : خ م د ٢٢٣٣ - خ ٢٣١٢] .

٥[٥٦٠٧] [التحفة : خ (م) ١٨٨١ - خ م ٦٥٨٧] .

(٦) الكثبة : القليل من اللبن ، والكثبة :كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع : كثب . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «وَأَتَاهُ» .

٥[٥٦٠٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللِّقْحَةُ(١) الصَّفِيُّ(٢) مِنْحَةً(٣)، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ(٤) بِآخَرَ».

٥[٥٦٠٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

٥[٥٦١٠] وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعْتُ(٥) إِلَى السِّدْرَةِ(٦)، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ؛ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأُتِيتُ(٧) بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ، فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ».

قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا(٨) ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ.

٥[٥٦٠٨] [التحفة: خ ١٣٧٥٤].

(١) «اللِّقْحَةُ» كسر اللام من الفرع.

اللقحة: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٢) الصفي: الغزيرة اللبن. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

(٣) عليه صح صح.

المنحة: العطية. (انظر: عمدة القاري) (٢١/ ١٨٧).

(٤) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

٥[٥٦٠٩] [التحفة: ع ٥٨٣٣].

٥[٥٦١٠] [التحفة: خت ١٢٨١].

(٥) للحموي والكشميهني: «دُفِعْتُ».

(٦) السدرة: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. (انظر: النهاية، مادة: سدر).

(٧) لأبي الوقت: «وأُتِيتُ».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَمْ يَذْكُرْ».

١٢- بَابُ اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

٥[٥٦١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ[١]، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ[٢] الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٣] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي[٤] إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ[١]، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا[٥] عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ[٦]! ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ - أَوْ: رَايِحٌ[٧]؛ شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى: «رَايِحٌ».

١٣- بَابُ شَوْبِ[٨] اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

٥[٥٦١٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

٥[٥٦١١] [التحفة: خ م س ٢٠٤].

(١) كذا بالضبطين، ولأبي ذر وعليه صح: «بَيْرَحَا».

(٢) كسر باء «مُسْتَقْبِلَ» من الفرع. ولأبي ذر وعليه صح: «مُسْتَقْبِلَةَ».

(٣) [آل عمران: ٩٢] (٤) عليه صح.

(٥) الذخر: الادخار، أي: أقدمها فأدخرها. (انظر: مجمع البحار، مادة: ذخر).

(٦) بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بخ).

(٧) الرايح: يروح عليك نفعه وثوابه. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «شُرْبِ».

الشوب: الخلط. (انظر: النهاية، مادة: شوب).

٥[٥٦١٢] [التحفة: خ ١٥٦٤].

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، وَأَتَى دَارَهُ ، فَحَلَبْتُ شَاةً ، فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبِئْرِ ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ ، فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ[1] : «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» .

٥[٥٦١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ[2] ، وَإِلَّا كَرَعْنَا[3]» قَالَ : وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ[4] ، قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ[5] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ ، فَانْطَلِقْ[6] إِلَى الْعَرِيشِ[7] ، قَالَ : فَانْطَلَقَ بِهِمَا ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ[8] لَهُ ، قَالَ : فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ .

١٤- بَابُ شَرَابِ الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ[9]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنْزِلُ ؛ لِأَنَّهُ رِجْسٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾[10] .

---

(١) قوله : «ثم قال» لأبي ذر عن الكشميهني : «وقال» .
٥[٥٦١٣][التحفة : خ د ق ٢٢٥٠] .
(٢) الشنة : سقاء خَلَقٌ (قربة قديمة) ، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .
(٣) الكرع : تناول الماء بالفم من غير أن يشرب بكف ولا بإناء . (انظر : النهاية ، مادة : كرع) .
(٤) الحائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .
(٥) ليس عند ابن عساكر .
(٦) عليه صح .
(٧) العريش : كل ما يستظل به . (انظر : النهاية ، مادة : عرش) .
(٨) الداجن : الشاة يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .
(٩) قوله : «الحلواء والعسل» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «الْحَلْوَى والعَسَلِ» .
(١٠) [المائدة : ٥] .

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكَرِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا[1] حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

٥[٥٦١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ .

١٥- بَابُ الشُّرْبِ قَائِمًا

٥[٥٦١٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ ، قَالَ : أَتَى[2] عَلِيٌّ ﵁ عَلَى بَابِ الرَّحَبَةِ[3] ، فَشَرِبَ[4] قَائِمًا ، فَقَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ .

٥[٥٦١٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ ﵁ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحَبَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا[5] ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ .

٥[٥٦١٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ زَمْزَمَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِمَّا» .

٥[٥٦١٤] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

٥[٥٦١٥] [التحفة : خ د تم س ١٠٢٩٣] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أُتِيَ» .

(٣) الرحبة : رحبة المكان كالمسجد والدار ، أي : ساحته ومتسعه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحب) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَاءٍ فَشَرِبَ» .

٥[٥٦١٦] [التحفة : خ د تم س ١٠٢٩٣] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِيَامًا» .

٥[٥٦١٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٧٦٧] .

١٦- بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ[١]

٥[٥٦١٨] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهْوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَشَرِبَهُ[٢].

زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَى بَعِيرِهِ.

١٧- بَابُ الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ[٣] فِي الشُّرْبِ

٥[٥٦١٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنَ الْأَيْمَنَ»[٤].

١٨- بَابٌ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ

٥[٥٦٢٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ.

---

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

٥[٥٦١٨] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٢) قوله: «فأخذ بيده فشربه» لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «فَأَخَذَهُ وَشَرِبَهُ».

(٣) قوله: «الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ» كذا ضبط «الأَيْمَنَ» بالنصب مع عدم تنوين «باب» في اليونينية والفرع.

٥[٥٦١٩] [التحفة: خ م دت ق ١٥٢٨].

(٤) «الأَيْمَنَ الأَيْمَنَ» كذا في اليونينية وفي أصول صحيحة: «الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ».

٥[٥٦٢٠] [التحفة: خ م س ٤٧٤٤].

(٥) التل: الإلقاء. (انظر: النهاية، مادة: تلل).

١٩- بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ

○[٥٦٢١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ - يَعْنِي الْمَاءَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلَّا كَرَعْنَا». وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ[1] فِي شَنَّةٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ، فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

٢٠- بَابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الْكِبَارَ

●[٥٦٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي - وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ - الْفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالَ: اكْفِئْهَا[2]، فَكَفَأْنَا[3]، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رُطَبٌ وَبُسْرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

٢١- بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

○[٥٦٢٣] حدثنا[4] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ[5] اللَّيْلِ - أَوْ: أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ

○[٥٦٢١] [التحفة: خ دق ٢٢٥٠].

(١) للكشميهني: «بَائِتٌ».

●[٥٦٢٢] [التحفة: خ م س ٨٧٤].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَكَفَأْنَاهَا».

○[٥٦٢٣] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) جنح: أول. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُوهُمْ[(١)] ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ[(٢)] بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ[(٣)] وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا[(٤)] شَيْئًا ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ» .

ه[٥٦٢٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلِّقُوا[(٥)] الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ[(٦)] ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ : - وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ» .

٢٢- بَابُ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ[(٧)]

ه[٥٦٢٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ ؛ يَعْنِي : أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا .

ه[٥٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ مَعْمَرٌ - أَوْ غَيْرُهُ - : هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَخَلُّوهُمْ» .

(٢) قوله : «فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فإنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَفْتَحُ» .

(٣) القرب : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء ، أو اللبن ، أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عليه» .

ه[٥٦٢٤] [التحفة : خ ٢٤٩٢] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَغْلِقُوا» .

(٦) الأسقية : جمع السقاء ، وهو : ظرف (وعاء) للماء من الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٧) اختناث الأسقية : إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه ، وإنما نهى عنه ؛ لأنه ينتنها ، وقيل : لا يؤمن أن يكون فيها هامة ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : خنث) .

ه[٥٦٢٥] [التحفة : خ م د ت ق ٤١٣٨] .

ه[٥٦٢٦] [التحفة : خ م د ت ق ٤١٣٨] .

٢٣- بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ

o[٥٦٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ لَنَا عِكْرِمَةُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ! نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوِ السِّقَاءِ[١]، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي دَارِهِ[٢].

o[٥٦٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ.

o[٥٦٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ.

٢٤- بَابُ التَّنَفُّسِ[٣] فِي الْإِنَاءِ

o[٥٦٣٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحْ[٤] بِيَمِينِهِ».

٢٥- بَابُ الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

o[٥٦٣١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا.

---

o[٥٦٢٧] [التحفة: خ ق ١٤٢٤٥].

(١) قوله: «القربة أو السقاء»، عند أبي ذر: «السقاء أو القربة» وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ».

o[٥٦٢٨] [التحفة: خ ق ١٤٢٤٥].

o[٥٦٢٩] [التحفة: خ ق ٦٠٥٦].

(٣) قوله: «بابُ التنفس» لأبي ذر وعليه صح: «بابُ النَّهْيِ عنِ التَّنَفُّسِ».

o[٥٦٣٠] [التحفة: ع ١٢١٠٥].

(٤) يتمسح: يستنجي. (انظر: عمدة القاري) (٢/ ٢٩٥).

o[٥٦٣١] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٨].

٢٦- بَابُ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ

○[٥٦٣٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَىٰ، فَأَتَاهُ دُهْقَانٌ[1] بِقَدَحِ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[2]، وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

٢٧- بَابُ آنِيَةِ الْفِضَّةِ

○[٥٦٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ، ذَكَرَ[3] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

○[٥٦٣٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ[4] الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ[5] فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

○[٥٦٣٢] [التحفة: ع ٣٣٧٣].

(١) «دُهقان» هكذا بالضبطين في اليونينية وكذا ضبط في القاموس.

الدهقان: رئيس القرية. مُعرَّب. (انظر: النهاية، مادة: دهقن).

(٢) الديباج: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

○[٥٦٣٣] [التحفة: ع ٣٣٧٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَذَكَرَ».

○[٥٦٣٤] [التحفة: خ م س ق ١٨١٨٢].

(٤) قوله: «في إناء» لأبي ذر وعليه صح: «فِي آنِيَةِ».

(٥) الجرجرة: صوت وقوع الماء في الجوف، والمراد: أنه يحدر في بطنه نار جهنم. (انظر: النهاية، مادة: جرجر).

ه [٥٦٣٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ[1] بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ[2]، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ[3]، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ[4]، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[5]، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ - أَوْ قَالَ: آنِيَةِ الْفِضَّةِ - وَعَنِ الْمَيَاثِرِ[6]، وَالْقَسِّيِّ[7]، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ[8].

٢٨- بَابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ

ه [٥٦٣٦] حدثني[9] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَبُعِثَ[10] إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَهُ.

ه [٥٦٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(١) قوله: «عن الأشعث» لأبي ذر وعليه صح: «عنْ أَشْعَثَ».

(٢) عيادة المريض: زيارته. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عود).

(٣) تشميت العاطس: الدعاء بالخير والبركة. (انظر: النهاية، مادة: شمت).

(٤) إفشاء السلام: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

(٥) قوله: «وإبرار المقسم» لأبي ذر وعليه صح: «وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ».

إبرار المقسم: إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه. (انظر: اللسان، مادة: برر).

(٦) المياثر: مركب للعجم كان يتخذ من الحرير والديباج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وثر).

(٧) القسي: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس، يقال لها: القَسُّ. (انظر: النهاية، مادة: قسس).

(٨) الإستبرق: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

ه [٥٦٣٦] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فَبَعَثَتْ».

٢٩- بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ[1] النَّبِيِّ ﷺ وَآنِيَتِهِ

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ .

○[٥٦٣٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقَدِمَتْ ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ[2] بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا ، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : «قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي» ، فَقَالُوا لَهَا : أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ : لَا ، قَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا أَشْقَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «اسْقِنَا يَا سَهْلُ» ، فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ[3] ، فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ ، فَشَرِبْنَا مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَوَهَبَهُ لَهُ .

○[٥٦٣٨] حدثنا[4] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ ، فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ ، قَالَ : وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ[5] ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُغَيِّرَنَّ[6] شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَهُ .

---

(١) قوله : «من قدح» لأبي ذر وعليه صح : «في قَدَحٍ» .

○[٥٦٣٧] [التحفة : خ م ٤٧٥١] .

(٢) الأجم : حصن ، والجمع : آجام . (انظر : النهاية ، مادة : أجم) .

(٣) قوله : «فخرجت لهم بهذا القدح» لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والأصيلي : «فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ» .

○[٥٦٣٨] [التحفة : خ ٩٣٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) النضار : الخشب الجيد ، والنضار الخالص من كل شيء . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا تُغَيِّرْ» .

٣٠- بَابُ شُرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

٥[٥٦٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَفَرَّجَ[1] أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَضُوءِ! الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لَا آلُو[2] مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ، قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

تَابَعَهُ عَمْرٌو[3]: عَنْ جَابِرٍ.

وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرٍ[4].

* * *

٥[٥٦٣٩] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢].

(١) بعده على حاشية البقاعي: «بين» ونسبه لنسخة.

(٢) آلو: أقصر وأترك الجهد. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

(٣) لأبي الوقت: «عَمْرُو بنُ دِينَارٍ».

(٤) في القسطلاني ما نصه: وهذا آخر الربع الثالث من «صحيح البخاري» فيما ضبطه المعتنون بشأن البخاري فيما نقله في «الكواكب الدراري». اهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

٧٢- كتاب الطب[٢]

١- مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ[٣] الْمَرَضِ[٤]

وَقَوْلِ[٥] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٦]

٥[٥٦٤٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا».

٥[٥٦٤١، ٥٦٤٢] حدثني[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ[٨] وَلَا وَصَبٍ[٩] وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ[١٠] وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» مؤخر عما بعده عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) مقدم على ما قبله عند أبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «كتاب المرضى».

(٣) الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٤) قوله: «ما جاء في كفارة المرض»: لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ما جاء في كفارة المرض».

(٥) ضبطه أيضا بضم اللام.

(٦) [النساء: ١٢٣].

٥[٥٦٤٠] [التحفة: خ ١٦٤٧٧].

٥[٥٦٤١، ٥٦٤٢] [التحفة: خ م ت ٤١٦٥- خ ١٤٢٣٠].

(٧) عليه صح.

(٨) النصب: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٩) الوصب: الوجع والمرض. (انظر: النهاية، مادة: وصب).

(١٠) قوله: «ولا حُزْنٍ» لأبي ذر وعليه صح: «ولا حَزَنٍ».

٥[٥٦٤٣] حدثنا[1] مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ؛ تُفَيِّئُهَا[2] الرِّيحُ[3] مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ[4]؛ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا[5] مَرَّةً وَاحِدَةً».

وَقَالَ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنِي سَعْدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٥٦٤٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ[6] مِنَ الزَّرْعِ؛ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا[7]، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَّاءَ[8] مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا[9] اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

٥[٥٦٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

٥[٥٦٤٣] [التحفة: خ م س ١١١٣٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) التفيؤ: التحرك والتميل يمينا وشمالا. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي.

(٤) الأرز: الصنوبر، ويُقال له: الأرزن أيضًا، وهو: خشب معروف. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

(٥) الانجعاف: الانقلاع. (انظر: النهاية، مادة: جعف).

٥[٥٦٤٤] [التحفة: خ ١٤٢٣٩].

(٦) الخامة: الساق الغضة اللينة من الزرع. (انظر: النهاية، مادة: خوم).

(٧) الإكفاء: الإمالة. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٨) الصماء: المكتنزة التي لا تخلخل فيها. (انظر: النهاية، مادة: صمم).

(٩) القصم: الكسر. (انظر: النهاية، مادة: قصم).

٥[٥٦٤٥] [التحفة: خ س ١٣٣٨٣].

٢- بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ

ه[٥٦٤٦] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنِي[١] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ[٢] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ه[٥٦٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ[٣] وَعْكًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ[٤] : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ، قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ : «أَجَلْ ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلَّا حَاتَّ[٥] اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ» .

٣- بَابُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً[٦] الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ[٧]

ه[٥٦٤٨] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقُلْتُ :

ه[٥٦٤٦] [التحفة : خ م س ق ١٧٦٠٩] . (١) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(٢) قوله : «أحدًا أشدَّ عليه الوجعُ» : لأبي ذر وعليه صح : «أَحَدًا الْوَجَعُ عَلَيْهِ أَشَدُّ» .

ه[٥٦٤٧] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

(٣) الوعك : الحمى وألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فقلتُ» .

(٥) الحت : الإسقاط . (انظر : النهاية ، مادة : حتت) .

(٦) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٧) قوله : «ثم الأولُ فالأولُ» في نسخة ، وعليه صح : «ثمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ» قال القسطلاني : إن هذه الرواية للمستملي . وفي الفتح أن «الأمثل فالأمثل» رواية الأكثر و«الأوَّلَ فالأوَّلَ» رواية النسفي قال وجمعهما المستملي . اهـ .

ه[٥٦٤٨] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

(٨) قوله : «على رسول الله» : لأبي ذر ، وأبي الوقت : «على النبيِّ» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ[١] وَعْكًا شَدِيدًا، قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ[٢] لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ؛ ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى؛ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ[٣] الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

٤- بَابُ وُجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

○[٥٦٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ[٤] وَفُكُّوا الْعَانِيَ[٥]».

○[٥٦٥٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[٦] وَالْإِسْتَبْرَقِ[٧]، وَعَنِ الْقَسِّيِّ[٨]، وَالْمِيثَرَةِ[٩]، وَأَمَرَنَا أَنْ نَتْبَعَ الْجَنَائِزَ، وَنَعُودَ الْمَرِيضَ، وَنُفْشِيَ السَّلَامَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لَتُوعَكُ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «بِأَنَّ».

(٣) **الحط**: الإسقاط. (انظر: اللسان، مادة: حطط).

○[٥٦٤٩] [التحفة: خ د س ٩٠٠١].

(٤) **عيادة المريض**: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٥) **العاني**: الأسير. (انظر: النهاية، مادة: عنا).

○[٥٦٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٦) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

(٧) **الإستبرق**: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

(٨) **القسي**: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس، يقال لها: القَسُّ. (انظر: النهاية، مادة: قسس).

(٩) قوله: «والمِيثَرة» قال القسطلاني بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بلا همز وقال النووي بالهمز. اهـ. وهي مهموزة في اليونينية.

الميثرة: وطاء كانت النساء تصنعه لأزواجهن في السروج، يكون من الحرير والديباج وغيرهما. (انظر: إرشاد الساري) (٨/ ٣٤٤).

٥- بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

○[٥٦٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ[1] عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ.

٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

○[٥٦٥٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ؛ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ[2]: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ[3]، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ[3]، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا[4] أَتَكَشَّفَ[5] فَدَعَا لَهَا.

●[٥٦٥٣] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ.

٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

○[٥٦٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا[6] اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ

○[٥٦٥١] [التحفة: ع ٣٠٢٨].

(١) الوضوء: بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

○[٥٦٥٢] [التحفة: خ م س ٥٩٥٢].

(٢) للحموي والمستملي: «فقالت المرأة».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَنْكَشِفُ».

(٤) قوله: «فادع الله أن لا»: لأبي ذر عن الكشميهني: «فادع الله لي أن لا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَنْكَشِفُ».

●[٥٦٥٣] [التحفة: خ ١٩٠٦٠].

○[٥٦٥٤] [التحفة: خ ١١١٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : «إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ[1] ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» ؛ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ .

تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظِلَالٍ[2] ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٨- بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

وَعَادَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ .

٥ [٥٦٥٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رضي الله عنهما ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ[3] نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[4] وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ[5] ... وَهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[6] وَطَفِيلُ[7]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ثُمَّ صَبَرَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وأبو ظلالِ بنُ هلالٍ» .

٥ [٥٦٥٥] [التحفة : خ س ١٧١٥٨] .

(٣) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٤) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مَجِنَّةٍ» .

(٦) **شامة** : جبل جنوب شرقي جدة مشرف على الساحل ، وتجاوره حرة اسمها طفيل تقرن دائما معه ، فيقال : شامة وطفيل ، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل الساحلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٧) .

(٧) **طفيل** : حرة بتهامة جنوب غربي مكة . (انظر : معالم مكة) (ص١٦٧) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّهَا[1] وَصَاعِهَا[2] ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا[3] فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[4]» .

٩- بَابُ عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ

٥[٥٦٥٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَنَّ ابْنَةً[5] لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ : نَحْسِبُ أَنَّ ابْنَتِي[6] قَدْ حُضِرَتْ فَاشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى[7] ، فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَصْبِرْ» ، فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا ، فَرُفِعَ الصَّبِيُّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ[8] ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذِهِ رَحْمَةٌ[9] وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ» .

---

(١) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٢) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٣) الحمى : علة يستحر بها الجسم ، وهي أنواع منها : التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمم) .

(٤) الجحفة : قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٨) .

٥[٥٦٥٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٨] .

(٥) قوله : «أن ابنة» للكشميهني : «أن بنتًا» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وفي نسخة ، وعليه صح : «ابني» كذا في النسخ التي بأيدينا وفي القسطلاني «بنتي» ، ورقم على «بنتي» لنسخة .

(٧) بعده على حاشية البقاعي : «إلى أجل» ونسبه لنسخة .

(٨) التقعقع : الاضطراب والتحرك . (انظر : النهاية ، مادة : قعقع) .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الرَّحْمَةُ» .

١٠- بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥[٥٦٥٧] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ[١] لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ[٢] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ! كَلَّا؛ بَلْ هِيَ[٣] حُمَّى تَفُورُ[٤] - أَوْ: تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَنْ».

١١- بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥[٥٦٥٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ[٥] كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلِمْ» فَأَسْلَمَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

١٢- بَابُ إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً

٥[٥٦٥٩] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِنْ[٧] صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

٥[٥٦٥٧] [التحفة: خ س ٦٠٥٥].

(١) في كثير من النسخ «قال» بدون فاء.

(٢) الطهور: التطهير من الذنوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: طهر).

(٣) قوله: «بل هي» لأبي ذر عن الكشميهني: «بل هو».

(٤) تفور: تغلي. (انظر: النهاية، مادة: فور).

٥[٥٦٥٨] [التحفة: خ د س ٢٩٥].

(٥) على حاشية البقاعي: «ليهودي» ونسبه لنسخة.

٥[٥٦٥٩] [التحفة: خ س ١٧٣١٥].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) على حاشية البقاعي: «وإذا» ونسبه لنسخة.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخِرَ مَا صَلَّىٰ صَلَّىٰ قَاعِدًا ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامٌ .

١٣- بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

ه[٥٦٦٠] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ : تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا[١] ، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا ، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً ، فَأُوصِي[٢] بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فَقَالَ : «لَا» قُلْتُ : فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ : «لَا» قُلْتُ : فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ» ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ[٣] ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِي وَبَطْنِي ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ» ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَىٰ كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ .

ه[٥٦٦١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ[٤] ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ[٥] وَعْكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلْ ؛ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» ، فَقُلْتُ : ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ؛ مَرَضٌ[٦] فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ[٧] اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» .

ه[٥٦٦٠] [التحفة : خ د س ٣٩٥٣] .

(١) قوله : «شكوًا شديدًا» عليه صح ، ورقم عليه للحموي والمستملي . ولأبي ذر وعليه صح : «شكوىٰ» ، وله عن الكشميهني : «شديدة» .

(٢) للكشميهني : «أَفَأُوصِي» .

(٣) قوله : «علىٰ جبهته» لأبي ذر عن الكشميهني : «علىٰ جَبْهَتِي» .

ه[٥٦٦١] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وعكًا شديدًا» .

(٥) قوله : «إنك توعك» لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّكَ لَتُوعَكُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ مَرَضٍ» .

(٧) الحط : المحو . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

١٤- بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ

○ [٥٦٦٢] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَمَسِسْتُهُ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ : «أَجَلْ ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلَّا حَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ» .

○ [٥٦٦٣] حدثنا[1] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ فَقَالَ : «لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ : كَلَّا ، بَلْ[2] حُمَّى تَفُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ؛ كَيْمَا تُزِيرَهُ[3] الْقُبُورَ[4] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَنَعَمْ إِذَنْ» .

١٥- بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا[5] عَلَى الْحِمَارِ

○ [٥٦٦٤] حدثني[6] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ[7] عَلَى قَطِيفَةٍ[8] فَدَكِيَّةٍ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ

○ [٥٦٦٢] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

○ [٥٦٦٣] [التحفة : خ س ٦٠٥٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «هي» ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «كيما تزيره» لأبي ذر عن الكشميهني : «حَتَّى تُزِيرَهُ» .

(٤) **تزيره القبور** : تُميته حتى تدخله قبره . (انظر : اللسان ، مادة : زور) .

(٥) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

○ [٥٦٦٤] [التحفة : خ م س ١٠٥] .

(٦) عليه صح .

(٧) **الإكاف** : البرذعة ونحوها لذوات الحافر ، والجمع : أُكُف . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠) .

(٨) **القطيفة** : نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (زوائد) تُتَّخذ منه ثياب وفُرُش . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : قطف) .

فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ[(١)] مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ[(٢)] عَجَاجَةُ[(٣)] الدَّابَّةِ ، خَمَّرَ[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا[(٥)] عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ وَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ[(٦)] إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا[(٧)] ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ[(٨)] ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاغْشَنَا[(٩)] بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ؛ فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ، حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ[(١٠)] ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ[(١١)] ﷺ[(١٢)] حَتَّى سَكَتُوا[(١٣)] ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : «أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ؛ فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[(١٤)] أَنْ

---

(١) **الأخلاط** : الأوباش المجتمعون المختلطون . (انظر : اللسان ، مادة : خلط) .

(٢) **غشيت المجلس** : غطته . (انظر : النهاية ، مادة : غشى) .

(٣) **العجاجة** : الغبار . (انظر : المشارق) (٢/ ٦٧) .

(٤) **التخمير** : التغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

(٥) **تغبروا** : تثيروا علينا الغبار . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : غبر) .

(٦) قوله : «لا أحسنَ مما تقول» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «لَا أُحْسِنُ مَا تَقُولُ» .

(٧) قوله : «في مجلسنا» لأبي ذر وعليه صح : «في مَجَالِسِنَا» .

(٨) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٩) **الغشيان** : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(١٠) **يتثاورون** : قارب أن يثور بعضهم إلى بعض بِقِتَال أو مشاجرة . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٨٣) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

(١٢) بعده : «يُخفِّضُهُمْ» هذه اللفظة ليست في النسخ المعتمدة بأيدينا وهي في هامش بعضها بدون رمز عليها وكذلك هي في النسخ المطبوعة .

(١٣) قوله : «حتىٰ سكتوا» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «حَتَّىٰ سَكَنُوا» .

(١٤) «البحرة» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا وفي القسطلاني «البحيرة» وضبطها بصيغة التصغير .
البحرة : مدينة الرسول ﷺ ، والعرب تسمي المدن والقرىٰ : البحار . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

يُتَوِّجُوهُ[١] فَيُعَصِّبُوهُ[٢] ، فَلَمَّا رَدَّ[٣] ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ ، شَرِقَ[٤] بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ .

٥[٥٦٦٥] حدثنا[٥] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي[٦] ، لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلَا بِرْذَوْنٍ[٧] .

١٦- بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: إِنِّي وَجِعٌ[٨] ، أَوْ: وَا رَأْسَاهُ ، أَوِ: اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ وَقَوْلِ أَيُّوبَ ﵇: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[٩]

٥[٥٦٦٦] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﵁ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، فَقَالَ : «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ[١٠] رَأْسِكَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَا الْحَلَّاقَ ، فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ .

---

(١) قوله : «أن يتوجوه» لأبي ذر عن الكشميهني : «على أن يتوجوه» .
التتويج : لبس العمائم ، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة . (انظر : النهاية ، مادة : توج) .
(٢) **التعصيب** : التسويد والتمليك . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .
(٣) «رَدَّ» هي بهذا الضبط في النسخ المعتمدة بأيدينا وضبطها القسطلاني بضم الراء .
(٤) **الشرق** : ضيق الصدر حسدًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .
٥[٥٦٦٥] [التحفة : خ د ت س ٣٠٢١] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٦) **العيادة** : الزيارة . (انظر : النهاية ، مادة : عود) .
(٧) **البرذون** : ـ بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة : الجفاة الخلقة من الخيل ، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم ، ولها جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر بخلاف الخيل العربية . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٦٧) .
(٨) قوله : «باب قول المريض إني وجعٌ» لأبي ذر وعليه صح : «بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يقولَ إِنِّي وجِعٌ» .
(٩) [الأنبياء : ٨٣] .
٥[٥٦٦٦] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤] .
(١٠) **الهوام** : جمع هامة ، وهي القمل . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

ه[٥٦٦٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو زَكَرِيَّاءَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارَأْسَاهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ وَأَدْعُوَ لَكِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلِيَاهْ[1]! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ[2]؛ لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ! لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ: أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللَّهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ - أَوْ: يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ».

ه[٥٦٦٨] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسِسْتُهُ[3]، فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، قَالَ: «أَجَلْ؛ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قَالَ: لَكَ أَجْرَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى؛ مَرَضٌ[4] فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

ه[٥٦٦٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقُلْتُ: بَلَغَ بِي مَا تَرَىٰ، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ

ه[٥٦٦٧] [التحفة: خ ١٧٥٦١].

(١) عليه صح.

الثكل: فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ١٢٥).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ذلك».

ه[٥٦٦٨] [التحفة: خ م س ٩١٩١].

(٣) رقم عليه للكشميهني. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فمَسِسْتُه بيدِي». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فسَمِعتُه».

(٤) عليه صح صح، وعلى حاشية البقاعي: «من مرض» ونسبه لنسخة.

ه[٥٦٦٩] [التحفة: ع ٣٨٩٠].

لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» قُلْتُ : بِالشَّطْرِ[١]؟ قَالَ : «لَا» قُلْتُ[٢] : الثُّلُثُ؟ قَالَ[٢] : «الثُّلُثُ كَثِيرٌ[٣] ؛ أَنْ تَدَعَ[٤] وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ[٥] عَالَةً[٦] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[٧] ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا[٨] ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» .

١٧- بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: قُومُوا عَنِّي

٥[٥٦٧٠] حدثنا[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا[١٠] هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَ[١١] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ[١٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ، فِيهِمْ[١٣] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ» فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَاخْتَصَمُوا ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا

---

(١) قوله : «قلت بالشطر» لأبي ذر وعليه صح : «قلت فالشطر» .
الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .
(٢) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .
(٣) قوله : «قال : لا قلت : الثلث؟ قال : الثلث كثير» عند أبي ذر وعليه صح : «قال : لا ، الثلث والثلث كثير» ، وبعده صح .
(٤) قوله : «أن تدع» في نسخة ، وعليه صح : «أن تذر» . وقبله لأبي ذر عن الكشميهني : «إنَّك» ولأبي ذر وعليه صح : «أنْ تَذَرَ» .
(٥) عليه صح .
(٦) **العالة** : جمع : عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .
(٧) **يتكففون** : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بها» .
٥[٥٦٧٠] [**التحفة** : خ م س ٥٨٤١] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(١١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .
(١٢) **الاحتضار** : دنو الموت . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .
(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْهُمْ» .

بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ[1] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ؛ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ[2].

١٨- بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ[3]

٥[٥٦٧١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجُعَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ[4] بَيْنَ كَتِفَيْهِ[5] مِثْلَ[6] زِرِّ الْحَجَلَةِ[7].

١٩- بَابُ تَمَنِّي[8] الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥[٥٦٧٢] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ[9] الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**».

---

(١) الرزية: المصيبة. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣١٥).

(٢) اللغط: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

(٣) قوله: «لِيُدعىٰ له»: للكشميهني: «ليدعوَ له».

٥[٥٦٧١] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤]. (٤) ليس عند أبي ذر.

(٥) قوله: «خاتم النبوة بين كتفيه» لأبي ذر وعليه صح: «خاتمٍ بين كتفيه».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مثلِ».

(٧) الحجلة: بيت كالقبة، يُستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، جمعها: حجال. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(٨) قوله: «باب تمني» لأبي ذر عن الكشميهني: «بابُ نَهْيِ تَمَنِّي».

٥[٥٦٧٢] [التحفة: خ م ٤٤١].

(٩) قوله: «إذا كانت» لأبي ذر عن الكشميهني: «مَا كَانَت».

٥[٥٦٧٣] حدثنا آدمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ خَبَّابٍ نَعُودُهُ ، وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا ، وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ[1] فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ» .

٥[٥٦٧٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ[2] الْجَنَّةَ» ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَا أَنَا[3] ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ[4] ، فَسَدِّدُوا[5] وَقَارِبُوا[6] ، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ[7] أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»[8] .

٥[٥٦٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ» .

٥[٥٦٧٣] [التحفة : خ م س ٣٥١٨] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «لَيُؤْجَرُ» .

٥[٥٦٧٤] [التحفة : خ س ١٢٩٣٣] .

(٢) قوله : «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ» على حاشية البقاعي : «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا بعَمَلِهِ» ونسبه لنسخة .

(٣) «قال : لا ، ولا أنا» هكذا في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا ، وفي بعضها وكذا في القسطلاني سقوط «لا» التي بعد «قال» .

(٤) قوله : «بفضلٍ ورحمةٍ» لأبي ذر عن المستملي : «بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» .

(٥) السداد : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَقَرِّبُوا» .

المقاربة : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٧) للكشميهني : «ولا يتمنَّ» .

(٨) عليه صح .

٥[٥٦٧٥] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] .

٢٠- بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا[١] : «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا»[٢] قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ[٣] .

○[٥٦٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا، أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ[٤] رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَ[٥] أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَىٰ: إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ[٦] .

وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ وَحْدَهُ، وَقَالَ: إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا .

٢١- بَابُ وُضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

○[٥٦٧٧] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[٨]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: «صُبُّوا عَلَيْهِ»، فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: لَا يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ[٩]، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .

---

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «اللهم اشف سعدًا» لأبي ذر وعليه صح : «قال النبي ﷺ : اللهم اشف سعدًا» .

(٣) قوله : «قاله النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر .

○[٥٦٧٦] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣] .

(٤) البأس : المرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بأس) .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٦) قوله : «أتي بالمريض» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أتى المَرِيضَ» .

○[٥٦٧٧] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٨) قوله : «حدثنا غندر» لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا محمد بن جعفر» .

(٩) الكلالة : أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه . وقيل : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

٢٢- بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَّى

ㅇ[٥٦٧٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[(٢)] فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ[(٣)] ... وَهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ».

* * *

ㅇ[٥٦٧٨] [التحفة: خ س ١٧١٥٨].

(١) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».

(٢) العقيرة: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) «مَجِنَّةٍ» هكذا في اليونينية الميم مفتوحة والجيم مكسورة، وفي القسطلاني أنها هنا بكسر الميم وفتح الجيم.

٧٣- كتاب[1] الطب[2]

١- باب[3] ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

ه[٥٦٧٩] حدثنا[4] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

٢- باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل؟

ه[٥٦٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[5]، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَىٰ وَالْجَرْحَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٣- باب الشفاء في ثلاث[6]

ه[٥٦٨١] حدثني[7] الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ الْأَفْطَسُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ[8]، وَكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ».

---

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «والأدوية» ونسبه لنسخة، وقد تقدم الكتاب الذي قبله بنفس الاسم، وكذا وقع في «السلطانية».

(٣) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

ه[٥٦٧٩] [التحفة: خ س ق ١٤١٩٧]. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

ه[٥٦٨٠] [التحفة: خ س ١٥٨٣٤].

(٥) قوله: «ابن سعيد» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٦) رقم على الترجمة كلها للحموي.

ه[٥٦٨١] [التحفة: خ ق ٥٥٠٩- خت ٦٤٢٠]. (٧) عليه صح.

(٨) المحجم: آلة يُجْمَعُ فيها دم الحجامة عند المَصّ، وهو أيضًا: مِشْرَطُ الحجام. (انظر: النهاية، مادة: حجم).

رَفَعَ الْحَدِيثَ .

وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ [١] .

٥[٥٦٨٢] حدثني [٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ ؛ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ ، وَأَنْهَى [٣] أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ» .

٤- بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [٤]

٥[٥٦٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [٥] هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ .

٥[٥٦٨٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ : يَكُونُ [٦] فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ ؛ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ [٧] بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَالْحِجَامَةِ» .

٥[٥٦٨٢] [التحفة : خ ق ٥٥٠٩] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وأنا أَنْهَى» .

(٤) [النحل : ٦٩] .

٥[٥٦٨٣] [التحفة : ع ١٦٧٩٦] .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «أخبرنا» .

٥[٥٦٨٤] [التحفة : خ م س ٢٣٤٠] .

(٦) «أو يَكُونُ» الشك من الراوي ، قال السفاقسي : صوابه «أو يَكُنْ» ؛ لأنه معطوف على مجزوم . قال الحافظ ابن حجر : وقع في رواية أحمد «إِنْ كانَ أَوْ يَكُنْ» . اهـ . قسطلاني .

(٧) اللَّذْع : الخفيف من إحراق النار . (انظر : النهاية ، مادة : لذع) .

ه [٥٦٨٥] حدثنا[(١)] عَيَّاشُ[(٢)] بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا»، ثُمَّ أَتَىٰ[(٣)] الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا»، ثُمَّ أَتَاهُ[(٤)]، فَقَالَ: فَعَلْتُ[(٥)]، فَقَالَ: «صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا»، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

٥- بَابُ الدَّوَاءِ بِأَلْبَانِ الْإِبِلِ

ه [٥٦٨٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ[(٦)]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ[(٧)]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، آوِنَا وَأَطْعِمْنَا، فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا: إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ[(٨)]، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذَوْدٍ[(٩)] لَهُ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا»، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا[(١٠)] ذَوْدَهُ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ[(١١)] أَعْيُنَهُمْ[(١٢)]، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ[(١٣)] الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّىٰ يَمُوتَ.

قَالَ سَلَّامٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ: حَدِّثْنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا، فَبَلَغَ الْحَسَنَ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ[(١٤)].

ه[٥٦٨٥] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) عليه صح مرتين.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَتَاهُ».

(٤) عليه صح. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الثالِثةَ فقال اسْقِهِ عَسَلًا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَدْ فَعَلْتُ».

ه[٥٦٨٦] [التحفة: خ ٤٣٧].

(٦) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «أَبُو نُوحٍ البَصْرِيُّ».

(٧) السقم: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

(٨) وخمة: غير موافقة في السكن. (انظر: المصباح المنير، مادة: وخم).

(٩) الذود: من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(١٠) استاقوا: ساقوها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَسَمَلَ».

(١٢) سمر أعينهم: أحمى لهم مسامير الحديد، ثم كحل بها أعينهم. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(١٣) يكدم: يقبض ويعض. (انظر: النهاية، مادة: كدم).

(١٤) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «بِهذا».

٦- بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ

٥[٥٦٨٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ نَاسًا اجْتَوَوْا[(١)] فِي[(٢)] الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ، يَعْنِي: الْإِبِلَ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَحِقُوا بِرَاعِيهِ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّىٰ صَلَحَتْ[(٣)] أَبْدَانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ.

٧- بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٥[٥٦٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ، فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ[(٤)]، فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، فَاسْحَقُوهَا، ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ[(٥)] الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ» قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ».

٥[٥٦٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

٥[٥٦٨٧] [التحفة: خ م ١٤٠٢- خ د ١٩٢٩١].

(١) اجتووا: أصابهم الجَوَىٰ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «صَحَّتْ».

٥[٥٦٨٨] [التحفة: خ ق ١٦٢٦٨].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «السُّوَيْدَاءِ».

(٥) قبله لأبي ذر عن الكشميهني: «في».

٥[٥٦٨٩] [التحفة: خ م ق ١٣٢١٠].

أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالسَّامُ الْمَوْتُ ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ .

٨- بَابُ التَّلْبِينَةِ[١] لِلْمَرِيضِ

○ [٥٦٩٠] حدثنا[٢] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ ، وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ[٣] فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ»[٤] .

● [٥٦٩١] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينَةِ ، وَتَقُولُ : هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ .

٩- بَابُ السَّعُوطِ[٦]

○ [٥٦٩٢] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ[٧] أَجْرَهُ ، وَاسْتَعَطَ .

---

(١) التلبينة : حساء يُعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جعل فيها عسل ، سميت به تشبيهًا باللبن ؛ لبياضها ورقتها . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

○[٥٦٩٠] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) تجم : تُريحُه ، وقيل : تَجمَعه وتكمّل صلاحه ونشاطه . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «الْحَزَنِ» .

●[٥٦٩١] [التحفة : خ ١٧١١٥] .

(٥) قوله «عن هشام» : لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا هِشَامٌ» .

(٦) السعوط : ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : سعط) .

○[٥٦٩٢] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٩] .

(٧) الحجام : محترف الحجامة ، وهي مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجم) .

١٠- بَابُ السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ[(١)] الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ[(٢)]

وَهُوَ الْكُسْتُ ، مِثْلُ الْكَافُورِ[(٣)] وَالْقَافُورِ ، مِثْلُ : ﴿كُشِطَتْ﴾[(٤)] نُزِعَتْ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : (قُشِطَتْ) .

٥ [٥٦٩٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ[(٥)] ، وَيُلَدُّ[(٦)] بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ[(٧)]» .

٥ [٥٦٩٤] ودخلت عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَرَشَّ عَلَيْهِ .

١١- بَابٌ أَيَّ[(٨)] سَاعَةٍ[(٩)] يَحْتَجِمُ؟

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا .

٥ [٥٦٩٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١) **القسط** : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَالْبَحْرِيِّ» بزيادة واو قبله .

(٣) **الكافور** : نوع من الطيب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كفر) .

(٤) [التكوير : ١١] . لأبي ذر ، وعليه صح : «كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ» .

٥ [٥٦٩٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٤٣] .

(٥) **العذرة** : وَجَعٌ في الحَلْق يَهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخَرْم الذي بين الأنف والحَلْق تَعْرِض للصِّبيان . (انظر : النهاية ، مادة : عذر) .

(٦) **اللُّدُود** : من الأدوية ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفَم . ولَدِيدَا الفم : جانباه . (انظر : النهاية ، مادة : لدد) .

(٧) **ذات الجنب** : الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها . (انظر : النهاية ، مادة : جنب) .

٥ [٥٦٩٤] [التحفة : ع ١٨٣٤٢] .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «أَيَّةَ» .

(٩) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

٥ [٥٦٩٥] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] .

١٢- بَابُ الْحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

قَالَهُ ابْنُ بُحَيْنَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٥٦٩٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٣- بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

○[٥٦٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ[٢] مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ، فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ[٣] مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ» وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ[٤] مِنَ الْعُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

○[٥٦٩٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَغَيْرُهُ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ عَادَ الْمُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ[٥] حَتَّى تَحْتَجِمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً».

○[٥٦٩٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧- خ م د س ٥٩٣٩].

(١) قوله: «طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ» لأبي ذر وعليه صح: «عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ».

○[٥٦٩٧] [التحفة: خ ٧٠٩].

(٢) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٣) أمثل: أفضل. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٤) الغمز: العصر والكبس باليد. (انظر: النهاية، مادة: غمز).

○[٥٦٩٨] [التحفة: خ م س ٢٣٤٠].

(٥) البرح: الزوال عن المكان، أو فراقه. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

١٤- بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

○[٥٦٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ[١]، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيِ[٢] جَمَلٍ[٣] مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ[٤] فِي وَسَطِ رَأْسِهِ.

○[٥٧٠٠] وقال الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنَا[٥] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ.

١٥- بَابُ الْحَجْمِ[٦] مِنَ الشَّقِيقَةِ[٧] وَالصُّدَاعِ[٨]

○[٥٧٠١] حدثني[٩] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؛ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ: لَحْيُ[١٠] جَمَلٍ.

○[٥٧٠٢] وقال مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ؛ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ.

○[٥٦٩٩] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٦].

(١) بعده على حاشية البقاعي: «يحدث» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بِلَحْيَيْ».

(٣) **لحي جمل**: موضع بين مكة والمدينة اسمه: عقبة الجحفة، على سبعة أميال من السقيا [الميل: ١٦٠٩ متر]. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٤) **المحرم**: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

○[٥٧٠٠] [التحفة: خ د س ٦٢٢٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الْحِجَامَةِ».

(٧) **الشقيقة**: نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٨) **الصداع**: وجع الرأس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدع).

○[٥٧٠١] [التحفة: خ د س ٦٢٢٦].

(٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «لَحْيَيْ».

○[٥٧٠٢] [التحفة: خ د س ٦٢٢٦].

٥[٥٧٠٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ؛ فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

١٦- بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى

٥[٥٧٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ، هُوَ: ابْنُ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ[1]، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَنْ[2] رَأْسِي، فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً[3]».

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ.

١٧- بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

٥[٥٧٠٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ؛ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

٥[٥٧٠٦] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﭬ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ[4]، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

٥[٥٧٠٣] [التحفة: خ م س ٢٣٤٠].

٥[٥٧٠٤] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].

(١) البرمة: نوع من القدور يصنع من الفخار، والجمع: برام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برم).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَلَى».

(٣) النسيكة: الذبيحة. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

٥[٥٧٠٥] [التحفة: خ م س ٢٣٤٠].

٥[٥٧٠٦] [التحفة: خ د ت ١٠٨٣٠ - خ م ت س ٥٤٩٣].

(٤) الحمة: السم. (انظر: النهاية، مادة: حمه).

فَقَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ[١] ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ[٢] عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ : هَذَا[٣] مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ : انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأُفُقَ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ هَاهُنَا ، وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ ، قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» . ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ ، وَقَالُوا : نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ[٤] ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[٥] ، وَلَا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ : «سَبَقَكَ عُكَاشَةُ[٦]» .

١٨- بَابُ الْإِثْمِدِ[٧] وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ[٨]

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

٥[٥٧٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَذَكَرُوهَا

---

(١) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) قوله : «رُفِعَ لِي سَوَادٌ» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَقَعَ فِي سَوَادٍ» .
السواد : الجماعة . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٢٩) .

(٣) قبله لأبي ذر عن الكشميهني : «بَلْ» .

(٤) **الاسترقاء** : طلب الرقية أو طلب من يرقي ، والرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كـ : الحمى ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٥) **يتطيرون** : يتشاءمون . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) قبله لأبي ذر ، وعليه صح : «بها» .

(٧) **الإثمد** : حجر للكحل ، وهو أسود إلى حمرة ، ومعدنه بأصبهان ، وهو أجوده ، وبالمغرب هو أصلب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : إثمد) .

(٨) **الرمد** : التهاب العين . (انظر : اللسان ، مادة : رمد) .

٥[٥٧٠٧] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] .

لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ ، وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَىٰ عَيْنِهَا ، فَقَالَ : «لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا[1] ، أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا ، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً ، فَلَا[2] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

١٩- بَابُ الْجُذَامِ[3]

ە[٥٧٠٨] وقال عَفَّانُ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ[4] ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ[5] وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ[6] وَلَا صَفَرَ[7] ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ» .

٢٠- بَابُ الْمَنُّ[8] شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

ە[٥٧٠٩] حدثنا[9] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[10] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

---

(١) الحلس : الكساء الذي يلي ظهر البعير . (انظر : النهاية ، مادة : حلس) .

(٢) للكشميهني : «فَهَلَّا» .

(٣) الجذام : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها ، ويقال لصاحبه : مجذوم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

ە[٥٧٠٨] [التحفة : خت ١٣٣٧٧] .

(٤) قوله : «سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ» عليه صح .

(٥) العدوى : الإصابة بمثْل ما بصاحِب المرض . (انظر : اللسان ، مادة : عدو) .

(٦) الهامة : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٧) الصفر : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٨) المن : قيل في المراد بالمن ثلاثة أقوال : أحدها : أن المراد أنها من المن الذي أنزل على بني إسرائيل ، وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ، فكأنه شبه به الكمأة بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفوا بغير علاج . والثاني : أن المعنى أنها من المن الذي امتن الله به على عباده عفوا بغير علاج . الثالث : يحتمل أن يكون الذي أنزل على بني إسرائيل كان أنواعا منها ما يسقط على الشجر ، ومنها ما يخرج من الأرض فتكون الكمأة منه . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ١٦٤) .

ە[٥٧٠٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(١٠) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «محمدُ بنُ جَعْفَرٍ» .

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْكَمْأَةُ[١] مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[٢].

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

٢١- بَابُ اللَّدُودِ

○[٥٧١٠، ٥٧١١، ٥٧١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ.

○[٥٧١٣] قال: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ[٣] الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي؟!» قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَىٰ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ، إِلَّا الْعَبَّاسَ[٤]؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

○[٥٧١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٥]،

---

(١) الكمأة: من نبات الأرض، لا ورق لها ولا ساق، والعرب تسميه: جدري الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كمأ).

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «مِنَ الْعَيْنِ».

○[٥٧١٠، ٥٧١١، ٥٧١٢] [التحفة: خ تم س ق ٥٨٦٠- ٦٦٠٠- ٦٦٣١- ١٦٣١٦].

○[٥٧١٣] [التحفة: خ تم س ق ١٦٣١٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «كَرَاهِيَةَ» بالنصب.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الْعَبَّاسُ» بالضم.

○[٥٧١٤] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ».

عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ[١] عَلَيْهِ[٢] مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ : «عَلَى مَا[٣] تَدْغَرْنَ[٤] أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ[٥]! عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، يُسْعَطُ[٦] مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ» .

فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : بَيَّنَ لَنَا اثْنَيْنِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : لَمْ يَحْفَظْ أَعْلَقْتُ[٧] عَنْهُ ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنَّكُ[٨] بِالْإِصْبَعِ ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفْعَ حَنَكِهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَعْلِقُوا[٩] عَنْهُ شَيْئًا .

٢٢- بَابٌ

ه[٥٧١٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ

(١) الإعلاق : معالجة عُذْرة الصبيِّ ، وهو وَجَع في حَلْقه ، وورم تدفعه أمُّه بإصبعها ، أو غيرها . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «عَنْهُ» .

(٣) قوله «عَلَى مَا» : لأبي ذر وعليه صح : «عَلَامَ» .

(٤) الدغر : غمز الحلق بالإصبع ، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي : وجع يهيج في الحلق من الدم ، فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه . (انظر : النهاية ، مادة : دغر) .

(٥) «الْعِلَاقِ» ضبط بكسر العين في الفرع ، وضبطه النووي في «شرح مسلم» بفتح العين ، وتبعه الحافظ ابن حجر . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الإِعْلَاقِ» .

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «ويُسْعَطُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «إنما قَالَ أَعْلَقْتُ» .

(٨) التحنيك : مضغ التمر ودلك الحنك به . (انظر : النهاية ، مادة : حنك) .

(٩) عليه صح .

ه[٥٧١٥] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢- خ م س ق ١٦٣٠٩] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَّ[١] ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ[٢] رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ؛ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ : «هَرِيقُوا[٣] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[٤] لَمْ تُحْلَلْ[٥] أَوْكِيَتُهُنَّ[٦] ؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ[٧] إِلَى النَّاسِ» قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[٨] لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا[٩] نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ ، حَتَّىٰ جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ[١٠] ، قَالَتْ : وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَصَلَّىٰ لَهُمْ[١١] وَخَطَبَهُمْ .

٢٣- بَابُ الْعُذْرَةِ

٥[٥٧١٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ - أَسَدَ خُزَيْمَةَ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «له» .

(٢) **تخط** : أي : يؤثر برجله على الأرض كأنها تخط خطا . (انظر : عمدة القاري) (٣/ ٩١) .

(٣) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٤) **القرب** : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء ، أو اللبن ، أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٥) **تحلل** : تفك . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

(٦) **الوكاء** : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٧) **العهد** : الوصية . (انظر : اللسان ، مادة : عهد) .

(٨) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٩) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَعَلْتُمْ» .

(١١) على حاشية البقاعي : «بهم» ونسبه لنسخة .

٥[٥٧١٦] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٤٣] .

لَهَا قَدْ[(١)] أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ مَا[(٢)] تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟! عَلَيْكُمْ[(٣)] بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ»؛ يُرِيدُ الْكُسْتَ، وَهُوَ: الْعُودُ الْهِنْدِيُّ.

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَلَّقَتْ عَلَيْهِ.

٢٤- بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ[(٤)]

٥[٥٧١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا» فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ».

تَابَعَهُ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ.

٢٥- بَابُ لَا صَفَرَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

٥[٥٧١٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ[(٥)]، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ[(٦)] الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟».

رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ.

---

(١) للكشميهني: «وَقَدْ».

(٢) قوله «عَلَىٰ مَا»: لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «عَلَامَ» بعده صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَيْكُنَّ».

(٤) **المبطون**: الذي يموت بمرض بطنه، كـ: الاستسقاء ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

٥[٥٧١٧] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١].

٥[٥٧١٨] [التحفة: خ م ١٥١٨٩].

(٥) **الظباء**: جمع ظبي، وهو: الغزال. (انظر: المصباح المنير، مادة: ظبي).

(٦) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

٢٦- بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ

٥[٥٧١٩] حدثني[1] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ[2]، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي[3] بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ[4] عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ! عَلَىٰ مَا تَدْغَرُونَ أَوْلَادَكُمْ[5] بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ؟! عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ».

يُرِيدُ الْكُسْتَ، يَعْنِي: الْقُسْطَ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ.

٥[٥٧٢٠، ٥٧٢١، ٥٧٢٢] حدثنا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَكَانَ[6] هَذَا فِي الْكِتَابِ[7] عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ.

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ[8].

قَالَ أَنَسٌ: كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

٥[٥٧١٩] [التحفة: س ١٩٣٤٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) عليه صح صح.

(٣) في نسخة: «الَّتِي».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أَعْلَقَتْ».

(٥) قوله «عَلَىٰ مَا تَدْغَرُونَ أَوْلَادَكُمْ»: لأبي ذر وعليه صح: «عَلَامَ تَدْغَرُونَ». وللحموي والكشميهني: «عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ».

٥[٥٧٢٠، ٥٧٢١، ٥٧٢٢] [التحفة: خ ٩٥٨- خت ٩٥٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَكَانَ».

(٧) للكشميهني: «وكان قَرَأَ الكِتَابَ» قال في «الفتح»: وهذه الرواية تصحيف. اهـ. قسطلاني.

(٨) الأذن: وجع الأذن. (انظر: المشارق) (١/ ٢٥).

٢٧- بَابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ

○[٥٧٢٣] حدثني[١] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ الْبَيْضَةُ[٣] وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[٤]، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ[٥]، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَىٰ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا، وَأَلْصَقَتْهَا عَلَىٰ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَقَأَ[٦] الدَّمُ.

٢٨- بَابٌ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ[٧] جَهَنَّمَ

○[٥٧٢٤] حدثني[٨] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ».

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ[٩].

○[٥٧٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، أَنَّ

○[٥٧٢٣] [التحفة: خ م ٤٧٨١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) قوله: «رسولِ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيِّ».

(٣) البيضة: الخُوذَة. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

(٤) الرباعية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره، والجمع: رباعيات. (انظر: اللسان، مادة: ربع).

(٥) المجن: الترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٦) رقأ: سكن وانقطع. (انظر: النهاية، مادة: رقأ).

(٧) الفيح: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

○[٥٧٢٤] [التحفة: خ م س ٨٣٦٩].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٩) الرجز: العذاب والإثم والذنب. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

○[٥٧٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٧٤٤].

أَسْمَاءَ بِنْتَ[(١)] أَبِي بَكْرٍ ﷺ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ[(٢)] تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتِ الْمَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا[(٣)]، قَالَتْ: وَكَانَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا[(٥)] بِالْمَاءِ.

٥[٥٧٢٦] حدثني[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا[(٧)] بِالْمَاءِ».

٥[٥٧٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٨)] ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ[(٩)] جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ».

٢٩- بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تُلَايِمُهُ[(١٠)]

٥[٥٧٢٨] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ابْنَةَ».

(٢) الحمى: علة يستحر بها الجسم، وهي أنواع منها: التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمى).

(٣) جيب القميص: ما يدخل منه الرأس عند لبسه، والجمع: جيوب وأجياب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جوب).

(٤) قوله: «قَالَتْ وَكَانَ»: لأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَتْ كَانَ».

(٥) عليه صح.

٥[٥٧٢٦] [التحفة: خ ١٧٣٢٦].

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «حدّثنا».

(٧) «فَابْرُدُوهَا» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا، وكذا ضبطها القسطلاني، قال: وحكى القاضي عياض قطع الهمزة وكسر الراء في لغة، قال الجوهري: وهي لغة رديئة. اهـ.

٥[٥٧٢٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ اللَّه».

(٩) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «فَيْح».

(١٠) «لَا تُلَايِمُهُ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا بالياء التحتية بلا همز، وفي النسخ المطبوعة تبعا للقسطلاني المطبوع «لا تُلَائِمُهُ» بالهمز.

٥[٥٧٢٨] [التحفة: خ م س ١١٧٦].

قَتَادَةُ[١] ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا[٢] : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ[٣] ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ[٤] ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّىٰ مَاتُوا عَلَىٰ حَالِهِمْ .

٣٠- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ[٥]

ه[٥٧٢٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٦] : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا» ، فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ[٧] ؟

ه[٥٧٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ،

---

(١) قوله : «حَدَّثَنَا قَتَادَةُ» : لأبي ذر وعليه صح : «عنْ قَتَادَةَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالوا» .

(٣) الريف : كل أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها . (انظر : النهاية ، مادة : ريف) .

(٤) استوخموا المدينة : استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم . (انظر : النهاية ، مادة : وخم) .

(٥) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

ه[٥٧٢٩] [التحفة : خ م س ٨٤] .

(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح : «أَنَّهُ» .

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «قال نَعَمْ» .

ه[٥٧٣٠] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ[1] لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا[2] لِيَ الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصَبِّحٌ[3] عَلَى ظَهْرٍ ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، قَالَ[4] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟! فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ[5] وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ[6] ؛ إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ[7] ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ[4] رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سرغ : قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز ، في وادي تبوك ، من منازل الحج الشامي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢١٧) .

(٢) «ادعُوا» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا . وفي القسطلاني «ادعُ لِي» بغير واو ، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر وعليه صح ونسخة . اهـ .

(٣) «مُصَبِّحٌ» ، هكذا بالضبطين في اليونينية .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «هَبَطْتَ» .

(٦) **العدوتان** : الجانبان . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

(٧) **الجدبة** : أرض صلبة تمسك الماء فلا تشربه سريعًا . وقيل : أرض لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط . (انظر : النهاية ، مادة : جدب) .

يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

ه [٥٧٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ[(١)] بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» .

ه [٥٧٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونُ» .

ه [٥٧٣٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ : يَحْيَى بِمَا[(٢)] مَاتَ؟ قُلْتُ : مِنَ الطَّاعُونِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

ه [٥٧٣٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ» .

٣١- بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ

ه [٥٧٣٥] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا[(٣)] أَنَّهَا سَأَلَتْ

ه[٥٧٣١] [التحفة : خ م س ٩٧٢٠] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «أَنَّهُ» .

ه[٥٧٣٢] [التحفة : خ م س ١٤٦٤٢] .

ه[٥٧٣٣] [التحفة : خ م ١٧٢٨] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «بِمَ» .

ه[٥٧٣٤] [التحفة : خ ت س ١٢٥٧٧] .

ه[٥٧٣٥] [التحفة : خ س ١٧٦٨٥] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَخْبَرَتْهُ» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ[1]، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ.

تَابَعَهُ النَّضْرُ، عَنْ دَاوُدَ.

٣٢- بَابُ الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ[2]

٥ [٥٧٣٦] حدثني[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ[4] عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ[5] بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ[6] نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا.

فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفِثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

٣٣- بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [٥٧٣٧] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[7]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَنْ شَاءَ».

(٢) المعوذات: سورتا الفلق والناس على أن أقل الجمع اثنان، وقد تدخل معهما سورة الإخلاص. (انظر: مجمع البحار، مادة: عوذ).

٥[٥٧٣٦] [التحفة: خ م ١٦٦٣٨].

(٣) عليه صح.

(٤) كذا ضبطه بالوجهين. ولم يضبط الفاء هنا في اليونينية، وضبطها القسطلاني بالوجهين.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَنْهُ».

(٦) للحموي والمستملي: «بِيَدِهِ نَفْسِهِ» ضبط «نفسه» في اليونينية بالجر لا غير، وفي «فتح الباري» بالنصب على المفعولية لأمسح، وبالجر على البدل. اهـ.

٥[٥٧٣٧] [التحفة: ع ٤٢٤٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ».

حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ[(١)] ، فَبَيْنَمَا هُمْ[(٢)] كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ ، فَقَالُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ[(٣)] أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا ، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا[(٤)] ، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ[(٥)] وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ[(٦)] فَبَرَأَ ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذُهُ[(٧)] حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ[(٨)] ﷺ ، فَسَأَلُوهُ[(٩)] فَضَحِكَ وَقَالَ : «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ» .

٣٤- بَابُ الشَّرْطِ[(١٠)] فِي الرُّقْيَةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ

○ [٥٧٣٨] حدثني[(١١)] سِيدَانُ[(١٢)] بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ - هُوَ صَدُوقٌ[(١٣)] - يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[(١٤)] ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ - أَوْ : سَلِيمٌ[(١٥)] - فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا - أَوْ : سَلِيمًا - فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ

---

(١) تقري : تطعم الضيف وتكرمه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨١) .

(٢) قوله : «فَبَيْنَمَا هُمْ» : لأبي ذر وعليه صح : «فَبَيْنَا هُمْ» .

(٣) قوله : «مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ» : لأبي ذر وعليه صح : «مَعَكُمْ دَوَاءٌ» .

(٤) الجعل : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٥) قوله : «بِأُمِّ الْقُرْآنِ» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِالْقُرْآنِ» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَيَتْفُلُ» .

(٧) على حاشية البقاعي : «تأخذوه» ونسبه لنسخة .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ اللَّهِ» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَسَأَلُوا» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «الشُّرُوطِ» .

○ [٥٧٣٨] [التحفة : خ ٥٧٩٨] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٢) عليه صح .

(١٣) قوله «الْبَصْرِيُّ هُوَ صَدُوقٌ» : ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(١٤) عليه صح ، ورقم لأبي ذر . وفي رواية : «رسولِ اللَّهِ» عليه صح ، ولم يرقم عليه لأحد .

(١٥) السليم : اللديغ . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ ، فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، حَتَّىٰ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ» .

٣٥- بَابُ رُقْيَةِ الْعَيْنِ[١]

ㅇ[٥٧٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٢] مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ - أَوْ : أَمَرَ - أَنْ يُسْتَرْقَىٰ[٤] مِنَ الْعَيْنِ .

ㅇ[٥٧٤٠] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٦] أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ[٧] ، فَقَالَ : «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ» .

وَقَالَ عُقَيْلٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ[٨] .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ[٩] .

---

(١) العين : نظر الحسود بما يؤثر فيه بمرض بسببها . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

ㅇ[٥٧٣٩] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» : لأبي ذر وعليه صح : «النَّبِيُّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «نَسْتَرْقِيَ» .

ㅇ[٥٧٤٠] [التحفة : خ م ١٨٢٦٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٧) عليه صح .

السفعة : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل : هو سواد مع لون آخر . (انظر : النهاية ، مادة : سفع) .

(٨) قوله : «وقال عقيل . . .» إلى هنا مؤخر على ما بعده عند أبي ذر وعليه صح .

(٩) قوله : «تابعه عبد الله . . .» إلى هنا مقدم على ما قبله عند أبي ذر وعليه صح .

٣٦- بَابُ «الْعَيْنُ حَقٌّ»

٥[٥٧٤١] حدثنا[1] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، وَنَهَىٰ عَنِ الْوَشْمِ[3].

٣٧- بَابُ رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ

٥[٥٧٤٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ[4] فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

٣٨- بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٥٧٤٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا.

٥[٥٧٤٤] حدثنا[1] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ[5] وَ[6] أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

٥[٥٧٤١] [التحفة: خ م د ١٤٦٩٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٣) الوشم: غرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

٥[٥٧٤٢] [التحفة: خ م س ١٦٠١١].

(٤) الحمة: السم. (انظر: النهاية، مادة: حمه).

٥[٥٧٤٣] [التحفة: خ د ت سي ١٠٣٤].

٥[٥٧٤٤] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَاشْفِهِ».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

قَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا ، فَحَدَّثَنِي : عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، نَحْوَهُ .

○[٥٧٤٥] حدثني[١] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : «امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ» .

○[٥٧٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : «بِاسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ[٢] بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا[٣] بِإِذْنِ رَبِّنَا[٤]» .

○[٥٧٤٧] حدثني[٥] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ[٦] ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرُّقْيَةِ : «تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» .

٣٩- بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ

○[٥٧٤٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

○[٥٧٤٥] [التحفة : خ ١٧٢٥٢] .

(١) عليه صح .

○[٥٧٤٦] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦] .

(٢) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «وَرِيقَةُ» .

الريقة : البصاق ، يريد : بصاق بني آدم ، وهو مما يستشفى به من الجراحات والآلام والقوباء وشبهها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠٤) .

(٣) قوله : «يُشْفَى سَقِيمُنَا» : لأبي ذر عن الكشميهني : «يَشْفِي سَقِيمَنَا» .

(٤) قوله : «بِإِذْنِ رَبِّنَا» : ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

○[٥٧٤٧] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) قوله : «بنُ الْفَضْلِ» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

○[٥٧٤٨] [التحفة : ع ١٢١٣٥] .

أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ[(١)] مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ[(٢)] مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» .

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَإِنْ[(٣)] كُنْتُ لَأَرَىٰ الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا .

٥[٥٧٤٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ[(٥)] نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

قَالَ يُونُسُ : كُنْتُ أَرَىٰ ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ .

٥[٥٧٥٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّىٰ نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ،

---

(١) الحلم : عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٢) التعوذ : الالتجاء . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَإِنْ» .

٥[٥٧٤٩] [التحفة : خ م ١٦٧٠٧] .

(٤) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النَّبِيُّ» .

(٥) أوى : أتاه واستقر فيه . (انظر : المرقاة) (٤/ ١٤٦٨) .

٥[٥٧٥٠] [التحفة : ع ٤٢٤٩] .

إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ[1] وَيَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]. حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ[3]، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ[4]، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ[5] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ[6] بِسَهْمٍ».

٤٠- بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى

٥[٥٧٥١] حدثني[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ، يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ: «أَذْهِبِ[8] الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي[9]، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِنَحْوِهِ.

---

(١) كذا بالضبطين وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «يَتْفُلُ».

(٢) قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٣) نشط من عقال: يقال هذا للمريض إذا برئ وللمغشي عليه إذا أفاق، والعقال: حبل يعقل (يربط) به البعير. (انظر: اللسان، مادة: نشط).

(٤) القلبة: الألم والعِلَّة. (انظر: النهاية، مادة: قلب).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تأتوا».

(٦) للكشميهني: «مَعَهُمْ».

٥[٥٧٥١] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «الشَّافِ».

٤١- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ[١] تَرْقِي الرَّجُلَ

ం[٥٧٥٢] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ[٣] عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا.

فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ: كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ؟ قَالَ: يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

٤٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ

ం[٥٧٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ[٤] ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ[٥] الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ[٢] الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ[٦] أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ[٧]، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ لِيَ: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ[٨] لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ

---

(١) قوله: «بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ»: لأبي ذر وعليه صح: «بَابُ الْمَرْأَةِ».

ం[٥٧٥٢] [التحفة: خ م ١٦٦٣٨].

(٢) عليه صح.

(٣) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

ం[٥٧٥٣] [التحفة: خ س ٥٤٣٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «ومَعَهُ».

(٦) «يَكُونَ»: هكذا في الفرع الذي بيدنا بالفوقية والتحتية.

(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر، ولأبي الوقت: «فِي قَوْمِهِ».

(٨) على حاشية البقاعي: «يتبين» ونسبه لنسخة.

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا. فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٤٣- بَابُ الطِّيَرَةِ

○ [٥٧٥٤] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَالشُّؤْمُ[2] فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالدَّابَّةِ».

○ [٥٧٥٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

٤٤- بَابُ الْفَأْلِ

○ [٥٧٥٦] حدثنا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ»، قَالَ[4]: وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

○ [٥٧٥٤] [التحفة: خ م س ٦٩٨٢].

(١) عليه صح.

(٢) الشؤم: توقُّع الشر دون دليل. (انظر: النهاية، مادة: شأم).

○ [٥٧٥٥] [التحفة: خ م ١٤١١٠].

○ [٥٧٥٦] [التحفة: خ م ١٤١١٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «قالوا».

٥[٥٧٥٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ[١]، عَنْ أَنَسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ[٢]، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ».

٤٥- بَابٌ لَا هَامَةَ[٣]

٥[٥٧٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا[٤] النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ[٥]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ».

٤٦- بَابُ الْكَهَانَةِ[٦]

٥[٥٧٥٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَىٰ أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ[٧]: كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ[٨]، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ[٩]؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

٥[٥٧٥٧] [التحفة: خ د ت ١٣٥٨].

(١) قوله: «عن قتادة»: لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا قَتَادَةُ».

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «ولا صفر» ونسبه لنسخة.

(٣) «لَا هَامَةَ» كذا في اليونينية والفرع. وفي بعض الأصول زيادة: «وَلَا صَفَرَ».

٥[٥٧٥٨] [التحفة: خ ١٢٨٣٤].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «أخبرنا». (٥) عليه صح.

(٦) ضبطه أيضا بكسر الكاف، وقال: ضُبطت في اليونينية بكسر الكاف وفتحها، وبهما ضبط القسطلاني.

٥[٥٧٥٩] [التحفة: خ ١٥١٩٦].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «غُرِّمَتْ».

(٨) استهلال الصبي: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٩) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «يُطَلُّ».

ه[٥٧٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ[١] فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَىٰ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ.

ه[٥٧٦١] وعن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَا[٢] لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ[٣] ذَلِكَ بَطَلْ[٤]؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

ه[٥٧٦٢] حدثنا[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ[٧] وَحُلْوَانِ[٨] الْكَاهِنِ.

ه[٥٧٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ[٩]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ[١٠] عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ

ه[٥٧٦٠] [التحفة: خ م س ١٥٢٤٥].

(١) ليس عند الكشميهني، وابن عساكر، وأبي ذر.

ه[٥٧٦١] [التحفة: خ س ١٨٧٢٧].

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَنْ لَا».

(٣) عليه صح.

(٤) لابن عساكر: «يُطَلّ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

ه[٥٧٦٢] [التحفة: ع ١٠٠١٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) **مهر البغي**: أجرة الزانية على الزنا. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٦٦).

(٨) **حلوان**: ما يعطاه الكاهن من الأجر والرشوة على كهانته. (انظر: النهاية، مادة: حلن).

ه[٥٧٦٣] [التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ».

(١٠) قوله: «سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «سَأَلَ ناسٌ رسولَ اللَّهِ».

يُحَدِّثُونَا[١] أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا[٢] مِنَ[٣] الْجِنِّيِّ[٤] فَيَقُرُّهَا[٥] فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ» .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦] : مُرْسَلٌ ، «الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ» ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ[٧] أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ[٨] .

٤٧- بَابُ السِّحْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ[٩]﴾[١٠] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يُحَدِّثُونَنَا» .

(٢) «يَخْطِفُهَا» كذا ضبطت بالوجهين في الفرع الذي بيدنا تبعا لليونينية . وقال القسطلاني : بفتح الطاء لا بكسرها على المشهور . اهـ .

(٣) ليس عند ابن عساكر . ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي .

(٤) على حاشية البقاعي : «الجن» ونسبه لنسخة .

(٥) كذا هو مضبوط في اليونينية هنا وفي آخر الأدب . اهـ . من هامش الفرع الذي بيدنا . وضبطه القسطلاني «فَيُقِرُّهَا» بضم الياء وكسر القاف . اهـ .

القر : ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .

(٦) قوله «عَبْدُ الرَّزَّاقِ» : في نسخة : «عبدُ الرحمنِ» .

(٧) ليس عند ابن عساكر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «بَعْدُ» .

(٩) الخلاق : نصيب ، وقيل : دين ، وقيل : خير . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٧) .

(١٠) [البقرة : ١٠٢] . وقوله ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلسِّحْرَ﴾ الآيةَ» . ولابن عساكر : «﴿ٱلسِّحْرَ﴾ إلى قوله : ﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾» .

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[١].

وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[٢].

وَقَوْلِهِ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[٣].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾[٤]. وَالنَّفَّاثَاتُ: السَّوَاحِرُ. ﴿تُسْحَرُونَ﴾[٥]: تُعَمَّوْنَ.

٥[٥٧٦٤] حدثنا[٦] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّىٰ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ[٧] الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ[٨]، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعِ[٩] نَخْلَةٍ[١٠]

---

(١) [طه: ٦٩]. (٢) [الأنبياء: ٣]. (٣) [طه: ٦٦].

(٤) [الفلق: ٤].

(٥) [المؤمنون: ٨٩].

٥[٥٧٦٤] [التحفة: خ س ١٧١٣٤].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) قوله: «أَنَّهُ يَفْعَلُ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ».

(٨) الطب: هنا بمعنى: السحر، ورجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر؛ تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ. (انظر: النهاية، مادة: طبب).

(٩) قوله: «وجُفِّ طَلْعِ»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَجُبِّ طَلْعٍ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «وجُفِّ طَلْعَةٍ». وعلى حاشية البقاعي بالمهملة: «وحب» ونسبه للقابسي.

الطلع: غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طلع).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «في نَخْلَةٍ».

ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ[(١)] » ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، أَوْ كَأَنَّ[(٢)] رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ!» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَسْتَخْرِجُهُ[(٣)]؟ قَالَ : «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ[(٤)] عَلَى النَّاسِ فِيهِ[(٥)] شَرًّا» ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ[(٦)] .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : «فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ» .

يُقَالُ[(٧)] : الْمُشَاطَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعَرِ إِذَا مُشِطَ ، وَالْمُشَاقَةُ : مِنْ مُشَاقَةِ الْكَتَّانِ .

٤٨- بَابٌ الشِّرْكُ وَالسِّحْرُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ[(٨)]

٥[٥٧٦٥] حدثني[(٩)] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٩)] سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا الْمُوبِقَاتِ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ[(١٠)]» .

---

(١) بئر ذروان : اسم بئر بالمدينة المنورة ، يظن أنها كانت من جهات البقيع . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٢) .

(٢) قوله «أَوْ كَأَنَّ» : عليه صح . ولأبي ذر : «وَكَأَنَّ» .

(٣) «أَسْتَخْرِجُهُ» كذا هو في جميع الأصول التي بأيدينا تبعا لليونينية . وفي نسخ صحيحة «اسْتَخْرَجْتَهُ» ، وهو الذي في «الفتح» .

(٤) «أُثَوِّرَ» كذا هو بضم ففتح فتشديد في الأصول التي بأيدينا ، وكذا ضبطه القسطلاني . وبهامش بعض النسخ : «أُثِيرَ» وعليها علامة الصحة .

أثور : أهيج وأظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثور) .

(٥) للكشميهني : «مِنْهُ» .

(٦) لابن عساكر : «عن هشام : «ومُشْطٍ ومُشَاقَةٍ»» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُقَالُ» .

(٨) الموبقات : الذنوب المهلكات . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

٥[٥٧٦٥] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٥] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(١٠) قوله «الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ» : على الضم في الموضعين صح . ولأبي ذر وعليه صح في الموضعين : «الشِّرْكَ باللَّهِ والسِّحْرَ» بالفتح فيهما .

٤٩- بَابٌ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ[١]

وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ[٢] أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ[٣]، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ[٤] فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ.

٥[٥٧٦٦] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا[٥] بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يَرَى[٦] أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ - قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا - فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، أَعَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ[٧] طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تَحْتَ رَعُوفَةٍ[٨] فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ»**، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ[٩] الْبِئْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ

---

(١) قوله: «هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ»: لأبي ذر وعليه صح: «هَلْ يُسْتَخْرَجُ السِّحْرُ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «طَبٌّ».

(٣) النُّشْرة: ضَرْب من الرُّقية والعِلاج، يُعالَج به مَن كان يُظَن أن به مَسًّا من الجن، سميت نُشْرة لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء، أي يُكْشَف ويُزال. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْفَعُ النَّاسَ».

٥[٥٧٦٦] [التحفة: خ ١٦٩٢٨].

(٥) قوله «أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا»: «أَوَّلَ ما حَدَّثَنَا» كذا هو منصوب في بعض النسخ التي بأيدينا، وبلفظ «ما» بدل «مَنْ».

(٦) لأبي ذر: «يُرَى».

(٧) عليه صح صح.

الجف: وعاء الطلع، وهو: الغشاء الذي يكون فوقه. (انظر: النهاية، مادة: جفف).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَاعُوفَةٍ».

الرعوفة: صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها. وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه. (انظر: النهاية، مادة: رعف).

(٩) قوله: «النَّبِيُّ ﷺ»: ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا[(١)] ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ!» ، قَالَ : فَاسْتُخْرِجَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَفَلَا - أَيْ : تَنَشَّرْتَ؟ فَقَالَ : «أَمَا وَاللَّهِ[(٢)] فَقَدْ شَفَانِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا» .

٥٠- بَابُ السِّحْرِ

٥[٥٧٦٧] حدثنا[(٣)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ[(٤)] الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ثُمَّ قَالَ : «أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟» قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ : فِيمَا ذَا؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفِّ[(٥)] طَلْعَةٍ ذَكَرٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فِي بِئْرِ ذِي[(٦)] أَرْوَانَ» ، قَالَ : فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبِئْرِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ!» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَأَخْرَجْتَهُ ، قَالَ : «لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وَشَفَانِي ، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا» ، وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ[(٧)] .

---

(١) للكشميهني : «رَأَيْتُهَا» .

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَمَا اللَّهُ» وعليه صح .

٥[٥٧٦٧] [التحفة : خ م ١٦٨١٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) للكشميهني : «فَعَلَ» .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «وَجُبِّ» .

(٦) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) من قوله : «حتى إذا كان ذات يوم» إلى قوله : «فدفنت» رقم عليه للمستملي والكشميهني .

٥١- بَابٌ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا[(١)]

○ [٥٧٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» ، أَوْ : «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ» .

٥٢- بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ

○ [٥٧٦٩] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنِ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً[(٢)] لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «سَبْعَ تَمَرَاتٍ» .

○ [٥٧٧٠] حدثنا[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ[(٤)] ، سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ[(٥)] تَمَرَاتٍ عَجْوَةً[(٦)] لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «سِحْرٌ» . وللحموي والمستملي : «السِّحْرُ» . قوله : «بَابٌ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» : هو هكذا في جميع النسخ المعتمدة التي بأيدينا . والذي في القسطلاني : «بَابٌ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» . ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة .

○[٥٧٦٨] [التحفة : خ د ت ٦٧٢٧] .

○[٥٧٦٩] [التحفة : خ م د س ٣٨٩٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ» .

○[٥٧٧٠] [التحفة : خ م د س ٣٨٩٥] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) قوله : «بنَ سَعْدٍ» : ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِسَبْعٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ» .

٥٣- بَابٌ لَا هَامَةَ

ه[٥٧٧١] حدثني[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ».

ه[٥٧٧٢] وعن أَبِي سَلَمَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ: «لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ[٣] عَلَى مُصِحٍّ[٤]»، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ[٥]، قُلْنَا[٦]: أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى؟! فَرَطَنَ[٧] بِالْحَبَشِيَّةِ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ[٨] نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ.

٥٤- بَابٌ لَا عَدْوَى

ه[٥٧٧٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٩] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْزَةُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ:

ه[٥٧٧١] [التحفة: خ د س ١٥٢٧٣].

(١) عليه صح.

ه[٥٧٧٢] [التحفة: خ د س ١٥٢٧٣].

(٢) «رسولُ اللَّهِ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٣) الممرض: الذي له إبل مرضى. (انظر: النهاية، مادة: مرض).

(٤) المصح: الذي صَحَّت ماشيته من الأمراض والعاهات. (انظر: النهاية، مادة: صحح).

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَقُلْنَا».

(٧) الرطانة: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالبا كلام العجم. (انظر: النهاية، مادة: رطن).

(٨) للكشميهني: «رَأَيْنَاهُ».

ه[٥٧٧٣] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ[١]: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ».

ه[٥٧٧٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٢]: «لَا عَدْوَىٰ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣]: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ[٤] عَلَى الْمُصِحِّ».

ه[٥٧٧٥] وعن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الظِّبَاءِ فَيَأْتِيهِ[٥] الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ».

ه[٥٧٧٦] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ[٧]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ».

---

(١) في نسخة: «في الثَّلاثِ».

ه[٥٧٧٤] [التحفة: خ م ١٥١٦١].

(٢) قوله: «قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال»: لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ».

(٣) قوله: «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ» إلى قوله: «بنُ عبد الرحمن» سقطت هذه العبارة من صلب بعض النسخ المعتمدة بأيدينا، وكتبت بهامشها بقلم الحمرة مرقوما عليها التصحيح وعلامة أبي ذر، وثبتت في صلب كثير من النسخ، وعليها شرح القسطلاني.

(٤) قوله: «لا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ»: لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح: «لا يُورِدُ الْمُمْرِضُ».

ه[٥٧٧٥] [التحفة: خ م ١٣٤٨٩].

(٥) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَأْتِيها».

ه[٥٧٧٦] [التحفة: خ م ق ١٢٥٩].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «محمدُ بنُ جَعْفَرٍ».

٥٥- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي سُمِّ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٥٧٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ» ، فَجُمِعُوا لَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ[(٢)] عَنْهُ؟» ، فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا : أَبُونَا فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ؟» فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ ، فَقَالَ : «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ[(٢)] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» ، فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» ، فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْسَئُوا[(٣)] فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا!» ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : «فَهَلْ[(٤)] أَنْتُمْ صَادِقِيَّ[(٢)] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» ، قَالُوا[(٥)] : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» ، فَقَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا[(٦)] نَسْتَرِيحُ[(٧)] مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

---

(١) ضبطه أيضا بفتح السين المهملة .

ه[٥٧٧٧] [التحفة : خ س ١٣٠٠٨] .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «صَادِقُونِي» .

(٣) اخسأ : اسكت صاغرا مطرودا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خسأ) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «هل» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقالوا» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَاذِبًا» .

(٧) «أَنْ نَسْتَرِيحَ» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر ، ولابن عساكر .

٥٦- بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا[١] يُخَافُ مِنْهُ[٢]

○[٥٧٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّىٰ[٣] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّىٰ[٤] سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ[٥] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

○[٥٧٧٩] حدثنا[٦] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ بَشِيرٍ[٨] أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ[٩] لَمْ يَضُرُّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «وما».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «والخَبِيثِ».

○[٥٧٧٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٣٩٤].

(٣) التردي: السقوط. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٤) الحسوة: بالضم: الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة. وبالفتح: المرة. (انظر: النهاية، مادة: حسا).

(٥) وجأت: وجأته بالسكين وغيرها وجأ: إذا ضربته بها. (انظر: النهاية، مادة: وجأ).

○[٥٧٧٩] [التحفة: خ م د س ٣٨٩٥].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) قوله: «مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ»: لأبي ذر وعليه صح: «محمدُ بنُ سَلَامٍ حدثنا أَحْمَدُ».

(٨) عليه صح.

(٩) قوله: «تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ»: ضبط في النسخ المعتمدة بأيدينا بإضافة الأول إلى الثاني، وبتنوين الأول ونصب الثاني، وضبطه القسطلاني بتنوين الأول، وقال في الثاني بالجر عطف بيان، وبالنصب على الحال.

٥٧- بَابُ أَلْبَانِ الْأُتُنِ[١]

ه[٥٧٨٠] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﵁ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ[٣] .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الشَّامَ .

ه[٥٧٨١] وزاد اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ هَلْ نَتَوَضَّأُ أَوْ نَشْرَبُ[٤] أَلْبَانَ الْأُتُنِ أَوْ مَرَارَةَ السَّبُعِ أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا ، فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأُتُنِ فَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِهَا ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ .

وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبُعِ[١] :

ه[٥٧٨٢] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي[٥] أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ[٦] .

---

(١) الأتن : جمع الأتان ، وهي أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

ه[٥٧٨٠] [التحفة : ع ١١٨٧٤] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «السِّبَاعِ» .

ه[٥٧٨١] [التحفة : ع ١١٨٧٤] .

(٤) قوله : «نَتَوَضَّأُ أَوْ نَشْرَبُ» : بغير رقم «يُتَوَضَّأُ أَوْ يُشْرَبُ» وعلى كل فعل منهما صح .

ه[٥٧٨٢] [التحفة : ع ١١٨٧٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر : «السِّبَاعِ» وعليه صح .

٥٨- بَابٌ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

○[٥٧٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَىٰ بَنِي تَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَىٰ بَنِي[(١)] زُرَيْقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ[(٢)] جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ دَاءً» .

* * *

○[٥٧٨٣] [التحفة : خ ق ١٤١٢٦] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إِحْدَىٰ» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٤- كتاب اللباس

١- بَابٌ[١] قَوْلِ اللَّهِ[٢] تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾[٣]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ[٤]».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلْ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ[٥] مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ[٦].

○[٥٧٨٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ».

٢- بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلَاءَ

○[٥٧٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) قوله: «قول الله». لأبي ذر، وعليه صح: «وقَوْلِ اللَّهِ».

(٣) [الأعراف: ٣٢].

(٤) الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٥) لابن عساكر: «وَاشْرَبْ».

(٦) من قوله: «وقال النبي ﷺ كلوا» إلى: «أو مخيلةٌ» رقم عليه للحموي والكشميهني.

○[٥٧٨٤] [التحفة: خ م ت ٦٧٢٦].

○[٥٧٨٥] [التحفة: خ د س ٧٠٢٦].

الْقِيَامَةِ» ، قَالَ[١] أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ[٢] إِزَارِي يَسْتَرْخِي[٣] ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلَاءَ» .

٥[٥٧٨٦] حدثني[٤] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّىٰ أَتَى الْمَسْجِدَ ، وَثَابَ النَّاسُ[٥] ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَجُلِّيَ[٦] عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّىٰ يَكْشِفَهَا» .

٣- بَابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

٥[٥٧٨٧] حدثني[٤] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ[٧] بِلَالًا جَاءَ بِعَنَزَةٍ[٨] فَرَكَزَهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ[٩] مُشَمِّرًا ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ إِلَى الْعَنَزَةِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنَزَةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «شِقَّ» .
الشق : الجانب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

(٣) **الاسترخاء** : الانبساط والاتساع ، والمراد سقوط الثوب عن وسطه من نحافته فيطول عن الكعبين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رخا) .

٥[٥٧٨٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] . (٤) عليه صح .

(٥) **الثوب** : الاجتماع ، أو : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٦) **الانجلاء** : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

٥[٥٧٨٧] [التحفة : خ م ١١٨١٦] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَأَيْتُ» .

(٨) **العنزة** : مثل نصف الرمح ، أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(٩) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

٤- بَابٌ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

○[٥٧٨٨] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ[٢] مِنَ الْإِزَارِ[٣] فَفِي النَّارِ[٤]» .

٥- بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ

○[٥٧٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٥] ﷺ قَالَ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا[٦]» .

○[٥٧٩٠] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ[٧] - أَوْ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - ﷺ : «بَيْنَمَا[٨] رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ[٩] جُمَّتَهُ[١٠] ؛ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ[١١] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

○[٥٧٨٨] [التحفة : خ س ١٢٩٦١] .

(١) «الْمَقْبُرِيُّ» كذا هو بالوجهين الرفع والجر في اليونينية .

(٢) الكعبان : العظمان الناتئان (البارزان) عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين . (انظر : النهاية ، مادة : كعب) .

(٣) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٤) قوله : «ففي النار» لأبي ذر وعليه صح : «في النَّارِ» .

○[٥٧٨٩] [التحفة : خ ١٣٨٤٣] .

(٥) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .

(٦) البطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .

○[٥٧٩٠] [التحفة : خ م ١٤٣٨٦] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ﷺ» وبعده صح .

(٨) على حاشية البقاعي : «بينا» ونسبه لنسخة .

(٩) الترجل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(١٠) الجمة : ما سقط على المنكبين من شعر الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

(١١) في (خ) نسخة : «يَتَجَلْجَلُ» كذا في اليونينية وفروعها التي بأيدينا ، قال القسطلاني : وحكى القاضي عياض أنه روي «يتجلَّل» بجيم واحدة ولام ثقيلة وهو بمعنى يتغطى أي تغطية الأرض . اهـ .

٥[٥٧٩١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خُسِفَ[١] بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ[٢] إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٣] .

٥[٥٧٩٢] حدثني[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَخْبَرَنَا[٥] أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ فَقَالَ[٦] : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٥[٥٧٩٣] حدثنا[٧] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَىٰ فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ[٨] : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٩] بْنَ عُمَرَ[١٠] رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةَ[١١] لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ : أَذَكَرَ إِزَارَهُ؟ قَالَ : مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا .

٥[٥٧٩١] [التحفة : خ ٦٨٦٨] .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «إذ خُسِفَ» .

الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٢) **يتجلجل في الأرض** : يغوص فيها حين يُخْسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

(٣) قوله : «عن أبي هريرة» لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «عَنِ الزُّهْرِيِّ» .

٥[٥٧٩٢] [التحفة : خ س ١٢٩١٣] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

٥[٥٧٩٣] [التحفة : خ م س ٧٤٠٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٩) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(١٠) قوله : «سمعت عبد الله بن عمر» : لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ» .

(١١) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «مِنْ مَخِيلَةٍ» .

تَابَعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١)، مِثْلَهُ.

وَ(٢) تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ(٣)».

٦- بَابُ الْإِزَارِ الْمُهَدَّبِ

وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبِسُوا ثِيَابًا مُهَدَّبَةً.

٥[٥٧٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي(٤)، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ(٥)، وَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ(٢) الْهُدْبَةِ(٦)، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ خَالِدٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ(٧) وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»، فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ(٨).

---

(١) قوله: «عن ابن عمر» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٢) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح. (٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «خُيلاءَ».

٥[٥٧٩٤] [التحفة: خ ١٦٤٧٦].

(٤) البت: القطع، والمراد: طلقها طلاقا بائنا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

(٥) قوله: «بن الزبير» عليه صح.

(٦) الهدبة: طرف الثوب وما لان منه وتفرّق كالخيوط، فهي بذلك تشير إلى ضعفه عن الْجِمَاع. (انظر: غريب الحميدي) (ص٥٠٥).

(٧) العسيلة: شبّه لذة الجماع بذوق العسل، وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل. (انظر: النهاية، مادة: عسل).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بَعْدَهُ».

٧- بَابُ الْأَرْدِيَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ : جَبَذَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ .

○[٥٧٩٥] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا ﷺ[(٢)] قَالَ : فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ[(٣)] ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّىٰ جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ ؛ فَأَذِنُوا لَهُمْ[(٤)] .

٨- بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً[(٥)] عَنْ يُوسُفَ[(٦)] :

﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾[(٧)]

○[٥٧٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَلْبَسِ[(٨)] الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ[(٩)] ، وَلَا الْخُفَّيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ[(١٠)] فَلْيَلْبَسْ[(١١)] مَا هُوَ[(١٢)] أَسْفَلَ[(١٣)] مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

---

(١) الرداء : الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

○[٥٧٩٥] [التحفة : خ م د ١٠٠٦٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ﷺ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فَارْتَدَىٰ بِهِ» .

(٤) قوله : «فأذنوا لهم» : لأبي ذر عن المستملي : «فَأَذِنَ لَهُمْ» .

(٥) قوله : «وقول الله تعالى حكاية» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٦) قوله : «عن يوسف» لأبي ذر : «وقال يُوسُفُ» كذا في النسخ المعتمدة بأيدينا والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر : «وقال الله تعالى عن يوسف» فحرر . اهـ . مصححه .

(٧) [يوسف : ٩٣] . وقوله : «﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

○[٥٧٩٦] [التحفة : خ س ٧٥٣٥] .

(٨) كذا بالوجهين . ولأبي ذر وعليه صح : «لا يَلْبَسُ» .

(٩) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، والجمع : برانس . (انظر : النهاية ، مادة : برنس) .

(١٠) النعلان : مثنى نعل ، وهو : الحِذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَلْبَسُ» .

(١٢) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(١٣) كذا بالوجهين . ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

٥[٥٧٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ[١]، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ[٢] وَنَفَثَ[٣] عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٤].

٥[٥٧٩٨] حدثنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ؛ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ[٦] فَآذِنَّا»، فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ[٧]، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[٨]، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا[٩]﴾؛ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

٥[٥٧٩٧] [التحفة: خ م س ٢٥٣١].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ».

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «رُكْبَتِهِ».

(٣) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

(٤) قوله: «والله أعلم» لأبي ذر وعليه صح: «فَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٥[٥٧٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨١٣٩].

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «إذا فرغت» لأبي ذر عن المستملي: «إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «آذنه به».

(٨) [التوبة: ٨٠].

(٩) [التوبة: ٨٤]. لأبي ذر وعليه صح: «﴿أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾».

٩- بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

٥[٥٧٩٩] حدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٢]، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا[٣] إِلَى ثُدِيِّهِمَا[٤] وَتَرَاقِيهِمَا[٥]، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ؛ حَتَّى تَغْشَى[٦] أَنَامِلَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ[٧]، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ[٨] وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ[٩] هَكَذَا فِي جَيْبِهِ[١٠]، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ[١١].

تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ: عَنْ أَبِيهِ. وَأَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ: فِي الْجُبَّتَيْنِ[١٢].

وَقَالَ[١٣] حَنْظَلَةُ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جُبَّتَانِ[١٤].

٥[٥٧٩٩] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) قوله: «عن الحَسَنِ» هو الحسن بن مسلم بن يَنَّاقٍ كذا في اليونينية. وبعده على حاشية البقاعي: «بن مسلم بن يناق» ونسبه للحموي والمستملي.

(٣) قوله: «قَدِ اضطُرَّت أيديهما» لأبي ذر وعليه صح: «قد اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُمَا».

(٤) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «ثَدْيَيْهِمَا».

(٥) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «تُغْشِيَ».

تغشى: تستر. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٧) **عفا الأثر**: امحى وذهب وغطاه التراب. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٥٣).

(٨) **التقلص**: التضامّ والاجتماع. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٤٢).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بِإِصْبَعَيْهِ».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «جُبَّتِهِ».

(١١) قوله: «ولا تتوسع» لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا تَوَسَّعُ».

(١٢) عليه صح.

(١٣) من هنا إلى قوله: «جبتان» مؤخر عند أبي ذر وعليه صح.

(١٤) لأبي ذر وعليه صح: «جُنَّتَان». قال عياض: قد روي هاهنا بالباء والنون والنون أصوب. اهـ. من اليونينية.

وَقَالَ[(١)] جَعْفَرٌ[(٢)]، عَنِ الْأَعْرَجِ: جُنَّتَانِ.

١٠- بَابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً[(٣)] ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ

٥[٥٨٠٠] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٤)] أَبُو الضُّحَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ[(٥)] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ[(٦)]، فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ[(٧)].

١١- بَابُ جُبَّةِ الصُّوفِ[(٨)] فِي الْغَزْوِ

٥[٥٨٠١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ[(٩)] فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ[(١٠)] عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ[(١١)] فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ

---

(١) من هنا إلى قوله: «جنتان» مقدم عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «جَعْفَرُ بنُ حَيَّانَ».

(٣) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

٥[٥٨٠٠] [التحفة: خ م س ق ١١٥٢٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٥) للحموي والكشميهني: «فَلَقِيتُهُ».

(٦) قوله: «من تحت الجبة» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ».

(٧) الخفان: مثنى الخُفّ، وهو: نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس، مادة: خفف).

(٨) قوله: «جبة الصوف» لأبي ذر وعليه صح: «لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ».

٥[٥٨٠١] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤].

(٩) الراحلة: البعير القوي على الأسفارِ والأحمال، ويقع على الذَّكَرِ والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(١٠) توارى: استتر. (انظر: اللسان، مادة: وري).

(١١) على أوله صح. الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

مِنْهَا ، حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : «دَعْهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

١٢- بَابُ الْقَبَاءِ[١] وَفَرُّوجِ حَرِيرٍ

وَهُوَ الْقَبَاءُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ[٢] .

○[٥٨٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣] ، حَدَّثَنَا[٤] اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ[٥] : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ ، فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

○[٥٨٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣] ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرُّوجٌ[٦] حَرِيرٌ[٦] .

---

(١) القباء : ثوب للرجال ذو لفقين يلبس فوق الثياب ويربط عليه حزام ثم تلبس فوقه الجبة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٧٨) .

(٢) قوله : «الذي له شَقٌّ من خلفِه» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الَّذِي شُقَّ مِن خَلْفِهِ» .

○[٥٨٠٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] .

(٣) قوله : «بن سعيد» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أنه قال» .

○[٥٨٠٣] [التحفة : خ م س ٩٩٥٩] .

(٦) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

١٣- بَابُ الْبَرَانِسِ

○[٥٨٠٤] وقَالَ لِي مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسٍ بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ(١) .

○[٥٨٠٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ(٢) ، وَلَا الْبَرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ؛ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا(٣) مَسَّهُ(٤) زَعْفَرَانٌ(٥) وَلَا الْوَرْسُ(٦)» .

١٤- بَابُ السَّرَاوِيلِ

○[٥٨٠٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ» .

○[٥٨٠٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ

○[٥٨٠٤] [التحفة : خ ٨٨٤] .

(١) الخز : رديء الحرير . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٢٩٣) .

○[٥٨٠٥] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٥] .

(٢) السراويل : جمع سروال ، وهو : ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرول) .

(٣) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٤) قوله : «شيئًا مسه» عند (خ) ، وعليه صح : «ما مَسَّهُ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الزَّعْفَرَانُ» .

(٦) الورس : النبت الأصفر الذي يصبغ به . (انظر : النهاية ، مادة : ورس) .

○[٥٨٠٦] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] .

○[٥٨٠٧] [التحفة : خ ٧٦٣٤] .

رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ[١] وَالْعَمَائِمَ وَالْبَرَانِسَ وَالْخِفَافَ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ[٢] أَسْفَلَ[٣] مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ[٤] وَلَا وَرْسٌ» .

١٥- بَابُ الْعَمَائِمِ[٥]

○[٥٨٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ ، وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

١٦- بَابُ التَّقَنُّعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ[٦] دَسْمَاءُ[٧] ، وَقَالَ أَنَسٌ : عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ[٨] بُرْدٍ .

○[٥٨٠٩] حدثنا[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) قوله : «القميص والسراويل» لأبي ذر عن الكشميهني : «الْقُمُصَ وَالسَّرَاوِيلَاتِ» .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «فليقطعهما» ونسبه لنسخة .

(٣) عليه صح .

(٤) الزعفران : صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : اللسان ، مادة : زعفر) .

(٥) قوله : «بابُ العمائم» لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ في العَمَائِمِ» .

○[٥٨٠٨] [التحفة : خ م د س ٦٨١٧] .

(٦) العصابة : العمامة . (انظر : اللسان ، مادة : عصب) .

(٧) الدسماء : السوداء . (انظر : النهاية ، مادة : دسم) .

(٨) الحاشية : الجانب والطرف . (انظر : النهاية ، مادة : حشا) .

○[٥٨٠٩] [التحفة : خ ١٦٦٥٣] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : هَاجَرَ[١] إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَىٰ رِسْلِكَ[٢] ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» ، فَقَالَ[٣] أَبُو بَكْرٍ : أَوَتَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ[٤] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ[٥] ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا[٦] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدًىٰ لَهُ بِأَبِي وَأُمِّي[٧] ، وَاللَّهِ ، إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ[٨] ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ ؛ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ : «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، قَالَ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ : «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ» ، قَالَ : فَالصُّحْبَةُ[٩] - بِأَبِي أَنْتَ[١٠] يَا رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَخُذْ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِالثَّمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هاجرَ ناسٌ» وبعده صح . في نسخ كثيرة «رجالٌ» بدل «ناسٌ» .

(٢) **الرسل** : التأني وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح .

(٤) **السمر** : جمع سمرة ، وهي شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

نحر الظهيرة : بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر ، وهو : أعلى الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .

(٦) **المتقنع** : المتغطي بالسلاح . وقيل : هو الذي على رأسه بيضة ، وهي الخوذة ، لأن الرأس موضع القناع . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

(٧) قوله : «فدًىٰ له بأبي وأمي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح : «فِدًىٰ لكَ أَبي وأُمِّي» .

(٨) قوله : «في هذه الساعة إلا لأمرٍ» للكشميهني : «فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَأَمْرٌ» .

(٩) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَالصُّحْبَةَ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْتَ وَأُمِّي» .

الْجِهَازِ[(١)] ، وَصَنَعْنَا[(٢)] لَهُمَا سُفْرَةً[(٣)] فِي جِرَابٍ[(٤)] ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا[(٥)] ، فَأَوْكَتْ[(٦)] بِهِ الْجِرَابَ ؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ[(٧)] ، ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ[(٨)] ، فَمَكَثَ[(٩)] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنٌ[(١٠)] ثَقِفٌ[(١١)] ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً[(١٢)] مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا[(١٣)] عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَبِيتَانِ فِي

---

(١) قوله : «أحث الجهاز» لأبي ذر عن الكشميهني : «أَحَبَّ الجَهَازِ» .

أحث الجهاز : أعجله . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٨٠) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَصَنَعْنَا» .

(٣) **السفرة** : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يُحْمَلُ في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسُمِّيَ به . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

(٤) **الجراب** : الوعاء من جلد . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جرب) .

(٥) **المنطقة** : ما يشد بها أوساط الناس ، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها . (انظر : النهاية ، مادة : نطق) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَوْكَأَتْ» .

الإيكاء : الربط بالوكاء ، وهو : خيط القربة الذي تُشد به . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٦) .

(٧) للحموي والمستملي : «النِّطَاقَيْنِ» .

(٨) **الثور** : جبل ضخم يقع جنوب مكة ، يُرى من عمرة التنعيم ، فيه من الشمال غار ثور المشهور . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٤) .

(٩) كذا بالضبطين وعليه : «معًا» . وعلى حاشية البقاعي : «فمكثا» ونسبه لنسخة .

(١٠) **اللقن** : سريع الفَهْم . (انظر : غريب الحميدي) (ص٥٥١) .

(١١) **الثقف** : ذو الفطنة والذكاء . (انظر : النهاية ، مادة : ثقف) .

(١٢) **المنحة** : إعطاء الرجل ناقة أو شاة لكي ينتفع بلبنها أو صوفها زمانًا ويعيدها . (انظر : النهاية ، مادة : منح) .

(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَيُرِيحُهُ» .

رِسْلِهَا[١] حَتَّىٰ[٢] يَنْعِقَ[٣] بِهَا[٤] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ[٥] يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ .

١٧- بَابُ الْمِغْفَرِ[٦]

ه[٥٨١٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ[٧] الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ .

١٨- بَابُ الْبُرُودِ وَالْحِبَرَةِ[٨] وَالشَّمْلَةِ[٩]

وَقَالَ خَبَّابٌ : شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[١٠] بُرْدَةً لَهُ[١١] .

ه[٥٨١١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ[١٢]

---

(١) قوله : «في رسلها» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في رِسْلِهِمَا» .
الرسل : اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .
(٢) عليه صح .
(٣) «ينعِق» كسر عين «ينعِق» من الفرع .
النعق : دعاء الغنم بلحن تزجره به . (انظر : الفائق في غريب الحديث ، مادة : نعق) .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِمَا» .
(٥) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .
(٦) المغفر : ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد (الحلق) ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غفر) .
ه[٥٨١٠] [التحفة : ع ١٥٢٧] .
(٧) قوله : «دخل عام» لأبي ذر عن الكشميهني : «دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ» .
(٨) الحبرة : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص١٢٣) .
(٩) الشملة : كساء يتغطى به ويتلفف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .
(١٠) التوسد : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .
(١١) قوله : «بردة له» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بُرْدَتَهُ» .
ه[٥٨١١] [التحفة : خ م ق ٢٠٥] .
(١٢) البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ[١] بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً ؛ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ[٢] عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ[٣] .

○[٥٨١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ - قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَدْرِي[٤] مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا - قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لَإِزَارُهُ[٥] ، فَجَسَّهَا[٦] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْسُنِيهَا ، قَالَ : «نَعَمْ» ، فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهَا ؛ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

○[٥٨١٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ[٧] هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ

---

(١) الجبذ : الشدّ بقوة . (انظر : اللسان ، مادة : جبذ) .

(٢) الصفحة : أحد جانبيها . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِالْعَطَاءِ» .

○[٥٨١٢] [التحفة : خ س ٤٧٨٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَدْرُونَ» .

(٥) قوله : «وإنها لإزاره» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وإنَّها إزارُهُ» .

(٦) في نسخة ، وعليه صح : «فَحَسَّنَهَا» .

○[٥٨١٣] [التحفة : خ ١٣١٥٩] .

(٧) الزمرة : الجماعة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمر) .

الْأَسَدِيُّ - يَرْفَعُ نَمِرَةً[(١)] عَلَيْهِ - قَالَ[(٢)] : ادْعُ اللَّهَ لِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ» .

ㅇ[٥٨١٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : «الْحِبَرَةُ»[(٤)] .

ㅇ[٥٨١٥] حدثني[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - أَنْ يَلْبَسَهَا - الْحِبَرَةَ .

ㅇ[٥٨١٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ[(٦)] بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ[(٧)] .

١٩- بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَائِصِ

ㅇ[٥٨١٧، ٥٨١٨] حدثني[(٥)] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ

---

(١) النمرة : بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب ، والجمع : نمار ، وكل شملة مخططة . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٠٤) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٣) قوله : «رسول الله» رقم عليه لنسخة . وبغير رقم «النبيُّ» وعليه صح .

ㅇ[٥٨١٤] [التحفة : خ م د ١٣٩٥] .

(٤) قوله : «قال الحبرة» لأبي ذر وعليه صح : «أنْ يَلْبَسَها قال الحِبَرَةُ» .

ㅇ[٥٨١٥] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

ㅇ[٥٨١٦] [التحفة : خ م د س ١٧٧٦٥] .

(٦) التسجية : التغطية بالثوب ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : سجا) .

(٧) قوله : «ببُرْدٍ حِبَرةٍ» لأبي ذر وعليه صح : «بِبُرْدِ حِبَرَةٍ» .

ㅇ[٥٨١٧، ٥٨١٨] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢] .

قَالَا : لَمَّا نَزَلَ[(١)] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً[(٢)] لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ[(٣)] كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَٰلِكَ : «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

ه [٥٨١٩] حدثنا[(٤)] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَٰذِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ[(٥)] أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ» .

ه [٥٨٢٠] حدثنا[(٦)] مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ[(٧)] ﷺ فِي هَذَيْنِ .

٢٠- بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

ه [٥٨٢١] حدثني[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ،

---

(١) «نَزَلَ» هي في اليونينية وفرعها بالبناء للفاعل وفي غيرهما «نُزِلَ» بالبناء للمفعول وبه ضبطها في الفتح .

(٢) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦٠) .

(٣) اغتم : احتبس نَفَسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغم : التغطية والستر . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

ه[٥٨١٩] [التحفة : خ د ١٦٤٠٣] .

(٤) هذا الحديث مؤخر لأبي ذر على ما بعده وعليه صح .

(٥) الأنبجانية : منسوب إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يُتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٩) .

ه[٥٨٢٠] [التحفة : خ م د ت ق ١٧٦٩٣] .

(٦) هذا الحديث مقدم لأبي ذر على ما قبله وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّه» .

ه[٥٨٢١] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٦٥] .

(٨) عليه صح .

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ[1] بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ .

○[٥٨٢٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : نَهَىٰ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ - وَالْمُلَامَسَةُ : لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَالْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونَ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ - وَاللِّبْسَتَيْنِ[2] : اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ - وَالصَّمَّاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ - وَاللِّبْسَةُ الْأُخْرَىٰ : احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

٢١- بَابُ الِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

○[٥٨٢٣] حدثنا[3] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ .

---

(١) الاحتباء : ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

○[٥٨٢٢] [التحفة : خ م د س ٤٠٨٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَاللِّبْسَتَانِ» .

○[٥٨٢٣] [التحفة : خ م ١٣٨٢٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

○ [٥٨٢٤] حدثني[1] مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

٢٢- بَابُ الْخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ

○ [٥٨٢٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ، هُوَ: عَمْرُو[2] بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ، أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ[1] نَكْسُو[3] هَذِهِ؟»، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ[4]: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ»، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ[5]، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: «أَبْلِي، وَأَخْلِقِي[6]»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ»، وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ[1]: حَسَنٌ[7].

○ [٥٨٢٦] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي[8] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّىٰ تَغْدُوَ[9] بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ[10]، فَغَدَوْتُ بِهِ؛

○ [٥٨٢٤] [التحفة: خ س ٤١٤٠]. (١) عليه صح.

○ [٥٨٢٥] [التحفة: خ د ١٥٧٧٩].

(٢) قوله: «هو عمرو» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «أن نَكْسُوَ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقال». (٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «تُحْتَمَلُ».

(٦) إخلاق الثوب: تقطيعه. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٧) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

○ [٥٨٢٦] [التحفة: خ م ١٤٥٩].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٩) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(١٠) التحنيك: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ[١] وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ[٢]، وَهُوَ يَسِمُ[٣] الظَّهْرَ[٤] الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ.

٢٣- بَابُ ثِيَابِ[٥] الْخُضْرِ

ە[٥٨٢٧] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا[٧] أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ[٨] الْقُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ - وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ - فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ[٨] بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا، قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَقَالَ: كَذَبَتْ - وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنِّي لَأَنْفُضُهَا[٩] نَفْضَ الْأَدِيمِ[١٠]، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ[١١] تُرِيدُ رِفَاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٢) على حاشية البقاعي: «حوتية»، ونسبه لنسخة.

(٣) **الوسم**: التأثير في الشيء بعلامة. (انظر: النهاية، مادة: وسم).

(٤) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «الثِّيَابِ».

ە[٥٨٢٧] [التحفة: خ ١٧٤٠٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) عليه صح.

(٩) **لأنفضها**: أُجْهِدُهَا وَأُعْرِكُهَا كما يُفْعَلُ بالأديم عند دباغه، من النفض، وهو كناية عن كمال قوة المباشرة. (انظر: النهاية، مادة: نفض).

(١٠) **الأدم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(١١) **الناشز**: العاصية والخارجة عن طاعة زوجها، والنُّشُوزُ: كراهة كلِّ واحد من الزوجين صاحبَهُ وسوءُ عِشْرَتِهِ له. (انظر: النهاية، مادة: نشز).

«فَإِنْ كَانَ ذَلِكِ لَمْ تَحِلِّي لَهُ[(١)] - أَوْ : لَمْ تَصْلُحِي[(٢)] لَهُ[(١)] - حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ» ، قَالَ : وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ[(٣)] ، فَقَالَ : «بَنُوكَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ[(١)] : «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ، فَوَاللهِ ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ» .

٢٤- بَابُ الثِّيَابِ الْبِيضِ

○[٥٨٢٨] حدثنا[(٤)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ بِشِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

○[٥٨٢٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ[(٥)] حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَى رَغْمِ[(٦)] أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ[(٧)] : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

---

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «لم تحلي له أو لم تصلحي» لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا تَحِلِّينَ لَهُ أَوْ لَا تَصْلُحِينَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ابْنَيْنِ له» .

○[٥٨٢٨] [التحفة : خ م ٣٨٤٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

○[٥٨٢٩] [التحفة : خ م ١١٩٣٠] .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الدُّؤَلِيَّ» .

(٦) الرغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَقُولُ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ ، إِذَا تَابَ وَنَدِمَ ، وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ غُفِرَ لَهُ[(١)] .

٢٥- بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ[(٢)] لِلرِّجَالِ وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

ه [٥٨٣٠] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ ، أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ . قَالَ : فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي : الْأَعْلَامَ[(٣)] .

ه [٥٨٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا[(٤)] عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَصَفَ[(٥)] لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ .

وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَىٰ وَالسَّبَّابَةَ .

ه [٥٨٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﭬ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ[(٦)] فِي الدُّنْيَا ؛ إِلَّا لَمْ[(٧)] يُلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ»[(٨)] .

---

(١) بعده على حاشية البقاعي : «ما كان قبل ذلك» ونسبه لنسخة .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

ه [٥٨٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] .

(٣) الأعلام : جمع : العلم ، وهو : الرسم في الثوب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : علم) .

ه [٥٨٣١] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «إليه» .

(٥) في نسخة ، وعند القابسي ، وأبي ذر ، وعليه صح : «وَوَصَفَ» .

ه [٥٨٣٢] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا يَلْبَسُ أَحدٌ الْحَرِيرَ» ، ولفظة : «أحد» من حاشية البقاعي .

(٧) قوله : «إلا لم» عليه صح .

(٨) قوله : «لم يُلبس في الآخرة منه» لأبي ذر عن الكشميهني : «لَمْ يَلْبَسْ مِنْهُ شَيْئًا فِي الْآخِرَةِ» . والرواية التي شرح عليها القسطلاني «لم يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ في الآخرةِ» . وقوله : «مِنْهُ» عليه صح ، وسقط لأبي ذر . =

○[٥٨٣٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ: وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ(١) وَالْوُسْطَى(٢).

○[٥٨٣٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ(٣) بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الذَّهَبُ، وَالْفِضَّةُ، وَالْحَرِيرُ، وَالدِّيبَاجُ(٤)؛ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

○[٥٨٣٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ شَدِيدًا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ(٥): «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

○[٥٨٣٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ(٦) فِي الْآخِرَةِ».

= وبعده: «وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَى» ورقم على «وأشار أبو عثمان» لأبي ذر عن المستملي، ورقم على «بإصبعيه المسبحة والوسطى» للمستملي.

○[٥٨٣٣] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥٩٧].

(١) المسبحة: الإصبع التي تلي الإبهام (السبابة)، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

(٢) قوله: «وأشار أبو عثمان...» إلخ، قال القسطلاني: رواية الحموي والكشميهني تأخير هذه الجملة وجعلها بعد قوله: «حدثنا أبو عثمان» كما ترى، ورواية المستملي تقديمها.

○[٥٨٣٤] [التحفة: ع ٣٣٧٣].

(٣) الدهقان: رئيس القرية. (انظر: النهاية، مادة: دهق).

(٤) الديباج: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

○[٥٨٣٥] [التحفة: خ ١٠٣١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

○[٥٨٣٦] [التحفة: خ س ٥٢٥٧].

(٦) قوله: «لم يَلْبَسْهُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «لَنْ يَلْبَسَهُ».

○[٥٨٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ[1] خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». وقال لنا[2] أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَتْ مُعَاذَةُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[3] بْنَ الزُّبَيْرِ، سَمِعَ عُمَرَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ[4].

○[٥٨٣٨] حدثني[5] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[2]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ[6] قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ، فَقَالَتِ: ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَلِ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ، يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ[7] لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، فَقُلْتُ: صَدَقَ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[8]، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ.

○[٥٨٣٧] [التحفة: خ م س ١٠٤٨٣].

(١) كذا بالضبطين في الذال المعجمة وعليه: معًا.

(٢) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٣) قوله: «عبد الله» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «نَحْوَهُ».

○[٥٨٣٨] [التحفة: خ س ١٠٥٤٨].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) عليه صح.

(٧) الخلاق: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حَرْبٌ».

٢٦- بَابُ مَسِّ[(١)] الْحَرِيرِ[(٢)] مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

وَيُرْوَىٰ فِيهِ: عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٥٨٣٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ[(٣)] وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا».

٢٧- بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ عَبِيدَةُ: هُوَ كَلُبْسِهِ.

○[٥٨٤٠] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.

٢٨- بَابُ لُبْسِ الْقَسِّيِّ

وَقَالَ عَاصِمٌ: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ[(٤)] لِعَلِيٍّ: مَا الْقَسِّيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ أَتَتْنَا مِنَ الشَّامِ - أَوْ: مِنْ مِصْرَ - مُضَلَّعَةٌ[(٥)] فِيهَا حَرِيرٌ، فِيهَا[(٦)] أَمْثَالُ الْأُتْرُنْجِ[(٧)] وَالْمِيثَرَةُ[(٨)]، كَانَتِ النِّسَاءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُصَفِّرْنَهَا[(٩)].

---

(١) المس: اللمس باليد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

(٢) قوله: «باب مسّ الحرير». لأبي ذر وعليه صح: «بابُ مَنْ مَسَّ الْحَرِيرَ».

○[٥٨٣٩] [التحفة: خ ١٨١٠].

(٣) عليه صح. «نَلْمَسُهُ» رواه أبو ذر بفتح الميم وكسرها ولم يتعرض للضم ولم يذكر ابن سيده في «محكمه» غير الضم. اهـ. من اليونينية.

○[٥٨٤٠] [التحفة: ع ٣٣٧٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قُلْنَا».

(٥) المضلعة: فيها خطوط عريضة كالأضلاع. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وفيها».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «الْأُتْرُجِّ».

(٨) «والمِيثَرَةُ» هي مهموزة في اليونينية في المواضع الثلاثة هنا.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «يَصُفُّونَهَا».

وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنْ يَزِيدَ، فِي حَدِيثِهِ: الْقَسِّيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، فِيهَا: الْحَرِيرُ، وَالْمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّبَاعِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمِيثَرَةِ[1].

٥[٥٨٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ ابْنِ عَازِبٍ[2] قَالَ: نَهَانَا[3] النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِّيِّ[4].

٢٩- بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ[5]

٥[٥٨٤٢] حدثني[6] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا.

٣٠- بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥[٥٨٤٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وحدثني[6] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[7]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ[8] ﷺ قَالَ: كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ[9]، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

---

(١) قوله: «قال أبو عبد الله عاصمٌ أكثر وأصح في الميثرة» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٥٨٤١] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٢) قوله: «عن ابن عازبٍ». لأبي ذر وعليه صح: «عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عازِبٍ».

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «نَهَى».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وعَنِ الْقَسِّيِّ».

(٥) الحكة: نحو الجرب. (انظر: مجمع البحار، مادة: حكك).

٥[٥٨٤٢] [التحفة: خ م ١٢٦٤].

(٦) عليه صح.

٥[٥٨٤٣] [التحفة: خ م س ١٠٠٩٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ».

(٨) قوله: «عن علي» لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ».

(٩) قوله: «حلةَ سيراء» لأبي ذر وعليه صح: «حُلَّةً سِيَرَاءَ» هكذا في النسخ المعتمدة التي بأيدينا والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر بالإضافة.

السيراء: ثوب فيه خطوط تعمل من القز - وهو: الحرير - كالسيور. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ٢٥٠).

ه [٥٨٤٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه رَأَىٰ حُلَّةَ سِيَرَاءَ[١] تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ ابْتَعْتَهَا تَلْبَسُهَا[٢] لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةِ، قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»، وَ[٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ حُلَّةَ سِيَرَاءَ[١] حَرِيرٍ[٤] كَسَاهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: كَسَوْتَنِيهَا، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ[٣] إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا[٥]».

ه [٥٨٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ عليها السلام بِنْتِ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ.

٣١- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ[٦] مِنَ اللِّبَاسِ وَالْبُسْطِ

ه [٥٨٤٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا[٧] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ، فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ[٨]، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ

ه [٥٨٤٤] [التحفة: خ ٧٦٣٣].

(١) قوله: «حلة سيراء» لأبي ذر وعليه صح: «حُلَّةً سِيَرَاءَ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَلَبِسْتَهَا».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حَرِيرًا».

(٥) قوله: «أو تكسوَها» لأبي ذر وعليه صح: «أو لتكسوَها».

ه [٥٨٤٥] [التحفة: خ س ١٤٩٤].

(٦) للكشميهني: «يَتَحَرَّىٰ» هي بالحاء والراء المهملتين وضبطها الحافظ ابن حجر بالجيم والزاي، وعلى حاشية البقاعي: «يتخذ» ونسبه لنسخة.

ه [٥٨٤٦] [التحفة: خ م ١٠٥١٢].

(٧) التظاهر: التعاون والتساعد. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٨) الأراك: جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة، طويل الساق كثير الفروع، تُتخذ منه المساويك، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية. والمفرد: أراكة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أرك).

النِّسَاءَ شَيْئًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ[١] عَلَيْنَا[٢] حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ فَأَغْلَظَتْ لِي ، فَقُلْتُ لَهَا : وَإِنَّكِ لَهُنَاكِ؟ قَالَتْ : تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنَتُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ[٣] ﷺ ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تَعْصِي[٤] اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ؟ فَرَدَّدَتْ[٥] ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ، وَإِذَا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اسْتَقَامَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا[٦] بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ[٧] : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ نِسَاءَهُ ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجَرِهَا[٩] كُلِّهَا[١٠] ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُبَةٍ[١١] لَهُ ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ[١٢] ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِي[١٣] ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِذَاكَ» .

(٢) عليه ضبة .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رَسولَ اللَّهِ» .

(٤) قوله : «أن تعصي» . لأبي ذر عن الكشميهني : «أن تُغْضِبِي» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَرَدَّتْ» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٧) قوله : «فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول» للكشميهني : «فَمَا شَعَرْتُ بالأَنْصَارِيِّ إلَّا وهو يقول» .

(٨) قوله : «رسول اللَّه» لأبي الوقت : «النبيُّ» .

(٩) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «حُجَرِهِنَّ» .

(١٠) عليه صح .

(١١) المشربة : العليّة ، وهي : غرفة تعلو الغرفة السفلى ، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول ، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤) .

(١٢) الوصيف : الخادم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥) .

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فَأَذِنَ لِي» .

فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ[1] مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِذَا أُهُبٌ[2] مُعَلَّقَةٌ وَقَرَظٌ[3] ، فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ .

○[٥٨٤٧] **حدثنا**[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ[5] بِنْتُ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ[6] مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَّيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

٣٢- بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

○[٥٨٤٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ[7] : «**مَنْ[8] تَرَوْنَ نَكْسُوهَا[9] هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟**» ، فَأُسْكِتَ

---

(١) المرفقة : الوسادة . (انظر : المشارق) (١/ ٢٩٧) .

(٢) كذا بالضبطين وعليه : معًا . ولأبي ذر وعليه صح : «أَهَبٌ» .

الأهب : جمع الإهاب ، وهو : الجلد . وقيل : إنما يقال للجلد : إهاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا . (انظر : النهاية ، مادة : أهب) .

(٣) القرظ : ورق يدبغ به ، وهو ورق السلم . (انظر : النهاية ، مادة : قرظ) .

○[٥٨٤٧] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «هِنْدٌ» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «اللَّيْلَ» .

○[٥٨٤٨] [التحفة : خ د ١٥٧٧٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» . (٨) عليه صح .

(٩) «نكسوها» رقم على «ها» بعلامة السقوط عند أبي ذر ، وعليه صح .

الْقَوْمُ، قَالَ[1]: ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ؛ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْبَسَهَا[2] بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي[3]»، مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ عَلَمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ، وَيَقُولُ: «يَا أُمَّ[4] خَالِدِ، هَذَا سَنَا»، وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ[5]: الْحَسَنُ.

قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي، أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَىٰ أُمِّ خَالِدٍ.

٣٣- بَابُ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ[6]

○[٥٨٤٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

٣٤- بَابُ الثَّوْبِ الْمُزَعْفَرِ

○[٥٨٥٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ.

٣٥- بَابُ الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

○[٥٨٥١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا[7]، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَلْبَسَنِيهَا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح: «وَأَخْلِفِي».

(٤) قوله: «ويقول يا أم» لأبي ذر وعليه صح: «وَيَا أُمَّ».

(٥) الحبش: جنس من السودان، وسكان بِلَاد الْحَبَشَة؛ وهي أثيوبيا في إفريقيا الشرقية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبش).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ النَّهْيِ عنِ التَّزَعْفُرِ للرِّجالِ».

○[٥٨٤٩] [التحفة: خ ١٠٥٦].

○[٥٨٥٠] [التحفة: خ ٧١٦٠].

○[٥٨٥١] [التحفة: خ م د ت س ١٨٦٩].

(٧) المربوع: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

٣٦- بَابُ الْمِيثَرَةِ[١] الْحَمْرَاءِ

ㅇ[٥٨٥٢] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ: عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ[٢]؛ وَنَهَانَا عَنْ[٣] لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ[٤]، وَمَيَاثِرِ[٥] الْحُمْرِ.

٣٧- بَابُ النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ[٦] وَغَيْرِهَا[٧]

ㅇ[٥٨٥٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٨]، عَنْ سَعِيدٍ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

ㅇ[٥٨٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا، لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ[٩]، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ

---

(١) «الْمِئْثَرَةِ» هي مهموزة في اليونينية، وفي «الفتح»: أنها بكسر الميم وسكون التحتانية وفتح المثلثة ولا همز فيها وأصلها من الوثارة أو الوثرة والوثير هو الفراش الوطيء. اهـ.

ㅇ[٥٨٥٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٢) التشميت: الدعاء بالخير والبركة، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى. وقيل معناه: أبعدك الله عن الشماتة، وجنبك ما يشمت به عليك. (انظر: النهاية، مادة: شمت).

(٣) قبله لأبي ذر وعليه صح: «عنْ سَبْعٍ».

(٤) الإستبرق: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «والمَيَاثِرِ».

(٦) السبتية: النِّعَال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية، مادة: سبت).

(٧) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

ㅇ[٥٨٥٣] [التحفة: خ م ت س ٨٦٦].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ».

ㅇ[٥٨٥٤] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦].

(٩) الصفرة: الورس، وهو نبت يشبه الزعفران، وقد يُخلط به. (انظر: المرقاة) (٧/ ٢٨٤٣).

النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ[١] أَنْتَ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[٢] ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الْأَرْكَانُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّىٰ تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

٥[٥٨٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ[٣] عُمَرَ ﷺ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

٥[٥٨٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ» .

٣٨- بَابٌ يَبْدَأُ[٤] بِالنَّعْلِ الْيُمْنَىٰ

٥[٥٨٥٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ[٥] : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ[٦] وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ .

---

(١) قوله : «ولم تهل» لأبي ذر وعليه صح : «ولم تُهْلِلْ» .

الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(٢) **يوم التروية** : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده ، أي : يسقون ويستقون . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

٥[٥٨٥٥] [التحفة : خ م س ق ٧٢٢٦] .

(٣) لغير أبي ذر وعليه صح : «عن عَبدِ اللَّهِ بْنِ» .

٥[٥٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يُبْدَأُ» .

٥[٥٨٥٧] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] .

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «طَهُورِهِ» .

٣٩- بَابٌ[١] يَنْزِعُ نَعْلَ[٢] الْيُسْرَى

٥[٥٨٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ[٣] أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ[٤]، وَإِذَا نَزَعَ[٥]؛ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِيَكُنِ[٦] الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ».

٤٠- بَابٌ[٧] لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ[٨]

٥[٥٨٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[٩]، لِيُحْفِهِمَا[١٠]، أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا».

٤١- بَابُ قِبَالَانِ[١١] فِي نَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا

٥[٥٨٦٠] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رضي الله عنه، أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ[١٢] ﷺ كَانَ لَهَا[١٣] قِبَالَانِ.

---

(١) مؤخر لأبي ذر على الباب بعده، وعليه صح.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «نَعْلَهُ».

٥[٥٨٥٨][التحفة: خ د ت ١٣٨١٤].

(٣) **التنعل**: لبس النعال، وهي: التي تلبس في المشي. (انظر: النهاية، مادة: نعل).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِالْيُمْنَى».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «انْتَزَعَ».
(٦) رسمه بالمثناتين التحتية والفوقية.

(٧) مقدم لأبي ذر على الباب قبله، وعليه صح.

(٨) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «وَاحِدَةٍ».

٥[٥٨٥٩][التحفة: خ م د ت ١٣٨٠٠].

(٩) على حاشية البقاعي: «واحد» ونسبه لنسخة.
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا».

(١١) **القبالان**: مُثنى القِبال، وهو زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

٥[٥٨٦٠][التحفة: خ د ت س ق ١٣٩٢].

(١٢) قوله: «نعل النبي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نَعْلَيِ النبيِّ».

(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَهُمَا».

○ [٥٨٦١] حدثني[1] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: خَرَجَ[2] إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ[3] لَهُمَا قِبَالَانِ، فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢- بَابُ الْقُبَّةِ[4] الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمٍ

○ [٥٨٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ.

○ [٥٨٦٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. ح وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[5] مِنْ أَدَمٍ.

٤٣- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

○ [٥٨٦٤] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ[6] حَصِيرًا[7] بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي[8]، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ

○ [٥٨٦١] [التحفة: خ تم ٤٦٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخرج».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «نَعْلَيْنِ».

(٤) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

○ [٥٨٦٢] [التحفة: خ م ١١٨١٦].

○ [٥٨٦٣] [التحفة: خت م ١٥٦١].

(٥) بعده على حاشية البقاعي: «حمراء»، ونسبه لنسخة.

○ [٥٨٦٤] [التحفة: خ م ت (بل د) س ق ١٧٧٢٠].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَحْتَجِزُ».

(٧) يحتجر حصيرًا: يجعله موضعًا منفردًا لنفسه دون غيره. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيُصَلِّي عَلَيْهِ».

يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّىٰ كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ [١] حَتَّىٰ تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ [٢] وَإِنْ قَلَّ» .

٤٤- بَابُ الْمُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ[٣]

٥[٥٨٦٥] وقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ[٤] : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ ، فَهُوَ يَقْسِمُهَا ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْنَا ، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ، ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ ؛ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ : «يَا مَخْرَمَةُ ، هَذَا خَبَأْنَاهُ لَكَ» ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

٤٥- بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥[٥٨٦٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : نَهَىٰ [٥] عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ : حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنِ الْحَرِيرِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالدِّيبَاجِ ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَالْقَسِّيِّ ، وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ ؛ وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ [٦] ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ [٧] الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ .

---

(١) يمل : لا يقطع عنكم فضله . (انظر : النهاية ، مادة : ملل) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا دَاوَمَ» .

(٣) المزرر بالذهب : له أزرار من الذهب ، أو زُين به أزراره . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

٥[٥٨٦٥] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] .

(٤) رقم عليه للكشميهني .

٥[٥٨٦٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «نَهَانَا» .

(٦) العيادة : الزيارة . (انظر : اللسان ، مادة : عود) .

(٧) إبرار المقسم : إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه . (انظر : اللسان ، مادة : برر) .

ه [٥٨٦٧] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[2] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ .

وَقَالَ عَمْرٌو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ النَّضْرَ ، سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ .

ه [٥٨٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ ؛ فَرَمَىٰ بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ[3] أَوْ فِضَّةٍ .

٤٦- بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

ه [٥٨٦٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ[4] ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا ؛ رَمَىٰ بِهِ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ؛ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَبِسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ[5] ، حَتَّىٰ وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ .

ه [٥٨٦٧] [التحفة : خ م س ١٢٢١٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ» .

ه [٥٨٦٨] [التحفة : خ م ٨١٧٠] .

(٣) الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

ه [٥٨٦٩] [التحفة : خ د ٧٨٣٢] .

(٤) للكشميهني : «بَطْنَ كَفِّهِ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح : «باطِنَ كَفِّهِ» .

(٥) قوله : «ثم عمر ثم عثمان» لأبي ذر وعليه صح : «وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ» .

٤٧- بَابٌ[(١)]

٥[٥٨٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ؛ فَنَبَذَهُ، فَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»، فَنَبَذَ[(٢)] النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

٥[٥٨٧١] حدثني[(٣)] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٤)] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهَا[(٥)]، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ؛ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أُرَى خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ[(٦)].

٤٨- بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ

٥[٥٨٧٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ[(٧)] اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا[(٨)] فِي صَلَاةٍ؛ مَا[(٩)] انْتَظَرْتُمُوهَا».

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

٥[٥٨٧٠] [التحفة: خ ٧٢٤٣].

(٢) النبذ: الإلقاء. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

٥[٥٨٧١] [التحفة: ع ١٥٥٤- خ م د س ١٤٧٥- خت م ١٤٨٤- خت ١٥٠٢].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أَخْبَرَنِي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَلَبِسُوهَا».

(٦) قوله: «وقال ابن مسافر، عن الزهري: أرى خاتمًا من ورق» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

٥[٥٨٧٢] [التحفة: خ ٨٠٤].

(٧) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٨) قوله: «لم تزالوا» لأبي ذر عن الكشميهني: «لَنْ تَزَالُوا».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «مُنْذُ».

٥[٥٨٧٣] حدثنا[1] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ.

وَقَالَ[2] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٩- بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

٥[٥٨٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي؟ فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَنَظَرَ وَصَوَّبَ، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، إِنْ لَمْ يَكُنْ[3] لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «انْظُرْ»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «اذْهَبْ، فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقَالَ: أُصْدِقُهَا إِزَارِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِزَارُكَ إِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ»، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟»، قَالَ: سُورَةُ كَذَا وَكَذَا لِسُوَرٍ عَدَّدَهَا[4]، قَالَ: «قَدْ مَلَّكْتُكَهَا[5] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

٥٠- بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

٥[٥٨٧٥] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

٥[٥٨٧٣] [التحفة: خت ٧٩١- خ س ٧٧٣].

(١) عليه صح، ورقم له بعلامة التأخير عند أبي ذر.

(٢) مقدم لأبي ذر على ما بعده، وعليه صح.

٥[٥٨٧٤] [التحفة: خ م ٤٧١٨].

(٣) رسمه بالمثناتين الفوقية والتحتية، وكذا هو في الفرع المعتمد بيدنا بالفوقية والتحتية.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَدَّهَا».

(٥) ملكتكها: زوجتك إياها. (انظر: منار القاري) (٥/ ١١٠).

٥[٥٨٧٥] [التحفة: خ د ١١٨٥].

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَىٰ رَهْطٍ[1] - أَوْ : أُنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ[2] كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ ؛ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ - أَوْ : بِبَصِيصِ[3] - الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ فِي كَفِّهِ .

○[٥٨٧٦] حدثني[4] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ وَقَعَ بَعْدُ فِي بِئْرِ أَرِيسَ[5] ، نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

٥١- بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ[6]

○[٥٨٧٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : صَنَعَ[7] النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ، قَالَ : «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشْ[8] عَلَيْهِ أَحَدٌ» ، قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَىٰ بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الرَّهْطِ» .

الرهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . (انظر : عمدة القاري) (١/ ١٥٨) .

(٢) قوله : «لا يقبلون» . لأبي ذر عن الكشميهني : «لا يَقْرَءُونَ» .

(٣) **البصيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : بصص) .

○[٥٨٧٦] [التحفة : خ م تم ٧٩٤٢] .

(٤) عليه صح .

(٥) بئر أريس : بئر الخاتم ؛ حيث وقع فيه خاتم النبي ﷺ من يد عثمان ﵁ . ويقع غربي مسجد قباء ، بنحو ٤٢ مترا من باب المسجد القديم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧) .

(٦) **الخنصر** : الإصبع الصغرىٰ . (انظر : اللسان ، مادة : خنصر) .

○[٥٨٧٧] [التحفة : خ س ١٠٤٤] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «اصْطَنَعَ» .

(٨) قوله : «فلا ينقش» . لأبي ذر عن الكشميهني : «فَلَا يَنْقُشَنَّ» .

٥٢- بَابٌ(١) اتِّخَاذِ(٢) الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ، أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٥[٥٨٧٨] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقْشُهُ(٣): مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ(٤) فِي يَدِهِ.

٥٣- بَابٌ(٥) مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

٥[٥٨٧٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَيَجْعَلُ(٦) فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبِسَهُ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ(٧) مِنْ ذَهَبٍ، فَرَقِيَ(٨) الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ»، فَنَبَذَهُ؛ فَنَبَذَ النَّاسُ.

قَالَ جُوَيْرِيَةُ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ: فِي يَدِهِ الْيُمْنَىٰ(٩).

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم الذال المعجمة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

٥[٥٨٧٨] [التحفة: خ م س ١٢٥٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَنَقَشَهُ».

(٤) «إلى بَيَاضِهِ» كذا في اليونينية والفرع المكي وفي بعض الفروع «وَبِيصِهِ». اهـ. من هامش الفرع الذي بيدنا.

(٥) ليس عند أبي ذر، وعلى مكانه صح.

٥[٥٨٧٩] [التحفة: خ ٧٦٣٢].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَجَعَلَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «الْخَوَاتِيمَ».

(٨) عليه صح.

(٩) قوله: «قال جويرية...» إلخ، قال الحافظ أبو ذر لم يخرّج في الصحيح أين موضع الخاتم من اليدين سوى هذا الذي قال جويرية في خاتم الذهب. اهـ. من اليونينية.

٥٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْقُشُ[١] عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ»

○ [٥٨٨٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ».

٥٥- بَابٌ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

● [٥٨٨١] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ[٣]، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ.

○ [٥٨٨٢] [٤]وزادني أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ؛ فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَنَنْزَحُ[٥] الْبِئْرَ، فَلَمْ نَجِدْهُ[٦].

---

(١) «لا يَنْقُش» كذا في اليونينية بالبناء للفاعل والشين غير مضبوطة، وقال في «الفتح»: «لا تُنْقَش» بضم أوله. اهـ.

○[٥٨٨٠] [التحفة: خ م ١٠١٣].

●[٥٨٨١] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٣) «كَتَبَ لَهُ» أي لأنس مقادير الزكاة. اهـ. قسطلاني.

○[٥٨٨٢] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال أبو عَبدِ اللَّهِ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَنَزَحَ». وعلى حاشية البقاعي: «ننزح»، ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَجِدْهُ».

٥٦- بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ ذَهَبٍ[(١)] .

○[٥٨٨٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلَّى[(٢)] قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

وَزَادَ[(٣)] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ[(٤)] وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

٥٧- بَابُ الْقَلَائِدِ[(٥)] وَالسِّخَابِ[(٦)] لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي : قِلَادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكٍّ[(٧)] .

○[٥٨٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِهَا[(٨)] وَسِخَابِهَا .

---

(١) قوله : «خواتيم ذهب» لأبي ذر وعليه صح : «خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ» .

○[٥٨٨٣] [التحفة : خ م د ق ٥٦٩٨] .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عَبْدِ اللهِ وَزَادَ» .

(٤) الفتخ : جمع فتخة ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الأرجل ، وقيل : هي خواتيم لا فصوص لها . (انظر : النهاية ، مادة : فتخ) .

(٥) القلائد : جمع قلادة ، وهي : ما يعلق في العنق . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١) .

(٦) السخاب : خيط ينظم فيه الخرز ، ويلبسه الصبيان والجواري ، وقيل : قلادة تتخذ من قرنفل ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . (انظر : النهاية ، مادة : سخب) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَمِسْكٍ» .

○[٥٨٨٤] [التحفة : ع ٥٥٥٨] .

(٨) الخرص : حلقة صغيرة من الحلي ، وهو من حلي الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

٥٨- بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ

ه[٥٨٨٥] حدثنا[1] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ.

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ[2]: اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ.

٥٩- بَابُ الْقُرْطِ[3]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَىٰ آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ.

ه[٥٨٨٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ الْعِيدِ[4] رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا.

٦٠- بَابُ السِّخَابِ لِلصِّبْيَانِ

ه[٥٨٨٧] حدثني[5] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ

ه[٥٨٨٥] [التحفة: خ د ١٧٠٦٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) قوله: «عن أبيه عن عائشة» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الْقُرْطِ لِلنِّساءِ».

القرط: نوع من حلي الأذن. (انظر: النهاية، مادة: قرط).

ه[٥٨٨٦] [التحفة: ع ٥٥٥٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَوْمَ عِيدٍ».

ه[٥٨٨٧] [التحفة: خ م س ق ١٤٦٣٤].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : «أَيْنَ لُكَعُ[1]؟ - ثَلَاثًا - ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ» ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السِّخَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَالْتَزَمَهُ[2] فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ[3] ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ .

٦١- بَابٌ[4] الْمُتَشَبِّهُونَ[5] بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

ە[٥٨٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[6] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ[7] ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .

تَابَعَهُ : عَمْرٌو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ .

٦٢- بَابُ إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

ە[٥٨٨٩] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) قوله : «أين لكع» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أيْ لُكَعُ» .

اللكع : الصغير ، ويعني به : الحسن ﵁ . (انظر : عمدة القاري) (٢٢/ ٤١) .

(٢) التزمه : اعتنقه . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لزم) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَحْبِبْهُ» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الْمُتَشَبِّهِينَ» .

ە[٥٨٨٨] [التحفة : خ د ت ق ٦١٨٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ» .

(٧) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

ە[٥٨٨٩] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠] .

قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ[(١)] مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ[(٢)] مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ» . قَالَ : فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلَانًا[(٣)] ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا .

٥[٥٨٩٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[(٤)] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ فُتِحَ لَكُمْ غَدًا الطَّائِفُ[(٥)] ، فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَىٰ بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ[(٦)]» .

قال أبو عبد الله : تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ ، يَعْنِي : أَرْبَعَ عُكَنٍ[(٧)] بَطْنِهَا ، فَهِيَ تُقْبِلُ بِهِنَّ .

وَقَوْلُهُ : وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، يَعْنِي : أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكَنِ الْأَرْبَعِ ؛ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّىٰ لَحِقَتْ ، وَإِنَّمَا قَالَ : بِثَمَانٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِثَمَانِيَةٍ ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : ثَمَانِيَةَ أَطْرَافٍ[(٨)] .

٦٣- بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ عُمَرُ[(٩)] يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّىٰ يُنْظَرَ إِلَىٰ بَيَاضِ الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ ، يَعْنِي : بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللِّحْيَةِ .

---

(١) **المخنثون** : جمع المخنث ، وهو : المتشبه بالنساء . (انظر : المرقاة) (٧/ ٢٨١٨) .

(٢) **المترجلات** : اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فُلَانَةً» .

٥[٥٨٩٠] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتَ» .

(٥) قوله : «إن فُتح لكم غدًا الطائف» لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدًا الطَّائِفَ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَيْكُمْ» .

(٧) **العكن** : جمع عكنة ، وهي : الطي الذي في البطن من السمن . (انظر : الصحاح ، مادة : عكن) .

(٨) قوله : «قال أبو عبد الله تقبل بأربع . . . . . لأنه لم يقل ثمانية أطراف» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٩) قوله : «وكان عمرُ» لأبي ذر وعليه صح : «وكانَ ابنُ عُمَرَ» .

ه[٥٨٩١] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ - قَالَ أَصْحَابُنَا : عَنِ الْمَكِّيِّ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ» .

ه[٥٨٩٢] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ - أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ - : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ(١) ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ(٢) الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ» .

٦٤- بَابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

ه[٥٨٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مِنَ الْفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ(٣) ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ» .

ه[٥٨٩٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الْآبَاطِ(٤)» .

ه[٥٨٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى ، وَأَحْفُوا(٥) الشَّوَارِبَ» .

ه[٥٨٩١] [التحفة : (خ) س ٧٦٥٤] .

ه[٥٨٩٢] [التحفة : خ م د س ق ١٣١٢٦] .

(١) الاستحداد : حلق العَانَة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٢) التقليم : القص . (انظر : النهاية ، مادة : قلم) .

ه[٥٨٩٣] [التحفة : (خ) س ٧٦٥٤] .

(٣) العانة : الشعر النابت في أسفل البطن حول فرج الإنسان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عون) .

ه[٥٨٩٤] [التحفة : خ ١٣١٠٤] .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الْإِبْطِ» .

ه[٥٨٩٥] [التحفة : خ م ٨٢٣٦] .

(٥) «وَأَحْفُوا» كذا هو مضبوط في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا ، وبه ضبط القسطلاني والحافظ ابن حجر ، وفي بعض النسخ تبعًا لليونينية وفرعها : «وَأَحِفُّوا» بقطع الهمزة وكسر الحاء وتشديد الفاء . اهـ . مصححه .

الإحفاء : المبالغة في القص . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ، قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ.

٦٥- بَابُ إِعْفَاءِ اللِّحَى [١]

○[٥٨٩٦] حدثني [٢] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْهَكُوا [٣] الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى [٤]».

٦٦- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ

○[٥٨٩٧] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا، أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا.

○[٥٨٩٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ [٥] فِي لِحْيَتِهِ.

●[٥٨٩٩] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ [٦] بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ [٧] فِيهِ شَعَرٌ [٨] مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوالُهُم».

○[٥٨٩٦] [التحفة: خ ٨٠٤٧]. (٢) عليه صح.

(٣) النهك: المبالغة في قصها. (انظر: النهاية، مادة: نهك).

(٤) إعفاء اللحية: أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

○[٥٨٩٧] [التحفة: خ م ١٤٦٠].

○[٥٨٩٨] [التحفة: خ م د ٢٩٣].

(٥) الشمطات: الشعرات البيض. (انظر: النهاية، مادة: شمط).

●[٥٨٩٩] [التحفة: خ ق ١٨١٩٦]. (٦) لأبي ذر وعليه صح: «أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ».

(٧) قوله: «من قُصَّة» عند أبي زيد: «مِنْ فِضَّةٍ» بالفاء المكسورة والضاد المعجمة. كذا في اليونينية وعلى هذه الرواية يكون «من فضة» بيانًا لجنس القدح، وعلى رواية القاف والصاد المهملة فهو بيان للشعر كذا في القسطلاني، وجعله شيخ الإسلام على هذه الرواية بيانًا للقدح أيضًا فقال: «بأن جعلت القصة، وهي: الخصلة من الشعر قدحًا مضفرًا بحيث يحمل الماء». اهـ.

(٨) قوله: «فيه شعر» للكشميهني: «فِيهَا شَعَرٌ».

شَيْءٌ، بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ[(١)]، فَاطَّلَعْتُ فِي الْحُجُلِ[(٢)] فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا.

○ [٥٩٠٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَرًا[(٣)] مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا[(٤)].

○ [٥٩٠١] وقال لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نُصَيْرُ[(٥)] بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ.

٦٧- بَابُ الْخِضَابِ

○ [٥٩٠٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ[(٦)] فَخَالِفُوهُمْ**».

٦٨- بَابُ الْجَعْدِ[(٧)]

○ [٥٩٠٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) المخضب: شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: خضب).

(٢) قوله: «في الحُجُل» لأبي ذر وعليه صح: «في الْجُلْجُلِ». وقوله: «الحُجُل» كذا هو مضبوط في بعض النسخ المعتمدة بيدنا، وفي نسخة أخرى: «الحجل»، وضبطه القسطلاني بفتح الحاء وسكون الجيم، وقال: كذا هو في الفرع مضببًا عليه فارجع إليه. اهـ. مصححه.

○ [٥٩٠٠] [التحفة: خ ق ١٨١٩٦].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «شَعَرَاتٍ».

(٤) المخضوب: تغيير لون شيب الرأس واللحية. (انظر: اللسان، مادة: خضب).

○ [٥٩٠١] [التحفة: خ ق ١٨١٩٦].

(٥) عليه صح.

○ [٥٩٠٢] [التحفة: خ م د س ق ١٣٤٨٠].

(٦) الصبغ: التغيير للشيب. (انظر: النهاية، مادة: صبغ).

(٧) الجعد: غير مسترسل الشعر. (انظر: المرقاة) (٩/ ٣٦٥١).

○ [٥٩٠٣] [التحفة: خ م ت س ٨٣٣].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ [(١)] ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ [(٢)] ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ [(٣)] ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ [(٤)] ، وَلَا بِالسَّبِطِ [(٥)] ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ .

ㅇ[٥٩٠٤] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ : إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ [(٦)] .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ . تَابَعَهُ [(٧)] : شُعْبَةُ [(٨)] : شَعَرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ [(٩)] أُذُنَيْهِ .

ㅇ[٥٩٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُرَانِي [(١٠)] اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ

---

(١) **البائن** : المُفْرط طولًا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطّوال . (انظر : النهاية ، مادة : بين) .

(٢) **الأمهق** : الكريه البياض كلون الجص . يريد أنه كان نير البياض . (انظر : النهاية ، مادة : مهق) .

(٣) **الأدمة** : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٤) «القَطَطِ» ، «القَطِطِ» كذا هو مضبوط في الفرع المعتمد بيدنا بفتح الطاء الأولى وكسرها ، و«السبط» بسكون الموحدة وكسرها . اهـ .

القطط : الشديد الجعودة ، مثل رءوس السودان . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٨) .

(٥) **السبط** : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

ㅇ[٥٩٠٤] [التحفة : خ تم س ١٨٠٢] .

(٦) **المنكبان** : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

(٨) قوله : «تابعه شعبة» عند أبي ذر وعليه صح : «قال شُعْبَةُ» .

(٩) **شحمة الأذن** : موضع خرق القرط ، وهو ما لان من أسفلها . (انظر : النهاية ، مادة : شحم) .

ㅇ[٥٩٠٥] [التحفة : خ م ٨٣٧٣] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أَرَانِي» .

رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ[١] كَأَحْسَنِ[٢] مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا[٣] عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ[٤] رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٥]، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

○[٥٩٠٦] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ[٦]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ.

○[٥٩٠٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبَيْهِ.

○[٥٩٠٨] حدثني[٢] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجِلًا، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.

○[٥٩٠٩] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ

---

(١) اللمة: من شعر الرأس: دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين)، سميت بذلك، لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٢) عليه صح.

(٣) الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: النهاية، مادة: وكأ).

(٤) العواتق: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

(٥) الطافية: الناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء، وقيل: البارزة من بين صواحبها. (انظر: المشارق (١/ ٣٢٦).

○[٥٩٠٦][التحفة: خ م س ١٣٩٦].

(٦) قوله: «حدثنا أنس» لأبي ذر وعليه صح: «عن أنس».

○[٥٩٠٧][التحفة: خ م س ١٣٩٦].

○[٥٩٠٨][التحفة: خ م تم س ق ١١٤٤].

○[٥٩٠٩][التحفة: خ م تم س ق ١١٤٤].

الْيَدَيْنِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلًا[١] ، لَا جَعْدَ وَلَا سَبِطَ[٢] .

○[٥٩١٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ[٣] وَالْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ[٤] ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ[٥] .

○[٥٩١١، ٥٩١٢] حدثني[٦] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

○[٥٩١٣] وقال هِشَامٌ : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ .

○[٥٩١٤، ٥٩١٥] وقال أَبُو هِلَالٍ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهًا[٧] لَهُ .

---

(١) الرجل : الذي ليس بشديد جعودة الشعر ، ولا شديد السبوطة (الاسترسال) . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٢) قوله : «لا جعد ولا سبط» لأبي ذر وعليه صح : «لَا جَعْدًا وَلَا سَبِطًا» .

○[٥٩١٠] [التحفة : خ ١١٤٩] .

(٣) قوله : «ضخم اليدين» لأبي ذر وعليه صح : «ضَخْمَ الرَّأْسِ» .

(٤) قوله : «حسن الوجه» ليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «بسط الكفين» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «سَبِطَ الْكَفَّيْنِ» . وعلى حاشية البقاعي : «بسيط» ، ونسبه لنسخة .

○[٥٩١١، ٥٩١٢] [التحفة : خ ١٤١١] .

(٦) عليه صح .

○[٥٩١٣] [التحفة : خت ١٣٣٩] .

○[٥٩١٤، ٥٩١٥] [التحفة : خ ١١٤٩] .

(٧) «شَبَهًا» كذا هو مضبوط في الفروع المعتمدة بأيدينا ، والرواية التي شرح عليها القسطلاني «شَبِيهًا» بوزن مثيل ثم قال : وضبطه العيني بكسر المعجمة وسكون الباء . اهـ .

٥[٥٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ(١) بِخُلْبَةٍ(٢)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ(٣) انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي».

٦٩- بَابُ التَّلْبِيدِ

٥[٥٩١٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﵁ يَقُولُ: مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ(٤).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلَبِّدًا(٥).

٥[٥٩١٨] حدثني(٥) حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا، يَقُولُ: «لَبَّيْكَ(٦) اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

٥[٥٩١٦] [التحفة: خ م ٦٤٠٠].

(١) المخطوم: له خطام وهو الحبْل الذي يُقاد به. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٢) الخلبة: حَبل ضفر من الخلب، وَهُوَ لِيف النّخل. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٦).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «إذا».

٥[٥٩١٧] [التحفة: خ ٦٨٥٦].

(٤) تلبيد الشعر: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر؛ وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. والمراد به هنا: أن الله ﷻ يبعثه على هيئته التي مات عليها. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

(٥) عليه صح.

٥[٥٩١٨] [التحفة: خ م د س ق ٦٩٧٦].

(٦) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

ㅇ[٥٩١٩] حدثني[1] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ﵂ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ : «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي[2] ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ» .

٧٠- بَابُ الْفَرْقِ

ㅇ[٥٩٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ[3] ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ[4] أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ[5] رُءُوسَهُمْ ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ[6] ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ .

ㅇ[٥٩٢١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[7] الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ[8] النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ .

ㅇ[٥٩١٩] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

ㅇ[٥٩٢٠] [التحفة : خ م د تم س ق ٥٨٣٦] .

(٣) عليه صح .

(٤) **السدل** : إرسال الشعر على الوجه من غير تفريق . (انظر : المطالع) (٥/ ٤٧٢) .

(٥) **يفرقون** : يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ، ولا يتركون منه شيئاً على جبهتهم . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ١١١) .

(٦) **الناصية** : قصاص الشعر في مقدم الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

ㅇ[٥٩٢١] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٨] .

(٧) **الوبيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

(٨) **المفرق** : المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر ، وهو وسط الرَّأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

٧١- بَابُ الذَّوَائِبِ

○[٥٩٢٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ. خ[١] و[٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي[٣] فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

○[٥٩٢٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ بِهَذَا، وَقَالَ: بِذُؤَابَتِي، أَوْ: بِرَأْسِي.

٧٢- بَابُ الْقَزَعِ

○[٥٩٢٤] حدثني[٤] مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْقَزَعِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ: وَمَا الْقَزَعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيَّ[٥]، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعَرَةً[٦]، وَهَاهُنَا، وَهَاهُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَىٰ نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ.

○[٥٩٢٢] [التحفة: خ د ٥٤٥٥].

(١) «خ» كذا الخاء منقوطة في اليونينية.

(٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(٣) الذؤابة: الشَّعر المضفور من شعر الرأس. (انظر: النهاية، مادة: ذأب).

○[٥٩٢٣] [التحفة: خ د ٥٤٥٥].

○[٥٩٢٤] [التحفة: خ م د س ق ٨٢٤٣].

(٤) عليه صح.

(٥) قوله: «حَلَقَ الصبيَّ» لأبي ذر وعليه صح: «حُلِقَ الصَّبِيُّ».

(٦) قوله: «وتَرَكَ هاهنا شعرةً» لأبي ذر وعليه صح: «وَتُرِكَ هَاهُنَا شَعَرٌ».

قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، هَكَذَا قَالَ : الصَّبِيُّ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَعَاوَدْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتِهِ شَعَرٌ ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَقُّ[1] رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا .

ㅇ[٥٩٢٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْقَزَعِ .

٧٣- بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

ㅇ[٥٩٢٦] حدثني[2] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي[3] لِحُرْمِهِ[4] ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ[5] .

٧٤- بَابُ الطِّيبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

ㅇ[٥٩٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ[6] مَا يَجِدُ[7] ، حَتَّىٰ أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ .

---

(١) كذا بالضبطين ، ولأبي ذر وعليه صح : «شِقُّ» .

ㅇ[٥٩٢٥][التحفة : خ ٧٢٠٢] .

ㅇ[٥٩٢٦][التحفة : خ س ١٧٥٢٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثنا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِيَدَيَّ» .

(٤) الحرم : الإحرام بالحج . (انظر : النهاية ، مادة : حرم) .

(٥) الإفاضة : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

ㅇ[٥٩٢٧][التحفة : خ م س ١٦٠١٠] .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «نَجِدُ» .

٧٥- بَابُ الِامْتِشَاطِ

○[٥٩٢٨] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى[(١)] فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ[(٢)] لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْأَبْصَارِ».

٧٦- بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

○[٥٩٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

○[٥٩٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

٧٧- بَابُ التَّرْجِيلِ[(٣)]

○[٥٩٣١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ[(٤)] فِي تَرَجُّلِهِ وَوُضُوئِهِ.

○[٥٩٢٨] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦].

(١) المدراة: شيء يعمَل من حديد أو خشب، على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد. (انظر: النهاية، مادة: درى).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح: «تَنْتَظِرُ».

○[٥٩٢٩] [التحفة: خ ١٦٦٠٤].

○[٥٩٣٠] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «والتَّيمُّنِ».

○[٥٩٣١] [التحفة: ع ١٧٦٥٧].

(٤) قوله: «ما استطاع» لأبي ذر عن المستملي: «بِمَا اسْتَطَاعَ».

٧٨- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الْمِسْكِ

○ [٥٩٣٢] حدثني [١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ [٢] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

٧٩- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطِّيبِ

○ [٥٩٣٣] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ [١] مَا أَجِدُ.

٨٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطِّيبَ

○ [٥٩٣٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

٨١- بَابُ الذَّرِيرَةِ [٣]

○ [٥٩٣٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ [٤]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [٥]، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ.

○ [٥٩٣٢] [التحفة: خ س ١٣٢٧٨].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وخُلُوفُ».

الخلوف: تَغَيُّر ريح الفم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○ [٥٩٣٣] [التحفة: خ م س ١٦٣٦٥].

○ [٥٩٣٤] [التحفة: خ ت س ٤٩٩].

(٣) الذريرة: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

○ [٥٩٣٥] [التحفة: خ م ١٦٣٧٧].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُقسِمَانِ».

(٥) حجة الوداع: سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٨٦).

٨٢- بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ[(١)] لِلْحُسْنِ

○ [٥٩٣٦] حدثنا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)] : لَعَنَ[(٣)] اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ[(٤)] ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[(٥)] ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ[(٦)] ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[(٧)] .

٨٣- بَابُ الْوَصْلِ فِي الشَّعَرِ

○ [٥٩٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ - وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيٍّ[(٨)] : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ» .

---

(١) المتفلجات : الفَلَج : فرجة ما بين الثنايا والرباعيات فإن تُكُلف فهو التفليج . والمتفلجات النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين . (انظر : النهاية ، مادة : فلج) .

○[٥٩٣٦][التحفة : ع ٩٤٥٠] .

(٢) قوله : «عن عبد الله» لأبي ذر وعليه صح : «قال عبدُ الله» .

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٤) الواشمة : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نِيل فيزرق أثره أو يخضر . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

(٥) المستوشمات : جمع مستوشمة ، وهي التي يُفعل بها الوشم (أن يُغرز الجلد بإبرة ، ثم يُحشى بكحل أو نيل ، فيزرق أثره أو يخضر) . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

(٦) المتنمصات : جمع متنمصة ، وهن : اللاتي يأمرن مَن ينتِفْن الشعر من وجوههن بفعل ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نمص) .

(٧) [الحشر : ٧] .

○[٥٩٣٧][التحفة : خ م دت س ١١٤٠٧] .

(٨) الحرسي : خادم السلطان المرتب لحفظه وحراسته ، والجمع : الحراس والحرس . (انظر : النهاية ، مادة : حرس) .

ه [٥٩٣٨] وقال ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ[١] ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ[٢] ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» .

ه [٥٩٣٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ[٣] شَعَرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» .

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

ه [٥٩٤٠] حدثني[٤] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ[٥] رَأْسُهَا ، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا ، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا[٦] ؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

ه[٥٩٣٨] [التحفة : خت ١٤٢١٩] .

(١) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

(٢) المستوصلة : التي تأمر غيرها بوصل شعرها بشعر آخر زور . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

ه[٥٩٣٩] [التحفة : خ م س ١٧٨٤٩] .

(٣) تمعط : تناثر وتساقط . (انظر : النهاية ، مادة : معط) .

ه[٥٩٤٠] [التحفة : خ م ١٥٧٤٠] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «فَتَمَزَّقَ» .

التمرق : الانتثار والتساقط من مرض أو غيره . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٦) للكشميهني : «شَعَرَهَا» .

٥[٥٩٤١] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.

٥[٥٩٤٢] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

وَقَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ[٢] فِي اللِّثَةِ[٣].

٥[٥٩٤٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا، فَأَخْرَجَ كُبَّةً[٤] مِنْ شَعَرٍ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ[٥] أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ، يَعْنِي: الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعَرِ[٦].

٨٤- بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ

٥[٥٩٤٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ

٥[٥٩٤١] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٧].

٥[٥٩٤٢] [التحفة: خ ت ٧٩٣٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) الوشم: غرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

(٣) عليه صح.

اللثة: ما حول الأسنان من اللحم. (انظر: عمدة القاري) (١٨/ ٩٨).

٥[٥٩٤٣] [التحفة: خ م س ١١٤١٨].

(٤) الكبة: الجماعة من أي شيء، والمراد بها هنا: شعر ملفوف بعضه على بعض. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

(٥) «أرى»: فتح الهمزة من الفرع.

(٦) هذا الحديث رقم على أوله بالتصحيح. وليس عند أبي ذر.

٥[٥٩٤٤] [التحفة: ع ٩٤٥٠].

خَلْقَ اللَّهِ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ، وَ[1] فِي كِتَابِ اللَّهِ! قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[2].

٨٥- بَابُ الْمَوْصُولَةِ

○[٥٩٤٥] حدثني[3] مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

○[٥٩٤٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا[4] الْحَصْبَةُ فَامَّرَقَ[5] شَعَرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ».

○[٥٩٤٧] حدثني[3] يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[6]، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَاشِمَةُ[7]، وَالْمُوتَشِمَةُ، وَالْوَاصِلَةُ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ»، يَعْنِي: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ[8].

---

(١) عليه صح. (٢) [الحشر: ٧].

○[٥٩٤٥] [التحفة: خ ٨٠٤٨].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

○[٥٩٤٦] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٧].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «أصابها».

(٥) للحموي والكشميهني: «فامَّزَقَ».

○[٥٩٤٧] [التحفة: خ م ٧٦٨٨].

(٦) على حاشية البقاعي: «زهير» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «لعن الله الواشمة....» إلخ.

(٨) قال القسطلاني وسقط قوله: «يعني...» إلخ في بعض النسخ. اهـ.

ه[٥٩٤٨] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[2]، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ!

٨٦- بَابُ الْوَاشِمَةِ

ه[٥٩٤٩] حدثني[3] يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ.

ه[٥٩٥٠] حدثني[3] ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ.

ه[٥٩٥١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَآكِلِ الرِّبَا، وَمُوكِلِهِ، وَالْوَاشِمَةِ، وَالْمُسْتَوْشِمَةِ[4].

ه[٥٩٤٨] [التحفة: ع ٩٤٥٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَالْمُتَوَشِّمَاتِ».

ه[٥٩٤٩] [التحفة: خ م د ١٤٦٩٦].

(٣) عليه صح.

ه[٥٩٥٠] [التحفة: ع ٩٤٥٠].

ه[٥٩٥١] [التحفة: خ ١١٨١١].

(٤) «وآكلِ الربا وموكِلِه...» إلخ بالجر في النسخ المعتمدة بأيدينا، وقدر القسطلاني فقال: ولعن ﷺ آكلَ الربا إلخ. وعلى هذا فهي بالنصب.

٨٧- بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ

○[٥٩٥٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ[1] بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِمْنَ، وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ[2]».

○[٥٩٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

○[٥٩٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[3]، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ[4]، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ!

٨٨- بَابُ التَّصَاوِيرِ

○[٥٩٥٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَصَاوِيرُ».

○[٥٩٥٢][التحفة: خ س ١٤٩٠٩].

(١) أنشدكم: أسألكم وأقسم عليكم. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٢) الوشم: أن تغرز الجلد بإبرة، ثم تحشوه بكحل، أو نِيل فيزرق أثره أو يخضر. والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

○[٥٩٥٣][التحفة: خ م د ت س ٨١٣٧].

○[٥٩٥٤][التحفة: ع ٩٤٥٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَالْمُتَوَشِّمَاتِ».

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «بالحسن».

○[٥٩٥٥][التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩].

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٨٩- بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٥٩٥٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فَرَأَى فِي صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ(١)» .

○ [٥٩٥٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» .

٩٠- بَابُ نَقْضِ الصُّوَرِ

○ [٥٩٥٨] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ(٢) إِلَّا نَقَضَهُ(٣) .

○ [٥٩٥٩] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ :

○ [٥٩٥٦] [التحفة : خ م س ٩٥٧٥] .

(١) المصورون : جمع : المصور ، وهو صانع التماثيل . (انظر : اللسان ، مادة : صور) .

○ [٥٩٥٧] [التحفة : خ ٧٨٠٧] .

○ [٥٩٥٨] [التحفة : خ د س ١٧٤٢٤] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَصَاوِيرُ» .

التصاليب : جمع تصليب ، كأنهم سَمَّوْا ما كانت فيه صورة الصليب : تصليبًا ؛ تسمية بالمصدر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٣٨٥) .

(٣) ينقض : يبطل . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

○ [٥٩٥٩] [التحفة : خ م ١٤٩٠٦] .

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَىٰ أَعْلَاهَا مُصَوِّرًا[١] يُصَوِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً[٢]»، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ[٣] مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ بَلَغَ إِبْطَهُ[٤]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مُنْتَهَى الْحِلْيَةِ[٥].

٩١- بَابُ مَا وُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

○[٥٩٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ - وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ[٦] لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ[٧] لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ، وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ[٨] بِخَلْقِ اللَّهِ»، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً، أَوْ وِسَادَتَيْنِ[٩].

---

(١) عليه صح.

(٢) **الذرة**: النملة الحمراء الصغيرة، وقيل: إن مائة نملة وزن حبة، والذرة واحدة منها. وقيل الذرة ليس لها وزن، ويراد بها ما يرىٰ في شعاع الشمس الداخل في النافذة، والجمع: الذر. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

(٣) **التور**: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

(٤) علىٰ حاشية البقاعي: «إبطيه» ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «قال منتهى الحلية» أي: تبليغ الغسل إلى الإبط منتهى الحلية في الجنة والحلية التحجيل من أثر الوضوء أو من الحلية المذكورة في قوله تعالىٰ ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾. اهـ. قسطلاني.

○[٥٩٦٠] [التحفة: خ م س ١٧٤٨٣].

(٦) **القرام**: ستر رقيق، وقيل: صفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ. (انظر: النهاية، مادة: قرم).

(٧) **السهوة**: بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة. وقيل: هو كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت. وقيل: شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء. (انظر: النهاية، مادة: سها).

(٨) **المضاهاة**: المشابهة، أراد المصورين. (انظر: النهاية، مادة: ضها).

(٩) **الوسادتان**: مثنىٰ وسادة، وهي: المخدة، والمتكأ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة، والجمع: وسائد ووُسُد. (انظر: اللسان، مادة: وسد).

٥ [٥٩٦١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا[1] فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ[2] ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

٩٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ[3]

٥ [٥٩٦٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ[4] نُمْرُقَةً[5] فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا[6] أَذْنَبْتُ ، قَالَ : «مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ؟» قُلْتُ : لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، قَالَ : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ»[3] .

٥ [٥٩٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ[7]» .

---

٥ [٥٩٦١] [التحفة : خ ١٦٩٦٨] .

(١) الدرنوك : ستر له خمل ، والجمع : درانك . (انظر : النهاية ، مادة : درنك) .

(٢) النزع : الجذب والقلع . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الصُّوَرِ» .

٥ [٥٩٦٢] [التحفة : خ م ١٧٥٥٩] .

(٤) على حاشية البقاعي : «سترت» ونسبه لنسخة .

(٥) كذا بالضبطين ، وعليه صح .

النمرقة : الوسادة . (انظر : النهاية ، مادة : نمرق) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَمَا» .

٥ [٥٩٦٣] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥] .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «صورةٌ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «صورٌ» .

قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَىٰ زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا عَلَىٰ بَابِهِ سِتْرٌ[١] فِيهِ صُورَةٌ[٢] ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْأَوَّلِ[٣]؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : «إِلَّا رَقْمًا[٤] فِي ثَوْبٍ؟» .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ ، حَدَّثَهُ بُسْرٌ ، حَدَّثَهُ زَيْدٌ ، حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

○[٥٩٦٤] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «أَمِيطِي[٥] عَنِّي ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي» .

٩٤- بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

○[٥٩٦٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ، هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَرَاثَ[٦] عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

---

(١) السِّتر : السِّتار ، وهو : ما يستر به ، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجبًا للنظر ، والجمع : أَسْتَار وستور وستر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «صُوَرٌ» .

(٣) قوله : «يوم الأول» للكشميهني : «يَوْمَ أَوَّلَ» .

(٤) الرقم : النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . (انظر : النهاية ، مادة : رقم) .

○[٥٩٦٤] [التحفة : خ ١٠٥٣] .

(٥) الإماطة : التنحية والإبعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

○[٥٩٦٥] [التحفة : خ ٦٧٨٤] .

(٦) راث : أبطأ . (انظر : النهاية ، مادة : ريث) .

٩٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥[٥٩٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَتْ[١]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟» فَقَالَتِ: اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»، وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».

٩٦- بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥[٥٩٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ[٢]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا، فَقَالَ[٣]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ[٤]، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْمُصَوِّرَ.

٩٧- بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ

٥[٥٩٦٨] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ

٥[٥٩٦٦] [التحفة: خ م ١٧٥٥٩].

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وقالت».

٥[٥٩٦٧] [التحفة: خ ١١٨١١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «محمد بن جعفر».

(٣) قوله: «أنه اشترى غلامًا حجامًا فقال» رقم عليه للحموي والمستملي.

(٤) **البغي**: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

٥[٥٩٦٨] [التحفة: خ م س ٦٥٣٦].

النَّضْرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، يُحَدِّثُ[1] قَتَادَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ سُئِلَ[2] ، فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» .

٩٨- بَابُ الْإِرْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ

ㅇ[٥٩٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَىٰ إِكَافٍ[3] ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ .

٩٩- بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

ㅇ[٥٩٧٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ[4] بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ .

١٠٠- بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ[5] بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

ㅇ[٥٩٧١] حدثني[6] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، ذُكِرَ الْأَشَرُّ[7]

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يحدثه» الضمير في «يحدثه» للحديث .

(٢) على حاشية البقاعي : «يُسأل» ونسبه لنسخة .

ㅇ[٥٩٦٩] [التحفة : خ م س ١٠٥] .

(٣) الإكاف : البرذعة ونحوها لذوات الحافر ، والجمع : أكف . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠) .

ㅇ[٥٩٧٠] [التحفة : خ س ٦٠٥٣] .

(٤) أغيلمة : تصغير أغلمة ، وهي جمع غلام . (انظر : النهاية ، مادة : غلم) .

(٥) من هنا إلى آخره رقم عليه للمستملي .

ㅇ[٥٩٧١] [التحفة : خ ٦٠٠٧] .

(٦) عليه صح .

(٧) رقم عليه للحموي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «أشرُّ» ، ولأبي ذر عن المستملي ، والأصيلي : «شرُّ» .

الثَّلَاثَةُ عِنْدَ عِكْرِمَةَ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ ، أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ ، وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَيُّهُمْ شَرٌّ ، أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ[1] ؟!

١٠١- بَابٌ[2]

○ [٥٩٧٢] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ[3] النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَخِرَةُ[4] الرَّحْلِ[5] ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ[6]» قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[7] وَسَعْدَيْكَ[8] ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً[9] ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[7] وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[7] وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ»[10] قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[7] وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ» .

---

(١) قوله : «فأيُّهم شرٌّ أو أيُّهم خيرٌ» لأبي ذر وعليه صح : «فأيُّهم أشرُّ أو أيُّهم أخيرُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ إردافُ الرجلِ خلفَ الرجلِ» .

○ [٥٩٧٢] [التحفة : خ م سي ١١٣٠٨] .

(٣) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

(٤) **المؤخرة** : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : أخر) .

(٥) **الرحل** : سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رحل) .

(٦) قوله : «يا معاذُ» لأبي ذر عن المستملي : «يا معاذُ بنَ جبلٍ» .

(٧) قوله : «رسول الله» للكشميهني : «يا رسول الله» .

(٨) **سعديك** : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجِيبك إجابة وأطِيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٩) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(١٠) قوله : «بن جبلٍ» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

١٠٢- بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ[١]

ه[٥٩٧٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ[٢]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: الْمَرْأَةَ، فَنَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا أُمُّكُمْ»، فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَنَا، أَوْ رَأَىٰ[٣] الْمَدِينَةَ قَالَ: «آيِبُونَ[٤]، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

١٠٣- بَابُ الِاسْتِلْقَاءِ، وَوَضْعِ الرِّجْلِ عَلَى الْأُخْرَى

ه[٥٩٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ[٥] فِي الْمَسْجِدِ، رَافِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ.

* * *

---

(١) قوله: «خلف الرجل» لأبي ذر وعليه صح: «خَلْفَ ذِي مَحْرَمٍ».

ه[٥٩٧٣] [التحفة: خ م س ١٦٥٤].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الصبَّاح».

(٣) قوله: «أو رأى» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَرَأَىٰ».

(٤) آيبون: راجعون. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

ه[٥٩٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٥٢٩٨].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «مُضْطَجِعًا».

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥- كتاب الأدب

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾[١]

ه[٥٩٧٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ[٢] أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ[٣] بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ[٤]؟ قَالَ: «ثُمَّ[٥] بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

٢- بَابٌ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟

ه[٥٩٧٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٦]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ[٧] الْقَعْقَاعِ بْنِ[٨]

---

(١) [العنكبوت: ٨]. زاد لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: ﴿حُسْنًا﴾. هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية، ونبه عليه القسطلاني، والرواية التي شرح هو عليها: «باب: البر والصلة ووصينا» إلخ. وهي نسخة المتن المطبوع فليعلم. اهـ. مصححه.

ه[٥٩٧٥] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢].

(٢) للأصيلي: «الْعَيْزَارِ».

(٣) الإيماء: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أوما).

(٤) «ثم أيّ» كذا هو في الفرع المعتمد بيدنا من غير تنوين، وفي القسطلاني قال الفاكهاني: «الصواب عدم تنوينه؛ لأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب، والتنوين لا يوقف عليه إجماعًا، فتنوينه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده». اهـ.

(٥) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

ه[٥٩٧٦] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٥].

(٦) قوله: «بن سعيد» عليه صح. وسقط لأبي ذر.

(٧) عليه صح.

(٨) عليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وابْنُ شُبْرُمَةَ» كذا في اليونينية بزيادة الواو قبل لفظ: «ابن»، قال في «الفتح»: «والصواب حذفها، فإن رواية ابن شبرمة وهو عبد الله عم عمارة قد علقها المصنف عقب رواية عمارة. اهـ. من القسطلاني».

شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[١] ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ[٢] بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ»[٣] ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ»[٣] ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَبُوكَ» .

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، مِثْلَهُ .

٣- بَابٌ لَا يُجَاهِدُ[٤] إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٥[٥٩٧٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ[٥] قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ . ح قال : وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أُجَاهِدُ؟ قَالَ : «لَكَ[٦] أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

٤- بَابٌ لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

٥[٥٩٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ[٨] أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَسُبُّ الرَّجُلُ[٩] أَبَا[١٠] الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ»[١١] .

---

(١) للأصيلي : «النبي» . (٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الناسِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال : ثُمَّ أُمُّكَ» .

(٤) كذا لأبي ذر بكسر الهاء ، وعليه صح . وللأصيلي : «يُجاهَدُ» بفتحها .

٥[٥٩٧٧] [التحفة : خ م د ت س ٨٦٣٤] . (٥) عليه صح .

(٦) كذا في اليونينية ، وفي الفرع المكي : «أَلَكَ» .

٥[٥٩٧٨] [التحفة : خ م د ت ٨٦١٨] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٨) الكبائر : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ، كـ : القتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٩) ليس عند الأصيلي ، وأبي الوقت .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وقبلهم صح : «فَيَسُبُّ أُمَّهُ» ، وبعده صح .

٥- بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

ه[٥٩٧٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا[٢] إِلَىٰ غَارٍ فِي الْجَبَلِ[٣]، فَانْحَطَّتْ[٤] عَلَىٰ فَمِ[٥] غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ[٦] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ[٧] عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَاءَ[٨] بِيَ الشَّجَرُ[٩]، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ[١٠]، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ[١١] عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ[١٢] وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً[٤] نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً[١٣] حَتَّىٰ[١٤]

ه[٥٩٧٩] [التحفة: خ ٧٤٩٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٢) للأصيلي: «فَأَوَوْا».

(٣) للأصيلي: «جَبَلٍ».

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَىٰ بَابِ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَطَابَقَتْ».

(٧) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٨) هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا. والذي في متن القسطلاني: «نأى بي الشجر» وهما بمعنى بَعُدَ.

(٩) لأبي ذر عن المستملي: «السَّحَرُ يوما» بالسين والحاء المهملتين.

(١٠) الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

(١١) الضغاء: الصياح والبكاء. (انظر: النهاية، مادة: ضغا).

(١٢) الابتغاء: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(١٣) ليس عند الأصيلي.

(١٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فرجة يرون منها السماء».

يَرَوْنَ[(١)] مِنْهَا السَّمَاءَ[(٢)] ، وَقَالَ[(٣)] الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ[(٤)] عَـمٍّ أُحِبُّهَـا ، كَأَشَـدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ[(٥)] النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَـةِ دِينَـارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللهِ اتَّـقِ اللهَ ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ[(٦)] عَنْهَا ، اللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَـدْ[(٧)] فَعَلْـتُ ذَٰلِـكَ ابْتِغَـاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا ، فَفَرَجَ[(٨)] لَهُمْ فُرْجَةً[(٨)] ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ[(٩)] أَرُزٍّ[(١٠)] ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِـي حَقِّـي ، فَعَرَضْـتُ عَلَيْـهِ حَقَّـهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا[(١١)] ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللهَ وَلَا تَظْلِمْنِي ، وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اذْهَـبْ إِلَـىٰ ذَلِـكَ[(١٢)] الْبَقَـرِ وَرَاعِيهَـا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي! فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ، فَخُذْ ذَلِـكَ[(١٢)] الْبَقَـرَ وَرَاعِيَهَـا ، فَأَخَذَهُ[(١٣)] فَانْطَلَقَ بِهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِـيَ ، فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «حتَّىٰ رَأَوْا» . وفي القسطلاني ما نصه : «حتى يرون منه السماء» بإثبات النون لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وبحذفها له عن الكشميهني . اهـ فحرر .

(٢) لأبي ذر عن الحموي : «وقص الحديث بطوله» .

(٣) من هنا لآخر الحديث لأبي ذر عن المستملي والكشميهني .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتٌ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «الرَّجُلُ» .

(٦) «الخاتم فقمت» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا مصححا عليها ، وفي القسطلاني : «ولا تفتح الخاتم إلا بحقِّه» . اهـ .

(٧) عليه صح . وسقط لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٨) صحح على أولها .

(٩) الفرق : مكيال يسع ثلاثة آصع ، ويعادل : ٦,١٠٨ كيلو جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(١٠) للمستملي والكشميهني : «أَرُزٍ» .

(١١) على آخره صح .

(١٢) «تِلْكَ» : لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا للأصيلي .

(١٣) على حاشية البقاعي : «فأخذها» ونسبه لنسخة .

٦- بَابٌ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[١] مِنَ الْكَبَائِرِ[٢]

○[٥٩٨٠] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعَ[٤] وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ[٥]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

○[٥٩٨١] حدثني[٦] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قُلْنَا[٧]: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا[٨] حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.

○[٥٩٨٢] حدثني[٩] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ».

---

(١) العقوق: إيذاء الوالد وعصيانه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢١).

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «قاله ابن عمرو عن النبي ﷺ». وللأصيلي: «قاله عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ».

○[٥٩٨٠] [التحفة: خ م س ١١٥٣٦].

(٣) للأصيلي: «المغيرة بن شعبة».

(٤) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «وَمَنْعًا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح: «قِيلًا وَقَالًا».

القيل والقال: فضول ما يتحدث به المتجالسون، من قولهم: قيل كذا، وقال كذا. (انظر: النهاية، مادة: قول).

○[٥٩٨١] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقلنا».

(٨) على حاشية البقاعي: «يكررها» ونسبه لنسخة.

○[٥٩٨٢] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٧].

(٩) عليه صح.

فَقَالَ : «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» . قَالَ : «قَوْلُ الزُّورِ[١]» ، أَوْ قَالَ : «شَهَادَةُ الزُّورِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : وَ[٢] أَكْثَرُ[٣] ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : «شَهَادَةُ الزُّورِ» .

٧- بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٥[٥٩٨٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بْنَةُ[٤] أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي[٥] رَاغِبَةً[٦] فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : آصِلُهَا[٥]؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا : ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[٧] .

٨- بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

٥[٥٩٨٤] وقال[٨] اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ[٥] عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَ : قَدِمَتْ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ ، إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا[٩] ، فَاسْتَفْتَيْتُ[١٠] النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ[١١] : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ[١٢] ، قَالَ : «نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ» .

---

(١) الزور : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٢) صحح عليه . وسقط لأبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «أَكْبَرُ» .

٥[٥٩٨٣] [التحفة : خ م د ١٥٧٢٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «بِنْتُ» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَهِيَ رَاغِبَةٌ» .

(٧) [الممتحنة : ٨] .

٥[٥٩٨٤] [التحفة : خ م د ١٥٧٢٤] .

(٨) عليه صح وعلامة التأخير عند أبي ذر عقب حديث ابن عباس التالي .

(٩) عليه صح ، وللأصيلي : «ابْنِهَا» .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَاسْتَفْتَتِ» ، وبعده صح .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَتْ» .

(١٢) قوله : «وَهْيَ راغبة» بسكون الهاء . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «وَهِيَ راغبة أَفَأَصِلُهَا» بكسر الهاء ، وزيادة : «أفأصلها» .

٥[٥٩٨٥] حدثنا[1] يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : - يَعْنِي[2] : النَّبِيَّ ﷺ - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالصِّلَةِ .

٩- بَابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

٥[٥٩٨٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ[3] سِيَرَاءَ[4] تُبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ ، وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ[5] ، قَالَ[6] : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ[7] لَهُ» ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ : «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا[8] ، أَوْ تَكْسُوهَا» . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ[9] إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

٥[٥٩٨٥] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

(١) عليه صح . وعلامة التقديم عند أبي ذر على حديث أسماء السابق .

(٢) قوله : «فقال : يعني : . . .» إلخ هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، والذي في النسخة المطبوعة وعليها شرح القسطلاني : «فقال : فما يأمركم - يعني : النبي ﷺ فقال : يأمرنا . . .» إلخ ، فليعلم . اهـ . مصححه .

٥[٥٩٨٦] [التحفة : خ ٧٢١٤] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حُلَّةً» بالتنوين .

الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة . والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص ، وتمامها العمامة . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ١٣٦) .

(٤) السيراء : نوع من البرود (الثياب) يخالطها حرير . (انظر : النهاية ، مادة : سير) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الوفدُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٧) الخلاق : الحظ والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِتَبِيعَهَا» .

(٩) عليه صح . ورقم له بعلامة أبي ذر . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فأرسل عمر بها» ، وعليه صح .

١٠- بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

ه[٥٩٨٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ[١] عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟.

ه[٥٩٨٨] حدثني[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣]، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ[١] عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا، سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ! مَا لَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبٌ[٤] مَا لَهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ[١] ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا». قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[٥].

١١- بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

ه[٥٩٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: إِنَّ[٦] جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

ه[٥٩٨٧] [التحفة: خ م س ٣٤٩١].

(١) عليه صح.

ه[٥٩٨٨] [التحفة: خ م س ٣٤٩١].

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وحدثني».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَرِبَ» بكسر الراء. قال عياض: إن أبا ذر رواه: «أَرَبٌ» بفتح الجميع، وهنا كما قد تراه عنه فليعلم. اهـ. من اليونينية، وليحرر.
الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

(٥) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

ه[٥٩٨٩] [التحفة: خ م د ت ٣١٩٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبره أن»، بدلًا من: «قال إن».

١٢- بَابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ[١] الرَّحِمِ

○[٥٩٩٠] حدثني[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ[٣] لَهُ فِي أَثَرِهِ[٤]، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

○[٥٩٩١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

١٣- بَابٌ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

○[٥٩٩٢] حدثني[٥] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ[٦] بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ[٧]، قَالَ: فَهُوَ لَكِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾»[٨].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لِصِلَةِ».

○[٥٩٩٠] [التحفة: خ ١٣٠٧٠]. (٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح.

ينسأ: يُؤَخَّر. (انظر: النهاية، مادة: نسأ).

(٤) الأثر: الأجل. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

○[٥٩٩١] [التحفة: خ م ١٥١٦].

○[٥٩٩٢] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٢]. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) التعوذ: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وَرَبِّ» هي بحذف ياء المتكلم في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا. والذي في القسطلاني: «وَرَبِّي».

(٨) [محمد: ٢٢].

ه[٥٩٩٣] **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ**(١) **الرَّحِمَ شِجْنَةٌ**(٢) **مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ**».

ه[٥٩٩٤] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي(٣) مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ(٤) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرَّحِمُ شِجْنَةٌ**(٥)، **فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ**».

١٤- بَابٌ يَبُلُّ الرَّحِمَ(٦) بِبَلَالِهَا

ه[٥٩٩٥] **حدثنا**(٧) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ - يَقُولُ: «**إِنَّ آلَ أَبِي**(٨) - قَالَ عَمْرٌو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - **لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**».

ه[٥٩٩٣] [التحفة: خ ١٢٨٢٣].

(١) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٢) بكسر أوله وعليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «شُجْنَةٌ» بضمها. قال في «الفتح»: «ويجوز فتح الأول وضمه رواية ولغة». اهـ.

الشجنة: القرابة المشتبكة كاشتباك العروق. (انظر: النهاية، مادة: شجن).

ه[٥٩٩٤] [التحفة: خ م ١٧٣٥١].

(٣) عليه صح.

(٤) ليس عند أبي ذر.

(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «شُجْنَةٌ» بضم الشين.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «تُبَلُّ الرَّحِمُ».

ه[٥٩٩٥] [التحفة: خ م ١٠٧٤٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٨) لأبي ذر عن المستملي: «أبي فُلانٍ».

زَادَ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا»[١]، يَعْنِي: أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا[٢].

١٥- بَابٌ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

○[٥٩٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ[٣] الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ[٤] رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

١٦- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

○[٥٩٩٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، هَلْ[٥] لِي فِيهَا مِنْ[٦] أَجْرٍ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: أَتَحَنَّتُ[٧].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ببلاها»، هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا ومنها الفرع، وقال القسطلاني: ولأبي ذر: «ببلائها» بهمزة بعد الألف.

(٢) ليس عند القابسي وأبي ذر، وفي موضعه صح. وفي نسخة: «قال أبو عبد الله: «ببلاها» كذا وقع، وببلالها أجود وأصح، وببلاها لا أعرف له وجهًا»، و«قال أبو عبد الله» ليس عند أبي ذر. و«ببلاها» الأولى ثبت لأبي ذر وعليه صح.

○[٥٩٩٦] [التحفة: خ د ت ٨٩١٥].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قُطِعَتْ رحمه» بضم القاف وكسر الطاء.

○[٥٩٩٧] [التحفة: خ م ٣٤٣٢].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «هل كان لي فيها أجرٌ».

(٦) قوله: «من» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) قوله: «ويقال...» إلى هنا عليه صح، ورمز له بعلامة التأخير عن التي بعدها عند أبي ذر.

وَقَالَ[١] مَعْمَرٌ، وَصَالِحٌ، وَابْنُ الْمُسَافِرِ: أَتَحَنَّثُ[٢]. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: التَّحَنُّثُ: التَّبَرُّرُ[٣].

وَتَابَعَهُمْ[٤]: هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

١٧- بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا

٥[٥٩٩٨] حدثنا[٥] حِبَّانُ[٦]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ» - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ - قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي[٧] أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي[٨]، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيَتْ[٩] حَتَّى ذَكَرَ، يَعْنِي: مِنْ بَقَائِهَا[١٠].

---

(١) عليه صح وإلى قوله: «أتحنث»، عليه علامة التقديم عند أبي ذر مقدما عن الفقرة السابقة.

(٢) عليه صح، «أتحنث» هي بالثاء المثلثة في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا، وقال القسطلاني: بالمثناة الفوقية أيضًا وهي مصحح عليها في الفرع. اهـ.

(٣) التبرر: طلب البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: برر).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «تابعه» بالإفراد.

٥[٥٩٩٨] [التحفة: خ د ١٥٧٧٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) بعده على حاشية البقاعي: «ابن موسى» ونسبه لنسخة.

(٧) الزبر: النهر والزجر والمنع. (انظر: النهاية، مادة: زبر).

(٨) «وأخلقي» بالقاف، و«اخْلُفِي» عليه صح صح، بهامش الفرع الذي بأيدينا أنها هكذا في المواضع الثلاثة باليونينية، ولم يبين هذه الرواية لمن هي، وقال القسطلاني: نسبها في «المصابيح» لأبي ذر، أي: واكتسي خَلَفَهُ. اهـ.

(٩) قال القسطلاني: ولأبي ذر عن الكشميهني: «فبقي دهرًا»، أي: القميص، وفي رواية الكشميهني: «حتى دَكِنَ دهرًا». اهـ.

(١٠) قوله: «يَعْنِي: مِنْ بَقَائِهَا» علم عليه بعلامة السقوط من غير رقم.

١٨- بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ[١] ثَابِتٌ : عَنْ أَنَسٍ ، أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

○[٥٩٩٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا ، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «هُمَا رَيْحَانَتَايَ[٢] مِنَ الدُّنْيَا» .

○[٦٠٠٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا[٣] ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا ، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ : «مَنْ يَلِي[٤] مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا[٥] ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا[٦] مِنَ النَّارِ» .

○[٦٠٠١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ[٧] ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ

---

(١) من قوله : «وقال ثابت» إلىٰ قوله : «وشمه» ليس عند المستملي .

○[٥٩٩٩] [التحفة : خ ت ٧٣٠٠] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَيْحانَتِي» . وله عن الحموي والمستملي : «رَيْحاني» .
الريحانتان : مثنىٰ ريحانة ، وهي : الواحدة من الريحان ، نبات طيب الرائحة ، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

○[٦٠٠٠] [التحفة : خ م ت ١٦٣٥٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ومعها» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «من بُلِيَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِشَيْءٍ» .

(٦) الستر : الحجاب الدافع من دخول النار ، والمراد : أن من سترهن بالإحسان عن لحوق العار يجازىٰ بالستر من النار جزاءً وفاقًا . (انظر : المرقاة) (٧/ ٣١٠٠) .

○[٦٠٠١] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] .

(٧) عليه صح .

عَاتِقِهِ[١] ، فَصَلَّى فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ[٢] ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا[٣] .

○ [٦٠٠٢] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا[٤] ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» .

○ [٦٠٠٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقَبِّلُونَ[٥] الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ[٦] اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» .

○ [٦٠٠٤] **حدثنا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ[٧] ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ[٨] قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي[٩] ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ،

---

(١) **العاتق** : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وضعها» .

(٣) عليه صح .

○ [٦٠٠٢] [التحفة : خ ١٥١٦٧] .

(٤) عليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح ، وعزاه عياض للأصيلي : «جالسٌ» .

○ [٦٠٠٣] [التحفة : خ ١٦٩١٣] .

(٥) للكشميهني : «أَتُقَبِّلُونَ» .

(٦) **النزع** : الجذب والقلع ، والمراد : سلبها منه . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

○ [٦٠٠٤] [التحفة : خ م ١٠٣٨٨] .

(٧) للكشميهني : «قدم على النبي ﷺ بِسَبْيٍ» .

السبي : النهب ، وأخذ الناس عبيدًا وإماءً . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .

(٨) رقم فوقه بعلامة نسخة .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «قد تَحْلُبُ ثَدْيُهَا بِسِقْيٍ» .

فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «لَلَّهُ[1] أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

١٩- بَابٌ[2] جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ[3] مِائَةَ جُزْءٍ

○[٦٠٠٥] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[4]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ[3] مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ».

٢٠- بَابُ قَتْلِ الْوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ[5]

○[٦٠٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا[6] وَهُوَ خَلَقَكَ». ثُمَّ قَالَ: أَيُّ[7]؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ[8] مَعَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾[9].

---

(١) عليه صح.

(٢) رقم له بعلامة للحموي.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الرحمة في مائة».

○[٦٠٠٥] [التحفة: خ ١٣١٦١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني».

(٥) الباب بغير تنوين وعنوان الترجمة للحموي. ولأبي ذر عن المستملي، والكشميهني: «بابٌ أي الذنب أعظمُ».

○[٦٠٠٦] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠].

(٦) الند: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٧) قوله: «ثم قال أي» عليه صح. وليس عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «قُلْتُ ثُمَّ أي».

(٨) للكشميهني: «أن يَطْعَمَ».

(٩) [الفرقان: ٦٨]. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

٢١- بَابُ[1] وَضْعِ[2] الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ[3]

○[٦٠٠٧] حدثنا[4] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ[5]، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ.

٢٢- بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ

○[٦٠٠٨] حدثنا[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ - يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى[6]، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».

وعن عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ التَّيْمِيُّ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ[7].

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وضعُ» بالرفع.

(٣) ضبطه أيضا بفتح الحاء المهملة.

○[٦٠٠٧] [التحفة: خ ١٧٣٢١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) **التحنيك**: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

○[٦٠٠٨] [التحفة: خ س ١٠٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الآخر».

(٧) بعده على حاشية البقاعي: «قيل لأبي عبد الله: من يقول عن علي؟ قال: ثنا عبد الله بن محمد عنه» وقال: «هو أصل في نسخة البرزالي».

٢٣- بَابُ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

○[٦٠٠٩] حدثنا[(١)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا غِرْتُ[(٢)] عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ - وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ - لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[(٣)]، وَإِنْ كَانَ[(٤)] لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا[(٥)] مِنْهَا.

٢٤- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ[(٦)] يَتِيمًا

○[٦٠١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ[(٧)] وَالْوُسْطَى.

٢٥- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ[(٨)]

○[٦٠١١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ».

○[٦٠١٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

○[٦٠٠٩] [التحفة: خ م ١٦٨١٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) الغيرة: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

(٣) القصب: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله ﷺ».

(٥) عليه صح.

(٦) العول: النفقة، أي: تلزمه نفقته. (انظر: النهاية، مادة: عول).

○[٦٠١٠] [التحفة: خ د ت ٤٧١٠].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «السَّبَّاحَةِ».

(٨) الأرملة: التي مات زوجها. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

○[٦٠١١] [التحفة: خ ت ١٨٨١٨].

○[٦٠١٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٩١٤].

٢٦- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ

ه [٦٠١٣] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ[١] ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ». وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ -: «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ».

٢٧- بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

ه [٦٠١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ[٢] مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا[٣]، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا[٤] فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا[٥] رَحِيمًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا[٦] حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ[٧] أَكْبَرُكُمْ».

ه [٦٠١٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ[٨] عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى[٩] مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا:

ه [٦٠١٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٩١٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

ه [٦٠١٤] [التحفة: ع ١١١٨٢].

(٢) الشببة: جمع شابٍّ. (انظر: النهاية، مادة: شبب).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «اشتقنا إلى أَهْلِنَا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «في أهلينا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «وكان رَقِيقًا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فإذا».

(٧) «ثم ليؤمكم» لأبي ذر وعليه صح: «وَلْيَؤُمَّكُمْ».

ه [٦٠١٥] [التحفة: خ م د ١٢٥٧٤].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «واشْتَدَّ».

(٩) الثرى: التراب الندي. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «[١] فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ[٢] أَجْرٌ».

٥[٦٠١٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ - وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ -: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَّرْتَ[٣] وَاسِعًا». يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللَّهِ.

٥[٦٠١٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ[٤] جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

٥[٦٠١٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٥] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا، فَأَكَلَ[٦] مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ دَابَّةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ[٧]».

٥[٦٠١٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فقال: نعم، في كل».

(٢) ذات كبد رطبة: ذات روح؛ لأن الكبد لا تكون رطبة إلا وصاحبها حي. (انظر: النهاية، مادة: رطب).

٥[٦٠١٦] [التحفة: خ ١٥١٦٦].

(٣) حجرت: ضيقت ما وسعه الله، وخصصت به نفسك دون غيرك. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

٥[٦٠١٧] [التحفة: خ م ١١٦٢٧].

(٤) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سير).

٥[٦٠١٨] [التحفة: خ م ت ١٤٣١].

(٥) قوله: «بن مالك» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «يأكُلُ».

(٧) «إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» لأبي ذر: «إلا كان له به صدقةٌ»، وعلى: «به» صح، والتنوين في «صدقة» عليه صح.

٥[٦٠١٩] [التحفة: خ م ٣٢١١].

٢٨- بَابُ[١] الْوَصَاةِ[٢] بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُخْتَالًا فَخُورًا﴾[٤]

٥[٦٠٢٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ[٥] بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

٥[٦٠٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

٢٩- بَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ[٦]

﴿يُوبِقْهُنَّ﴾[٧]: يُهْلِكْهُنَّ ﴿مَّوْبِقًا﴾[٨]: مَهْلِكًا[٩].

---

(١) في نسخة: «كتاب الوصاة»، وفي نسخة أخرى: «كتاب البر والصلة وقول الله» إلخ.

(٢) قوله: «الوصاة» هي هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا بدون همزة بعد الألف، وضبطها القسطلاني بهمزة بين الألف وتاء التأنيث، فحرر. اهـ. مصححه.

(٣) وقع هنا لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِحْسَٰنًا﴾ الآية».

(٤) [النساء: ٣٦].

٥[٦٠٢٠] [التحفة: خ م د ت ق ١٧٩٤٧].

(٥) لأبي ذر: «جبريل يوصيني» وعليه صح.

٥[٦٠٢١] [التحفة: خ م ٧٤٢١].

(٦) «بوايقه» هي بياء مثناة منقوطة من تحت في جميع النسخ التي بأيدينا، وكذا ضبطها القسطلاني بكسر المثناة التحتية، ومقتضى القواعد الصرفية أن «البائقة» بالهمز وكذا جمعها. اهـ. مصححه.

البوايق: الغوائل والشرور. (انظر: النهاية، مادة: بوق).

(٧) [الشورى: ٣٤].

(٨) [الكهف: ٥٢].

(٩) ضبطه أيضا بفتح اللام، وقال: بفتح اللام وكسرها معًا.

٥[٦٠٢٢] حدثنا عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» ، قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ[١]؟ قَالَ : «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ» .

تَابَعَهُ : شَبَابَةُ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠- بَابٌ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا

٥[٦٠٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ[٢] : الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا ، وَلَوْ فِرْسِنَ[٣] شَاةٍ» .

٣١- بَابٌ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

٥[٦٠٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤] ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ[٥] جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ» .

٥[٦٠٢٢] [التحفة : خ ١٢٠٦٠ - خت ١٣٠٣٠] .

(١) «وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر : «يا رسول الله ومن» وعليه صح .

٥[٦٠٢٣] [التحفة : خ م ١٤٣١٥] .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

(٣) الفرسن : عظم قليل اللحم ، وهو : خف البعير ، كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة . (انظر : النهاية ، مادة : فرسن) .

٥[٦٠٢٤] [التحفة : خ م ق ١٢٨٤٣] .

(٤) قوله : «بن سعيد» ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح .

(٥) عليه صح .

○[٦٠٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ[١]». قَالَ[٢]: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ[٣] أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ».

٣٢- بَابُ حَقِّ الْجِوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

○[٦٠٢٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا».

٣٣- بَابٌ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

○[٦٠٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

○[٦٠٢٨] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟

○[٦٠٢٥] [التحفة: ع ١٢٠٥٦].

(١) الجائزة: العطية، أي: ليتكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر أو ألطاف، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

(٢) عليه صح.

(٣) بفتح التاء وضمها معًا.

○[٦٠٢٦] [التحفة: خ د ١٦١٦٣].

○[٦٠٢٧] [التحفة: خ ٣٠٨١].

○[٦٠٢٨] [التحفة: خ م س ٩٠٨٧].

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

قَالَ : «فَيَعْمَلُ[١] بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»[٢] . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ[٣]» . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيَأْمُرُ[٤] بِالْخَيْرِ» أَوْ قَالَ : «بِالْمَعْرُوفِ» . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيُمْسِكُ[٥] عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ» .

٣٤- بَابُ طِيبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» .

٥[٦٠٢٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ[٦] بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ .

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشُكُّ ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[٧] تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

٣٥- بَابُ الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٥[٦٠٣٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ - زَوْجَ النَّبِيِّ[٨] ﷺ - قَالَتْ : دَخَلَ

---

(١) عليه صح . «فيعملُ» هو مرفوع وكذا قوله : «ينفع» و«يتصدق» قاله شيخنا جمال الدين - يعني : ابن مالك - اهـ . من اليونينية .

(٢) عليه صح .

(٣) الملهوف : المكروب المظلوم . (انظر : النهاية ، مادة : لهف) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَلْيَأْمُرْ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَلْيُمْسِكْ» .

٥[٦٠٢٩] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣] .

(٦) الإشاحة : الحذر ، كَأَنَّهُ ينظر إِلَى النَّار حِين ذكرهَا فَأَعْرض لذَلِك . (انظر : كشف المشكل) (١/ ٤٤٤) .

(٧) الشق : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

٥[٦٠٣٠] [التحفة : خ م س ١٦٤٩٢] .

(٨) قوله : «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

رَهْطٌ[١] مِنَ الْيَهُودِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ[٢] عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: وَ[٣] عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ: «مَهْلًا[٥] يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ[٦] تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَ[٧] عَلَيْكُمْ».

ﻩ[٦٠٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ[٨] ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٩]، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[١٠]»، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ.

٣٦- بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

ﻩ[٦٠٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٣] بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، إِذْ[١١] جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ[١٢] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ[١٣] اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ».

---

(١) الرهط: عدد من الرجال دون العَشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٥) الإمهال: الانتظار. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

(٦) لأبي ذر وعليه صح، ولغيره: «أولم تسمع».

(٧) عليه صح، وسقط لأبي ذر.

ﻩ[٦٠٣١] [التحفة: خ م س ق ٢٩٠].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «قال: حدثنا ثابت».

(٩) قوله: «بن مالك» عليه صح، وسقط لأبي ذر.

(١٠) تزرموه: تقطعوا عليه بوله. (انظر: النهاية، مادة: زرم).

ﻩ[٦٠٣٢] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤٠].

(١١) «إذا جاء» كذا في اليونينية بدون رقم.

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «أو طَالِبُ حَاجَةٌ».

(١٣) عليه صح.

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَاۖ وَمَن[١] يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾[٢]

﴿كِفْلٌ﴾[٢]: نَصِيبٌ[٣].

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: ﴿كِفْلَيْنِ﴾[٤]: أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ.

○[٦٠٣٣، ٦٠٣٤] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ[٦] قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا[٧]، وَلْيَقْضِ[٨] اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

٣٨- بَابٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

○[٦٠٣٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. حدثنا[٩] قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ[١٠] أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا».

---

(١) من هنا إلى قوله: «﴿مُّقِيتًا﴾» عليه صح، وسقط لأبي ذر.

(٢) [النساء: ٨٥].

(٣) قوله: «﴿كِفْلٌ﴾ نصيبٌ»، مؤخر عند أبي ذر بعد قوله: «قال أبو موسىٰ»، وعليه صح.

(٤) [الحديد: ٢٨].

○[٦٠٣٣، ٦٠٣٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٠٣٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أو صاحبُ حاجَةٍ».

(٧) «فَلِتُؤْجَرُوا» كذا اللام هنا مكسورة. اهـ. من الفرع الذي بيدنا.

(٨) عليه صح. وللحموي والمستملي: «وَيَقْضِي».

○[٦٠٣٥] [التحفة: خ م ت ٨٩٣٣].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ خَيْرِكُمْ».

٥ [٦٠٣٦] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ يَهُودَ[2] أَتَوُا النَّبِيَّ[3] ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ[4] وَالْفُحْشَ»، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟! رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ».

٥ [٦٠٣٧] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى، هُوَ: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ[5]، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلَا فَحَّاشًا[6]، وَلَا لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ[7]: «مَا لَهُ، تَرِبَ جَبِينُهُ».

٥ [٦٠٣٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

٥ [٦٠٣٦] [التحفة: خ ١٦٢٣٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رسُولَ اللَّهِ».

(٤) «وَالْعُنْفَ»، هي بالأوجه الثلاثة، والضم أكثر؛ قاله عياض. اهـ. من اليونينية.

٥ [٦٠٣٧] [التحفة: خ ١٦٤٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أبو يحيى بن سليمان؛ هو فليح».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ولا فاحِشًا».

(٧) بفتح التاء وكسرها معًا.

المعتبة: العتاب. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٢٩٦).

٥ [٦٠٣٨] [التحفة: خ م د ت ١٦٧٥٤].

«يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي[1] فَحَّاشًا[2]؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ[3] شَرِّهِ».

٣٩- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ.

وَقَالَ[4] أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ، فَرَجَعَ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

٥[٦٠٣٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ - قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ - وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا[5]، لَنْ تُرَاعُوا»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ[6]، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا[7] - أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ».

٥[٦٠٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

---

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فاحِشًا».

(٣) الاتقاء: التجنب والابتعاد. (انظر: النهاية، مادة: وقا).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وكَانَ أبو ذر».

٥[٦٠٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا».

الروع: الفزع. (انظر: النهاية، مادة: روع).

(٦) السرج: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).

(٧) البحر: الواسع الجري. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

٥[٦٠٤٠] [التحفة: خ م تم ٣٠٢٤].

٥[٦٠٤١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا؛ إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ[1] أَخْلَاقًا».

٥[٦٠٤٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ[2]، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ[3]، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا[4]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُنِيهَا! فَقَالَ: «نَعَمْ». فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ! فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا.

٥[٦٠٤٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[5] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ

٥[٦٠٤١] [التحفة: خ م ت ٨٩٣٣].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَحْسَنُكُمْ».

٥[٦٠٤٢] [التحفة: خ ٤٧٦٥].

(٢) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «هي الشملة».

الشملة: كساء دون القطيفة يُشتمل بها، والجمع: شِمال. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ٢٧٥).

(٤) الحاشية: الجانب والطرف. (انظر: النهاية، مادة: حشا).

٥[٦٠٤٣] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

الْعَمَلُ[(١)] ، وَيُلْقَى الشُّحُّ[(٢)] ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قَالُوا[(٣)] : وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .

○ [٦٠٤٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعَ سَلَّامَ بْنَ مِسْكِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ رضي الله عنه قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أُفٍّ[(٤)] ، وَلَا : لِمَ صَنَعْتَ ، وَلَا : أَلَّا صَنَعْتَ .

٤٠- بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

○ [٦٠٤٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ : كَانَ فِي مَهْنَةِ[(٥)] أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ .

٤١- بَابُ الْمِقَةِ[(٦)] مِنَ اللهِ تَعَالَى

○ [٦٠٤٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ[(٧)] أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا[(٨)] نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ[(٩)] ؛ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ

---

(١) قوله : «وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ» .

(٢) الشح : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قال» .

○ [٦٠٤٤] [التحفة : خ م ٤٣٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أُفَّ» بفتح الفاء المشددة .

التأفف : صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره . (انظر : النهاية ، مادة : أفف) .

○ [٦٠٤٥] [التحفة : خ ت ١٥٩٢٩] .

(٥) بفتح الميم وكسرها وعليه صح .

المهنة : العمل والخدمة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٩) .

(٦) المقة : المحبة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٤٦١) .

○ [٦٠٤٦] [التحفة : خ ١٤٦٤٠] .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الْعَبْدَ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَحْبِبْهُ» .

فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ؛ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ(١) الْأَرْضِ» .

٤٢- بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

○[٦٠٤٧] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ - بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ - وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا» .

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾(٢) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(٣)

○[٦٠٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ(٤) قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ ، وَقَالَ : «بِمَ(٥) يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ(٦) ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا» .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : «جَلْدَ الْعَبْدِ» .

○[٦٠٤٩] حدثني(٧) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) ليس عند أبي ذر : «أهل» وفي موضعه صح .

○[٦٠٤٧] [التحفة : خ م س ١٢٥٥] .

(٢) قوله ﴿مِّن قَوْمٍ﴾ : بعدها لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وليس عنده بقية الآية .

(٣) [الحجرات : ١١] .

○[٦٠٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤] .

(٤) كذا بفتح الميم وسكونها .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وقال لِمَ» .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ضَرْبَ الفَحْلِ أو العبد» .

○[٦٠٤٩] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨] .

(٧) عليه صح .

ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا»؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ[١] أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ»، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا».

٤٤- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

٥[٦٠٥٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ[٢] أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبَابُ[٣] الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ[٤]، عَنْ شُعْبَةَ.

٥[٦٠٥١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ[٥] حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ».

٥[٦٠٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَّانًا وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ[٦]: «مَا لَهُ، تَرِبَ[٧] جَبِينُهُ!»

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قال: أتدرون».

٥[٦٠٥٠] [التحفة: خ م س ٩٢٩٩].

(٢) على حاشية البقاعي: «سألت» ونسبه لأبي ذر.

(٣) السب: الشتم. (انظر: اللسان، مادة: سبب).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «محمد بن جعفر» بدلًا من: «غندر»، وعليه صح.

٥[٦٠٥١] [التحفة: خ م ١١٩٢٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الدُّؤَلِيّ».

٥[٦٠٥٢] [التحفة: خ ١٦٤٦].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَرِبَتْ جَبِينُهُ».

○[٦٠٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

○[٦٠٥٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»؛ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: أَتُرَىٰ بِي بَأْسٌ(١)؟ أَمَجْنُونٌ أَنَا؟! اذْهَبْ!

○[٦٠٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ(٢) الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ(٣) رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا(٤) فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ».

○[٦٠٥٣] [التحفة: ع ٢٠٦٢].

○[٦٠٥٤] [التحفة: خ م د سي ٤٥٦٦].

(١) للأصيلي: «أترىٰ بأسًا».

○[٦٠٥٥] [التحفة: خ س ٥٠٧١].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَيْلَةَ القَدْرِ» بحذف الباء.

(٣) التلاحي والملاحاة: التنازع والتخاصم. (انظر: النهاية، مادة: لحا).

(٤) الالتماس: طلب الشيء وتحريه. (انظر: اللسان، مادة: لمس).

○[٦٠٥٦] حدثني عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ[١] ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُرْدًا ، فَقُلْتُ : لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ ، فَقَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ[٢] ﷺ فَقَالَ لِي : «أَسَابَبْتَ فُلَانًا؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» ، قُلْتُ : عَلَىٰ حِينِ[٣] سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ[٤] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ» .

٤٥- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : الطَّوِيلُ ، وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ» .

وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ[٥] الرَّجُلِ .

○[٦٠٥٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّىٰ[٦] بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ[٧] عَلَيْهَا ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ[٨]

○[٦٠٥٦] [التحفة : خ م د ت ق ١١٩٨٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عن المَعْرُورِ هو ابن سُوَيدٍ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَذَكَرَنِي للنَّبِيِّ» .

(٣) قوله : «حين» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يَدَيْهِ» .

(٥) الشين : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .

○[٦٠٥٧] [التحفة : خت ١٤٥٨٠] .

(٦) في نسخ كثيرة زيادة : «قال» قبل قوله : «صلى» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَدَيْهِ» .

(٨) للحموي والمستملي : «ويَخْرُجُ» .

سَرَعَانُ[1] النَّاسِ فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا[2] الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ[3] «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ» ، قَالُوا : بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «صَدَقَ ذُو[2] الْيَدَيْنِ» ؛ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ[4] مِثْلَ سُجُودِهِ ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .

٤٦- بَابُ الْغِيبَةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾[5]

٥[٦٠٥٨] حدثنا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ[6] رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ[7] عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» .

٤٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ

٥[٦٠٥٩] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ» .

---

(١) **السرعان** : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : سرع) .

(٢) عليه صح . (٣) في رواية بغير عزو ، وعليها صح : «قال» .

(٤) على حاشية البقاعي : «صنع» ونسبه لنسخة .

(٥) [الحجرات : ١٢] . وقوله ﴿بَعْضًا﴾ بعدها لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وليس عنده بقية الآية .

٥[٦٠٥٨] [التحفة : ع ٥٧٤٧] .

(٦) **العسيب** : جريدة من النخل ، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص ، والجمع : عُسُب . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ يُخَفَّفَ» . .

٥[٦٠٥٩] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠] .

٤٨- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنِ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيَبِ[(١)]

ە[٦٠٦٠] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ - أَوِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ! قَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

٤٩- بَابٌ[(٢)] النَّمِيمَةُ مِنَ الْكَبَائِرِ

ە[٦٠٦١] حدثنا[(٣)] ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ[(٤)] الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ: «يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ[(٥)]، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا».

٥٠- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلِهِ: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾[(٦)]

---

(١) عليه صح صح.

ە[٦٠٦٠] [التحفة: خ م د ت ١٦٧٥٤].

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ە[٦٠٦١] [التحفة: خ د س ٦٤٢٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) الحيطان: جمع حائط، وهو: بُستان من نخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجِدار. (انظر: اللسان، مادة: حوط).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «في كبير».

(٦) [القلم: ١١].

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[1] ، يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ : يَعِيبُ[2] .

٥[٦٠٦٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ[3] حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ[4]» .

٥١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[5]

٥[٦٠٦٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[6] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ - فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . قَالَ أَحْمَدُ : أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ .

٥٢- بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٥[٦٠٦٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَجِدُ مِنْ شَرِّ[7] النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ» .

---

(١) [الهمزة : ١] .

(٢) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «ويَغْتابُ» ، ووقع عند أبي الوقت : «يَهْمِزُ ويَلْمِزُ ويَعِيبُ واحدٌ» .

٥[٦٠٦٢] [التحفة : خ م د ت س ٣٣٨٦] .

(٣) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح : «فقال له حُذَيْفَةُ» .

(٤) القتات : النمام ، وقيل : الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ، ثم ينم . (انظر : النهاية ، مادة : قتت) .

(٥) [الحج : ٣٠] .

٥[٦٠٦٣] [التحفة : خ س ١٣٠١٨ - خ د ت س ق ١٤٣٢١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة» .

٥[٦٠٦٤] [التحفة : خ ١٢٣٧٢] .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «من أَشَرِّ» ، وله عن الكشميهني : «من شِرَارِ» .

٥٣- بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

٥[٦٠٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ؛ فَتَمَعَّرَ[1] وَجْهُهُ وَقَالَ[2]: «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَىٰ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

٥٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ

٥[٦٠٦٦] حدثنا[3] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ[4]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَىٰ رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ[5] فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ».

٥[٦٠٦٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ[6] - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا[7]».

قَالَ: وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ[8]: «وَيْلَكَ».

٥[٦٠٦٥] [التحفة: خ م ٩٢٦٤].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَمَغَّرَ» بالغين المعجمة. تمعر: تغيَّر. (انظر: النهاية، مادة: معر).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

٥[٦٠٦٦] [التحفة: خ م ٩٠٥٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسىٰ، عن أبي موسىٰ»، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، وفي القسطلاني: «ولأبي ذر عن ابن أبي موسىٰ» بدل قوله: «عن أبي بردة»، وحرر. اهـ. مصححه.

(٥) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية، مادة: طرا).

٥[٦٠٦٧] [التحفة: خ م د ق ١١٦٧٨].

(٦) قطعت عنق صاحبك: أهلكته بمدحك الشديد له. (انظر: المشارق) (٢/ ٩٢).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولا يُزَكَّىٰ علىٰ اللهِ أَحَدٌ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «عن خالد فقال: وَيْلَكَ».

٥٥- بَابُ مَنْ أَثْنَى(١) عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

٥[٦٠٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ» .

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَذَكَّرُونَ)﴾(٢)

وَقَوْلِهِ : ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾(٣) . ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ(٤) لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾(٥) .

وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

٥[٦٠٦٩] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؛ أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيَّ وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ - يَعْنِي : مَسْحُورًا - قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ ،

---

(١) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

٥[٦٠٦٨] [التحفة : خ د س ٧٠٢٦] .

(٢) [النحل : ٩٠] . وقوله ﴿وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ : بعدها لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وليس عنده بقية الآية .

(٣) [يونس : ٢٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَمَنْ بُغِيَ علَيهِ» قال الحافظ أبو ذر : التلاوة ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ﴾ قلت : كما في أصلي تراه ، وهو الصواب . اهـ . من اليونينية .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ الآية» . [الحج : ٦٠] .

٥[٦٠٦٩] [التحفة : خ ١٦٩٢٨] .

قَالَ : وَفِيمَ؟ قَالَ فِي جُفِّ[١] طَلْعَةٍ[٢] ذَكَرٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ[٣] تَحْتَ رَعُوفَةٍ[٤] فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ[٥]» ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا ، كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ[٦] الْحِنَّاءِ» ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأُخْرِجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا تَعْنِي[٧] : تَنَشَّرْتَ[٨]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي ، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ، قَالَتْ : وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ[٩] .

٥٧- بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ[١٠] التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ[١١] تَعَالَى : ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[١٢]

٥[٦٠٧٠] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا[١٣] عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ،

---

(١) **الجف** : وعاء الطلع ، وهو : الغشاء الذي يكون فوقه . (انظر : النهاية ، مادة : جفف) .

(٢) **الطلعة** : القطعة من طلع النخل ، والطلع : غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلع) .

(٣) **المشاقة** : هي المشاطة ، وهي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح . (انظر : النهاية ، مادة : مشق) .

(٤) الرعوفة : حجر يكون في قعر البئر يقعد عليه المائح ليملأ دلو الماتح ، قاله الحافظ أبو ذر . اهـ . من اليونينية .

(٥) **بئر ذروان** : اسم بئر بالمدينة المنورة ، يظن أنها كانت من جهات البقيع . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٢) .

(٦) **النقاعة** : الماء يُنْقَع فيه . (انظر : اللسان ، مادة : نقع) .

(٧) كذا لأبي ذر ، وعليه صح .

(٨) **النُّشْرة** : ضَرْب من الرُّقية والعِلاج ، يُعالَج به مَن كان يُظَن أن به مَسًّا من الجن ، سميت نُشْرة لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء ، أي يُكْشَف ويُزال . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِلْيَهُودِ» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «من» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «وقول اللَّهِ» .

(١٢) [الفلق : ٥] .

٥[٦٠٧٠] [التحفة : خ ١٤٦٨٦] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

وَلَا تَحَسَّسُوا[١] ، وَلَا تَجَسَّسُوا[٢] ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا» .

○[٦٠٧١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ، أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» .

٥٨- بَابٌ[٣] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[٤]

○[٦٠٧٢] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا[٥] ، وَلَا تَنَاجَشُوا[٦] ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا[٧] ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا» .

٥٩- بَابُ مَا يَكُونُ[٨] مِنَ الظَّنِّ

○[٦٠٧٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا» . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

---

(١) «تحسسوا» هو بالجيم : الطالب لغيره ، وبالحاء : الطالب لنفسه ، قاله الحافظ أبو ذر . اهـ . من اليونينية .

(٢) لأبي ذر : «لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا» .

○[٦٠٧١] [التحفة : خ ١٥٠١] .

(٣) لفظ : «باب» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) [الحجرات : ١٢] .

○[٦٠٧٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ولا تجسسوا ولا تحسسوا» .

(٦) التناجش والنجش : أن يمدح السلعة لينفّقها ويروّجها ، أو يزيد في ثمنها ، وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نجش) .

(٧) التدابر : أن يعطي كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا يَجُوزُ» .

○[٦٠٧٣] [التحفة : خ ١٦٥٥٠] .

ه[٦٠٧٤] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ[١] ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا ، وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ» .

٦٠- بَابُ سَتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

ه[٦٠٧٥] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ[٢] ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ[٣] أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ[٤] فَيَقُولَ : يَا فُلَانُ ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ[٥] كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .

ه[٦٠٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى[٦]؟ قَالَ : «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَرِّرُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا[٧] أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» .

ه[٦٠٧٤][التحفة : خ ١٦٥٥٠] .

(١) في كثير من النسخ : «حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ» .

ه[٦٠٧٥][التحفة : خ م ١٢٩١١] .

(٢) عليه صح .

المجاهر : الذي أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه ، فيُحدِّث بها . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٤٨٧) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنَ الْمُجَاهَرَةِ» وبجوارها صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وقد سَتَرَه اللَّهُ عليه» .

(٥) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

ه[٦٠٧٦][التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] .

(٦) النجوى : مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَنَا» .

٦١- بَابُ الْكِبْرِ

وَ[١] قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾[٢] : مُسْتَكْبِرٌ[٣] فِي نَفْسِهِ ، عِطْفُهُ : رَقَبَتُهُ .

○ [٦٠٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ[٤] ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ[٥] لَوْ أَقْسَمَ[٦] عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ[٧] ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ[٨] جَوَّاظٍ[٩] مُسْتَكْبِرٍ» .

○ [٦٠٧٨] وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتِ[١٠] الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

---

(١) عليه صح ، وسقط لأبي ذر .

(٢) [الحج : ٩] .

(٣) «مُسْتَكْبِرٌ» هكذا هو بالرفع في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا ، ووقع منصوبا في النسخة التي شرح عليها القسطلاني . اهـ . مصححه .

○ [٦٠٧٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥] .

(٤) «كُلُّ ضَعِيفٍ» ضبط «كل» هذه بالرفع من الفرع .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُتَضَعِّفٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْ يُقْسِمُ» .

(٧) إبرار المقسم : إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه . (انظر : اللسان ، مادة : برر) .

(٨) العتل : الشديد الجافي ، والفظ الغليظ . (انظر : النهاية ، مادة : عتل) .

(٩) الجواظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين . (انظر : النهاية ، مادة : جوظ) .

○ [٦٠٧٨] [التحفة : خت ٧٨٥] .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «قال : إن كانت» .

٦٢- بَابُ الْهِجْرَةِ

وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ[(٢)] أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ[(٣)]»

○[٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ[(٤)] بْنِ الطُّفَيْلِ، هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ[(٥)]، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - لِأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ[(٦)]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ، أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لَأَحْجُرَنَّ[(٧)] عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ[(٨)] طَالَتِ الْهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا[(٩)]، وَلَا أَتَحَنَّثُ[(١٠)] إِلَى نَذْرِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا[(١١)] بِاللَّهِ لَمَّا[(١٢)] أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا[(١٣)] لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ[(١٤)] قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».
(٢) التهاجر: التقاطع. (انظر: اللسان، مادة: هجر).
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ثَلَاثِ ليَالٍ».
○[٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨١] [التحفة: خ ١١٢٧٩].
(٤) قوله: «بن مالك» ليس عند أبي ذر وعليه صح.
(٥) قوله: «هو ابن الحارث» ليس عند أبي ذر وعليه صح.
(٦) بضم الحاء وعليه صح.
(٧) الحجر: المنع من التصرف. (انظر: النهاية، مادة: حجر).
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حَتَّى».
(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَحَدًا».
(١٠) أتحنث: لا أكتسب الحنث وهو الذنب. (انظر: النهاية، مادة: حنث).
(١١) أنشدكما: أسألكما وأقسم عليكما. (انظر: النهاية، مادة: نشد).
(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَّا» بدل: «لَمَّا».
(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِنَّهُ».
(١٤) بضم الذال وكسرها معا، لأبي ذر، وعليه صح.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا ، قَالُوا : كُلُّنَا؟ قَالَتْ : نَعَمِ ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ ، وَطَفِقَ[1] يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ[1] الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ[2] مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا[3] وَتَبْكِي ، وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

○ [٦٠٨٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[4] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»** .

○ [٦٠٨٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ[5] فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَطَفِقَ» .

(٢) «كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ» ، هكذا ضبط الفعلان بالضبطين في الفرع المعتمد بيدنا تبعًا لما في اليونينية فيكونان للخطاب والغيبة ، وبهما ضبط أيضًا القسطلاني . اهـ . مصححه .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «تُذَكِّرُهُما نَذْرَها» .

○ [٦٠٨٢] [التحفة : خ م د ١٥٣٠] .

(٤) قوله : «بن مالك» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

○ [٦٠٨٣] [التحفة : خ م د ت ٣٤٧٩] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَلْتقيانِ» .

٦٣- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.

٥[٦٠٨٤] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ»، قَالَتْ: قُلْتُ[1]: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ[2] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ: بَلَى[3] وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ: لَا[2] وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ[2] إِلَّا اسْمَكَ.

٦٤- بَابٌ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ[4] بُكْرَةً[5] وَعَشِيًّا؟

٥[٦٠٨٥] حدثنا[6] إِبْرَاهِيمُ[7]، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَقَالَ[2] اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[8] قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا[9] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً[10]، فَبَيْنَمَا[11] نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ

٥[٦٠٨٤] [التحفة: خ م ١٧٠٥٦].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَقُلْتُ». (٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ».

(٤) «أو»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) البكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

٥[٦٠٨٥] [التحفة: خ ١٦٦٥٣].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «إبراهيم بن مُوسَى».

(٨) قوله: «زوج النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٩) عليه صح صح، وفي نسخة: «علينا».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَعَشِيًّا».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «فَبَيْنَا».

الظَّهِيرَةِ[(١)] قَالَ قَائِلٌ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ ، قَالَ : «إِنِّي قَدْ[(٢)] أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ[(٣)]» .

٦٥- بَابُ الزِّيَارَةِ ، وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

○ [٦٠٨٦] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ فِي[(٥)] الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ[(٦)] يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ[(٧)] لَهُ عَلَى بِسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ .

٦٦- بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

○ [٦٠٨٧] حدثنا[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ : مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ[(٨)] وَخَشُنَ[(٩)] مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى

---

(١) **نحر الظهيرة** : حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو : أعلى الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .

(٢) عليه صح ، وسقط لأبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْخُرُوجِ» .

○[٦٠٨٦] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ الأنصار» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْخُرُوجَ» .

(٧) **الانتضاح** : أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

○[٦٠٨٧] [التحفة : خ م س ٧٠٣٣] .

(٨) **الديباج** : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَحَسُنَ» . قال القسطلاني : وفي هامش الفرع لعله : «وثَخُنَ» بالثاء المثلثة والخاء فليحرر . اهـ .

رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، اشْتَرِ هَـٰذِهِ ، فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ[١]» ، فَمَضَىٰ فِي ذَلِكَ[٢] مَا مَضَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، وَقَدْ قُلْتَ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتَ! قَالَ : «إِنَّمَا بَعَثْتُ[١] إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا[٣] مَالًا» . فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ[٤] فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٦٧- بَابُ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ[١]

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

ه[٦٠٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

ه[٦٠٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا حِلْفَ[١] فِي الْإِسْلَامِ»؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي .

---

(١) عليه صح

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ ذلك» .

(٣) قوله : «بها» للحموي والمستملي .

(٤) العلم : الرسم في الثوب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : علم) .

ه[٦٠٨٨] [التحفة : خ ٨٠٢] .

(٥) على آخره صح .

ه[٦٠٨٩] [التحفة : خ م د ٩٣٠] .

٦٨- بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ.

٥[٦٠٩٠] حدثنا[(١)] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا[(٢)]، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ[(٣)]، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ[(٣)]، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ، مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ[(٤)]؛ لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ[(٣)] سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ، لَا حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ[(٥)]، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ».

٥[٦٠٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[(١)] إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ

٥[٦٠٩٠] [التحفة: خ م س ١٦٦٣١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) البت: القطع، والمراد: طلقها طلاقا بائنا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

(٣) عليه صح.

(٤) الهدبة: طرف الثوب وما لان منه وتفرّق كالخيوط، فهي بذلك تشير إلى ضعفه عن الْجِمَاع. (انظر: غريب الحميدي) (ص٥٠٥).

(٥) العسيلة: شبّه لذة الجماع بذوق العسل، وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل. (انظر: النهاية، مادة: عسل).

٥[٦٠٩١] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].

يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً[١] أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[٢] ، فَقَالَ : «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ؛ لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ[٣] الْحِجَابَ!» ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي ، وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ : إِنَّكَ أَفَظُّ[٤] وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِيهٍ[٥] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا[٦] ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» .

٥[٦٠٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٧] قَالَ : لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ : «إِنَّا قَافِلُونَ[٨] غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ[٩]» ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[١٠] ﷺ : لَا نَبْرَحُ ، أَوْ نَفْتَحَهَا ، فَقَالَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَالِيَةٌ» بالرفع مع التنوين .

(٢) لأبي ذر : «بأبي وأمي أنت» ، وعليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَبَادَرْنَ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بأيدينا . وفي القسطلاني : ولأبي ذر : «فَتَبادَرْنَ» وحرر . اهـ . مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْتَ أَفَظُّ» .

أفظ : أصعب خلقًا وأشرس ، والمراد : شدة الْخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : فظظ) .

(٥) عليه صح .

إيه : اسم فعل أمر بمعنى : زدني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : إيه) .

(٦) الفج : الطريق . (انظر : اللسان ، مادة : فجج) .

٥[٦٠٩٢] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣] .

(٧) قوله «ابن عَمْرٍو» رقم له بعلامة الأصيلي وعليه صح . ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، وللأصيلي وعليه صح ، وابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت وعليه صح ، و(د) : «ابن عُمَرَ» قال القسطلاني : هذا هو الصواب .

(٨) القافلون : جمع : قافل ، أي : راجع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «إن شاء الله مَعًا» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .

النَّبِيُّ ﷺ : «فَاغْدُوا[1] عَلَى الْقِتَالِ» ، قَالَ : فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَكَثُرَ[2] فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ[3] .

٥[٦٠٩٣] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا[4] ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ؛ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» ، قَالَ : لَيْسَ لِي ، قَالَ : «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ[5] - فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهَا[6]» ، فَقَالَ : عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي؟! وَاللَّهِ[7] ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[8] أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ[2] مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ[9] حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[10] ، قَالَ : «فَأَنْتُمْ إِذَنْ» .

---

(١) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِالْخَبَرِ كُلِّهِ» .

٥[٦٠٩٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) **المكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال قدره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهَذَا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فو الله» .

(٨) **اللابتان** : مثنى لابة ، وهي : الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

(٩) عليه صح ، وسقط لأبي ذر قوله : «ﷺ» .

(١٠) **النواجذ** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

٥[٦٠٩٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ[١]، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ[٢] اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ[٣] بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ[٤] عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا[٥] حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

٥[٦٠٩٥] حدثنا[٦] ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا».

٥[٦٠٩٦] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي[٧] مِنَ الْحَقِّ، هَلْ[٨] عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ[٩] إِذَا[١٠] احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا

٥[٦٠٩٤] [التحفة: خ م ق ٢٠٥].

(١) ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».

(٣) الجبذ: الشدّ بقوة. (انظر: اللسان، مادة: جبذ).

(٤) الصفحة: أحد جانبيها. (انظر: النهاية، مادة: صفح).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فيها».

٥[٦٠٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

٥[٦٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤].

(٧) «لا يَسْتحِي» هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، وفي القسطلاني «يستَحْيي» وضبطها بسكون الحاء. اهـ. مصححه.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فهَلْ».

(٩) بفتح الغين وضمها.

(١٠) عليه صح.

رَأَتِ الْمَاءَ» ، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَبِمَ شَبَهُ الْوَلَدِ(١)» .

٥[٦٠٩٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا(٢) قَطُّ ضَاحِكًا(٣) حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ(٤) ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

٥[٦٠٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وقال لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : قَحَطَ(٥) الْمَطَرُ ، فَاسْتَسْقِ(٦) رَبَّكَ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَىٰ مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَىٰ فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ مُطِرُوا(٧) حَتَّىٰ سَالَتْ مَثَاعِبُ(٨) الْمَدِينَةِ ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : غَرِقْنَا ، فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا ، فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا(٩) ، وَلَا عَلَيْنَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُشْبِهُ الْوَلَدُ» .

٥[٦٠٩٧] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦] .

(٢) مستجمعا : مقبلًا على الضحك . (انظر : المشارق) (١/ ١٥٤) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «ضَحِكًا» .

(٤) اللهوات : جمع لَهَاة ، وهي : اللحمات في سقف أقصى الفم . (انظر : النهاية ، مادة : لها) .

٥[٦٠٩٨] [التحفة : خ ١٤٣٨ - خ ١٢٠٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قَحِطَ» بكسر الحاء .

القحط : الاحتباس والانقطاع . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

(٦) الاستسقاء : طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٧) عليه صح .

(٨) المثاعب : جمع مثعب ، وهو مسيل الماء . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٥) .

(٩) حوالينا : يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، والمعنى : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمْطَرُ مَا حَوَالَيْنَا ، وَلَا يُمْطِرُ[1] مِنْهَا شَيْءٌ ؛ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ .

٦٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[2] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

ㅇ[٦٠٩٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ[3] ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ[4] عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» .

ㅇ[٦١٠٠] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ[5] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» .

ㅇ[٦١٠١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ[6] رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا : الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) عليه صح . «يُمْطِرُ» هكذا في فرعين معتمدين بكسر الطاء مصححا عليها ، وفي بعض النسخ المعتمدة : «يُمْطَرُ» بفتح الطاء فحرر . اهـ . مصححه .

(٢) [التوبة : ١١٩] .

ㅇ[٦٠٩٩] [التحفة : خ م ٩٣٠١] .

(٣) البر : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٤) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَكُونَ» .

ㅇ[٦١٠٠] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ» .

ㅇ[٦١٠١] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رأيت الليلة رجلين» .

٧٠- بَابٌ فِي[1] الْهَدْيِ الصَّالِحِ

•[٦١٠٢] حدثنا[2] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمُ[3] الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ[4] دَلًّا[5] وَسَمْتًا وَهَدْيًا[6] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، مِنْ حِينِ[7] يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَدْرِي مَا[8] يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا .

•[٦١٠٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

٧١- بَابُ الصَّبْرِ عَلَى[9] الْأَذَى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[10]

○[٦١٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ : لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًىٰ سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

•[٦١٠٢][التحفة : خ ٣٣٤٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» . (٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أحدثكم» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . لفظ «الناس» ثابت لأبي ذر ، ساقط لغيره .

(٥) الدل : الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : دلل) .

(٦) الهدي : الهيئة والطريقة . (انظر : النهاية ، مادة : هدي) .

(٧) بفتح النون وكسرها ، ونسبه بالفتح لأبي ذر وعليه صح .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَاذَا» .

•[٦١٠٣][التحفة : خ ٩٣٢٠] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «في الأذى» . (١٠) [الزمر : ١٠] .

○[٦١٠٤][التحفة : خ م س ٩٠١٥] .

ه[٦١٠٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ، قُلْتُ: أَمَّا أَنَا لَأَقُولَنَّ[١] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ».

٧٢- بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

ه[٦١٠٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

ه[٦١٠٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[٢]، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

٧٣- بَابٌ مَنْ كَفَّرَ[٣] أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

ه[٦١٠٨] حدثنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،

ه[٦١٠٥] [التحفة: خ م ٩٢٦٤].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَمَا لأقُولَنَّ»، وله عن الكشميهني: «أَمْ لأقُولَنَّ».

ه[٦١٠٦] [التحفة: خ م سي ١٧٦٤٠].

ه[٦١٠٧] [التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧].

(٢) الخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَكْفَرَ».

ه[٦١٠٨] [التحفة: خ ١٥٤٠٧].

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ[(١)] ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» . وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٦١٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ[(١)] ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» .

ه[٦١١٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» .

٧٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ[(٢)] : إِنَّهُ مُنَافِقٌ[(٣)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى[(٤)] أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» .

ه[٦١١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ[(٥)] ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ[(٦)] ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «لأخيه كافرٌ» .

ه[٦١٠٩] [التحفة : خ ت ٧٢٣٣] .

ه[٦١١٠] [التحفة : ع ٢٠٦٢] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لحاطبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ» .

(٣) للحموي والمستملي : «نَافَقَ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَى» .

ه[٦١١١] [التحفة : خ ٢٥٤٨] .

(٥) عليه صح ، بالتخفيف «عَبَادَة» محمد بن عَبَادة هذا بفتح العين ، كذلك ذكره الحفاظ . اهـ . من اليونينية بخط الأصل .

(٦) عليه صح .

دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﵁ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ[١] ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ ، قَالَ : فَتَجَوَّزَ[٢] رَجُلٌ فَصَلَّىٰ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّىٰ بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ ، فَتَجَوَّزْتُ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟! ثَلَاثًا - اقْرَأْ : ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ، وَ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ ، وَنَحْوَهَا[٣]» .

○[٦١١٢] حدثني[٤] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ[٥] ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ[٦] ، فَلْيَتَصَدَّقْ» .

○[٦١١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٧] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ[٨]» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بهم صلاة» .

(٢) التجوز : التخفيف . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٣) هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا . وفي القسطلاني : «وَنَحْوَهُمَا» .

○[٦١١٢] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .

(٤) عليه صح .

(٥) اللات والعزى : اللات : صنم كان لثقيف . والعزى : شجرة كانوا يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة وموضعها بالقرب من نخلة الشامية في نواحي مكة والطائف بواد يقال له «حراض» بإزاء الغمير ، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة ، فوق ذات عرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٦) القمار : كل لعب فيه مراهنة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قمر) .

○[٦١١٣] [التحفة : خ م ٨٢٨٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «الليث» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَوْ لِيَصْمُتْ» .

٧٥- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾[١]

٥[٦١١٤] حدثنا يَسَرَةُ[٢] بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ[٣] فِيهِ صُوَرٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ[٤] مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ».

٥[٦١١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٥] مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ».

٥[٦١١٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً[٦] فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ حِيَالَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ».

---

(١) [التحريم: ٩].

٥[٦١١٤] [التحفة: خ م س ١٧٥٥١].

(٢) عليه صح صح.

(٣) القرام: ستر رقيق، وقيل: صفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ. (انظر: النهاية، مادة: قرم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إنَّ من أشد».

٥[٦١١٥] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

(٥) الغداة: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

٥[٦١١٦] [التحفة: خ ٧٦٣٥].

(٦) النخامة: بزقة تخرج من أقصى الحلق. (انظر: النهاية، مادة: نخم).

٥[٦١١٧] حدثنا[1] محمد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة[2]، فقال: «عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها[3] وعفاصها[4]، ثم استنفق بها[5]، فإن جاء ربها فأدها إليه»، قال: يا رسول الله، فضالة[6] الغنم؟ قال: «خذها، فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب»، قال: يا رسول الله، فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه[7] - أو احمر وجهه - ثم قال: «ما لك ولها؟ معها حذاؤها[8] وسقاؤها[9]، حتى يلقاها ربها».

٥[٦١١٨] وقال المكي: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثني[10] محمد بن زياد، حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: احتجر[11] رسول الله ﷺ حجيرة[12] مخصفة[13]، أو حصيرا، فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها،

٥[٦١١٧] [التحفة: ع ٣٧٦٣]. (١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) اللقطة: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٣) الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٤) العفاص: وعاء تكون فيه النفقة، وهو من جلد أو خرقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: عفص).

(٥) استنفق بها: أنفقها على العيال وعلى نفسك. (انظر: اللسان، مادة: نفق).

(٦) الضالة: الضائع أو الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٧) الوجنتان: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٨) الحذاء: النعل، أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض، وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر، والامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(٩) السقاء: القربة، والمراد: كروشها، فإنها تكتفي بشربها أياما. (انظر: مجمع البحار، مادة: سقا).

٥[٦١١٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني». (١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «احتجز» بالزاي.

(١٢) كذا بالضبطين، وفوقه «معا». ولأبي ذر عن الكشميهني: «حجيزة» بالزاي.

(١٣) في نسخة: «بخصفة».

المخصفة: المنسوجة من الخوص. (انظر: النهاية، مادة: خصف).

فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ، وَحَصَبُوا الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» .

٧٦- بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[1] .

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2] .

٥[٦١١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ[3] ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» .

٥[٦١٢٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ .

---

(١) [الشورى : ٣٧] . زاد بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَقَوْلِهِ الَّذِينَ» .

(٢) [آل عمران : ١٣٤] .

٥[٦١١٩] [التحفة : خ م سي ١٣٢٣٨] .

(٣) الصرعة : المُبَالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَبُ . (انظر : النهاية ، مادة : صرع) .

٥[٦١٢٠] [التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦] .

○[٦١٢١] حدثني[1] يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، هُوَ: ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ».

٧٧- بَابُ الْحَيَاءِ

○[٦١٢٢] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً[2]، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ!.

○[٦١٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتَبُ[3] فِي الْحَيَاءِ؛ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي[4]، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

○[٦١٢٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْلَىٰ أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا.

○[٦١٢١] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٦].

(١) عليه صح.

○[٦١٢٢] [التحفة: خ م ١٠٨٧٧].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «السَّكِينَةَ».

○[٦١٢٣] [التحفة: خ ٦٨٧٣].

(٣) «يُعاتَبُ» كذا في اليونينية والفرع بفتح التاء. وفي القسطلاني: «يُعاتِبُ أخاه».

(٤) للحموي والمستملي: «تَسْتَحْي».

○[٦١٢٤] [التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧].

٧٨- بَابٌ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(١)] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

٥[٦١٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(٢)] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

٧٩- بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

٥[٦١٢٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[(٣)] أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟، فَقَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ».

٥[٦١٢٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ[(٤)]»، فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ - وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ - فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». وَعَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

---

(١) عليه صح.

٥[٦١٢٥] [التحفة: خ د ق ٩٩٨٢].

(٢) «لم تَسْتَحِي» كذا هو في اليونينية بكسر الحاء وإثبات الياء. وفي القسطلاني: «تَسْتَحِ» بحذف الياء.

٥[٦١٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

٥[٦١٢٧] [التحفة: خ ٧٤١٣].

(٤) يتحات: يتساقط. (انظر: النهاية، مادة: حتَّ).

ㅇ[٦١٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، سَمِعْتُ ثَابِتًا، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ: هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ، فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا! فَقَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، عَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا.

٨٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ.

ㅇ[٦١٢٩] حدثني[1] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا[2]»، قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا[3] شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ: الْبِتْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

ㅇ[٦١٣٠] حدثنا[4] آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا».

ㅇ[٦١٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا؛ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا؛ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ[5] بِهَا لِلَّهِ.

ㅇ[٦١٢٨] [التحفة: خ س ق ٤٦٨].

ㅇ[٦١٢٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦].

(١) هذا الحديث مؤخر عند أبي ذر لما بعد حديث أنس التالي.

(٢) عليه صح. **التطاوع**: التوافق في الحكم. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ١٦٢).

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «بِهَا شَرَابٌ».

ㅇ[٦١٣٠] [التحفة: خ م س ١٦٩٤].

(٤) هذا الحديث مقدم عند أبي ذر قبل الحديث السابق، وعليه صح.

ㅇ[٦١٣١] [التحفة: خ م د ١٦٥٩٥].

(٥) عليه صح.

•[٦١٣٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ[1] قَدْ نَضَبَ[2] عَنْهُ الْمَاءُ ، فَجَاءَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ ، فَتَرَكَ[3] صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا[4] حَتَّى أَدْرَكَهَا فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ؛ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ! فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ[5] ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ[6] لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ[7] صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى[8] مِنْ تَيْسِيرِهِ .

◦[٦١٣٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَقَالَ اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ ، وَأَهْرِيقُوا[9] عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا[10] مِنْ مَاءٍ - أَوْ سَجْلًا[11] مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» .

•[٦١٣٢] [التحفة : خ ١١٥٩٣] .

(١) الأهواز : جمع هوز ، وهو السير الشديد والرويد ، مدينة بين البصرة وفارس ، أقصى شمال الخليج العربي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٥٣) .

(٢) النضوب : النَّشف . (انظر : النهاية ، مادة : نضب) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَخَلَّى» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «واتَّبَعَها» .

(٥) عليه صح .

المتراخي : المتباعد . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٦) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَتَرَكْتُهُ» .

(٧) لأبي ذر عن المستملي : «أَنَّهُ قَدْ صَحِبَ» .

(٨) للحموي والمستملي : «ورَأَى» .

◦[٦١٣٣] [التحفة : خ س ١٤١١١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وَهَرِيقُوا» .

أهريقوا : صبوا . (انظر : عمدة القاري) (١٣/ ٣٠) .

(١٠) الذنوب : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمى ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(١١) السجل : دلو مملوءة ماء ، ويجمع على سجال . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

٨١- بَابُ الِانْبِسَاطِ إِلَى[(١)] النَّاسِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ، وَدِينَكَ لَا[(٢)] تَكْلِمَنَّهُ[(٣)]. وَالدُّعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ.

ه[٦١٣٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[(٤)]، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[(٥)]؟».

ه[٦١٣٥] حدثنا[(٦)] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ[(٧)] مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

٨٢- بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ[(٨)] فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ[(٩)].

ه[٦١٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَهُ عُرْوَةُ[(١٠)] بْنُ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَعَ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «فلا».

(٣) الكلم: الجرح. (انظر: عمدة القاري) (٢٢/ ١٦٩).

ه[٦١٣٤] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢].

(٤) على حاشية البقاعي: «يخالطنا» ونسبه لنسخة.

(٥) النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).

ه[٦١٣٥] [التحفة: خ م ١٧١٩٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَقَمَّعْنَ».

التقمع: التغيب والدخول في بيت أو من وراء ستر. (انظر: النهاية، مادة: قمع).

(٨) التكشير: التبسم. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٧٥).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَتَقْلِيهِمْ».

ه[٦١٣٦] [التحفة: خ م د ت ١٦٧٥٤].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ».

الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : «ائْذَنُوا لَهُ ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ : بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ[١] لَهُ الْكَلَامَ[٢] ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : قُلْتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ : «أَيْ عَائِشَةُ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ : وَدَعَهُ - النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ» .

٥[٦١٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ[٣] مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ[٤] ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : «قَدْ خَبَأْتُ[٥] هَذَا لَكَ» . قَالَ أَيُّوبُ : بِثَوْبِهِ أَنَّهُ[٦] يُرِيهِ إِيَّاهُ ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ . رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ : قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ .

٨٣- بَابٌ «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ[٧] .

٥[٦١٣٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَانَ لَهُ» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْكَلَامِ» .

٥[٦١٣٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] .

(٣) الأقبية : جمع قباء ، وهو ثوب ضيق الكمين والوسط ، مشقوق من خلف ، يلبس في السفر والحرب . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٢٦٩) .

(٤) المزرر بالذهب : له أزرار من الذهب ، أو زُين به أزراره . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدْ خَبأْتُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وأَنَّهُ» . فتح همزة : «أنه» من الفرع .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَا حِلْمَ إِلَّا بِتَجْرِبَةٍ» وعليه صح ، وله عن الكشميهني : «لَا حِلْمَ إِلَّا لِذِي تَجْرِبَةٍ» .

٥[٦١٣٨] [التحفة : خ م د ق ١٣٢٠٥] .

٨٤- بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ

٥[٦١٣٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ[١] عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا؛ فَذَلِكَ الدَّهْرُ[٢] كُلُّهُ[٣]»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ[٣] عَلَيَّ؛ فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمْعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ[٣] عَلَيَّ؛ قُلْتُ: أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ»، قُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟، قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ».

٨٥- بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ، وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

وَقَوْلِهِ: ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[٤]

٥[٦١٤٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ[٥] عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ».

٥[٦١٣٩] [التحفة: خ م د س ٨٩٦٠].

(١) الزور: زائر، للمفرد والجمع. (انظر: النهاية، مادة: زور).

(٢) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

(٣) عليه صح.

(٤) [الذاريات: ٢٤]. وقع هنا وعليه صح ونسبه لأبي الوقت في نسخة ابن السمعاني، وللمستملي والكشميهني: «قال أبو عبد الله: يُقال: هُوَ زَوْرٌ، وهؤلاءِ زَوْرٌ وضَيْفٌ، ومعناه: أَضْيافُهُ، وزُوَّارُهُ؛ لأنها مَصْدَرٌ مِثْلُ قومٍ رِضًا وعَدْلٍ، يقال: ماءٌ غَوْرٌ، وبئرٌ غَوْرٌ، وماءانِ غورٌ، ومياهٌ غَوْرٌ. ويقال: الغَوْرُ الغائِرُ لا تَنالُه الدِّلاءُ، كُلُّ شَيءٍ غُرْتَ فِيهِ فَهُوَ مَغارَةٌ. تَزَّاوَر: تَمِيلُ من الزَّوَرِ، والأَزْوَرُ: الأَمْيلُ».

٥[٦١٤٠] [التحفة: ع ١٢٠٥٦].

(٥) يثوي: يقيم. (انظر: النهاية، مادة: ثوا).

○[٦١٤١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ، وَزَادَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

○[٦١٤٢] حدثنا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ[2] جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

○[٦١٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ[3] فَلَا يَقْرُونَنَا[4]، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

○[٦١٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

٨٦- بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ

○[٦١٤٥] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ

○[٦١٤١][التحفة: ع ١٢٠٥٦].

○[٦١٤٢][التحفة: خ ١٢٨٣٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (٢) عليه صح.

○[٦١٤٣][التحفة: خ م د ت ق ٩٩٥٤].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَى قَوْمٍ».

(٤) القرى: إطعام الضيف وإكرامه. (انظر: المشارق) (٢/ ١٨١).

○[٦١٤٤][التحفة: خ د ت ١٥٢٧٢].

○[٦١٤٥][التحفة: خ ت ١١٨١٥].

عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً(١) ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ(٢) اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ : قُمِ الْآنَ ، قَالَ : فَصَلَّيَا ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ(٣) عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ سَلْمَانُ» . أَبُو جُحَيْفَةَ وَهْبٌ السُّوَائِيُّ ، يُقَالُ : وَهْبُ الْخَيْرِ(٤) .

٨٧- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

•[٦١٤٦] حدثنا(٥) عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ(٦) رَهْطًا ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : دُونَكَ أَضْيَافَكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : اطْعَمُوا ، فَقَالُوا : أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ : اطْعَمُوا ، قَالُوا : مَا نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا ، قَالَ : اقْبَلُوا عَنَّا(٧) قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ(٨) عَلَيَّ ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُبْتَذِلَةً» .

التبذل : ترك التزيُّن والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على وجه التواضع . (انظر : النهاية ، مادة : بذل) .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «مِنْ آخِرِ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنَّ لِنَفْسِكَ» .

(٤) قوله : «أبو جحيفة . . . الخير» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

•[٦١٤٦] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) تضيف : جعلهم أضيافًا له . (انظر : هدي الساري) (ص١٤٨) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اقْبَلُوا عَنِّي» .

(٨) الوجد : الغضب والحزن ، والحب -أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ[١] عَنْهُ، فَقَالَ[٢]: مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُّ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ[٣]، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ[٤]، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا[٥]: صَدَقَ، أَتَانَا بِهِ، قَالَ: فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي، وَاللَّهِ، لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللَّهِ، لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ! مَا أَنْتُمْ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ[٦] عَنَّا قِرَاكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ[٧]، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ. وَأَكَلُوا.

٨٨- بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ: لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٦١٤٧] **حدثني**[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﵄: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ - أَوْ بِأَضْيَافٍ[٨] لَهُ - فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ[٩] أُمِّي: احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ[١٠] - اللَّيْلَةَ، قَالَ: مَا عَشَّيْتِهِمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهِمْ - فَأَبَوْا - أَوْ فَأَبَى - فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ، وَجَدَّعَ[١١]، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَاخْتَبَأْتُ أَنَا،

---

(١) عليه صح. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٣) الغنثر: الثقيل الوخِم. وقيل: الجاهل. (انظر: النهاية، مادة: غنثر).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لمَّا أَجَبْتَ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قالوا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أَلَا تَقْبَلُونَ». (٧) لأبي ذر وعليه صح: «فَجَاءَ بِهِ».

٥[٦١٤٧] [التحفة: خ م د ٩٦٨٨].

(٨) في رواية: «أو أضيافٍ»، وعليه صح، ورقم عليه بالرمز: «صح».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «قالت له أُمِّي».

(١٠) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح: «أَوْ عَنْ أَضْيَافِكَ».

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَجَزِعَ».

المجادعة: المخاصمة. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّىٰ يَطْعَمَهُ ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ - أَوِ الْأَضْيَافُ - أَنْ لَا يَطْعَمَهُ - أَوْ يَطْعَمُوهُ - حَتَّىٰ يَطْعَمَهُ[1] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَا[2] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ : وَقُرَّةِ عَيْنِي ، إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ ، فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا .

٨٩- بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ ، وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٥[٦١٤٨، ٦١٤٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ[3] : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ[4] ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ[5] النَّبِيُّ ﷺ : «كَبِّرِ الْكُبْرَ» - قَالَ يَحْيَىٰ[6] : لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ - فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ - أَوْ قَالَ : صَاحِبَكُمْ - بِأَيْمَانِ[7] خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ ، قَالَ : «فَتُبْرِئُكُمْ[8] يَهُودُ فِي أَيْمَانِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حَتَّىٰ تَطْعَمُوهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَّا رَبَتْ» .

ربا : زاد . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

٥[٦١٤٨، ٦١٤٩] [التحفة : ع ٤٦٤٤] .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

(٤) لأبي الوقت : «حَدَّثَاهُ أَوْ حَدَّثَا» ، وعليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال له النبيُّ ﷺ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال يَحْيَىٰ : يَعْنِي : لِيَلِيَ» .

(٧) **الأيمان** : جمع يمين ، واليمين : القَسَم . (انظر : القاموس ، مادة : يمن) .

(٨) **فتبرئكم** : تبرأ إليكم من دعواكم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برأ) .

خَمسِينَ مِنْهُمْ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ ، فَوَدَاهُمْ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ[٢] .

قَالَ سَهْلٌ : فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ، فَدَخَلَتْ مِرْبَدًا[٣] لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا .

قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ يَحْيَىٰ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ .

٥[٦١٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي[٤] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تُحَتُّ[٥] وَرَقُهَا» ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي[٦] النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، وَقَعَ فِي نَفْسِي[٧] النَّخْلَةُ ، قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ .

٩٠- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ[٨] ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلِهِ : ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ[٩] ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ[١٠] ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ

---

(١) عليه صح ، ولأبي ذر : «فَفَدَاهُمْ رسول الله ﷺ» وعليه صح صح .
وداهم : أعطاهم ديته . (انظر : إرشاد الساري) (٩/ ٨٧) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَتْلِهِ» .

(٣) المربد : موضع تحبس فيه الإبل والغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

٥[٦١٥٠] [التحفة : خ ٨١٨٧] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

(٥) «وَلَا تُحَتُّ وَرَقُهَا» هما هكذا بالضبطين في اليونينية .
تحت : تُسقط . (انظر : النهاية ، مادة : حتت) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ» .

(٨) الحدو : غناء سواق الإبل وزجره بها . (انظر : المشارق) (١/ ١٨٤) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقَوْلِهِ : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾» .

(١٠) من هنا إلى قوله : «﴿يَنقَلِبُونَ﴾» سقط لأبي ذر وفي موضعه صح ، وبدلا منه عنده وعليه صح : «إلى آخرِ السُّورَةِ» .

يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ لَغْوٍ[2] يَخُوضُونَ.

○[٦١٥١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

○[٦١٥٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ، فَعَثَرَ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ»

○[٦١٥٣] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ[3]، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ».

○[٦١٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ[4]، قَالَ: وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا،

---

(١) [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧].

(٢) اللغو: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

○[٦١٥١] [التحفة: خ د ق ٥٩].

○[٦١٥٢] [التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠].

○[٦١٥٣] [التحفة: خ م ت ق ١٤٩٧٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ».

○[٦١٥٤] [التحفة: خ م ق ٤٥٤٢].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «هُنَيَّاتِكَ».

الهنيهات: الكلمات. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءٌ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا[١] وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ!» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ[٢] أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ[٣] شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ[٤] الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» ، قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» ، قَالُوا : عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ[٥] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْرِقُوهَا[٦] ، وَاكْسِرُوهَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ ، قَالَ : «أَوْ ذَاكَ» ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ ، فَتَنَاوَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ[٧] ذُبَابُ سَيْفِهِ[٨] ، فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا فَقَالَ لِي : «مَا

---

(١) **الاقتفاء** : الاكتساب . (انظر : المشارق) (١/ ٩٩) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْلَا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَصَبْنَا مَخْمَصَةٌ» .

المخمصة : الجوع . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ» .

(٥) للكشميهني : «الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ» ، ولأبي ذر وعليه صح : «الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ» .

الإنسية : التي تألف البيوت . (انظر : النهاية ، مادة : أنس) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «هَرِيقُوهَا» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَرَجَعَ» .

(٨) **ذباب السيف** : طرفه الذي يُضرب به . (انظر : النهاية ، مادة : ذبب) .

لَكَ؟» ، فَقُلْتُ : فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَالَ : «مَنْ قَالَهُ؟» ، قُلْتُ : قَالَهُ فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ[١] الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ[٢] بِهَا مِثْلَهُ[٣]» .

○[٦١٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا[٤] بِالْقَوَارِيرِ[٥]» .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ[٦] بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ : «سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

٩١- بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

○[٦١٥٦] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟» ، فَقَالَ حَسَّانُ : لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ[٧] كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ حُضَيْرٍ» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَشَى» .
(٣) «مِثْلَهُ» : فتح لام «مثله» من الفرع .
○[٦١٥٥] [التحفة : خ م سي ٩٤٩] .
(٤) لأبي ذر عن الحموي : «سَوْقَكَ» .
(٥) القوارير : أراد : النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر (كناية على ضعف قلوبهن) . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْ تَكَلَّمَ بِها بَعْضُكُمْ» .
○[٦١٥٦] [التحفة : خ م ١٧٠٥٥] .
(٧) لأسلنك منهم : لأخلصن نسبك منهم ، أي : من نسبهم . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ٩٥) .

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[١] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

•[٦١٥٧] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ: الرَّفَثَ[٢] - يَعْنِي بِذَاكَ: ابْنَ رَوَاحَةَ - قَالَ:

فِينَا[٣] رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي[٤] جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ[٥] الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

○[٦١٥٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، نَشَدْتُكَ[٦] بِاللَّهِ[٧]، هَلْ سَمِعْتَ

---

(١) المنافحة: المدافعة، يريد بمنافحته هجاء المشركين، ومجاوبتهم على أشعارهم. (انظر: النهاية، مادة: نفح).

•[٦١٥٧] [التحفة: خ ١٤٨٠٤].

(٢) الرفث: الفحش من القول. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَفِينَا».

(٤) يجافي: يباعد. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِالْمُشْرِكِينَ».

○[٦١٥٨] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢- خ ١٥٢٦١- خ م س ١٥١٥٥].

(٦) على حاشية البقاعي: «أنشدك» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نَشَدْتُكَ اللَّهَ».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[(١)]»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

○ [٦١٥٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ : «اهْجُهُمْ - أَوْ قَالَ : هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ» .

٩٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ[(٢)] عَلَى الْإِنْسَانِ الشِّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

○ [٦١٦٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ[(٣)] أَحَدِكُمْ قَيْحًا[(٤)] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا» .

○ [٦١٦١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ[(٥)] خَيْرٌ مِنْ[(٦)] أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا» .

---

(١) روح القدس : جبريل ﵇ . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

○[٦١٥٩] [التحفة : خ م س ١٧٩٤] .

(٢) عليه صح .

○[٦١٦٠] [التحفة : خ ٦٧٥٤] .

(٣) الجوف : القلب . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٤) القيح : المِدة خالصة لا يخالطها دم ، وقيل : هو الصديد الذي كأنه الماء ، وفيه شُكلة (حُمرة) دم . (انظر : اللسان ، مادة : قيح) .

○[٦١٦١] [التحفة : خ م ق ١٢٣٦٤] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَتَّىٰ يَرِيَهُ» .

الوري : الداء ، والمراد : إذا أصاب جوفه الداء . (انظر : النهاية ، مادة : ورا) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَيْرٌ لَهُ مِنْ» .

٩٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ[1]»، وَ«عَقْرَى[2] حَلْقَى[3]»

٥[٦١٦٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَمَا نَزَلَ[4] الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ، قَالَ: «ائْذَنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

٥[٦١٦٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ[5]، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا[6] كَئِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ، فَقَالَ: «عَقْرَى حَلْقَى - لُغَةُ[7] قُرَيْشٍ[8] - إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا[9]»، ثُمَّ قَالَ: «أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ[10]؟» يَعْنِي: الطَّوَافَ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي إِذَنْ».

---

(١) تربت: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

(٢) عقرى: عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها، وظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) الحلقى: التي أصابها وجع في حلقها، وظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

٥[٦١٦٢] [التحفة: خ ١٦٥٦٣]. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «بَعْدَمَا أُنْزِلَ».

٥[٦١٦٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧].

(٥) النفر: الدفع والانطلاق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٦) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٧) لأبي ذر عن المستملي: «لَفْظَةُ». (٨) لأبي ذر وعليه صح: «لِقُرَيْشٍ».

(٩) الحبس: التأخير. (انظر: النهاية، مادة: حبس).

(١٠) يوم النحر: يوم عيد الأضحى، وهو: اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعَمُوا

٥[٦١٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ[٢] قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ[٣] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[٤] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ؛ فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ[٥] يَا أُمَّ هَانِئٍ»، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَاكَ[٦] ضُحًى.

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ

٥[٦١٦٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً[٧]، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!».

٥[٦١٦٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٠١٨].

(١) لأبي ذر عن المستملي: «ابنُ يوسُفَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «غُسْلِهِ».

(٣) عليه صح.

(٤) الالتحاف: التلفف والتغطي. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

(٥) أجرت: أمّنت ووقيت. (انظر: اللسان، مادة: جور).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَذَلِكَ».

٥[٦١٦٥] [التحفة: خ ١٤٠٨].

(٧) البدنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

٥[٦١٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!» فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ.

٥[٦١٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] وَأَيُّوبَ[٣]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ. يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ[٤] يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

٥[٦١٦٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي[٥] عَلَىٰ اللَّهِ أَحَدًا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ».

٥[٦١٦٩] حدثني[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا[٣]، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، قَالَ: «وَيْلَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!»، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلِأَضْرِبْ[٦] عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا،

٥[٦١٦٦] [التحفة: خ م د س ١٣٨٠١].

(١) قوله: «بنُ سَعِيدٍ» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

٥[٦١٦٧] [التحفة: خ م سي ٩٤٩ - خ م ٣٠٠].

(٢) قوله: «بنِ مَالِكٍ»، ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «وَيْلَكَ».

٥[٦١٦٨] [التحفة: خ م د ق ١١٦٧٨].

(٥) التزكية: المدح. (انظر: النهاية، مادة: زكا).

٥[٦١٦٩] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(٦) عليه صح، «فَلِأَضْرِبْ» كسر اللام هذه من الفرع، ولأبي ذر وعليه صح: «فَلْأَضْرِبْ».

إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ[١] مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٢] ، يُنْظَرُ[٣] إِلَىٰ نَصْلِهِ[٤] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ[٣] إِلَىٰ رِصَافِهِ[٥] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ[٦] إِلَىٰ نَضِيِّهِ[٧] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ[٨] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ[٩] الْفَرْثَ[١٠] وَالدَّمَ ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ[١١] مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[١٢] تَدَرْدَرُ[١٣] » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلَىٰ فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ[١٤] الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) المروق : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٢) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

(٣) عليه صح .

(٤) النصل : حديدة السيف أو السهم ، يريد : الرماية . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نصل) .

(٥) الرصاف : العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم . (انظر : النهاية ، مادة : رصف) .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَيُنْظَرُ» .

(٧) النضي : نصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن ينحت ، وقيل : هو من السهم ما بين الريش والنصل . قالوا : سمي نضيا ؛ لكثرة البري والنحت ، فكأنه جعل نضوا ، أي : هزيلا . (انظر : النهاية ، مادة : نضا) .

(٨) القذذ : ريش السهم ، واحدتها : قذة . (انظر : النهاية ، مادة : قذذ) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ سَبَقَ» .

(١٠) الفرث : ما يجتمع في الكَرِش . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٠) .

(١١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ» .

(١٢) البضعة : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(١٣) التدردر : الترجرج ، أي : تجيء وتذهب ، وأصلها : تتدردر ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا . (انظر : النهاية ، مادة : دردر) .

(١٤) النعت : الوصف . (انظر : اللسان ، مادة : نعت) .

٥[٦١٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَيْحَكَ!»، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتِقْ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ، لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: مَا أَجِدُ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ[١] فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ[٢] أَحْوَجُ[٣] مِنِّي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ[٤]: «خُذْهُ».

تَابَعَهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «وَيْلَكَ!».

٥[٦١٧١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ[٥]، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ[٦] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».

٥[٦١٧٠] [التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(١) عليه صح.

(٢) الطنب: الحبل الذي يُشد إلى الوتد، والمقصود: طرفا المدينة. (انظر: المشارق) (١/ ٣٢٠).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَفْقَرُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَ»، وله عن الكشميهني: «ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

٥[٦١٧١] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣].

(٥) البحار: جمع البحرة، وهي: البلدة، والعرب تسمي المدن والقرى: البحار. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَمْ يَتِرْكَ».

الوتر: النَّقص. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥[٦١٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلَكُمْ! أَوْ: وَيْحَكُمْ!» - قَالَ شُعْبَةُ: شَكَّ هُوَ - «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَالَ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ: «وَيْحَكُمْ».

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «وَيْلَكُمْ! أَوْ: وَيْحَكُمْ!».

٥[٦١٧٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ[١]؟ قَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فَقُلْنَا[٢]: وَنَحْنُ كَذَلِكَ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ: «إِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ[٣] الْهَرَمُ[٤] حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٦١٧٢] [التحفة: خ م د س ق ٧٤١٨].

٥[٦١٧٣] [التحفة: خ م ١٤٠٤ - خت م ١٢٦٨].

(١) بالرفع والنصب وكتب فوقها: «معا» مع التنوين فيهما.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فقالُوا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَلَمْ يُدْرِكْهُ».

(٤) الهرم: أقصى الكِبَر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

٩٦- بَابُ عَلَامَةِ حُبِّ اللَّهِ[1] عَزَّ وَجَلَّ

لِقَوْلِهِ: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[2]

٥[٦١٧٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٥[٦١٧٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٦١٧٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ[3] الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟، قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٥[٦١٧٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ[4]، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الحُبِّ في اللَّهِ».

(٢) [آل عمران: ٣١].

٥[٦١٧٤] [التحفة: خ م ٩٢٦٢].

٥[٦١٧٥] [التحفة: خ م ٩٢٦٢].

٥[٦١٧٦] [التحفة: خ م ٩٠٠٢].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ».

٥[٦١٧٧] [التحفة: خ م ٨٤٤].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَا صِيَامٍ».

٩٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ[1]

○[٦١٧٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لابْنِ صَائِدٍ[2]: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[3]، فَمَا هُوَ؟»، قَالَ: الدُّخُّ[4]، قَالَ: «اخْسَأْ».

○[٦١٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدَهُ[5] يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ[6] بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَرَضَّهُ[7] النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ قَالَ لابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟»، قَالَ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِّطَ[8] عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[9]»،

---

(١) اخسا: اسكت صاغرا مطرودا. (انظر: مجمع البحار، مادة: خسأ).

○[٦١٧٨][التحفة: خ ٦٣٢٠].

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لابْنِ صَيَّادٍ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً».

الخبيء والخبء: كل شيء غائب مستور. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٤) «الدُّخُّ» ضم الخاء من الفرع.

الدخ: الدخان. (انظر: النهاية، مادة: دخخ).

○[٦١٧٩][التحفة: خ ٦٨٤٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَجَدُوهُ».

(٦) الأطم: البناء المرتفع، والجمع: آطام. (انظر: النهاية، مادة: أطم).

(٧) عليه صح.

الرض: الدفع حتى الوقوع. (انظر: عمدة القاري) (٢٢/ ١٩٩).

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «خَبْئًا».

قَالَ : هُوَ الدُّخُّ ، قَالَ : «اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبْ[١] عُنُقَهُ؟ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ يَكُنْ هُوَ[٢] لَا تُسَلَّطْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ[٣] فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» .

ە[٦١٨٠] قَالَ سَالِمٌ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ[٤] يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ[٦] لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيْ صَافِ ، وَهُوَ : اسْمُهُ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ» .

ە[٦١٨١] قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ[٧] قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي[٨] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ[٩]» .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنْ يَكُنْهُ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ» .
ە[٦١٨٠] [التحفة : خ ٦٨٤٩] .
(٤) ليس عند أبي ذر : «الْأَنْصَارِيُّ» ، وفي موضعه صح .
(٥) طفق : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .
(٦) القطيفة : نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (الخيوط التي تبقى في الطرفين) تُتخذ منه ثياب وفُرُش . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قطف) .
ە[٦١٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٩] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْذَرَهُ» .
(٨) لأبي ذر : «لكنّي» وعليه صح ، وله عن الكشميهني : «وَلَكِنْ» .
(٩) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ بَعَّدْتُهُ . ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة : ٦٥] : مُبْعَدِينَ» .

٩٨- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا[(١)]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» .

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : جِئْتُ إِلَى[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ[(٣)]» .

٥[٦١٨٢] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا[(٤)] وَلَا نَدَامَى» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرُ[(٥)] ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «أَرْبَعٌ[(٦)] ، وَأَرْبَعٌ[(٦)] : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصَوْمُ[(٧)] رَمَضَانَ ، وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ[(٨)] ، وَالْحَنْتَمِ[(٩)] ، وَالنَّقِيرِ[(١٠)] ، وَالْمُزَفَّتِ[(١١)]» .

---

(١) الباب ولفظ الترجمة عليه صح ورقم له بعلامة الحموي والكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي : «بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ مَرْحَبًا» .

(٢) ليس عند أبي ذر : «إلى» ، وفي موضعه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يا أُمَّ هانِئٍ» .

٥[٦١٨٢] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(٤) خزايا : جمع خزيان ، وهو : من ذل وهان . (انظر : النهاية ، مادة : خزا) .

(٥) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وصُومُوا» .

(٨) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٩) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(١٠) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(١١) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

٩٩- بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ

ه[٦١٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغَادِرُ(١) يُرْفَعُ(٢) لَهُ لِوَاءٌ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».

ه[٦١٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».

١٠٠- بَابٌ لَا يَقُلْ: خَبُثَتْ(٤) نَفْسِي

ه[٦١٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ(٥) نَفْسِي».

ه[٦١٨٦] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». تَابَعَهُ عُقَيْلٌ(٦).

ه[٦١٨٣] [التحفة: خ م ٨١٦٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «إِنَّ الْغَادِرَ».

الغادر: الناقض العهد. (انظر: هدي الساري) (ص ١٦١).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُنْصَبُ».

(٣) اللواء: الراية، والجمع: الألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

ه[٦١٨٤] [التحفة: خ د ٧٢٣٢].

(٤) خبثت: ثقلت (كسلت وملت)، كأنه كره اسم الخبث. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

ه[٦١٨٥] [التحفة: خ ١٦٩١٤].

(٥) اللقس: الغثيان، أو سوء الخلق، أو الشح والحرص. (انظر: النهاية، مادة: لقس).

ه[٦١٨٦] [التحفة: خ م د سي ٤٦٥٦].

(٦) قوله: «تابعه عقيل» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

١٠١- بَابٌ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

○[٦١٨٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».

○[٦١٨٨] حدثنا[1] عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ[3]، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

١٠٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»

وَقَدْ قَالَ: «إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، كَقَوْلِهِ: «إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»، كَقَوْلِهِ: «لَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ[4]»، فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾[5].

○[٦١٨٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَقُولُونَ: الْكَرْمُ؛ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

○[٦١٨٧] [التحفة: خ م س ١٥٣١٢].

○[٦١٨٨] [التحفة: خ ١٥٢٨٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٣) الكرم: العنب، وقيل: سمي الكرم كرما؛ لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسما. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تعالى».

(٥) [النمل: ٣٤].

○[٦١٨٩] [التحفة: خ م ١٣١٤١].

١٠٣- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَدَاكَ[(١)] أَبِي وَأُمِّي

فِيهِ الزُّبَيْرُ[(٢)] .

٥[٦١٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَدِّي[(٣)] أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ارْمِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

١٠٤- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ[(٤)]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا .

٥[٦١٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا[(٥)] عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا[(٦)] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ[(٧)] النَّاقَةُ ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ - اقْتَحَمَ[(٨)] عَنْ بَعِيرِهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ، قَالَ :

---

(١) «فَدَاكَ أَبِي» : لم يضبط في اليونينية الفاء في هذه الترجمة والتي بعدها ولا التي في متن الحديث ، وضبطها في الفرع في هذه والتي في متن الحديث بفتح الفاء .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الزُّبَيْرُ عنِ النبيِّ ﷺ» .

٥[٦١٩٠] [التحفة : خ م ت سي ق ١٠١٩٠] .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَفْدِي» .

(٤) «فِدَاكِ» : هي بالقصر في بعض النسخ المعتمدة ، وضبطها القسطلاني بكسر الفاء والمدّ .

٥[٦١٩١] [التحفة : خ م س ١٦٥٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مُرْدِفُهَا» .

الإرداف : الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَلَمَّا كانَ» .

(٧) «عثُرت» : الثاء مضمومة في اليونينية .

(٨) **اقتحم** : نزل . (انظر : هدي الساري) (ص١٧٠) .

«لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ» ، فَأَلْقَىٰ[١] أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا[٢] ، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «آيِبُونَ[٣] تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

١٠٥- بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

ە[٦١٩٢] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» .

١٠٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا[٤] بِكُنْيَتِي»

قَالَهُ أَنَسٌ[٥] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ە[٦١٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالُوا : لَا نَكْنِيهِ حَتَّىٰ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا[٦] بِكُنْيَتِي» .

ە[٦١٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا[٦] بِكُنْيَتِي» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَلْوَىٰ أَبُو طَلْحَةَ» .
(٢) على حاشية البقاعي : «نحوها» ونسبه لنسخة .
(٣) آيبون : راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .
ە[٦١٩٢][التحفة : خ م ٣٠٣٤] .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَلَا تَكَنَّوْا» .
(٥) لأبي الوقت : «قال أَنَسٌ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِيهِ أَنَسٌ» .
ە[٦١٩٣][التحفة : خ م ٢٢٤٤] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَا تَكَنَّوْا» .
ە[٦١٩٤][التحفة : خ م د ق ١٤٤٣٤] .

ه[٦١٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ[1] الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ[2] ذَلِكَ لَهُ[3]، فَقَالَ[4]: «أَسْمِ[5] ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»..

١٠٧- بَابُ اسْمِ الْحَزْنِ[6]

ه[٦١٩٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ[7].

ه[٦١٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا.

١٠٨- بَابُ تَحْوِيلِ الِاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

ه[٦١٩٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ[8]، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ

ه[٦١٩٥] [التحفة: خ م ٣٠٣٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَسْمَاهُ».

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «فَذَكَرُوا».

(٣) رقم عليه بعلامة أبي الوقت.

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «له» ونسبه لأبي ذر.

(٥) على حاشية البقاعي: «سمِّ» ونسبه لنسخة.

(٦) عليه صح.

الحزن: الغليظ الخشن. (انظر: النهاية، مادة: حزن).

ه[٦١٩٦] [التحفة: خ ١١٢٨٣].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بَعْدَهُ».

ه[٦١٩٧] [التحفة: خ ١١٢٨٣ - خ د ٣٤٠٠].

ه[٦١٩٨] [التحفة: خ م ٤٧٥٣].

(٨) لأبي ذر: «أتي بالمنذر بن أبي أسيد حين ولد إلى النبي ﷺ» بالتقديم والتأخير، وعليه صح.

وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟» ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلَبْنَاهُ[1] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا اسْمُهُ؟» ، قَالَ : فُلَانٌ ، قَالَ : «وَ[2] لَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ» فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ .

٥[٦١٩٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ ، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ .

٥[٦٢٠٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا[3] هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ : اسْمِي حَزْنٌ ، قَالَ : «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ» ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ .

١٠٩- بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ . يَعْنِي : ابْنَهُ[4] .

٥[٦٢٠١] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : مَاتَ صَغِيرًا ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَقْلَبْنَاهُ» .
(٢) سقط لأبي ذر ، وفي موضعه صح .
٥[٦١٩٩] [التحفة : خ م ق ١٤٦٦٧] .
٥[٦٢٠٠] [التحفة : خ ١٨٧١٠] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٤) من قوله : «وَقَالَ أَنَسٌ» إلى : «ابْنَهُ» : ثبت للكشميهني .
٥[٦٢٠١] [التحفة : خ ق ٥١٥٨] .

○[٦٢٠٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

○[٦٢٠٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٢) ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا(٣) بِكُنْيَتِي(٤)، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

وَرَوَاهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٦٢٠٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا(٣) بِكُنْيَتِي(٤)، وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ(٥) صُورَتِي(٦)، وَمَنْ(٧) كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٨) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

○[٦٢٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ. وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

○[٦٢٠٢] [التحفة: خ ١٧٩٦].

○[٦٢٠٣] [التحفة: خ م ٢٢٤٤].

(١) قوله: «بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ»: ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ». (٣) لأبي ذر وعليه صح: «تَكَنَّوْا».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِكُنْوَتِي».

○[٦٢٠٤] [التحفة: خ م ١٢٨٥٢].

(٥) المتمثل: المتصوِّر. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «في صُورَتِي».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فَمَنْ كَذَبَ».

(٨) التبوء: نزول منزله من النار؛ يقال: بوَّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

○[٦٢٠٥] [التحفة: خ م ٩٠٥٧].

○[٦٢٠٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ.

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٠- بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

○[٦٢٠٧] أخبرنا[١] أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[٢]، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[٣] عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[٤]».

١١١- بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هِرٍ[٦]».

○[٦٢٠٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»، قُلْتُ[٧]: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ[٨].

○[٦٢٠٦] [التحفة: خ م س ١١٤٩٩].

○[٦٢٠٧] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا».

(٢) قوله: «الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ» ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح.

(٣) الوطأة: استقصاء الهلاك والإهانة، والأخذ الشديد. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٤) سنين: جمع سنة، والمراد: سبع سنين فيها قحط وجدب. (انظر: النهاية، مادة: سنه).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عنِ النبيِّ ﷺ».

(٦) «هِرِ»: بالتخفيف وعليه صح.

○[٦٢٠٨] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَتْ».

(٨) قوله: «ما لا نرىٰ» لأبي ذر وعليه صح: «ما لا أَرَىٰ».

٥[٦٢٠٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ(١)، وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَشُ(٢)، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

١١٢- بَابُ(٣) الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ قَبْلَ(٤) أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ(٥)

٥[٦٢١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ(٦)، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ(٧) وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا.

١١٣- بَابُ التَّكَنِّي بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

٥[٦٢١١] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رضي الله عنه إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَىٰ(٨) بِهَا(٩)، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو(٩) تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ،

٥[٦٢٠٩] [التحفة: خ م سي ٩٤٩].

(١) الثقل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٢) بفتح الشين وضمها، وعليه صح.

(٣) رقم له لأبي ذر وعليه صح. وسقط لفظ: «باب» لغير أبي ذر، فالكنية رفع.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وقَبْلَ أنْ يُولَدَ».

(٥) قوله: «أن يولد للرجل»: لأبي ذر عن الكشميهني: «أن يَلِدَ الرَّجُلُ».

٥[٦٢١٠] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢].

(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَطِيمًا» وبعده صح.

(٧) «الصلاةَ» نصبها من الفرع.

٥[٦٢١١] [التحفة: خ ٤٦٩٧].

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أن نَدْعُوَها»، ولأبي الوقت: «أن يُدْعاها».

(٩) عليه صح.

فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ[(١)] ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ[(٢)] ، فَقَالَ : هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ : «اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ» .

١١٤- بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ

○[٦٢١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «أَخْنَى[(٤)] الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ[(٥)] الْأَمْلَاكِ» .

○[٦٢١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ : «أَخْنَعُ[(٦)] اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ - وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ - رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ» .

قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ غَيْرُهُ : تَفْسِيرُهُ[(٧)] : شَاهَانْ[(٨)] شَاهْ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إلى الجِدَارِ في المَسْجِدِ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «في جِدارِ المَسْجِدِ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَبْتَغِيهِ» .

○[٦٢١٢] [التحفة : خ (د) ١٣٧٦١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٤) لأبي ذر عن المستملي : «أَخْنَعُ» .

أخنى : أفحش . (انظر : النهاية ، مادة : خنا) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَلِكِ الأملاكِ» .

○[٦٢١٣] [التحفة : خ م د ت ١٣٦٧٢] .

(٦) الخنوع : الذل والوضاعة . (انظر : النهاية ، مادة : خنع) .

(٧) قوله : «تفسيره» لأبي ذر عن الكشميهني .

(٨) سكون نون : «شاهانْ» من الفرع .

١١٥- بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ مِسْوَرٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ».

○[٦٢١٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. حدثنا[١] إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ[٢] وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ؛ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَا حَتَّىٰ مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ[٣] مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ[٥] عَجَاجَةُ[٦] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ[٧] ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: لَا تُغَبِّرُوا[٨] عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ[٩] مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ.

○[٦٢١٤] [التحفة: خ م س ١٠٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٢) قوله: «عَلَيه قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ»: لأبي ذر وعليه صح: «عَلَىٰ قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ».

(٣) الأخلاط: الأوباش المجتمعون المختلطون. (انظر: اللسان، مادة: خلط).

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «وَفِي الْمَجْلِسِ».

(٥) غشيت المجلس: غطته. (انظر: النهاية، مادة: غشیٰ).

(٦) العجاجة: الغبار. (انظر: المشارق) (٢/ ٦٧).

(٧) التخمير: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٨) تغبروا: تثيروا علينا الغبار. (انظر: هدي الساري) (ص١٦١).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا أُحْسِنُ مَا تَقُولُ».

قَالَ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاغْشَنَا[٢] فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ .

فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ[٣] ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ[٤] حَتَّىٰ سَكَتُوا[٥] ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ؟ قَالَ كَذَا وَكَذَا» ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَيْ[٦] رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[٧] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ[٨] وَيُعَصِّبُوهُ[٩] بِالْعِصَابَةِ[١٠] ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ[١١] بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَاغْشَنَا بِهِ» .

الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) يتثاورون : قارب أن يثور بعضهم إلىٰ بعض بِقِتَال أو مشاجرة . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٨٣) .

(٤) «يَخْفِضُهُمْ» كذا ضبطها في اليونينية والفرع في هذا الموضع ، وضبطها في سورة آل عمران : «يُخَفِّضُهُمْ» بالتشديد وهو الذي في أصول كثيرة هنا .

(٥) للحموي والمستملي : «سَكَنُوا» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَا رَسُولَ اللَّهِ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْبُحَيْرَةِ» .

البحرة : مدينة الرسول ﷺ ، والعرب تسمي المدن والقرىٰ : البحار . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٨) يتوجوه : يلبسوه العمامة ، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرءوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة . (انظر : النهاية ، مادة : توج) .

(٩) التعصيب : التسويد والتمليك . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِعِصَابَةٍ» .

العصابة : العمامة . (انظر : اللسان ، مادة : عصب) .

(١١) الشرق : ضيق الصدر حسدًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾[1] الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ[3] الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ[4]، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمُوا[5].

ه[٦٢١٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ[6] وَيَغْضَبُ لَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[7] مِنْ نَارٍ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ[8] الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

---

(١) [آل عمران: ١٨٦].

(٢) [البقرة: ١٠٩].

(٣) **الصناديد**: أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم. مفرده صنديد، وكل عظيم غالب صنديد. (انظر: النهاية، مادة: صند).

(٤) **توجه**: استمر فلا طمع في إزالته. (انظر: غريب الحميدي) (ص٣٨٣).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَأَسْلِمُوا».

ه[٦٢١٥] [التحفة: خ م ٥١٢٨].

(٦) **يحوطك**: يصونك ويذب عنك. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٧) **الضحضاح**: أصله: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار. (انظر: النهاية، مادة: ضحضح).

(٨) **الدرك**: منزل في النار، والجمع: أدراك. (انظر: النهاية، مادة: درك).

١١٦- بَابٌ الْمَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

وَقَالَ إِسْحَاقُ: سَمِعْتُ أَنَسًا: مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَدَأَ نَفَسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ[١] قَدِ اسْتَرَاحَ. وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ.

ه[٦٢١٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيْحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ[٢]».

ه[٦٢١٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: يَعْنِي: النِّسَاءَ.

ه[٦٢١٨] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدَكَ[٣] يَا أَنْجَشَةُ؛ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ».

قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي: ضَعَفَةَ النِّسَاءِ.

ه[٦٢١٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

---

(١) ليس عند أبي ذر: «يكون»، وعليه صح.

ه[٦٢١٦] [التحفة: خ سي ٤٤٣].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الْقَوَارِيرَ».

ه[٦٢١٧] [التحفة: خ م سي ٩٤٩- خ م ٣٠٠].

ه[٦٢١٨] [التحفة: خ م سي ١٣٩٧].

(٣) رويدك: تمهَّل وتأنَّ. (انظر: النهاية، مادة: رود).

ه[٦٢١٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢٣٨].

١١٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ[١]

٥[٦٢٢٠] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا[٣] فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ».

١١٨- بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾[٤].

وَقَالَ[٥] أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

٥[٦٢٢١] حدثنا يَحْيَىٰ[٦] بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ فَتَرَ[٧] عَنِّي الْوَحْيُ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ،

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح وأبي الوقت: «وقال ابنُ عبَّاسٍ: قال النبيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ: يُعَذَّبانِ بِلَا كَبِيرٍ وإِنَّهُ لَكَبِيرٌ».

٥[٦٢٢٠] [التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) عليه صح.

القرّ: ترديد الكلام. (انظر: غريب الحديث للخطابي) (١/ ٦١٢).

(٤) [الغاشية: ١٧، ١٨].

(٥) ثبت للمستملي والكشميهني قوله: «وقال أيوب» إلى: «السماء».

٥[٦٢٢١] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ».

(٧) الفتور: الضعف، والمراد هنا: الانقطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتر).

فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ[١] قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

○[٦٢٢٢] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ[٢] - أَوْ بَعْضُهُ[٣] - قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٤]».

١١٩- بَابُ نَكْتِ الْعُودِ[٥] فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

○[٦٢٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ[٦] وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ[٧]، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَذَهَبْتُ فَإِذَا[٨] أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «افْتَحْ[٩]، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى

---

(١) حراء: جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

○[٦٢٢٢] [التحفة: خ م ٦٣٥٥].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «الأَخِيرُ».

(٣) على حاشية البقاعي: «بعده» ونسبه لنسخة.

(٤) [آل عمران: ١٩٠]. وقوله ﴿وَٱلْأَرْضِ﴾: بعدها لأبي ذر: «الآيَةَ»، وليس عنده بقية الآية.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بَابُ مَنْ نَكَتَ الْعُودَ».

○[٦٢٢٣] [التحفة: خ م ت س ٩٠١٨].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِي الْمَاءِ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «افْتَحْ لَهُ».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِذَا هُوَ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «افْتَحْ لَهُ».

تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ» ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، فَفَتَحْتُ[(١)] لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ[(٢)] بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

١٢٠- بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ[(٣)] الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٥[٦٢٢٤] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ[(٥)] ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ[(٦)] بِعُودٍ ، فَقَالَ : «لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ» ، فَقَالُوا : أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ؛ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾[(٧)]» الْآيَةَ .

١٢١- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٥[٦٢٢٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ[(٨)] ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ - يُرِيدُ : بِهِ أَزْوَاجَهُ - حَتَّىٰ يُصَلِّينَ؟ رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَخْبَرْتُهُ» .

(٣) النكت : أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

٥[٦٢٢٤] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الحموي : «يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ» .

(٧) [الليل : ٥] .

٥[٦٢٢٥] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ الْفِتْنَةِ» .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

٥[٦٢٢٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ[١] مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً[٢] مِنَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا[٣]، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا[٤]، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا[٥]، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي[٦] مِنِ ابْنِ آدَمَ[٧] مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا».

١٢٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ[٨]

٥[٦٢٢٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ

٥[٦٢٢٦] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١].

(١) الغوابر: جمع الغابر، وهو: الباقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٢) الساعة: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

(٣) نفذ: مضى. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).

(٤) الرسل: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وكَبُرَ عليهما ما قَالَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَبْلُغُ».

(٧) قوله: «من ابن آدم»: لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الإِنْسانِ».

(٨) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

٥[٦٢٢٧] [التحفة: خ م د ق ٩٦٦٣].

لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَلَا يَنْكَأُ[(١)] الْعَدُوَّ[(٢)] ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ» .

١٢٣- بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

٥ [٦٢٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ[(٣)] أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ[(٤)] الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ[(٥)]» .

١٢٤- بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ[(٦)]

٥ [٦٢٢٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ[(٧)] بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ؛ أَمَرَنَا : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ[(٨)] وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[(٩)] ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ : حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ لُبْسِ[(١٠)] الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالسُّنْدُسِ[(١١)] وَالْمَيَاثِرِ[(١٢)] .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي وابن عساكر وأبي الوقت و(د) : «ولا يَنْكِي» .

(٢) إنكاء العدو : إكثار الجراح والقتل فيهم . (انظر : النهاية ، مادة : نكا) .

٥[٦٢٢٨] [التحفة : ع سي ٨٧٢] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي : «فَسَمَّتَ» بالسين المهملة في كل موضع عند الحموي قاله أبو ذر . اهـ . من اليونينية .
تشميت العاطس : الدعاء بالخير والبركة . (انظر : النهاية ، مادة : شمت) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي : «ولَمْ يُسَمِّت» .

(٥) قوله : «لم يحمد الله» : لأبي ذر عن الكشميهني : «لم يحمد» .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فيه أبو هريرة» .

٥[٦٢٢٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عن أَشْعَثَ» .

(٨) «الجِنازة» : كسر الجيم من الفرع .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «وإبْرَارِ الْقَسَمِ» .

(١٠) ليس عند أبي ذر .

(١١) رقم له بعلامة المستملي والكشميهني .
السندس : رقيق الديباج (الحرير) ورفيعه . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ٢٤٥) .

(١٢) **المياثر** : مركب للعجم كان يتخذ من الحرير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وثر) .

١٢٥- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

٥[٦٢٣٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ» .

١٢٦- بَابٌ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

٥[٦٢٣١] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ : صَاحِبُهُ - : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» .

١٢٧- بَابٌ[٢] لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

٥[٦٢٣٢] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» .

٥[٦٢٣٠] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢] .

٥[٦٢٣١] [التحفة : خ د سي ١٢٨١٨] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) ليس عند أبي ذر : «باب» وعليه صح .

٥[٦٢٣٢] [التحفة : ع سي ٨٧٢] .

١٢٨- بَابٌ إِذَا تَثَاوَبَ[1] فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

ە[٦٢٢٣] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ[2]، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ[3] مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ[2] ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

* * *

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إذا تثاءب».

ە[٦٢٢٣] [التحفة: خ د ت س ١٤٣٢٢].

(٢) عليه صح.

(٣) «فَلْيَرُدَّهُ»: بفتح الدال المشددة وضمها.

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦- كتاب الاستئذان

١- بَابُ بَدْءِ[1] السَّلَامِ

ه[٦٢٣٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا[2]، فَلَمَّا خَلَقَهُ[3] قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ[4] مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ[5] فَاسْتَمِعْ[6] مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ[7] وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ[8] عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بَدْءِ».

ه[٦٢٣٤] [التحفة: خ م ١٤٧٠٢].

(٢) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «خَلَقَهُ اللَّهُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «على أولئك نَفَرٍ».

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَاسْمَعْ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني «عَلَيْكَ السَّلَامُ».

(٨) «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»: لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «يَدْخُلُ، يَعْنِي: الْجَنَّةَ».

٢- بَابُ[(١)] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا[(٢)] غَيْرَ بُيُوتِكُمْ[(٢)] حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ[(٣)] ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[(٤)] أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ[(٥)] وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾[(٦)]

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُءُوسَهُنَّ، قَالَ: اصْرِفْ بَصَرَكَ.

قَوْلُ اللَّهِ[(٧)] ﷻ[(٨)]: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾[(٩)]. وَقَالَ قَتَادَةُ: عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ؛ ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[(١٠)]، ﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾[(١١)]: مِنَ[(١٢)] النَّظَرِ إِلَىٰ مَا نُهِيَ عَنْهُ[(١٣)].

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ[(١٤)]: لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ[(١٥)] وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً.

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾».
(٢) ضبطه أيضا بكسر أوله، وقال: كذا بالضبطين، وهما قراءتان؛ فالضم قراءة أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب وورش عن نافع وحفص عن عاصم، والكسر قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/٢٢٦).
(٣) ضبطه أيضا بفتح الذال المعجمة مع شدها.
(٤) الجناح: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠).
(٥) من قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾ إلى: ﴿مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾. ليس عند الأصيلي.
(٦) [النور: ٢٧ - ٢٩].
(٧) «قَوْلُ اللَّهِ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «يقولُ اللَّهُ».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «تعالى».
(٩) [النور: ٣٠].
(١٠) [النور: ٣١].
(١١) [غافر: ١٩].
(١٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(١٣) «مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» عزاها القسطلاني لكريمة، وفي بعض النسخ عليها رمز الأصيلي.
(١٤) قوله «إِلَى الَّتِي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَىٰ مَا لَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ».
(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَيْهِنَّ».

وَكَرِهَ عَطَاءٌ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِي يُبَعْنَ[(١)] بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .

٥[٦٢٣٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : أَرْدَفَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَىٰ عَجُزِ رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا[(٣)] ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ[(٤)] ، فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ[(٥)] ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

٥[٦٢٣٦] حدثنا[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ[(٧)]» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، فَقَالَ : «إِذْ[(٨)] أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ[(٩)] ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» . قَالُوا : وَمَا حَقُّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الَّتِي يُبَعْنَ» .

٥[٦٢٣٥] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠] .

(٢) الردف : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

(٣) الوضاءة : الْحُسْن والبهجة . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

(٤) على حاشية البقاعي : «يده» ونسبه لنسخة .

(٥) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذَّكَر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

٥[٦٢٣٦] [التحفة : خ م د ٤١٦٤] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي الطُّرُقَاتِ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَإِذَا أبيتم» .

(٩) «إلا الْمَجْلِسَ» : كذا في اليونينية بكسر اللام ، وضبطها القسطلاني بالفتح مصدرا ميميا .

الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ[1] الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

٣- بَابٌ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[2]

٥[٦٢٣٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ[3]، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ[4] يَتَخَيَّرْ[5] بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ».

٤- بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٥[٦٢٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[6]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

---

(١) الغض: الخفض. (انظر: الصحاح، مادة: غضض).

(٢) [النساء: ٨٦]. قوله: ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾: ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

٥[٦٢٣٧] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥].

(٣) قوله: «عَلَى فُلَانٍ» لأبي ذر وعليه صح: «على فُلانٍ وفُلانٍ».

(٤) عليه صح.

(٥) هكذا هو في اليونينية مجزوم، وهو في الفرع مرفوع.

٥[٦٢٣٨] [التحفة: خ ت ١٤٦٧٩].

(٦) قوله: «أبو الْحَسَنِ» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

٥- بَابُ تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ(١) عَلَى الْمَاشِي

ه[٦٢٣٩] حدثنا مُحَمَّدٌ(٢) ، أَخبرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخبرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخبرَنِي زِيَادٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» .

٦- بَابُ تَسْلِيمِ(٣) الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

ه[٦٢٤٠] حدثنا(٤) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ ، وَهُوَ : مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» .

٧- بَابُ(٥) تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ(٦) عَلَى الْكَبِيرِ

ه[٦٢٤١] وقال إِبْرَاهِيمُ(٧) : عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» .

---

(١) قوله : «تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ» لأبي ذر عن الكشميهني : «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ» .

ه[٦٢٣٩] [التحفة : خ م د ١٢٢٢٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنِي محمدُ بنُ سَلامٍ» ، وكتب «خف» فوق «سَلامٍ» أي بتخفيف اللام .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُسَلِّمُ» .

ه[٦٢٤٠] [التحفة : خ م د ١٢٢٢٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ» .

ه[٦٢٤١] [التحفة : خت ١٤٢٢٥] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنُ طَهْمَانَ» .

٨- بَابُ[1] إِفْشَاءِ السَّلَامِ[2]

٥ [٦٢٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[3] رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ[5]، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[6]، وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، وَنَهَانَا[7] عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ[8]، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[9] وَالْقَسِّيِّ[10] وَالْإِسْتَبْرَقِ[11].

٩- بَابُ السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٥ [٦٢٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى[12] مَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

---

(١) ليس عند أبي ذر وفي موضعه صح.

(٢) إفشاء السلام: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

٥[٦٢٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٣) قوله: «بنِ عَازِبٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح «النبيُّ».

(٥) العيادة: الزيارة. (انظر: اللسان، مادة: عود).

(٦) إبرار المقسم: إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه. (انظر: اللسان، مادة: برر).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وَنَهَى».

(٨) المياثر: جمع ميثرة، وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج. (انظر: النهاية، مادة: مثر).

(٩) الديباج: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

(١٠) القسي: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس، يقال لها: القَسُّ. (انظر: النهاية، مادة: قسس).

(١١) الإستبرق: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

٥[٦٢٤٣] [التحفة: خ م د س ق ٨٩٢٧].

(١٢) قوله: «عَلَى» بدون الواو عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٢٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٠- بَابُ آيَةِ[1] الْحِجَابِ

٥[٦٢٤٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ[2] ﷺ الْمَدِينَةَ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتَهُ، وَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ[3] جَحْشٍ؛ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ[4] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ[5]، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنْ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأُنْزِلَ آيَةُ[7] الْحِجَابِ[8]؛ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا[9].

٥[٦٢٤٤] [التحفة: خ م د ت ٣٤٧٩].

٥[٦٢٤٥] [التحفة: خ ١٥٦٣].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَامَةِ».

(٢) قوله: «رَسُولِ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح «النَّبِيِّ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(٤) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٥) الْمَكْثَ بفتح الميم وضمها.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيُّ».

(٧) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٨) «فَأُنْزِلَ الْحِجَابُ» هكذا لغير الكشميهني.

(٩) الستر: الستار، وهو: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجبًا للنظر، والجمع: أَسْتَار وستور وستر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

٥[٦٢٤٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ[١]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ، دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ قَامَ[٢]، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ[٣] النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ[٤] قَامُوا فَانْطَلَقُوا، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾[٥] الْآيَةَ[٦].

٥[٦٢٤٧] حدثنا[٧] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ[٨]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ[٩]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[١٠] قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ[١١]، خَرَجَتْ[١٢] سَوْدَةُ

٥[٦٢٤٦][التحفة: خ م س ١٦٥١].

(١) «أَبُو مِجْلَزٍ»: «هو لاحق بن حميد». اهـ. من اليونينية.

(٢) عليه صح. وللأصيلي: «رَأَىٰ ذَٰلِكَ».

(٣) هذا أحد وجهي الضبط، والثاني: «وَأَنَّ». بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية، وصحح عليها في الفرع.

(٤) عليه صح. (٥)[الأحزاب: ٥٣].

(٦) بعده لأبي ذر عن المستملي، ولأبي الوقت: «قال أبو عبد الله: فيه مِنَ الفِقْهِ أنَّه لم يَسْتَأْذِنْهُمْ حينَ قامَ وخَرَجَ، وفيهِ أنَّه تَهيَّأَ لِلقيامِ وهو يُريدُ أنْ يَقومُوا».

٥[٦٢٤٧][التحفة: خ م ١٦٤٩٥].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بنُ إبراهيمَ».

(٩) على حاشية البقاعي: «في نسخة الخانقاه: حدثني إسحاق، قال: أنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن صالح».

(١٠) قوله «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١١) المناصع: المواضع التي تتخلّى فيها النساء لبول والحاجة والواحد: منصع، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩).

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَخَرَجَتْ».

بِنْتُ زَمْعَةَ[١] وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: عَرَفْتُكِ[٢] يَا سَوْدَةُ؛ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ[٣] الْحِجَابِ.

١١- بَابُ الِاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

٥[٦٢٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ[٤] النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى[٥] يَحُكُّ بِهِ[٦] رَأْسَهُ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ[٧]، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

٥[٦٢٤٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٨]، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ[٩] - أَوْ: بِمَشَاقِصَ - فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ[١٠] الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ.

---

(١) كذا بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَرَفْنَاكِ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٢٤٨] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «حُجْرَةِ».

(٥) المدراة: شيء يُعمَل من حديد أو خشب، على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد. (انظر: النهاية، مادة: درى).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِهَا».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَنْتَظِرُ».

٥[٦٢٤٩] [التحفة: خ م د ١٠٧٨].

(٨) قوله «بنِ مَالِكٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) المشقص: نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عريض. (انظر: النهاية، مادة: شقص).

(١٠) يختل الرجل: يداوره، ويطلبه من حيث لا يشعر. (انظر: النهاية، مادة: ختل).

١٢- بَابُ زِنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ

٥[٦٢٥٠] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[١] قَالَ[٢]: لَمْ أَرَ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ[٣] مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ. حدثني[٤] مَحْمُودٌ، أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ[٦] مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ[٧] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ؛ فَزِنَا الْعَيْنِ[٨] النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ[٩]، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى[١٠] وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ[١١]».

١٣- بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

٥[٦٢٥١] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ، سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، أَعَادَهَا ثَلَاثًا.

٥[٦٢٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[٦] بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ

٥[٦٢٥٠] [التحفة: خ م د س ١٣٥٧٣].

(١) قوله «رضي الله عنهما»: عليه صح. (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل: صغار الذنوب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) عليه صح.

(٧) قوله: «مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ» لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فزنا الْعَيْنَيْنِ».

(٩) عليه صح. لأبي ذر عن الكشميهني: «النُّطْقُ».

(١٠) للكشميهني: «تَتَمَنَّى».

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَوْ يُكَذِّبُهُ».

٥[٦٢٥١] [التحفة: خ ت ٥٠٠].

٥[٦٢٥٢] [التحفة: خ م د ٣٩٧٠].

جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ[1] مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ[2] : اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَلْيَرْجِعْ» ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ[3] ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[4] : وَاللَّهِ ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَكُنْتُ[5] أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ[6] ، عَنْ بُسْرٍ[7] : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا .

١٤- بَابٌ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ ، هَلْ يَسْتَأْذِنُ؟

قَالَ[8] سَعِيدٌ[9] : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هُوَ إِذْنُهُ» .

٥[٦٢٥٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ . وحدثنا[10] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ ، الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ[11] فَادْعُهُمْ إِلَيَّ» ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا ، فَأُذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .
(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بيِّنَةٌ» ، وبعده صح .
(٤) قوله : «بنُ كَعْبٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٥) لأبي ذر وكتب عليه صح : «وكُنْتُ» .
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنُ خُصَيفَةَ» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنِ سعيدٍ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وقَالَ» .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «شُعْبَةُ» .
٥[٦٢٥٣] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .
(١١) الصفة : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

١٥- بَابُ[(١)] التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

○[٦٢٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ[(٢)]: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

١٦- بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

●[٦٢٥٥] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ[(٣)] الْجُمُعَةِ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ - قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: نَخْلٍ[(٤)] بِالْمَدِينَةِ - فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ[(٥)]، فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ[(٦)]، وَتُكَرْكِرُ[(٧)] حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا، وَ[(٨)] نُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا، فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ. وَمَا كُنَّا نَقِيلُ[(٩)] وَلَا نَتَغَدَّى[(١٠)] إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

○[٦٢٥٦] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٦٢٥٤][التحفة: خ م ت سي ٤٣٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال: وكان».

●[٦٢٥٥][التحفة: خ ٤٧٢٧].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بيَوْم».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «نَخْلٌ».

(٥) **السلق**: نبت له ورق طوال، وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. (انظر: اللسان، مادة: سلق).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «القِدْرِ».

(٧) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. وبعده على حاشية البقاعي: «عليه» ونسبه لنسخة.
تكركر: تطحن. (انظر: النهاية، مادة: كركر).

(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) **القيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(١٠) **التغدي**: الأكل أول النهار. (انظر: القاموس، مادة: غدو).

○[٦٢٥٦][التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦].

يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، تَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ . تُرِيدُ : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

تَابَعَهُ شُعَيْبٌ ، وَقَالَ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : وَبَرَكَاتُهُ .

١٧- بَابٌ[1] إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا

○ [٦٢٥٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا[2] رضي الله عنه يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي ، فَدَقَقْتُ[3] الْبَابَ ، فَقَالَ : «مَنْ ذَا ؟» فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : «أَنَا أَنَا» ، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا .

١٨- بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ آدَمَ : السَّلَامُ[4] عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» .

○ [٦٢٥٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا : عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ[5] ، ثُمَّ

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○ [٦٢٥٧] [التحفة : خ م دت سي ق ٣٠٤٢] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «جابرَ بنَ عبدِ اللَّه رضي الله عنهما» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَدَفَعْتُ» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

○ [٦٢٥٨] [التحفة : خ م دت ق ١٢٩٨٣] .

(٥) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْأَخِيرِ : «حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ قَائِمًا» .

○ [٦٢٥٩] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا» .

١٩- بَابُ إِذَا قَالَ: فُلَانٌ يُقْرِئُكَ(١) السَّلَامَ

○ [٦٢٦٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ؓ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ(٢) السَّلَامَ» ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

٢٠- بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ(٣) مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

○ [٦٢٦١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ(٤) تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّىٰ مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَفِي

○ [٦٢٥٩] [التحفة : خ م د ت س ١٤٣٠٤] .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَقْرَأُ عَلَيْكَ» .

○ [٦٢٦٠] [التحفة : خ م د ت ق ١٧٧٢٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَقْرَأُ عَلَيْكِ» .

(٣) الأخلاط : الأوباش المجتمعون المختلطون . (انظر : اللسان ، مادة : خلط) .

○ [٦٢٦١] [التحفة : خ م س ١٠٥] .

(٤) الإكاف : البرذعة ونحوها لذوات الحافر ، والجمع : أُكُف . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠) .

الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ[١] الدَّابَّةِ ، خَمَّرَ[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا[٣] عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ[٤] إِلَى رَحْلِكَ[٥] ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ[٦] : اغْشَنَا[٧] فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا[٨] ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ[٩] ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : «أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ[١٠] أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ : كَذَا وَكَذَا» ، قَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[١١] عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ[١٢] بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ ، شَرِقَ[١٣] بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) **العجاجة** : الغبار . (انظر : المشارق) (٢/ ٦٧) .

(٢) **التخمير** : التغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

(٣) **تغبروا** : تثيروا علينا الغبار . (انظر : هدي الساري) (ص١٦١) .

(٤) «ارْجِعْ» بدون الواو : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٥) **الرحال** : جمع الرحل ، وهو : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٦) قوله : «ابْنُ رَوَاحَةَ» : لأبي الوقت «عبدُ اللَّهِ بنُ رواحةَ» .

(٧) **الغشيان** : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٨) **يتواثبوا** : ينهض بعضهم لقتال بعض . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٧٩) .

(٩) **يخفضهم** : يُسكِّنهم ويهوِّن عليهم الأمر . (انظر : النهاية ، مادة : خفض) .

(١٠) قوله : «مَا قَالَ» ، لأبي ذر وعليه صح : «إِلَى مَا قَالَ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الْبُحَيْرَةِ» .

البحرة : مدينة الرسول ﷺ ، والعرب تسمي المدن والقرى : البحار . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُعَصِّبُوهُ» .

يعصبون : يسودون ويملكون . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(١٣) **الشرق** : ضيق الصدر حسدًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

٢١- بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ، وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرَبَةِ[١] الْخَمْرِ.

٥[٦٢٦٢] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ حَتَّى كَمَلَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَآذَنَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ.

٢٢- بَابٌ كَيْفَ يُرَدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ[٤] السَّلَامُ[٥]؟

٥[٦٢٦٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ[٦] عَلَيْكَ، فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»**.

---

(١) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. (انظر: النهاية، مادة: شرب).

٥[٦٢٦٢] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعْبٍ».

(٣) للكشميهني: «وأَذِنَ».

(٤) أهل الذمة: من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارى واليهود. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ».

٥[٦٢٦٣] [التحفة: خ س ١٦٤٦٨].

(٦) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

ه[٦٢٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ» .

ه[٦٢٦٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ» .

٢٣- بَابُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ

ه[٦٢٦٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ ؛ وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[1] ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ» ، قَالَ : فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْنَا : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، فَأَنَخْنَا بِهَا ، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا[2] فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا ، قَالَ صَاحِبَايَ[3] : مَا نَرَى كِتَابًا ، قَالَ : قُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ مِنِّي ، أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا[4] ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ

ه[٦٢٦٤] [التحفة : خ ٧٢٤٨] .

ه[٦٢٦٥] [التحفة : خ م ١٠٨١] .

ه[٦٢٦٦] [التحفة : خ م د ١٠١٦٩] .

(١) روضة خاخ : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٠٧) .

(٢) الرحل : كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير . (انظر : المصباح المنير ، مادة : رحل) .

(٣) عليه صح . وعلى حاشية البقاعي : «صاحبي» ونسبه لنسخة .

(٤) الحجزة : موضع شدِّ الإزار ، وهو وَسَط الإنسان . (انظر : النهاية ، مادة : حجز) .

بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ : مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ(١) مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ : «صَدَقَ ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا» ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ(٢) عُنُقَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : «يَا عُمَرُ ، وَمَا يُدْرِيكَ؟! لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ» ، قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

٢٤- بَابٌ كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ(٣) إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

٥ [٦٢٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُرِئَ ، فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ . . .» .

٢٥- بَابٌ بِمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ؟

٥ [٦٢٦٨] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ .

---

(١) للكشميهني «أنَ لا أكونَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَضْرِبُ» .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٦٢٦٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

٥[٦٢٦٨] [التحفة : خ س ١٣٦٣٠] .

ο[٦٢٦٩] وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ[١]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَجَرَ[٢] خَشَبَةً، فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَىٰ فُلَانٍ».

٢٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»

ο[٦٢٧٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ، فَقَالَ: «قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ - أَوْ قَالَ: خَيْرِكُمْ»، فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ[٣] ذَرَارِيُّهُمْ[٤]، فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ[٥]».

قال أبو عبد الله: أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ: «إِلَىٰ حُكْمِكَ».

٢٧- بَابُ الْمُصَافَحَةِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ، وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ[٦]. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ[٧] حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي.

ο[٦٢٦٩] [التحفة: خت ١٤٩٨٢].

(١) قوله: «سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ»، لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عن أبي هريرة».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَقَرَ».

ο[٦٢٧٠] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠].

(٣) السبي: الأسر. (انظر: اللسان، مادة: سبي).

(٤) الذراري: جمع ذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

(٥) عليه صح.

(٦) من قوله: «وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ»: إلى «كَفَّيْهِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) الهرولة: بين المشي والعَدْو. (انظر: النهاية، مادة: هرول).

٥[٦٢٧١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥[٦٢٧٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٢٨- بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ[1]

وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ.

٥[٦٢٧٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ[2] ﷺ - وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ - التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَ[3] الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا[4]، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ - يَعْنِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩- بَابُ[5] الْمُعَانَقَةِ[6]، وَقَوْلِ الرَّجُلِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

٥[٦٢٧٤] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

٥[٦٢٧١] [التحفة: خ ت ١٤٠٥].

٥[٦٢٧٢] [التحفة: خ ٩٦٧٠].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِالْيَدِ».

٥[٦٢٧٣] [التحفة: خ م س ٩٣٣٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيُّ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) ظهرانينا: مقيم بيننا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بابُ قولِ الرجلِ».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح.

٥[٦٢٧٤] [التحفة: خ ٥٨١٠].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ[1] .

وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنٍ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ؟! أَنْتَ - وَاللَّهِ - بَعْدَ الثَّلَاثِ[2] عَبْدُ الْعَصَا ، وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيُتَوَفَّىٰ فِي وَجَعِهِ ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وُجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَسْأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَىٰ بِنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ ، لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا[3] ، لَا يُعْطِينَاهَا[4] النَّاسُ أَبَدًا ، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا .

٣٠- بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ[5]

٥[٦٢٧٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[6] وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ[7]؟ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، ثُمَّ سَارَ

---

(١) من قوله : «قال أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ» إلى : «مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ثَلَاثٍ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح : «فَمَنَعَنَاهَا» .

(٤) عليه صح صح .

(٥) سعديك : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

٥[٦٢٧٥] [التحفة : خ م سي ١١٣٠٨] .

(٦) التلبية : إجابة المنادي ، وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي : إجابة بعد إجابة . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قُلْتُ : لا ، قالَ : حَقُّ اللَّهِ عَلَى العِبادِ» .

سَاعَةً[(١)] ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ» .

ₒ [٦٢٧٦] حدثنا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا .

ₒ [٦٢٧٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا - وَاللَّهِ - أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً ، اسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ[(٢)] ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا لِي ذَهَبًا[(٣)] يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةٌ - أَوْ : ثَلَاثٌ - عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا[(٣)] أَرْصُدُهُ[(٤)] لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، وَأَرَانَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ[(٥)] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقَلُّونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ» ، فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ[(٦)] أَنْ يَكُونَ عُرِضَ[(٣)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْرَحْ» ، فَمَكُثْتُ[(٧)] ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ[(٨)] أَنْ يَكُونَ عُرِضَ[(٣)] لَكَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ :

---

(١) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

ₒ[٦٢٧٦] [التحفة : خ م سي ١١٣٠٨] .

ₒ[٦٢٧٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥ - (خت) سي ١٠٩٣٣] .

(٢) قوله : «اسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ» ، على الكلمة الأولى صح صح ، والثانية عليها صح . وللأصيلي «اسْتَقْبَلْنَا أُحُدًا» .

(٣) عليه صح .

(٤) «أُرْصِدُهُ» هو رباعي ، عند أبي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد . وللأصيلي ، وعليه صح : «لا أُرْصِدُهُ» .

الإرصاد : الإعداد . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : رصد) .

(٥) **سعديك** : معناه إجابةً ومساعدةً والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي : «فَتَخَوَّفْتُ» .

(٧) «فَمَكُثْتُ» قلت : هكذا في اليونينية والفرع ، وفي بعض النسخ زيادة : «حَتَّى جَاءَ» بعد قوله : «فَمَكُثْتُ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي : «حَسِبْتُ» .

«وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ» . قُلْتُ لِزَيْدٍ : إِنَّهُ بَلَغَنِي : أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ : «يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ» .

٣١- بَابٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

ه[٦٢٧٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ[١] فِيهِ» .

٣٢- بَابٌ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي (الْمَجْلِسِ) فَافْسَحُواْ يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ (انْشِزُوا فَانْشِزُوا)﴾[٢] الْآيَةَ[٣]

ه[٦٢٧٩] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا[٤] وَتَوَسَّعُوا .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسَ[٥] مَكَانَهُ .

٣٣- بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ

ه[٦٢٨٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٦] جَحْشٍ ، دَعَا النَّاسَ

ه[٦٢٧٨] [التحفة : خ ٨٣٨٦] .

(١) عليه صح . (٢) [المجادلة : ١١] .

(٣) من قوله : «﴿فَافْسَحُواْ﴾» إلى قوله : «الآيَةَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٦٢٧٩] [التحفة : خ ٧٨٩٨] .

(٤) الفسح : التوسعة . (انظر : النهاية ، مادة : فسح) .

(٥) عليه صح . «يُجْلِسَ» بضم التحتية مصححا عليها في الفرع كأصله وكسر اللام ، قال الحافظ ابن حجر : في روايتنا بالفتح ، وضبطه أبو جعفر الغرناطي بالضم على وزان يقام . اهـ . قسطلاني .

ه[٦٢٨٠] [التحفة : خ م س ١٦٥١] .

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «بِنْتَ» .

طَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾(١).

٣٤- بَابُ الِاحْتِبَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ: الْقُرْفُصَاءُ(٢)

○[٦٢٨١] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ(٤) الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا(٥) بِيَدِهِ؛ هَكَذَا.

٣٥- بَابُ مَنِ اتَّكَأَ(٦) بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ

قَالَ خَبَّابٌ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ(٧) بُرْدَةً(٨)، قُلْتُ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ.

○[٦٢٨٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ

---

(١) [الأحزاب: ٥٣].

(٢) قوله: «وَهُوَ الْقُرْفُصَاءُ»، لأبي ذر عن الكشميهني: «وهِيَ القُرْفُصاءُ» ضم الفاء من الفرع.

○[٦٢٨١] [التحفة: خ ٨٢٦٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) الفناء: الساحة في الدّار، أو بجانبها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فني).

(٥) الاحتباء: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٦) الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: النهاية، مادة: وكأ).

(٧) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «بِبُرْدِهِ»، وبعده صح.

○[٦٢٨٢] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩].

الْكَبَائِرِ[(١)]؟» قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[(٢)]».

ه[٦٢٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلَهُ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ[(٣)]»، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

٣٦- بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ

ه[٦٢٨٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ.

٣٧- بَابُ السَّرِيرِ

ه[٦٢٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ[(٤)] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُّ[(٥)] انْسِلَالًا.

٣٨- بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ[(٦)]

ه[٦٢٨٦] حدثنا[(٧)] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ. وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها، كـ: القتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٢) **العقوق**: إيذاء الوالد وعصيانه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢١).

ه[٦٢٨٣] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩].

(٣) **الزور**: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).

ه[٦٢٨٤] [التحفة: خ س ٩٩٠٦].

ه[٦٢٨٥] [التحفة: خ ١٧٦٤٦].

(٤) **الاضطجاع**: النوم. (انظر: النهاية، مادة: ضجع).

(٥) **الانسلال**: المضي والخروج بتأن وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

(٦) **الوسادة**: المخدة، والمتكأ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة، والجمع: وسائد ووُسُد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وسد).

ه[٦٢٨٦] [التحفة: خ م س ٨٩٦٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثَنَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ[1] حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِي : «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خَمْسًا؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «سَبْعًا؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «تِسْعًا؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِحْدَىٰ عَشْرَةَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ[2] الدَّهْرِ ؛ صِيَامُ[3] يَوْمٍ وَإِفْطَارُ[4] يَوْمٍ» .

٥ [٦٢٨٧] حدثنا[5] يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ[6] عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ . و[7] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا ، فَقَعَدَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي : حُذَيْفَةَ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ - أَوْ : كَانَ فِيكُمْ - الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي : عَمَّارًا؟ أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ[8] ، يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ؟ ، كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ

---

(١) الأدم : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٢) الشطر : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «صِيَامَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَإِفْطَارَ» .

٥[٦٢٨٧] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) «عن علقمة» من هذه الكلمة إلى قوله : «عن إبراهيم» مكتوب في حاشية اليونينية مصحح عليه بما يفيد أنه من الأصل ، وتحته مكتوب : قال أبو ذر : زائد هذا فليعلم . اهـ . من هامش الفرع الذي بيدنا ، ومن القسطلاني .

(٧) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَالْوِسَادَةِ» .

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ(1)﴾(2)؟ قَالَ: (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)(3)، فَقَالَ: مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ كَادُوا يُشَكِّكُونِي(4)، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٩- بَابُ(5) الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

●[٦٢٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا(6) سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّىٰ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

٤٠- بَابُ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٦٢٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ(4) إِذَا دُعِيَ بِهَا، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟»، فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ، أَيْنَ هُوَ؟»، فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ».

٤١- بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

○[٦٢٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ(7)، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطَعًا(8) فَيَقِيلُ

---

(١) يغشىٰ: يغطي. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غشي).

(٢) [الليل: ١].

(٣) [الليل: ٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يُشَكِّكُونَنِي».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

●[٦٢٨٨] [التحفة: خ د ٤٦٨٣].

○[٦٢٨٩] [التحفة: خ م ٤٧١٤].

○[٦٢٩٠] [التحفة: خ ٥٠٧].

(٧) قوله «عَنْ أَنَسٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) النِّطَع: ما يفترش من الجلود، والجمع: أنطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النِّطَعِ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ[(٢)] ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ[(٣)] ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَىٰ أَنْ[(٤)] يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ[(٥)] مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ ، قَالَ : فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ .

○ [٦٢٩١ ، ٦٢٩٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَىٰ قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٦)]؟ فَقَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ[(٧)] مُلُوكًا[(٨)] عَلَى الْأَسِرَّةِ[(٩)] - أَوْ قَالَ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» - شَكَّ[(١٠)] إِسْحَاقُ ، قُلْتُ[(١١)] : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ[(١٢)] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ - أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قَامَ» .

(٢) القارورة : وعاء من زجاج تحفظ فيه السوائل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

(٣) السك : طِيب معروف يُضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل . (انظر : النهاية ، مادة : سكك) .

(٤) قوله : «أَوْصَىٰ أَنْ» ، لأبي ذر وعليه صح : «أَوْصَىٰ إِلَىٰ» .

(٥) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

○ [٦٢٩١ ، ٦٢٩٢] [التحفة : خ م د ت س ١٩٩] .

(٦) قوله : «مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر بالتقديم والتأخير : «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُضْحِكُكَ» .

(٧) ثبج البحر : وسطه ومعظمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثبج) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مُلُوكٌ» .

(٩) الأسرة : جمع : سرير ، وهو : كرسي الملك . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «يَشُكُّ» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فَقُلْتُ» .

(١٢) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

عَلَى الْأَسِرَّةِ» ، فَقُلْتُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ[١] مُعَاوِيَةَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ؛ فَهَلَكَتْ .

٤٢- بَابُ[٢] الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ

○ [٦٢٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ[٣] ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَالْمُلَامَسَةِ[٤] ، وَالْمُنَابَذَةِ[٥] .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٤٣- بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ

○ [٦٢٩٤ ، ٦٢٩٥] حدثنا مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَتْ : إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادَرْ[٦] مِنَّا وَاحِدَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ﵍ تَمْشِي ، لَا وَاللَّهِ[٧] ، مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا[٨] مِنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فِي زَمَانِ» .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٦٢٩٣] [التحفة : خ د س ق ٤١٥٤] .

(٣) الصماء : أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ، أو : أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

(٤) الملامسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع ، وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه ، نهى عنه لأنه غرر . (انظر : النهاية ، مادة : لمس) .

(٥) المنابذة : أن يقول الرجل لصاحبه : انبِذْ إليَّ الثوب ، أو أنبِذه إليك ليجب البيع . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

○[٦٢٩٤ ، ٦٢٩٥] [التحفة : ع ١٨٠٤٠ - خ م س ق ١٧٦١٥] .

(٦) عليه صح صح .

(٧) قوله «لَا وَاللَّهِ» : لأبي ذر وعليه صح «ولَا واللَّهِ» .

(٨) كذا بالضبطين ، وعليه صح .

مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ ، قَالَ[(١)] : «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ : عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ سَارَّهَا ؛ فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَأَىٰ حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ ؛ إِذَا[(٢)] هِيَ تَضْحَكُ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَمَّا[(٣)] سَارَّكِ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَهَا : عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا[(٤)] أَخْبَرْتِنِي[(٥)] ، قَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْنِي قَالَتْ : أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ[(٦)] بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، «وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ» ، قَالَتْ : فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعِي ؛ سَارَّنِي الثَّانِيَةَ ، قَالَ : «يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ[(٧)] - أَوْ : سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ؟» .

٤٤- بَابُ الِاسْتِلْقَاءِ

○ [٦٢٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح «فإذا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَمَّ» .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَخْبَرْتِينِي» .

(٦) المعارضة : دارسه جميع ما نزل من القرآن ، وهي مأخوذة من : المقابلة . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْمُؤْمِنَاتِ» .

○[٦٢٩٦] [التحفة : خ م د ت س ٥٢٩٨] .

٤٥- بَابٌ[1] لَا يَتَنَاجَى[2] اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[3] : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾[4] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[5] وَقَوْلُهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ[6] ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[7] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾[8] .

٥[٦٢٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، وحدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةٌ[9] فَلَا يَتَنَاجَى[10] اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ» .

٤٦- بَابُ حِفْظِ السِّرِّ

٥[٦٢٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ[11] ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) المناجاة : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٣) قوله «وَقَوْلُهُ تَعَالَى» : لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال ﷻ» .

(٤) [المجادلة : ٩] . من قوله : «﴿بِٱلۡإِثۡمِ﴾» إلى : «﴿وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [المجادلة : ١٠] . وقوله : «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «﴿صَدَقَةٗ﴾ إلى قَوْلِهِ : ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾» .

(٧) [المجادلة : ١٢] (٨) [المجادلة : ١٣] .

٥[٦٢٩٧] [التحفة : خ م ٨٣٧٢] .

(٩) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «ثَلَاثَةً» .

(١٠) للكشميهني : «يَتَنَاجَ» .

٥[٦٢٩٨] [التحفة : خ م ٨٧٩] .

(١١) عليه صح .

٤٧- بَابٌ[١] إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ

○[٦٢٩٩] حدثنا[٢] عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً[٣] فَلَا يَتَنَاجَىٰ[٤] رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ أَجْلَ[٣] أَنْ يُحْزِنَهُ»[٥].

○[٦٣٠٠] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَٰذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا[٦] وَجْهُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ[٧]، لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ؛ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مُوسَىٰ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَٰذَا فَصَبَرَ».

٤٨- بَابٌ[١] طُولِ النَّجْوَىٰ[٨]

﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾[٩] مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا، وَالْمَعْنَىٰ: يَتَنَاجَوْنَ[١٠].

○[٦٣٠١] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّىٰ نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ.

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٦٢٩٩] [التحفة: خ م ٩٣٠٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَتَنَاجَ».

(٥) كذا بالوجهين، وكتب فوقه «معا».

○[٦٣٠٠] [التحفة: خ م ٩٢٦٤].

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني.

(٧) قوله: «أَمَا وَاللَّهِ»: رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِهِ».

(٩) [الإسراء: ٤٧].

(١٠) من قوله: «مَصْدَرٌ» إلى: «يَتَنَاجَوْنَ» رقم عليه للمستملي.

○[٦٣٠١] [التحفة: خ م ١٠٢٣].

٤٩- بَابٌ لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

٥[٦٣٠٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

٥[٦٣٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

٥[٦٣٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ كَثِيرٍ[(١)]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمِّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَجِيفُوا[(٢)] الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ؛ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[(٣)] رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

٥٠- بَابُ إِغْلَاقِ[(٤)] الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ

٥[٦٣٠٥] حدثنا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءٍ[(٥)]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا[(٧)] الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا

٥[٦٣٠٢] [التحفة: خ م د ت ق ٦٨١٤].

٥[٦٣٠٣] [التحفة: خ م ق ٩٠٤٨].

٥[٦٣٠٤] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عن كثير، هو ابن شِنْظِيرٍ».

(٢) أجافوا: ردّوا. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

(٣) الفويسقة: تصغير فاسقة، وهي الفأرة، سميت بذلك؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس. (انظر: النهاية، مادة: فسق).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «غَلْقِ».

٥[٦٣٠٥] [التحفة: خ ٢٤٩٢].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا عطاء».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيُّ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأَغْلِقُوا».

الْأَسْقِيَةَ[(١)] ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ» . قَالَ هَمَّامٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : «وَلَوْ بِعُودٍ[(٢)]» .

٥١- بَابُ الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ

○ [٦٣٠٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ[(٣)] ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ[(٤)] الْأَظْفَارِ» .

○ [٦٣٠٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ» مُخَفَّفَةً .

[(٥)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ : «بِالْقَدُّومِ»[(٦)] .

● [٦٣٠٨] حدثنا[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّىٰ يُدْرِكَ .

---

(١) الأسقية : جمع السقاء ، وهو : ظرف (وعاء) للماء من الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولو بعود يَعْرُضُهُ» .

○[٦٣٠٦] [التحفة : خ ١٣١٠٤] .

(٣) الاستحداد : حلق العانة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٤) التقليم : القص . (انظر : النهاية ، مادة : قلم) .

○[٦٣٠٧] [التحفة : خ ١٣٧٦٥] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حدثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وهُوَ مَوْضِعٌ مُشَدَّدٌ» .

●[٦٣٠٨] [التحفة : خ ٥٥٨٩] .

(٧) رقم عليه بعلامة أنه مؤخر عن الحديث الذي يليه عند أبي ذر ، وفيه : «حدثني» وعليه وصح .

٥[٦٣٠٩] وقال ابْنُ إِدْرِيسَ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ[٢] .

٥٢- بَابٌ كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ[٣] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ[٤] (لِيَضِلَّ) عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٥] .

٥[٦٣١٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ[٦] ؛ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ؛ فَلْيَتَصَدَّقْ» .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ[٧] : إِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ[٨] الْبَهْمِ[٩] فِي الْبُنْيَانِ» .

٥[٦٣٠٩] [التحفة : خ ٥٥٨٩] .

(١) عليه صح عند أبي ذر ، وعلامة التقديم عن الحديث السابق .

(٢) الختين : مختون . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١١/ ٩١) .

(٣) القمار : كل لعب فيه مراهنة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قمر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ الآيَةَ» .

(٥) [لقمان : ٦] .

٥[٦٣١٠] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .

(٦) اللات والعزى : اللات : صنم كان لثقيف . والعزى : شجرة كانوا يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة وموضعها بالقرب من نخلة الشامية في نواحي مكة والطائف بواد يقال له «حراض» بإزاء الغمير ، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة ، فوق ذات عرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٧) الأشراط : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رُعَاةُ الْبَهْمِ» .

الرعاء : جمع راعٍ ، ويجمع على رعاة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٩) البهم : جمع بهمة ، وهي ولد الضأن ، الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

•[٦٣١١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ .

•[٦٣١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَاللَّهِ ، مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً[(١)] عَلَىٰ لَبِنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ .

قَالَ سُفْيَانُ : فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ بَنَىٰ[(٢)] .

قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ : فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ .

* * *

•[٦٣١١] [التحفة : خ ق ٧٠٧٦] .

•[٦٣١٢] [التحفة : خ ٧٣٥٨] .

(١) اللبنة : واحدة اللبن ، وهو : الطوب التي يبنىٰ بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لقد بنىٰ بيتًا» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧- كتاب الدعوات[(١)]

قَوْلُهُ[(٢)] تَعَالَى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[(٣)]، وَ لِكُلِّ نَبِيٍّ[(٤)] دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

ه [٦٣١٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ[(٥)] يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ».

ه [٦٣١٤] وقال لِي خَلِيفَةُ[(٦)]: قَالَ[(٧)] مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤْلًا - أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ[(٨)]، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) على حاشية البقاعي: «الدعاء» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِ اللهِ تَعالَى».

(٣) [غافر: ٦٠]. ومن قوله «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾» إلى «﴿دَاخِرِينَ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر. وله وعليه صح: «﴿أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الآيَةَ».

الداخرون: جمع داخر، وهو: الصاغر والذليل. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بَابٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ».

ه [٦٣١٣] [التحفة: خ ١٣٨٤٥].

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

ه [٦٣١٤] [التحفة: خت م ٨٨٠].

(٦) قوله: «وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وقَالَ مُعْتَمِرٌ».

(٨) عليه صح. وفي نسخة: «فَاسْتُجِيبَتْ».

١- بَابُ[(١)] أَفْضَلِ الاِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾[(٢)]، ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[(٣)].

٥[٦٣١٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ[(٤)] بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ[(٥)] بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[(٦)] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي[(٧)]، اغْفِرْ[(٨)] لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا[(٩)] فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

---

(١) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٢) [نوح: ١٠ - ١٢]. وقوله ﴿غَفَّارًا﴾: بعدها لأبي ذر، وعليه صح: «الآيَةَ». ومن قوله: «﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾» إلى قوله: «﴿أَنْهَٰرًا﴾»: عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٣) [آل عمران: ١٣٥]. وقوله ﴿أَنفُسَهُمْ﴾: بعدها لأبي ذر وعليه صح: «الآيَةَ»، وليس عنده من قوله: «﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ﴾» إلى قوله: «﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾».

٥[٦٣١٥] [التحفة: خ س ٤٨١٥].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ حَدَّثَنِي بُشَيْرٌ».

(٥) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٦) أبوء: ألتزم وأرجع وأقر. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فاغْفِرْ لِي».

(٩) اليقين: العلم الذي لا شك معه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: يقن).

٢- بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٥[٦٣١٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ[١] فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

٣- بَابُ[٢] التَّوْبَةِ

قَالَ[٣] قَتَادَةُ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[٤] الصَّادِقَةُ: النَّاصِحَةُ.

٥[٦٣١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] حَدِيثَيْنِ، أَحَدُهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَىٰ أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، قَالَ أَبُو شِهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ[٦] مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ[٧] عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّىٰ[٨] اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ».

٥[٦٣١٦] [التحفة: خ ١٥١٦٨].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَ قَتَادَةُ».

(٤) [التحريم: ٨]. وقوله: «﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

٥[٦٣١٧] [التحفة: خ م ت س ٩١٩٠].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الْعَبْدِ».

(٧) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حَتَّىٰ إِذَا اشْتَدَّ».

تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ : عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، سَمِعْتُ الْحَارِثَ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ[1] : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٥[٦٣١٨] حدثنا[2] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا[3] هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا[4] قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[5] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وحدثنا[6] هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ[7] وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ[8]**» .

٤- بَابُ الضَّجْعِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ

٥[٦٣١٩] حدثنا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ[9] .

---

(١) لأبي ذر عن المستملي : «اسمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ كُوفِيٌّ قَائِدُ الأَعْمَشِ» .

٥[٦٣١٨] [التحفة : خ م ١٤٠٣] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ قَتَادَةَ» .

(٥) قوله : «بنُ مَالِكٍ» . عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(٧) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٨) **الفلاة** : القفر ، أو المفازة لا ماء فيها ، أو الصحراء الواسعة . (انظر : القاموس ، مادة : فلو) .

٥[٦٣١٩] [التحفة : خ ١٦٦٥٢] .

(٩) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

٥- بَابٌ[١] إِذَا بَاتَ طَاهِرًا[٢]

ه[٦٣٢٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: قَالَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ: اللَّهُمَّ، أَسْلَمْتُ نَفْسِي[٤] إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي[٥] إِلَيْكَ؛ رَهْبَةً[٦] وَرَغْبَةً[٧] إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ[٨] آخِرَ مَا تَقُولُ»، فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

ه[٦٣٢١] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[٩]، عَنْ حُذَيْفَةَ[١٠] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ[١١] قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ

---

(١) ضبطه بالوجهين بالتنوين وبغير تنوين، ورقم على الأخير لأبي ذر، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَفَضْلِهِ»، ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة.

ه[٦٣٢٠] [التحفة: خ م د ت سي ١٧٦٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَجْهِي إِلَيْكَ».

(٥) ألجأت ظهري: استندت إليك، والمراد: الاعتماد عليه سبحانه. (انظر: النهاية، مادة: لجأ).

(٦) الرهبة: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: رهب).

(٧) الرغبة: الطمع فيما عنده. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وَاجْعَلْهُنَّ».

ه[٦٣٢١] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

(٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «عن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ».

(١١) أوى: أتاه واستقر فيه. (انظر: المرقاة) (٤/ ١٤٦٨).

وَأَحْيَا»[١] ، وَإِذَا قَامَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[٢] .

٥[٦٣٢٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعَ[٣] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا . وحدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا[٤] أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا ، فَقَالَ : «إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ ، فَقُلِ : اللَّهُمَّ ، أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَا وَلَا مَنْجَى[٥] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ» .

٧- بَابُ وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى[٦] تَحْتَ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ[٧]

٥[٦٣٢٣] حدثني[٨] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ[٩] مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ

---

(١) قوله «أَمُوتُ وَأَحْيَا» : عليه صح . ولأبي ذر بالتقديم والتأخير : «أَحْيَا وَأَمُوتُ» .

(٢) بعده لأبي ذر عن الحَمُّوي : «تُنْشِزُهَا : تُخْرِجُها» كذا في الفرع ، وأصله بالتاء الفوقية أوله ، والتلاوة (ننشرها) بالنون . اهـ . القسطلاني .
كذا على هامش السلطانية نقلًا عن القسطلاني ، وهو كذلك في المطبوع من «إرشاد الساري» ، وهو وهم منه رحمه الله فالتلاوة : ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالنون والزاي .
النشور : الإحياء بعد الموت . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

٥[٦٣٢٢] [التحفة : خ م سي ١٨٧٦] . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعْتُ» .

(٤) لأبي ذر عن الحَمُّوي : «عن أبي إسحاقَ قالَ سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ» .

(٥) قوله : «لَا مَلْجَا وَلَا مَنْجَى» عليه صح . ولأبي ذر بالتقديم والتأخير : «لَا مَنْجَى وَلَا مَلْجَا» .

(٦) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «اليُمنَى» . قال ابن سيده في «المحكم» : قال اللحياني : وهو - أي الخد - مذكر لا غير . اهـ . من اليونينية .

٥[٦٣٢٣] [التحفة : خ د ت سي ق ٣٣٠٨] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) أخذ مضجعه : أراد النوم فيه ، والمضجع : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ، بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» .

٨- بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ

ه[٦٣٢٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ[1] الَّذِي أَرْسَلْتَ» ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ ؛ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» .

﴿ٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾[2] مِنَ الرَّهْبَةِ . مَلَكُوتٌ مُلْكٌ[3] مَثَلُ[4] رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ ، تَقُولُ[5] : تَرْهَبُ[6] خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ[7] .

٩- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ[8]

ه[٦٣٢٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ،

ه[٦٣٢٤] [التحفة : خ ١٩١٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَبِنَبِيِّكَ» .

(٢) [الأعراف : ١١٦] .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح صح .

(٥) «تقول» هي بالتاء المثناة في الفرع ونسخة القسطلاني . وفي بعض النسخ بالياء التحتية .

(٦) «تَرْهَبُ» بفتح التاء ، وكذا «تَرْحَمَ» كذا في الفرع وأصله ، وفي غيرهما بضمها فيهما . اهـ . من القسطلاني .

(٧) من قوله : «﴿ٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾» إلى «أن ترحم» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنَ اللَّيْلِ» .

ه[٦٣٢٥] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٥٢] .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَىٰ حَاجَتَهُ غَسَلَ[1] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا[2] ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا[3] بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، فَصَلَّىٰ ، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ[4] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ[5] ، فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَتَامَّتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي[6] نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» .

قَالَ كُرَيْبٌ : وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ ، فَذَكَرَ : «عَصَبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعَرِي ، وَبَشَرِي» ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ .

٥[٦٣٢٦] حدثنا[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَغَسَلَ وَجْهَهُ» .

(٢) عليه صح .

الشناق : الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به فمها . (انظر : النهاية ، مادة : شنق) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ» .

(٤) عليه صح .

التمطي : التبختر ومد اليدين في المشي . (انظر : الفائق في غريب الحديث ، مادة : مطي) .

(٥) «أَتَّقِيهِ» كذا في «الفتح» وعزاه للنسفي وطائفة ، قال الخطابي : أي أرتقبه . وفي رواية «أَنْقُبُهُ» من التنقيب ، وهو التفتيش . وفي رواية القابسي «أَبْغِيه» أي أطلبه . وللأكثر «أَرْقُبُهُ» وهو الأوجه . اهـ . قسطلاني . ولأبي ذر وعليه صح : «أَرْقُبُهُ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «شِمَالِي» .

٥[٦٣٢٦] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ[(١)]، وَقَوْلُكَ حَقٌّ[(٢)]، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ[(٣)]، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ[(٤)]: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

١٠- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

○ [٦٣٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ: «مَكَانَكِ[(٥)]»، فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ[(٦)] عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا - أَوْ: أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وَوَعْدُكَ الْحَقُّ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقَوْلُكَ الْحَقُّ».

(٣) **الإنابة**: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

○ [٦٣٢٧] [التحفة: خ م د ١٠٢١٠].

(٥) «مَكَانَكِ» هو بفتح الكاف في بعض النسخ.

(٦) عليه صح.

١١- بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ[(١)]

○ [٦٣٢٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ[(٢)] فِي يَدَيْهِ[(٣)] وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ.

١٢- بَابٌ

○ [٦٣٢٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[(٤)] اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ[(٥)]؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ[(٦)] وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ**»[(٧)].

تَابَعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النَّوْم».

○[٦٣٢٨] [التحفة: خ د ت س ق ١٦٥٣٧].

(٢) **النفث**: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

(٣) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «يَدِهِ».

○[٦٣٢٩] [التحفة: خ م د س ١٤٣٠٦ - خت سي ق ١٢٩٨٤].

(٤) عليه صح.

(٥) **داخلة الإزار**: طرفه وحاشيته من داخل. (انظر: النهاية، مادة: دخل).

(٦) «رَبِّ» كذا هو بدون ياء المتكلم في جميع النسخ المعتمدة، وفي نسخة القسطلاني «ربي».

(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «عِبادَكَ الصالِحِينَ».

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

○[٦٣٣٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّلُ(١) رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ(٢) كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ(٣): مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ(٤) يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

١٤- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ(٥)

○[٦٣٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ(٦) وَالْخَبَائِثِ(٧)».

١٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

○[٦٣٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ

○[٦٣٣٠] [التحفة: ع ١٣٤٦٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَنْزِلُ رَبُّنَا».

(٢) قوله: «تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَقُولُ».

(٤) «وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي» كذا في اليونينية بواو، وفي الفرع بغير واو، وكذا هو في أصول.

(٥) الخلاء: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: اللسان، مادة: خلا).

○[٦٣٣١] [التحفة: خ د ت ١٠٢٢].

(٦) الخبث: جمع خبيث، يريد ذكور الشياطين. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٧) الخبائث: جمع خبيثة، يريد إناث الشياطين. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○[٦٣٣٢] [التحفة: خ س ٤٨١٥].

لَكَ بِنِعْمَتِكَ[(١)]، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ[(٢)] يُمْسِي فَمَاتَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ».

○ [٦٣٣٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[(٢)]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

○ [٦٣٣٤] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

١٦- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٦٣٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا[(٣)] اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

---

(١) «بِنِعْمَتِكَ» في بعض الأصول الصحيحة زيادة «عَلَيَّ» بعد «بِنِعْمَتِكَ» وهي ساقطة في اليونينية والفرع.

(٢) عليه صح.

○ [٦٣٣٣] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

○ [٦٣٣٤] [التحفة: خ سي ١١٩١٠].

○ [٦٣٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ٦٦٠٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

وَقَالَ عَمْرٌو[١]، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ: إِنَّهُ[٢] سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِلنَّبِيِّ ﷺ.

○[٦٣٣٦] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ[٣] بِهَا﴾[٤] أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ.

○[٦٣٣٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا، أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ».

١٧- بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

○[٦٣٣٨] حدثني[٥] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[٦] بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ[٧]: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عَمْرُو بنُ الحارِثِ».

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. «إنَّهُ» كذا في اليونينية همزة «إن» مكسورة.

○[٦٣٣٦] [التحفة: خ ١٧١٧٨].

(٣) تخافت: تخفي. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢).

(٤) [الإسراء: ١١٠].

○[٦٣٣٧] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٦].

○[٦٣٣٨] [التحفة: خ ١٢٥٨٤ - خت م ١٢٣١٥ - خت سي ١٠٩٣١ - خت م ١٢٥٧٩].

(٥) عليه صح.

(٦) الدثور: جمع: دثر، وهو: المال الكثير. (انظر: النهاية، مادة: دثر).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَالُوا صَلَّوْا».

فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، قَالَ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ[١]، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ: تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا».

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُمَيٍّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ.

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ㅇ[٦٣٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ - مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ[٢] إِذَا سَلَّمَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[٣] مِنْكَ الْجَدُّ».

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ.

١٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[٤]، وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ».

ㅇ[٦٣٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ - مَوْلَى سَلَمَةَ - حَدَّثَنَا

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بِهِ».

ㅇ[٦٣٣٩] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥].

(٢) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «في دُبُرِ صَلَاتِهِ».

(٣) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

(٤) [التوبة: ١٠٣].

ㅇ[٦٣٤٠] [التحفة: خ م ق ٤٥٤٢].

سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ، قَالَ[١] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيَا عَامِرُ[٢]، لَوْ أَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ[٣]! فَنَزَلَ يَحْدُو[٤] بِهِمْ يُذَكِّرُ:

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ»؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» وَقَالَ[١] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ[٥] قَاتَلُوهُمْ فَأُصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةِ سَيْفِ نَفْسِهِ فَمَاتَ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّارُ[٦]، عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟»، قَالُوا: عَلَىٰ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ[٧]، فَقَالَ: «أَهْرِيقُوا[٨] مَا فِيهَا، وَكَسِّرُوهَا[٩]»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[١٠]، أَلَا نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا! قَالَ: «أَوْ ذَاكَ».

٥[٦٣٤١] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو[١١]، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما:

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٢) عليه صح، ولأبي ذر، والأصيلي: «أيْ عامِرُ» وعليه صح.

(٣) «هُنَيَّاتِكَ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر، والأصيلي.

الهنيهات: الكلمات. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٤) **الحدو**: غناء سواق الإبل وزجره بها. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٤).

(٥) عليه صح.

(٦) في حاشية البقاعي منسوبا لنسخة: «النيران».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أَنَسِيَّةٍ».

الإنسية: التي تألف البيوت. (انظر: النهاية، مادة: أنس).

(٨) «هَرِيقُوا»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

الإهراق: الصب. (انظر: لسان العرب، مادة: هرق).

(٩) «وَاكْسِرُوهَا»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(١٠) «يا نَبِيَّ اللَّهِ» عليه صح، ورقم لأبي ذر.

٥[٦٣٤١] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦].

(١١) «عَمْرٍو هُوَ ابنُ مُرَّةَ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ[١] قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ[٢] فُلَانٍ» ، فَأَتَاهُ أَبِي[٣] فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» .

٥[٦٣٤٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ[٤]؟» وَهُوَ نُصُبٌ[٥] كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ[٦] ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَصَكَّ[٧] فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ[٨] مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : فَانْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي - فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا[٢] .

٥[٦٣٤٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنَسٌ[٣] خَادِمُكَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِصَدَقَتِهِ» .
(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) عليه صح .
٥[٦٣٤٢] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥] .
(٤) ذو الخلصة : صنم كان بتبالة بين مكة واليمن ، وفي تحديد مكانه خلاف ، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٩) .
(٥) عليه صح صح .
النصب : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه . وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمرّ بالدم . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ» .
(٧) الصك : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : صكك) .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «في خَمْسِينَ فَارِسًا» .
٥[٦٣٤٣] [التحفة : خ م ١٢٦٧] .

٥[٦٣٤٤] حدثنا[1] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِي[2] سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

٥[٦٣٤٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسْمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ، لَقَدْ[3] أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

١٩- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ

٥[٦٣٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ[4]، وَلَا تُمِلَّ[5] النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا[6] أُلْفِيَنَّكَ[5] تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ[5] عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ[5] عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ[5]، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ[7] السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا[8] ذَلِكَ[9]، يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ.

٥[٦٣٤٤] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٦].

(١) «حدثني»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٢) في حاشية البقاعي منسوبًا لنسخة: «من».

٥[٦٣٤٥] [التحفة: خ م ٩٢٦٤].

(٣) عليه «لا» ولم يرقم عليه شيئا.

٥[٦٣٤٦] [التحفة: خ ٦٠٩٠].

(٤) «مَرَّاتٍ» عليه صح، ورقم لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «فَلَا أُلْفِيَنَّكَ».

(٧) لأبي ذر عليه صح: «وَانْظُرْ».

(٨) رقم عليه لأبي ذر، والحموي، والمستملي.

(٩) من هنا إلى قوله: «الاجتناب» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٢٠- بَابٌ لِيَعْزِمِ[1] الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ

○ [٦٣٤٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ ، وَلَا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ؛ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ» .

○ [٦٣٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي[2] ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ» .

٢١- بَابٌ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

○ [٦٣٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ[3] : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» .

٢٢- بَابٌ[4] رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ : «اللَّهُمَّ[5] إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» .

---

(١) العزم : الجدّ في الدعاء والمسألة وقطعها . (انظر : النهاية ، مادة : عزم) .

○[٦٣٤٧] [التحفة : خ م سي ٩٩٤] .

○[٦٣٤٨] [التحفة : خ د ت ١٣٨١٣] .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اغفِرْ لي إنْ شِئْتَ» .

○[٦٣٤٩] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٠] .

(٣) «يَقُولُ» في رواية غير أبي ذر «فَيَقُولَ» بزيادة الفاء واللام منصوبة ، كذا بهامش الفرع بيدنا ، والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر هي التي بالفاء ، فحرر . اهـ . مصححه .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) «وقال اللَّهُمَّ» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر والكشميهني .

٥[٦٣٥٠] قال أبو عبد الله : وَقَالَ الْأُوَيْسِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ ، سَمِعَا أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

٢٣- بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٥[٦٣٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا[1] ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا ، حَتَّىٰ مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ[2] ، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرِقْنَا ؛ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا[3] وَلَا عَلَيْنَا» ؛ فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُمْطِرُ أَهْلَ[4] الْمَدِينَةِ .

٢٤- بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

٥[٦٣٥٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ[5] ﷺ إِلَىٰ هَذَا الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي ، فَدَعَا وَاسْتَسْقَىٰ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

٥[٦٣٥٠] [التحفة : خت ٩١٠] .

٥[٦٣٥١] [التحفة : خ ١٤٣٨] .

(١) الاستسقاء : طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «إلى المَنْزِل» .

(٣) حوالينا : يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، والمعنى : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَا يُمْطِرُ أَهْلُ» .

٥[٦٣٥٢] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

٢٥- بَابُ دَعْوَةِ[1] النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ

○[٦٣٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ[2]؛ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».

٢٦- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

○[٦٣٥٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ[3]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ[4] الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

○[٦٣٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

وَقَالَ وَهْبٌ[5]: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ.

---

(١) في نسخة: «دُعَاءِ»، ونسبه في حاشية البقاعي لأبي ذر.

○[٦٣٥٣] [التحفة: خ م ١٢٦٧].

(٢) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

○[٦٣٥٤] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عِنْدَ الكَرْبِ يقولُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَرَبُّ».

○[٦٣٥٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠].

(٥) للمستملي: «وُهَيْبٌ». قال الحافظ أبو ذر: الصواب «وهب» وهو وهب بن جرير بن حازم. اهـ. من اليونينية.

٢٧- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ[١] الْبَلَاءِ[٢]

٥[٦٣٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ[٣] الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ.

٢٨- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى[٤]»

٥[٦٣٥٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ صَحِيحٌ: «لَنْ يُقْبَضَ[٦] نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ[٧] سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ[٨] بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» قُلْتُ: إِذَنْ، لَا يَخْتَارُنَا[٩]، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى».

---

(١) الجهد: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

(٢) البلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

٥[٦٣٥٦] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧].

(٣) الدرك: اللحاق والوصول إلى الشيء. (انظر: النهاية، مادة: درك).

(٤) الرفيق الأعلى: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، وهو اسم جاء على فعيل، ومعناه الجماعة، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع. (انظر: النهاية، مادة: رفق).

٥[٦٣٥٧] [التحفة: خ م ١٦١٢٧].

(٥) «حدثنا»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «لَمْ يُقْبَضْ» وعليه صح صح.

(٧) غشي عليه: أغمي عليه. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٨) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٩) عليه صح.

٢٩- بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

○ [٦٣٥٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعًا، قَالَ[1]: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

○ [٦٣٥٩] حدثنا[2] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ[3] ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

○ [٦٣٦٠] حدثنا[2] ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ[4] الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

٣٠- بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ[5]، وَدَعَا[6] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ.

○ [٦٣٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ

○ [٦٣٥٨] [التحفة: خ م س ٣٥١٨].

(١) للكشميهني: «وَقَالَ».

○ [٦٣٥٩] [التحفة: خ م س ٣٥١٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) «رسولَ اللَّهِ» عليه صح. كذا في اليونينية من غير علامة.

○ [٦٣٦٠] [التحفة: خ م ت س ٩٩١].

(٤) قوله: «أَحَدٌ مِنْكُمُ»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَحَدُكُمُ».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر. ولأبي ذر والكشميهني: «مَوْلُودٌ».

(٦) كذا في اليونينية بالواو، وفي أصول: «فَدَعَا» بالفاء.

○ [٦٣٦١] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤].

مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ[١] زِرِّ الْحَجَلَةِ[٢].

○ [٦٣٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ، أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ: أَشْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ[٣]، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

○ [٦٣٦٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ[٤] رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ.

○ [٦٣٦٤] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

○ [٦٣٦٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ - أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ.

---

(١) كذا ضبط بالوجهين في الفرع المعتمد بيدنا، وضبطه القسطلاني بالنصب مفعولا به. اهـ. مصححه.

(٢) الحجلة: بيت كالقبة، يُستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، جمعها: حجال. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

○ [٦٣٦٢] [التحفة: خ ٥٢٦١- خ ٩٦٦٩- خ ٦٧٢١].

(٣) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «فَيُشْرِكُهُمْ» كذا بالضبطين، وكتب فوقه: «معا».

○ [٦٣٦٣] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٤) المج: إرسال الماء من الفم مع نفخ. (انظر: المشارق) (١/ ٣٧٤).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيُّ».

○ [٦٣٦٤] [التحفة: خ ١٦٩٧٢].

○ [٦٣٦٥] [التحفة: خ ٥٢٠٨].

٣١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

○[٦٣٦٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ(١) النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَقُولُوا(٢): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

○[٦٣٦٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي(٣)؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ».

٣٢- بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى(٤): ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾(٥)

○[٦٣٦٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

○[٦٣٦٦] [التحفة: ع ١١١١٣].

(١) «إِنَّ» كذا في اليونينية بكسر همزة «إن» وجوّز في «الفتح» الكسر والفتح.

(٢) قوله: «قَالَ فَقُولُوا»: لأبي ذر وعليه صح «فَقَالَ قُولُوا».

○[٦٣٦٧] [التحفة: خ س ق ٤٠٩٣].

(٣) قوله: «فَكَيْفَ نُصَلِّي»: كذا في اليونينية وفرعين، وفي نسخ صحيحة زيادة: «عَلَيْكَ».

(٤) «وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى»: لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلُهُ تَعَالَى».

(٥) [التوبة: ١٠٣]. وقوله: ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: (إن صَلَوَاتِكَ)، وهما قراءتان بالإفراد كما في المتن، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم، وبالجمع كما عند أبي ذر وهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٨١).

○[٦٣٦٨] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦].

قَالَ : كَانَ إِذَا أَتَى[(١)] رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ» ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ[(٢)] فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .

○[٦٣٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

٣٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»

○[٦٣٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٣٤- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

○[٦٣٧١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ[(٣)] ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ[(٤)] الْمَسْأَلَةَ ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : «لَا تَسْأَلُونِي[(٥)] الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ» ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ[(٦)] رَأْسَهُ

---

(١) عليه صح .

(٢) للحموي والمستملي : «بِصَدَقَةٍ» .

○[٦٣٦٩] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦] .

○[٦٣٧٠] [التحفة : خ م ١٣٣٣٣] .

○[٦٣٧١] [التحفة : خ م ١٣٦٢] .

(٣) قوله : «سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ» .

(٤) الإحفاء : الاستقصاء والمبالغة في السؤال . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْأَلُونَنِي» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «لَافًّا» بالنصب أي : حال كونه لافًّا .

فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى[(١)] الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «حُذَافَةُ» ، ثُمَّ أَنْشَأَ[(٢)] عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ» .

وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾[(٣)] .

٣٥- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

ه[٦٣٧٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٤)] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ[(٥)] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «الْتَمِسْ لَنَا[(٧)] غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي[(٨)] وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ[(٩)] الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» ، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي[(١٠)] وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ، أَوْ كِسَاءٍ ، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ ،

---

(١) **لاحى** : قاول ونازع وخاصم . (انظر : النهاية ، مادة : لحى) .
(٢) **الإنشاء** : الابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .
(٣) [المائدة : ١٠١] .
ه[٦٣٧٢] [التحفة : خ د ١١١٧] .
(٤) قوله : «ابنُ سَعِيدٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٥) عليه صح صح .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «النَّبِيُّ» .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لِي» .
(٨) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .
(٩) **الضلع** : الثِّقَل . (انظر : النهاية ، مادة : ضلع) .
(١٠) **التحوية** : أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه . (انظر : النهاية ، مادة : حوا) .

حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[(١)] صَنَعَ حَيْسًا[(٢)] فِي نِطَعٍ[(٣)] ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ[(٤)] بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ : «هَذَا جُبَيْلٌ[(٥)] يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا ، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ[(٦)] وَصَاعِهِمْ[(٧)]» .

٣٦- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٥[٦٣٧٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ - قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[(٨)] .

٥[٦٣٧٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ[(٩)] بِخَمْسٍ ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ[(١٠)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي : فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

---

(١) **الصهباء** : جبل يطل على خيبر من الجنوب ، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشّريف ، قاعدة خيبر من الجنوب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٦٢) .

(٢) **الحيس** : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

(٣) عليه صح .

النطع : البساط من الجلد . (انظر : تاج العروس ، مادة : نطع) .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إذا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «جَبَلٌ» .

(٦) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٧) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

٥[٦٣٧٣] [التحفة : خ س ١٥٧٨٠] .

(٨) بعده لأبي ذر عن المستملي : «بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ» .

٥[٦٣٧٤] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] .

(٩) للكشميهني : «يَأْمُرُنَا» .

(١٠) **أرذل العمر** : آخره في حال الكبر والعجز والخرف . والأرذل من كل شيء : الرديء منه . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

○[٦٣٧٥] حدثنا[1] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ[2] عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: «صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا»، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ، إِلَّا تَعَوَّذَ[3] مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٣٧- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

○[٦٣٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ[4] وَالْهَرَمِ[5]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٣٨- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

○[٦٣٧٧] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ[6]، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

○[٦٣٧٥] [التحفة: خ م س ١٧٦١١].

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَتَعَوَّذُ».

○[٦٣٧٦] [التحفة: خ م د س ٨٧٣].

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «والبُخْلِ».

(٥) الهرم: أقصى الكِبَر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

○[٦٣٧٧] [التحفة: خ ١٧٢٩٢].

(٦) المغرم: الدَّين. (انظر: النهاية، مادة: غرم).

الْغِنَىٰ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[١] ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ[٢] ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» .

٣٩- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ[٣]

٥[٦٣٧٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[٤] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» .

٤٠- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبَخَلُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ : الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ[٥] .

٥[٦٣٧٩] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁ ، كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ ، وَيُحَدِّثُهُنَّ[٧] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ[٨] أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

---

(١) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قطعًا صغارًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .
(٢) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .
(٣) بعده لأبي ذر عن المستملي ، ولأبي الوقت : «كُسَالَىٰ وكَسَالَىٰ واحِدٌ» .
٥[٦٣٧٨] [التحفة : خ د ت س ١١١٥] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ» .
(٥) من قوله : «الْبُخْلُ وَالْبَخَلُ» إلى قوله : «وَالْحَزَنِ» رقم عليه لأبي ذر عن المستملي ، وعليه صح .
٥[٦٣٧٩] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيُخْبِرُ بِهِنَّ» .
(٨) لأبي ذر عن الحموي : «مِنْ أَنْ» .

٤١- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ

﴿أَرَاذِلُنَا﴾[١] : أَسْقَاطُنَا[٢] .

٥[٦٣٨٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ[٣] مِنَ الْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ» .

٤٢- بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

٥[٦٣٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا[٤] إِلَى الْجُحْفَةِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا» .

٥[٦٣٨٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[٥] مِنْ شَكْوَى أَشْفَيْتُ[٦] مِنْهُ[٧] عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ[٨] لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ :

---

(١) [هود : ٢٧] .

(٢) للمستملي ، والكشميهني : «سُقَّاطُنَا» .

٥[٦٣٨٠] [التحفة : خ ١٠٥٤] .

(٣) لفظ «بِكَ» هنا ساقط من اليونينية ، ثابت في الفرع ، وفي أصول كثيرة .

٥[٦٣٨١] [التحفة : خ ١٦٩١٥] .

(٤) الحمى : علة يستحر بها الجسم ، وهي أنواع منها : التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمى) .

٥[٦٣٨٢] [التحفة : ع ٣٨٩٠] .

(٥) حجة الوداع : سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٨٦) .

(٦) أشفيت : أشرفت . (انظر : النهاية ، مادة : شفا) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْهَا» .

(٨) «بِنْتٌ» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

فَبِشَطْرِهِ[١]؟ قَالَ: «الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ[٢] عَالَةً[٣] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[٤]، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ[٥]، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: آأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟! قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ، إِلَّا ازْدَدْتَ دَرَجَةً[٥] وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ[٦]، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ».

قَالَ سَعْدٌ: رَثَى[٧] لَهُ النَّبِيُّ[٨] ﷺ مِنْ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ.

٤٣- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَفِتْنَةِ[٩] النَّارِ

○[٦٣٨٣] حدثنا[١٠] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُصْعَبٍ[١١]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

---

(١) **الشطر**: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «تَدَعَهُمْ».

(٣) **العالة**: جمع: عائل، وهو: الفقير. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(٤) **يتكففون**: يمدون أكفهم إليهم يسألونهم. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

(٥) عليه صح.

(٦) **الأعقاب**: جمع عقب، وهو: عظم مؤخر القدم، وهو أكبر عظامها، والمقصود: رجعوا إلى ما كانوا عليه من أمر الجاهلية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: على عقب).

(٧) **رثى**: رق وتوجع. (انظر: النهاية، مادة: رثى).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللهِ».

(٩) لأبي ذر، والكشميهني: «وَعَذَابِ».

○[٦٣٨٣] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢].

(١٠) «حدثني»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(١١) «مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

٥[٦٣٨٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ النَّارِ [١] ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا ، كَمَا يُنَقَّىٰ [٢] الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» .

٤٤- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى

٥[٦٣٨٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالَتِهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» .

٤٥- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

٥[٦٣٨٦] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا [٣] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا [٣] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ [٤] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي

٥[٦٣٨٤] [التحفة : خ م ق ١٧٢٦٠] .

(١) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «وفِتْنَةِ القَبْرِ» .

(٢) عليه صح .

٥[٦٣٨٥] [التحفة : خ ١٦٩٥٣] .

٥[٦٣٨٦] [التحفة : خ م ١٧١٩٩] .

(٣) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .

(٤) قوله : «بنُ عُرْوَةَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

٤٦- بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ(١)

○[٦٣٨٧، ٦٣٨٨] حدثني(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ(٣)، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ(٤).

○[٦٣٨٩، ٦٣٩٠] (٥)حدثنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ(٦): أَنَسٌ خَادِمُكَ(٧) قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».

---

(١) لفظ «باب» وعنوان الترجمة ثابت للمستملي والكشميهني. وقوله: «بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ» ثبت هنا في نسخة القسطلاني زيادة «والولد» بعد «المال»، وليست في شيء من النسخ المعتمدة بيدنا فليعلم. اهـ. مصححه.

○[٦٣٨٧، ٦٣٨٨] [التحفة: خ م ت ١٨٣٢٢].

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «أَنَسٌ خَادِمُكَ» عليه صح، ولأبي ذر بالتقديم والتأخير: «خَادِمُكَ أَنَسٌ».

(٤) لأبي ذر: «بِمِثْلِهِ» وعليه صح.

○[٦٣٨٩، ٦٣٩٠] [التحفة: خ م ١٢٦٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ».

(٦) بعده في حاشية البقاعي: «يا رسول الله»، ونسبه لنسخة.

(٧) «أنسٌ خَادِمُكَ ادعُ اللَّهَ له» ثبت في النسخة التي شرح عليها القسطلاني زيادة «ادْعُ اللَّهَ لَهُ» بعد قوله: «أنسٌ خادِمُكَ»، وليست في شيء من النسخ المعتمدة بيدنا. اهـ. مصححه.

٤٧- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الِاسْتِخَارَةِ

٥[٦٣٩١] حدثنا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ[1] فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ[2] لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي[3] بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ».

٤٨- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ[4]

٥[٦٣٩٢] حدثنا[5] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ[6]، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ».

٥[٦٣٩١] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

(١) «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ»: وقع في المتن المطبوع: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ»، وليس لفظ: «أَحَدُكُمْ» في شيء من الفروع المعتمدة بيدنا، ولا في نسخة القسطلاني. اهـ. مصححه.

(٢) قوله: «تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرًا».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَرَضِّنِي».

(٤) قوله: «الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ» عليه صح. ولأبي ذر بالتقديم والتأخير: «الْوُضُوءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ».

٥[٦٣٩٢] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَوَضَّأَ بِهِ».

٤٩- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةً

٥[٦٣٩٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا[١] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ[٢] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» ، أَوْ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

٥٠- بَابُ[٣] الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ[٤] .

٥١- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ[٥]

٥[٦٣٩٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[٧] مِنْ غَزْوٍ ، أَوْ حَجٍّ ، أَوْ عُمْرَةٍ ، يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ

٥[٦٣٩٣] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(١) اربعوا : ارفقوا . (انظر : كشف المشكل) (١/ ٤١٣) .

(٢) الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) رقم عليه لأبي ذر ، والمستملي ، والكشميهني .

(٤) من قوله : «الدُّعَاءِ» إلى «حَدِيثُ جَابِرٍ» رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(٥) هذا التبويب بترجمته رقم عليه لأبي ذر عن الحموي . وبعده لأبي ذر عن الحموي ، وعليه صح : «فيه يَحْيَىٰ بنُ أبي إسحاقَ عنْ أنسٍ» .

٥[٦٣٩٤] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢] .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) القفول : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ[(١)] ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

٥٢- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

٥[٦٣٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : «مَهْيَمْ[(٢)] - أَوْ : مَهْ؟» قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ[(٣)] مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ[(٤)] وَلَوْ بِشَاةٍ» .

٥[٦٣٩٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : هَلَكَ أَبِي ، وَتَرَكَ سَبْعَ - أَوْ تِسْعَ - بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بِكْرًا[(٥)] أَمْ ثَيِّبًا؟» ، قُلْتُ : ثَيِّبًا ، قَالَ : «هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟!» ، قُلْتُ[(٦)] : هَلَكَ أَبِي ، فَتَرَكَ[(٧)] سَبْعَ - أَوْ تِسْعَ - بَنَاتٍ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ» .

لَمْ يَقُلِ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرٍو : «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ» .

---

(١) آيبون : راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

٥[٦٣٩٥] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨] .

(٢) مهيم : كلمة يمانية معناها ما شأنك؟ (انظر : النهاية ، مادة : مهيم) .

(٣) النواة : وزن يزن خمسة دراهم ، وهي تساوي : (١٤,٨٥) جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

(٤) الوليمة : الطعام الذي يصنع عند العرس . (انظر : النهاية ، مادة : ولم) .

٥[٦٣٩٦] [التحفة : خ م ت س ٢٥١٢] .

(٥) «قال : أبِكْرًا» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) عليه صح .

(٧) «وَتَرَكَ» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

٥٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ؟

٥[٦٣٩٧] حدثنا[1] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ[2] شَيْطَانٌ أَبَدًا».

٥٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»

٥[٦٣٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا[3] آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

٥٥- بَابُ[4] التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

٥[٦٣٩٩] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ[5]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ: «[6] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ[7] نُرَدَّ[8] إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٥[٦٣٩٧] [التحفة: ع ٦٣٤٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) كذا بالضبطين، وعليهما صح.

٥[٦٣٩٨] [التحفة: خ د ١٠٤٢].

(٣) رقم عليه للكشميهني.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٣٩٩] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢].

(٥) قوله: «بنُ حُمَيْدٍ»: لأبي ذر وعليه صح: «هُوَ ابْنُ حُمَيْدٍ».

(٦) قوله: «تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «يُعَلَّمُ الْكِتَابُ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ أَنْ».

(٨) في حاشية البقاعي: «أُرَدَّ» ونسبه لنسخة.

٥٦- بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ

٥[٦٤٠٠] حدثنا[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ[2]، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ[3] الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَانَّهُ[4] دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ[5] أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا ذَاكَ[6] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ[7]، وَجُفِّ[8] طَلْعَةٍ[9]، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذَرْوَانَ[5]»، وَذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ. قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ[10]، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَتْ: فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبِئْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا».

٥[٦٤٠٠] [التحفة: خ ١٦٧٦٦].

(١) «حدثني»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٢) الطب: هنا بمعنى: السحر، ورجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر؛ تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ. (انظر: النهاية، مادة: طبب).

(٣) قوله: «لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ» كذا في فرعين معتمدين بيدنا، وفي بعض النسخ: «لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ».

(٤) لم يضبط همزة «انه» في اليونينية ولا الفروع التي بيدنا.

(٥) عليه صح.

(٦) «وَمَا ذَاكَ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٧) المشاطة: شعر يسقط من الرأس واللحية عند التسريح. (انظر: النهاية، مادة: مشط).

(٨) الجف: وعاء الطلع، وهو: الغشاء الذي يكون فوقه. (انظر: النهاية، مادة: جفف).

(٩) عليه صح.

الطلعة: القطعة من طلع النخل. والطلع: غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طلع).

(١٠) نقاعة الحناء: المراد: أن ماء هذا البئر لونه كلون الماء الذي ينقع فيه الحناء، يعني: أحمر. (انظر: عمدة القاري) (٢١/ ٢٨١).

زَادَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَاللَّيْثُ[١]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ فَدَعَا وَدَعَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٥٧- بَابُ[٣] الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ».

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ[٤] فُلَانًا وَفُلَانًا»، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ[٥]: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٦].

○[٦٤٠١] حدثنا[٧] ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».

○[٦٤٠٢] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[٨]، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ[٩]: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ،

---

(١) «ابنُ سَعْدٍ» كذا هي بهامش الفروع المعتمدة بيدنا، ولا رقم عليها ولا تصحيح.

(٢) «رسولُ اللهِ»: عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٣) رقم عليه لأبي ذر، والمستملي.

(٤) اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٥) قوله: «عز وجل» لأبي ذر: «تعالى» وعليه صح.

(٦) [آل عمران: ١٢٨].

○[٦٤٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].

(٧) لأبي ذر: «حدثني» وعليه صح.

○[٦٤٠٢] [التحفة: خ م ١٥٤٢٩].

(٨) لأبي ذر: «هِشامُ بنُ أبي عَبْدِ اللهِ» وعليه صح.

(٩) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[(١)] عَلَىٰ مُضَرَ[(٢)] ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا[(٣)] سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[(٤)]» .

○[٦٤٠٣] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمْ : الْقُرَّاءُ ، فَأُصِيبُوا ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَىٰ شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ ، فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ عُصَيَّةَ عَصَوُا[(٥)] اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

○[٦٤٠٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ[(٦)] الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ[(٧)] : السَّامُ[(٨)] عَلَيْكَ ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ قَوْلِهِمْ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْلًا[(٩)] يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟! قَالَ : «أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَرُدُّ[(١٠)] ذَلِكِ[(١١)] عَلَيْهِمْ ، فَأَقُولُ : وَ[(١٢)] عَلَيْكُمْ» .

---

(١) **الوطأة** : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٢) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «اجْعَلْهَا عَلَيْهِم» .

(٤) **سنين** : جمع سنة ، والمراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○[٦٤٠٣] [التحفة : خ م ٩٣١] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَصَتِ» .

○[٦٤٠٤] [التحفة : خ م س ١٦٦٣٠] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَانَتِ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «تَقُولُ» .

(٨) **السام** : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٩) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرُدُّ» .

(١١) عليه صح .

(١٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ﻫ[٦٤٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ[1] نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ[2] الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ» .

وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ .

٥٨- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

ﻫ[٦٤٠٦] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ» .

٥٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

ﻫ[٦٤٠٧] حدثنا[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي ، وَجَهْلِي ، وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

ﻫ[٦٤٠٥] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢] .

(١) قوله : «قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ» عليهما صح ، ولأبي ذر بالتقديم والتأخير «بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَنِ الصَّلَاةِ» .

ﻫ[٦٤٠٦] [التحفة : خ ١٣٦٩٥] .

ﻫ[٦٤٠٧] [التحفة : خ م ٩١١٦] .

(٣) «حدثني» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : وَ[١] حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] .

٥[٦٤٠٨] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي بُرْدَةَ ، أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[١] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي ، وَخَطَايَ[٤] وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي» .

٦٠- بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥[٦٤٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا[٥] أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «فِي الْجُمُعَةِ[٦] سَاعَةٌ ، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ[٧] خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ» وَقَالَ بِيَدِهِ[٨] ، قُلْنَا : يُقَلِّلُهَا[٩] يُزَهِّدُهَا .

---

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) بعده لأبي ذر ، والكشميهني : «بِنَحْوِهِ» .

٥[٦٤٠٨] [التحفة : خ م ٩١١٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وخَطَايَايَ» كذا في جميع الفروع المعتمدة بيدنا ، والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني «وخَطَئِي» بالهمز بعد الطاء ثم قال : ولأبي ذر عن الحموي والمستملي «وخطايَ» بغير همز . اهـ . فحرر . اهـ . مصححه .

٥[٦٤٠٩] [التحفة : خ م س ١٤٤٠٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يَومِ الجُمُعَةِ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَسْأَلُ اللَّهَ» .

(٨) **القول باليد** : العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده : أخذ ، وقال برجله : مشى ، وقالت له العينان : أومأت ، وقال بالماء على يده : قلب . وقال بثوبه : رفعه . وكل ذلك على المجاز والاتساع . (انظر : النهاية ، مادة : قول) .

(٩) **يقلل** : يُصَغِّر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قلل) .

٦١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»

○[٦٤١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ، أَوِ الْفُحْشَ»[2]، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ».

٦٢- بَابُ التَّأْمِينِ

○[٦٤١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٦٣- بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ[3]

○[٦٤١٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ[4] عَشْرِ

○[٦٤١٠] [التحفة: خ ١٦٢٣٣].

(١) قوله: «بنُ سَعِيدٍ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٢) قوله: «أَوِ الْفُحْشَ»: لأبي ذر وعليه صح: «وَالْفُحْشَ».

○[٦٤١١] [التحفة: خ س ق ١٣١٣٦].

(٣) التهليل: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

○[٦٤١٢] [التحفة: خ م ت ق ١٢٥٧١].

(٤) «عَدْلَ» فتح عين «عدل» من الفرع.

العدل: المثل. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

رِقَابٍ[(١)] ، وَكُتِبَ[(٢)] لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا[(٣)] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ[(٤)] ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ» .

○ [٦٤١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ عُمَرُ[(٥)] بْنُ أَبِي زَائِدَةَ[(٦)] : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ[(٧)] بْنِ خُثَيْمٍ ، مِثْلَهُ . فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ : مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَوْلَهُ[(٨)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٩)] .

---

(١) الرقاب : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَكُتِبَتْ» .

(٣) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

(٤) عليه صح . وفي بعض النسخ زيادة لفظ «بِهِ» بعد «جَاءَ» .

○ [٦٤١٣] [التحفة : خ م ت سي ٣٤٧١] .

(٥) عليه صح . ومؤخر لأبي ذر بعد قوله : «وقال موسى» الآتي .

(٦) قوله : «ابنُ أَبِي زَائِدَةَ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عَنِ الرَّبِيعِ» .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبد الله : والصَّحيحُ قولُ عَمْرٍو» . قال الحافظ أبو ذر الهروي : صوابه : «عمر» وهو ابن أبي زائدة . قال اليونيني : قلت : وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه لا «عمرو» . اهـ . كذا بهامش الفروع التي بأيدينا تبعا لليونينية . اهـ . مصححه .

(٩) قوله : «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» : عليه صح . وليس عند أبي ذر .

وَقَالَ[(١)] مُوسَىٰ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، ، عَنِ الرَّبِيعِ ، قَوْلَهُ .

وَقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يِسَافٍ[(٢)] ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَوْلَهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، وَحُصَيْنٌ : عَنْ هِلَالٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَوْلَهُ .

وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)] .

٦٤- بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

ه[٦٤١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[(٤)]» .

ه[٦٤١٥] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» .

---

(١) مقدم عند أبي ذر قبل قوله : «قال عمر» ، وعليه صح .

(٢) كذا بالضبطين ، وعليه معًا .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» .

ه[٦٤١٤] [التحفة : خ م ت ق ١٢٥٧١] .

(٤) الزبد : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زبد) .

ه[٦٤١٥] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] .

٦٥- بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ

ه[٦٤١٦] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ[٢]، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

ه[٦٤١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا[٤] إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ[٥] الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ[٦]، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ[٧]: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ! قَالَ: فَيَقُولُ: وَ[٨] كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا[٩]، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ[١٠]: فَمَا يَسْأَلُونِي[١١]؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ

ه[٦٤١٦] [التحفة: خ م ٩٠٦٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لا يذكر رَبَّهُ».

ه[٦٤١٧] [التحفة: خ ١٢٣٤٢- خت م ١٢٧٥٤].

(٣) قوله «ابنُ سَعِيدٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَمَاءِ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِهِمْ».

(٧) قوله: «قَالُوا يَقُولُونَ» لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ تَقُولُ».

(٨) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا».

(١٠) قوله: «قَالَ يَقُولُ» لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ فَيَقُولُ».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «يَسْأَلُونَنِي».

رَأَوْهَا؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ[1] : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ[2] مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ[3] جَلِيسُهُمْ» .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٦- بَابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٥[٦٤١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ ، أَوْ قَالَ : فِي[3] ثَنِيَّةٍ[4] ، قَالَ : فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَىٰ فَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَىٰ ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

---

(١) قوله : «قَالَ يَقُولُ» لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ فَيَقُولُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ» .

(٣) عليه صح وليس عند أبي ذر .

٥[٦٤١٨] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(٤) الثنية : طريق مرتفع بين جبلين . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣٠٦) .

٦٧- بَابٌ لِلَّهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ[(١)]

○[٦٤١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رِوَايَةً - قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا[(٢)]، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ».

٦٨- بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً[(٣)] بَعْدَ سَاعَةٍ

○[٦٤٢٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ، إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[(٤)] فَقُلْنَا: أَلَا تَجْلِسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ[(٥)]: أَمَا إِنِّي أَخْبَرُ[(٦)] بِمَكَانِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا[(٧)] بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ[(٨)] عَلَيْنَا.

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «غَيْرَ وَاحِدَةٍ».

○[٦٤١٩][التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «إلا وَاحِدَةً».

(٣) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

○[٦٤٢٠][التحفة: خ م ت ٩٢٥٤].

(٤) «يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ» هو عبسي كوفي قاله أبو ذر، وقال المنذري: هو تابعي نخعي من أصحاب ابن مسعود قتل غازيًا بفارس. اهـ. من اليونينية.

(٥) عليه صح.

(٦) «أَخْبَرُ» ضبطه هكذا هو في اليونينية، وفي «الفتح» «أُخْبَرُ» بالبناء للمفعول. اهـ. من الفرع الذي بيدنا.

(٧) **التخول**: التعهد. (انظر: النهاية، مادة: خول).

(٨) **السآمة**: الملل والضجر. (انظر: النهاية، مادة: سأم).

فهرس الموضوعات

***